



MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ

KISIM: *H. Ali paşa*

ESKİ KAYIT No. *473*

YENİ KAYIT No.

TASNİF No.



کتاب شرح الفصوص

شيخ الامام العارف بالله عبد الرحمن

بن احمد الجامي رحمه الله ونفعنا

A circular seal or stamp, likely a library or ownership mark, featuring intricate Arabic calligraphy and a central emblem. The text is arranged in a circular pattern around a central point, with some characters appearing to be in a different script or dialect. The seal is stamped in a dark ink on a light-colored, aged paper.

به و بجاومه امين

وصلی اللہ علی

سیدنا محمد

وعلى الله

وَقَبْ

五

ما انتظر في سلكك الفقير
توكلت على القاضى الشفيق

تولد منقوش القاضی الشافعی

مد رضنه قلب²

منه
عالم الامم والامم
بشر الانبياء
مع كثر عدلهم
وعلى عبادهم
نزل فيهم
عام بنو نفل
دفعته
جانب من انوار
بالادب
نزل على

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد الذي زين خاتم قلوب اولي الصمم بقصوص نصوص الحكم وخاتم قلوب
النوة مرة وباب الولاية الخاصة اخرى وسيحتم بها الولاية المطلقة من
هو الحق لها من اوليائه والصلوة والسلام على مطب طكه التامه الكامله ومقسم
نعمه العامه الشامله وعلى من ال من عترته امره اليه او فاز في صحته بالمثل
بين يديه **اما بعد** فاعلم ان الحكم القاضيه من الحق سبحانه على قلوب كل عباده
وخلص عباده على انواع منها ما يفيض عليهم بواسطة الملائكة المقربين
بالفاظ وعبارات محفوظه عن التعبير والتبدل مراده تلافيا وهو القرآن
المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم بواسطة الروح الامين ومنها ما يفيض
عليهم بواسطة او غير واسطة معاني صرفة او معبره لعبارات غير متاوه
ومن هذا القبيل الاحاديث القدسيه في امامها فاضت عليه صلى الله عليه وسلم
معاني صرفة لكنه كساها كسيه عبارات الخاصه او عبارات مخصوصه غير
مراد ضبطها وتلافيا وهذا النوع ليس مخصوصا بالانبياء بلع الاولياء والى
المومنين ومنها ما يفيض من بعض الكل على بعض كما يفيض من روح نبينا
صلى الله عليه وسلم على خواص متابعيه ما يفيض بقدر متابعتهم وقوة مناسبتهم
ومر عجائب هذا النوع ما فاض من قلبه الانور وروحه الاظهر كتاب **فصوص**
الحكم بحلته ما فيه من الحكم والاسرار دفعه واحده على قلب الشيخ الكامل المكل
محيي الملة والدين ابي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن العربي الطائي الحائمي
الاندلسي قدس الله تعالى روحه ولتر من عنده فتوجه ثم اني كتبت برهه من
الزمان مشغوفاً عطا لفته مشغولاً بما ذكرته ولم اجد استاذاً يبين لي مستقيماً
بشرح مشكلاته ولا مرشداً يرشد مرديده الى كشف معضلاته فقصدت

جمع شروحه وجعلتها مفاتيح ابواب فتوجه وطالعتها مرة بعد مرة
وراجعت اليها كره بعد كره حتى استقر رأيي على ان انتجت منها ما يجدني
في حالي مني وبكفي في فهم معانيه واضفت اليه ما سنخ في اثنا المظالمه
لبالي وسمح به وقتي وطاي فاجل الله كما ينبغي الاصحاب وترصيه
بسم الله الرحمن الرحيم اولوالالباب وهانا
اشرع فيه الان بعون المهيم المنان بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد هو اظهر كمال المحمود اذ لا كمال الا للحق سبحانه جمعاً او فرقاً
وكذلك لا مظهر له الا هو سبحانه جمعاً او فرقاً فجنس الحمد اي حقيقته المطلقة
الشامله كل حامديه ومحموديه اذ الوحد للحد بعين الجمع واستهلاك المظاهر
في الظاهر او كل فرد منه اذ الوحد بعين التفرقه واستتار الظاهر بالمظاهر
او جنس الحمد وكل فرد منه خاصاً اذ الوحد بعين جمع الجمع خالصاً لله اي الذات
المطلقة المجردة عن جميع النسب حتى عن نسبه الاطلاق والتجرد اليها فهو
الحامد في كل مرتبه والمحمود بكل فضيله ومنقبه لاحامد سواء ولا يحل احد الا
ايه اعلم انه لا يقع حمد مطلق من حامد الا لفظاً واذا اضيف الحمد الى الاسم فلا
يكون ذلك الا من حيث خصوص خاصه من حضرات الاسمايد عليها حال
الحامد ويقيده بها ولما كان حال الشيخ رضي الله عنه في هذا المقام يقيد
حمد بتزويل الحكم لانه رضي الله عنه كان في صدق بيان الحكم المنزله على قلوب
الانبياء عليهم السلام اردف الاسم الله بقوله **منزل الحكم** وجعله وصفاً
له تصريحاً بما يثير اليه حاله وهو اسم فاعل اما من التنزيل او من الانزال
وتحقيقاً لما هو باعتبار ان الحكم انما تنزل من الحضرات العاليه الالهيه
المطلقة الى مرتبه التقييد والتعبير اعني حقائق القلوب الكاليه الانسانيه

لان العلم الحقيقي للاطلاق الذاتي وحصة الربوبية السالفة والتقييد
والانسفال لمرتبة العبدانية القابلة ثم ان جعله من التنزيل اولى لانه ينبي
عن التدرج ولا يخفى ان نزول العلوم والمعارف على كتاب استعداد
الانبياء عليهم السلام وان كان دافعا لكن لا يمكن ظهورها على قلوبهم بالفعل
والتفصيل الاعلى سبيل التدرج وذلك اما باعتبار ان الحكم النازلة على قلب
كل نبي انما نزلت بحسب مصاح امته مدة بقاياه فيهم واما باعتبار ان بعض
الحكم تعدد القلب لفيضان بعض اخر فبعضها يتقدم وبعضها يتأخر
واما باعتبار ان نزولها اما على طريق سلسلة الترتيب التي اولها العقل الاول
والتدرج فيه ظاهر واما على طريق الوجه الخاص والتدرج فيه باعتبار ان
النازل ينزل على الروح اولا بحسب الاجمال ثم على القلب ثانيا بالتفصيل
والحكم الشريع المشتملة على العلوم والمعارف التي هي الحكمة العلمية وعلى الاخلاق
المرضية والاعمال الصالحة التي هي الحكمة العملية **على قلوب الحكماء** القلب
حقيقة جامعته بين الحقائق الجسمانية والقوى المزاجية وبين الحقائق
الروحانية والحضائير النفسانية والتجلي للخصائص كحقائق الجوهر الروماني
والنفساني بكل متعين من حضرة القدس والنزاهة والوحدانية والعالو
والفعل والشرف والحيوة والنورية والتجلي المخصوص بالحكم معين
باضداد ما للروح والنفس وذلك لتعين التجلي في كل قابل بحسبه فلما ظهرت
الحقيقة القلبية باحدى الجع استعدت لقبول تجلي المتي وفيض جمعي
كما في احاطي لا يمكن تعينه في كل واحد من الجوهر من ولا في حقائق كل من الطرفين
على انفراد وهذا الفيض المخصوص بالقلب انما يكون تعينه من الحضرة
الالهية الكمالية الجلية واد اخففت ذلك فاعلم ان ازال الحكم من الحضرة

الاحدية الجمعية الالهية انما تكون على القلوب الاحدية الجمعية الكمالية
الانسانية بين حقائق الروح والنفس والجسم لاعلى الروح والنفس فقط
لما في القلوب الجسمانية وحدها فلذلك حص القلوب بالذكر والمراد بالكم التي
هي جملة كماله لبيان الانبياء عليهم السلام ولذلك اضاف القلوب اليها **قال**
الشيخ الكبير صدر الدين القونوي في رضى الله عنه في كتاب النجات
ان الصور معلومية كل شي في عرصة العلم الالهي الازلي مرتبة لخصه فيه
فاذا صعد الحق بنوره الوجودي الذاتي وذلك بحركة معقولة معنوية
يقتضيها شأن من الشؤون الالهية المعبر عنه بالكتابة تسمى تلك
الصوره اعني صورة معلومية الشئ المراد تكون به كماله وهذا الاعتبار سمي
الحق سبحانه الموجودات كلمات **وتنه** على ذلك في غير ما موضع من كتابه
العزير فسمى على على ما وعليه الصلوة والسلام كلمة **وقال** ايضا
لا تبدل لسمات الله **وقال** في حق ارواح عباده اليه يصعد الكمال الطيب
اي الارواح الطاهرة فاذا قدمت هذا عرفت ان شئنا الاشياء من حيث
حرفيتها شئنا ثبوته في عرصة العلم ومقام الاستهلال في الحق سبحانه
وانها بعينها في عرصة الوجود العيني باعتبار انبساط نور وجود الحق عليها
وعلى لوازمها وانوارها لاله سبحانه في كلمة وجوده فلها هذا الاعتبار
الثاني شئنا وجوده بخلاف الاعتبار الاول **باحدية الطريق الامم**
الامم بالفقهاء المتوسط اصل من القريب والبعيد قال من السكت
الامم من القريب والبعيد والمراد بالطريق اما طريق التوحيد الذي
عليه جميع الانبياء ومتابعيهم المشار اليه بقوله وان هذا صراطى مستقيما
فاتبعوه ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله ولا توصيفه بالامم

باعتباره متوسط بين قرب السرية وبعد التسليمه واما الجمع الكماله
الانسانيه بين حقايق الروح الذي له القرب وحقايق الجسم الذي له
البعد فانها كالطريق لمرور الحكم من حضرة الاحديه الكماله الى القلوب
والمراد باحدية الطريق اما وحده النوعه التي تحدد فيها اراده واما لحد
جمعه للمقابلات والبا اما الملازمة على ان يكون الحار والمحرور صفة لمصدر
محدوف اي تنزيلا ملتبسا باحدية الطريق او خلا من الحكم او القلوب او الكلم
ولا حتى وجه صحة كل منها لفظا ومعنى واما للسببيه متعلقا بالتنزيل
فانه مسبب عن سلوك طريق التوحيد وعن انصاف القلب بالجمعه
الكامله الانسانيه ايضا واما متعلق به على ما يخصصه معنى الاحاراي
الله سبحانه برول الحكم محرا باحدية الطريق واما للطرفيه كما في قوهر حجت
بطريق اللوقه فان كلاما من طريق التوحيد والجمعيه الانسانيه طريق التنزيل
وحله **من المقام الاقدم** من ابدية هذا التنزيل مبتدا من مقام هو اقدم
من ان يكون قدمه مقابلا للحدوث والمراد به مرتبه الاحديه الذاتيه التي
هي منبع لفيضان الاعيان واستعدا دائما في الحضرة العلميه اولا ووجودها
وكما لا تنافي في الحضرة العينييه بحسب عوالمها واطوارها الروحانيه والجسمانيه
ثانيا وانما كانت اقدم لان المراتب الالهيه وان كانت كلها في الوجود سوا
لكن العقل حكم يتقدم بعضها على بعض كالحياة على العلم والعلم على الارادة
والاراده على القدرة واقدماها الاحديه الذاتيه **وان اختلفت الملل**
اي الاديان المتعدده بتعدد اصحاب الشرايع **والفصل** اي المذهب المتشعبه
من كل دين بتعدد المجتهدين وقوله **لا خلاف الاصل** علة لاخلاف الملل
والفصل اي هذا الاختلاف انما وقع لاختلاف واقع بين الامم في امرتهم ولعولهم

ومراتبهم وعرفهم وعاداتهم وماخذ نظروهم ومعتقداتهم فاختلقت شرايعهم
ومداهم في تلك الشرايع بسبب ذلك الاختلاف وذلك لا يقدح في وحد
اصل طرقهم وهو الدعوة الى الله والدين الحق **وصلى الله** اي افاض رحمته
بالجملات الدائيه والاسماء والصفائيه **على محمد المصطفى** القابل
للمرقي في مراتب الكمال وذلك الامداد انما يكون سريفا للمقام الذي تعشت
به الحمد والكمال الذي تعلقت به وتعريف ما هو اعلى وافضل وسان حاله
في اعز واكمل وذلك الامداد انما هو **من خزائن الجود والكرم** وهي الحضرات
الاسماء الالهيه **بالقول الاقدم** الاعلى بين تعريض وتضريح
وكنم وافشا والحار واشهب وساره ونذاره **محمد والله** الذي توول
اليام اموره صلى الله عليه وسلم وموارسه العلميه والمقاميه والكاله
وسلم عليه بالاسم السلام سلم اليه فيه حقايق الكلام الكمال ويعطيه
السلامه عن سطوات تجليات الكلام ونهضة السلامه عن الاخرافات
والتحقق حقايق المرتبه الاعتداليه **اما بعد فاني رايت رسول الله**
صلى الله عليه وسلم في مبشرة اي روي صالحه وهي لا تستعمل مع موضوع
فلا يقال روي مبشرة **اريتها** بارائها الحق سبحانه اي من غير قصد
وبعمل مي فتكون مراده عن اغراض النفسيه والخيالات الشيطانيه
في العشر الاخر من محرم سنة سبع وخمسين وستماية ولخص
المحرم من الشهور هذه المبشرة لانه رضي الله عنه فتح له في اوائل فتحه من المحرم
ايضا علي ماروي عنه رضي الله عنه انه لخل الخلوه اول مرة باشيبيه من بلاد
اندلس تسعة اشهر لم يقطر فيها دخل في عشرة المحرم وامر بالخروج عند عيد
الفطر وبشر بانته خاتم الولاية المحمدية **بحر وسه دمشق وبيد صلى الله**

عليه وسلم التي هي مطهر تصرفه بالآخذ والعطاء **كتاب فقال صلى الله عليه وسلم**
هذا إشارة إلى ما بيده من الكتاب **كتاب فصوص الحكم** لخيار أبا عبد الله عجل
الله سبحانه مسمى هذا الاسم أو تسمية من عنده صلى الله عليه وسلم أو حكاه عنه
بأنه كتاب مشتمل على بيان خلاصة الحكم المنزلة على قلوب الأنبياء عليهم السلام
أو بيان محالها وهي هذه القلوب فإن فضل التي خلاصته وفضل الحاتم ما ينقش
عليه اسم صاحبه وتكون التسمية به من الشيخ رضي الله تعالى عنه **خ** في سر
وعينك **وأخرج به في الحس والشهادة إلى الناس المتحققين** بالإنسانية **ينتفعون**
به وسياق الكلام يقتضي أن يكون قوله **ينتفعون** مجزوماً بإسقاط النون
لكونه بحسب الظاهر جواباً للامر لكنه صلى الله عليه وسلم جعله لخياراً ابتدأ
بأن المتحققين بالإنسانية ينتفعون به إلى يوم القيامة لمزيداً لعلام وبشارة
للشيخ رضي الله عنه وهو جواب سؤال مقدر كأنه صلى الله عليه وسلم سئل
أن هذا الحكم محل وتعلو عن أن يخرج بها إلى الجوانب فاجاب صلى الله عليه وسلم
بأن فيهم ناس مؤهلين للحال ينتفعون به **فقلت السمع والطاعة لله**
سبحانه لأنه رب الأرباب **ولرسوله** لأنه خليفة وقطب الأقطاب
وأولي الأمر أي الخلفاء الذين هم الحكم في الباطن أو الملوك الذين هم الحكم في
الخليفة الحقيقية في الظاهر **منها** أي من نوعنا وأهل ديننا **كما أمرنا به** في
قوله تعالى وطيعوا الله وطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وفي التحقيق الطاعة
كلها لله سبحانه تارة في مقام جمعه وتارة في مقام تفصيله ويمكن أن يحمل
الإشارة في الوجه الثالث إلى طاعته صلى الله عليه وسلم من ثلث جهات أحدها
من حيث كونه صلى الله عليه وسلم مظهر للاسم الله وثانيها من حيث الأمر على جميع
الكمل **حققت الأمية** أي أدركت حقيقة أمييته ومراره صلى الله عليه وسلم

بالكتاب

كونه صلى الله عليه وسلم

كونه صلى الله عليه وسلم

بالكتاب الذي أعطاه بحديثه ونعيمه من أمييته ومراره به أو جعلته بحقيقة
في الخارج فعلى الأول يكون المقصود من الأمر أن في قوله فيما بعد إلى إيراد هذا الكتاب
لخراج من العلم إلى العين وعلى الثاني إرازه بعد ذلك الإخراج إلى المنتفعين به **ولخصت**
اليه عن الأغراض النفسانية **وجردت القصد والهمة** عنها فصرحت لحد
القصد والهمة فيما هممت به من غير أن يشوبه شايه غرض **إلى إيراد هذا الكتاب**
من العلم إلى العين أو إلى المنتفعين به **كما حده لي** وعينه **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم من غير زيادة مني بأن إيراد ما حده صلى الله عليه وسلم لي **ولا**
نقصان بأن إيراد بعض ما حده صلى الله عليه وسلم فإن مقام الأمانة لا يحفل
لخيانته بالزيادة والنقصان **وسألت الله أن يجعلني فيه** أي في إيراد هذا
الكتاب **وفي جميع لحوالي من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان**
سلطانية أي سلطة وعلمه إشارة إلى قوله تعالى أن عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم
العارفون الذين يعرفون مداخله الواقفون مع الأمر الإلهي لا يتعدون عنه
وأن خصني في جميع ما يرقد بناي وينطق به لساني ونطوي عليه
جاني بالألقا السبوح المنزه عن الوسواس الشيطانية والحواس النفسانية
والنفث الروحي الحاصل من روح القدس مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم
أن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى يستكمل رزقها والنفث
هو إرسال النفس استعبر للافاضة **في الروح النقي** الروح بضم الراء
وسكون الواو القلب ولما كان القلب في الوجود الإنساني عند تقابل الشخيتين
الافاقية والانفسية بمثابة النفس الكلية نسبة إليه أي في القلب الذي هو
النسخة الإنسانية بمنزلة النفس الكلية في نسخة العالم فتصير العلوم الجملة
الغايضة من الروح مفصلة فيه **بالتأييد الاعتصامي** بالمتعلق بالألقا

والنصف اي يكون ذلك الاقفاً والفتت بتأييد الله سبحانه المسبب عن الاعتصام
والالتجابه قال تعالى ومن نعتم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم والى الله
الى الصراط المستقيم نوع من التأييد حتى **أكون مترجماً** غاية لقوله سألت
اي سألت الله ما سألت حتى أكون مترجماً عما حله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واراد الله سبحانه اظهاره علي لساني **لامتحكما** بالتصرف النفساني فيه
بالزيادة والنقصان **ليتحقق** اي يعلم حقيقة من **وقف عليه من اهل**
الله الذين لهم مشرب الكمال الاحدي الجمعي الالهي لا المتقيد بن بالمشارب
والاذواق الجزئية التقيدية الاسماوية **اصحاب القلوب** التي يتقلب
مع الحق سبحانه حيث تجلي ووسعته فما انكرته ولا اعرضت عنه في سوان
ظهوره بشؤونه **انه** اي هذا الكتاب من حيث معانيه واسرار به بل من حيث
الفاظه وعباراته ايضا **من مقام التقدير الميزه عن الاغراض**
النفسية التي تكملها التلييس فان الاغراض تارة تلبس الحق بصورة
الباطل فتعرض النفس عنه ويرفده وتارة تلبس الحق بصورة الباطل صورة
الحق فتقبل عليه وتروجه **وارجوا ان يكون الحق لما سمع دعاء قد اجاب**
نداء لسان ادب مع الله تعالى فان الكل المطلعين على اعيانهم الثابتة واستعدا دلتها
لا يطلبون من الله سبحانه الا ما يقتضيه اعيانهم واستعدا دلتها فهم متيقنون
باجابة دعائهم وفي اضافة السمع الى الدعاء والاجابة الى النداء قد يقع لبعض الناس
ان العكس النسب لان المقصود من النداء الاسماع ومن الدعاء الاجابة فكانه رضي
الله عنه لاحظ قوله تعالى ان ربي لسميع الدعاء ولما يتيقن الاجابة من الله
تعالى قال **فما الذي اليكم الا ما يلقي الي** مما يضمنه هذا الكتاب من اسرار
الانبياء عليهم السلام والحكم الخبيصة بهم وللملقى الى هو الله سبحانه من الحفرة

المجارية الحقة الكمالية الالهية **ولا انزل في هذا المسطور الا ما ينزل**
به علي والمنزل ايضا هو الله سبحانه من تلك الحضرة ولما علم رضي الله عنه
سوق او هام المحجوبين من هذا الكلام الى ادعائه النبوة والرسالة قال
ولست بنبي ولا رسول لان النبوة الشريعة والرسالة قد انقطعت
ولكني وارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العلوم الالهية والاحوال
الربانية والمقامات والمكاشفات والخطبات **والاخرى** التي ينتهي اليها
امري احرام من مراتب الكمال **حارث** ولما لم يكن لي تصرف فيما اذكره **فمن**
الله الذي فئت فيه فنا لا ظهورا لي ابدا **فاسمعوا** اذا اشتبه عليكم
شي من **الى الله فارجعوا** ليطلعكم عليه باشراف نوره علي قلوبكم **واذا**
ما سمعتم من الله لامي لقناي فيه **ما آتيت به** صورة والاتي به هو
الله حقيقة **فعوا** امر جماعة مخاطبين من وعي بي اذا حفظه اي لحفظهم
بذكر معانيه وحقيق اسرار **ثم بالقيم فصلوا بحمل القول واجمعوا**
مفصلة اي فصلوا ما كان مذكورا فيه علي سبيل الاجمال وقرعوا عليه
فروعه واجملوا ما كان مذكورا فيه علي التفصيل ولاحظوا علي وجد الكلي
والاجمال لتكنوا عالمين بالفروع في عين الاصول وبلاصول
في عين الفروع او فصلوا بحمل القول الذي ذكرته في المراتب والمقامات
واجمعوا بين كل مقام واهله بتزويل كل في مقامه **ثم متوا به علي طالبيه**
المستعدين المستحقين له اي اعطوهم اياه عطا امتنا غير طالبيين منهم
عوضا **لا تمنعوا** اي لا يمنعون خلا وطنة بل اعملوا بما امر النبي صلى الله عليه
وسلم حيث امرني بابراره واظهاره للانتفاع **هذه** الامور القابضة عليهم
من الحقايق والاسرار هي **الرحمة التي وسعتهم** اي شملتهم **فوسعوا**

انتم ايضا ملك الرحمة علي الطالبين وكونوا اعوان الله ورسوله في ايصالها اليهم
ومن الله ارجوا ان يكون من ايد بتايد الله سبحانه فتايد يقوله اياه و
 بعد التايد ايد غيره بان يجعله مستعدا للساد الا لهي من الارشاد **وقيد**
بالشرع المحمدي المطهر فتقيد به وقيد غيره به **وحسن** بنا في رتبته
 الفايز من لتا بعنه بالسعادة العظمى والدرجة العليا في الاخرة **كاجعلنا**
من امته التابعين له في الدنيا **فاول ما القاه المالك** الحق مطلقا وابعثا
 ظهوره وتجليه في الصورة المحمدية **علي العبد** المملوك له ارادته نفسه رضي
 الله عنه عبر رضي الله عنه عن الملقى بالمالك وعن الملقى اليه بالعبد اشارة الي
 انه سبحانه مالك امر وهو مملوك مأمور والمملوك المأمور في امثال
 ما امر به معذور **من ذلك** اي من كتاب فصوص الحكم
فصحة الهية في كلمة ادمية
 فض الشئ خلاصته وزيدته وفض الخاتم ما يزين به الخاتم ويكتب عليه
 اسم صاحبه قال ابن السكيت كل ملحق عظيم فهو فض والالهية اسم
 مرتبة جامعة لمراتب الاسما والصفات كلها ففصل الحجة الالهية عبارة
 عن خلاصة العلوم والمعارف المتعلقة بالمرتبة الالهية او عبارة عن
 محل تنقش بها وهو قلب الانسان الكامل فان الفض كما انه قد انطوي على
 قوسى حلقة الخاتم وانطبق على احديته جمعها وكما انه يحتم ما ينطبق فيه
 من الصور ويعرب عن كليتها وكما انه تابع لقالبه من التبريع والتثليث
 والتدوير وغيرها ومستتبع لما يرد كذلك قلب الانسان الكامل له الانطواء
 على قوسى الوجوب والامكان والانطباق على احديته جمعها ما وله ان يعرب
 عما فيه من صور الحقايق وينبى عن احديته جمعها وكذلك له صورة تابعة

لزاج الشخص كما ان له ان يستتبع تجلي الحق ويصوره بصورته علي ما رض عليه
 الشيخ رضي الله عنه في الفصل الشعبي ولا يتعد ان يجعل الفض عبارة
 عن احديته جمع تلك العلوم والمعارف بنا على ان احديته جمع الاشياء زيدتها
 وخلاصتها او على ان الفض الذي هو ملحق قوسى حلقة الخاتم او ملحق كل عظيم
 بمترلة احديته جمعها والمراد بالكلمة في كل موضع من هذا الكتاب عين
 الشئ المذكور فيه من حيث خصوصيته وحظه المتعين له ولا منه من
 الحق سبحانه فالحاصل ان اول ما القاه المالك عليه خلاصة علوم ومعارف
 متعلقة بالمرتبة الالهية متحققة في كلمة آدمية او خلاصة تلك العلوم
 والمعارف والمحل القابل لها واحديته جمعها متحققة في كلمة آدمية وانما
 حوت الكلمة الالهية بالكلمة الادمية فانها كما كانت المرتبة الالهية عبارة
 عن احديته جمع الاسما الالهية كذلك كانت الكلمة الادمية عبارة عن احديته
 جميع مظهرياتها فاسب ان يخص لها **لما شا الحق سبحانه** بمشيئة ازلية
 هي الاختيار الثابت له سبحانه وليس اختيار سبحانه على النحو المتصور
 من اخبار الخلق الذي هو تردد واقع بين امرين كل منهما ممكن الوقوع عند
 فيترجح احدهما لزيد فايد ومصلحة لان هذا مستنكر في حقه سبحانه
 اذ لا يصح لديه تردد ولا امكان حكمين مختلفين بل لا يمكن غير ما هو
 المعلوم المراد في نفسه فان قلت فكيف يصح قولهم ان شا او احد
 العالم وان لم يشا لم يوجد قلت صدق الشرطية لا يقتضي صدق
 المقدم وامكانه فقوله ان لم يشا غير صادق بل غير ممكن فان قلت
 قد قال بعضهم في قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل اى ظل
 التكوين على الكونيات ولو شا لجعله ساكنا ولم يعد فان الحق لو لم يشا

ايجاد العالم لم يظهر وكان له ان لا يشأ فلا يظهر قلت هذا اما في الجاهل
 المتوهم للعقول الضعيفة واما باعتبار انه سبحانه باعتبار ذات
 الاحدية عن العالمين فاذا نظر العقل الي غناه وعدم اقتضائه لذاته
 احد المتقابلات حكم بان له ان لا يشأ وجود العالم فلم يظهر العالم واما
 اذا نظر الي علمه الشامل حكم بعدم مشيئته بل بعدم امكانها **من حيث**
اسماؤه كلها **الحسن** اي المناسبة في بلوغها الي مرتبة الكمال وترتب
 انوارها عليها **التي لا يتلغها الا حصا** والعدم من حيث خربانها وان كانت
 كلها مختصرة في تسعة وتسعين اوالف وواحد وانما قيد بالحيثية
 لان ذات الحق سبحانه باعتبار لاطافها له مرتبة الغنى عن العالمين ليس
 نسبة اقتضائي من العالم ومشيئته اليها ولي من نسبة عدمها وباعتبار
 تقيدها ببعض الاسماء لا تقتضي المظهر الجامع بل ما يكون مظهره فقط
 فاقتضاؤها المظهر الجامع لا يكون الا من حيث جميع اسمائها الحسن فلهذا
 قيل المشية هذه للحيثية **ان يرى اعيانها** المتمايزة بعضها عن بعض
 في التعقل وذلك باعتبار مرتبة الواحدية **وان شئت قلت ان يرى**
عينه المختلطة الغير المتميز فيها اسم عن اسم وذلك باعتبار مرتبة الاحدية
 ويمكن ان يقال تجوز العبارتين انما هو بالنسبة الي المرتبة الواحدية
 فان للاسماء اعتبارين احدهما اعتبار وحدة الذات وثانيها اعتبار كثرة
 النسب والاعتبارات فالعبارة الاولى بملاحظة الاعتبار الثاني والثانية
 بملاحظة الاول **في كون** اي يكون **جامع** وحداني يظهر فيه كل اسم وشان
 وصفة بصورة الجميع ووصفه وحكمه بحيث يضاهي الشان للكل
 الذي هو التعيين الاول وهذه الجمعية انما تكون بامر من احدها انشأه

علي

على انشأه الا سماكلها حيث لا يشأ منها وثانيها صلاحية مظهرته بها
 كلها فان مجرد الانشأ لا يستلزم صلاحية المظهرية والا لكان كل موجود
 مظهر احدها والى الاول اشار بقوله **مختصرة الاسماء** اي امرا الاسماكلها
 وعلمه بقوله لكونه **متصفا بالوجود** لان انضافه بالوجود انما يكون بحلي
 الوجودات فيه باحد جمع جميع شقونه واسمايه والى الثاني بما عطف
 عليه اعني قوله **ويظهر به** اي بالكون الجامع **سره** اي سر الحق وهو
 اسماؤه المستجبة في غيب ذاته **اليه** اي الى الحق سبحانه وتعالى ان يكون قوله
 يظهر به بالضرب عطف على يرى ويكون قوله لكونه موجودا متعلقا
 بقوله يرى على انه علمه مصححة للرؤية فان الشيء ما لم يكن موجودا لم تصح
 رؤيته فمتعلق المشية الذي هو المعنى المقصود الاصيل والعللة الغائية
 من ايجاد العالم ظهور الحق سبحانه في هذا المظهر الجامع وشهوده فيه
 شؤنه وصفاته على وجه يتصنع كل منها باحكام الاخر كما مر اعلم ان
 روي الحق سبحانه اعيان الاسماء في الكون الجامع ينبغي ان يكون غير
 العلم بها فان العلم بها ثابت ازلا وابد لا يحتاج فيه الى مظهر ولا سبق
 مشية فالمراد بها اما العلم بعد الوجود فيكون التعبير في المعلوم لا في
 العلم فالعلم بالشي قبل وجوده علم وبعد وجوده رؤية وشهود ولكن
 فيه مزيد فايزة واما الا بصر اما انظر الى مقام الجمع على ان يثبت
 البصر للحق سبحانه مغاير للنسبة العلم سواء كانت صفة وجودية
 او نسبة اعتبارية فالشي قبل وجوده معلوم وبعد وجوده مرتبة
 مبصرة فان الشيء ما لم يوجد لم يبصر واما انظر الى مقام الفرق فيكون
 الاشياء مرتبة للحق سبحانه باعتبار ظهوره في المظاهر فيكون رايها في

فيكون رايها في
 الاشياء مرتبة للحق
 سبحانه باعتبار ظهوره
 في المظاهر فيكون رايها في

وتتعلق بالسوي كالارواح الخزية بجمهور الناس وتخلق به عند التسوية
بعد ما كان موجودا قبلها كالارواح الكلية للجمل من اوليا الله **عنه**
اي عن ذلك المقبول **بالنفخ فيه** اي في الجمل السوي وفيه مسامحة لان قبول
الروح لازم للنفخ لا عينه فاللايق به ان يجعل عبارة عن افاضة الروح لا عن
قبوله لان النفخ صفة النافخ لا المنفوخ فيه وقال الشيخ مؤيد الدين
الجندي رحمه الله وفي قوله عبر عنه يعود الضمير الى الروح لا بمعنى ان الروح
هو النفخ بل بمعنى ان الله ذكر تعين الروح في الجمل بعد التسوية بهذه العبارة
فقال **تعالى ونفخت فيه من روحي وما هو اي النفخ الا حصول**
الاستعداد من تلك الصورة المساواة وفيه ايضا مسامحة فان
حصول الاستعداد ملازم للنفخ لا عينه وجعله للمقبول يأتي عنه
قوله لقبول القبض والتسوية قوله المساواة وجعله الشيخ الجندي
رحمه الله لسان الحكم الالهي وفيه بعد واللام في قوله **لقبول القبض**
متعلق بالاستعداد وقوله **التجلي الدائم الذي لم يزل** اي من الازل ولا
يزال اي الى الابد بذلك من القبض بدل الكل والقبض مفعول للمقبول
وقاعله الصورة المساواة ومعنى قبولها القبض اعني التجلي المذكور وان
كانت موجودة ان ذلك التجلي قبولا في الوصف وانما يتعين ويتقيد
بحسب التجلي له فاذا كان التجلي له عينات ثابتة غير موجودة يكون هذا
التجلي بالنسبة اليها بالصفات تجليا وجوديا وان كان موجودا خارجا
كالصورة للمساواة يكون التجلي بالنسبة اليها بالصفات ويتقيد صفة
غير الوجود كصفة الحق هاهنا وفي بعض النسخ قبض التجلي بدل واللام
فالا فاضه ببايند والمعنى ما سبق اوله منه والقبض عبارة عما يفيد

التجلي

التجلي المذكور للصورة المساواة من صفة الحياه او عن الروح المفاض المتعلق
بها ونصب التجلي الدائم على ان يكون مفعولا للمقبول والقبض فاعلاله
لا يظهر صحة معناه الا تكلف وتعسف ولما كان امر الوجود دايرا بين الفاعل
والقابل والفعل والاشتر واسناد كل من الفاعل والفعل والاشتر الى الحق سبحانه
ظاهر مما سبق فلم يبق غير مستند اليه سبحانه الا القابل اعني الاعيان
الثابتة القابلة من الفاعل الحق وتجليه الدائم الذي هو فعله فيض الوجود
فلذا قال **وما بقي غير مستند الى الحق سبحانه الا قابل** وهو الاعيان الثابتة
القابلة للتجلي الوجودي الدائم **والقابل لا يكون الا من قبضه الاقدس** من
شوايب النوره وهو عبارة عن التجلي الذي الموجب لوجود الاشياء واستعدادها
في الحقة العلمية والفيض المقدس عبارة عن التجلي الوجودي الموجب لطهور
ما تقضيته تلك الاستعدادات في الخارج **فالا** امر الوجود **كله** **منه** اي
من الحق سبحانه **ابتداءه** حسب قبضه الاقدس وتجليه تصور الاعيان
الثابتة في العلم **ومنه انتهاءه** ايضا حسب قبضه المقدس وتجليه
بصور الاعيان الموجودة في العين **واليه رجع الامر كله** بالقائه لئلا
كما ابتداءه عند الوجود عن عدم اوله **فاقتضى الامر** جواب لما والفاء بعد
العدم اي اقتضى الامر المذكور من المشيئة والتسوية وتكون شأن الحكم الالهي
ما ذكر **رجلا** **مرآة العالم** ونفخ الروح في صورته المساواة **فان** **ادم** بوجه
العين **ملاك الامم** **وروح تلك السموات** ولما اخبر كلامه رضي الله عنه
الى ان ادم روح صورة العالم اراد ان يبين نسبة المليك القادحين في
خلافته الى صور العالم ومنشأ مجيئهم عن ادراك كماله ليكون توطئه
للتبعية على خطاهم في ذلك الفتح كما سيجي عن قريب فقال

وكانت الملكية القاذرون في خلافة ادم وبني ما عبد الجيروت والتفوس
المجرده من بعض قوي تلك الصورة التي هي صورة العالم
عنه في اصطلاح القوم الصوفيه المحققين بالانسان الكبير صورة
كما يعبرون عن الانسان بالعالم الصغير صورة وذلك لان الشاهد الواحد
تفصيلها العالم واجمالها الانسان وانما قلنا صورة لان الامر بحسب
المرتبه بالعكس فان للخليفه استعلاء على المستخلف عليه وانما قال رضى
الله عنه من بعض قوي تلك الصورة لانها قوى اخر كالجن والشیاطين
فكانت الملكية كالقوى الروحانيه من المتخليه والمفكره والكافيه
والذاكره والعاقله والحسيه كالباصره والسامعه والشامه والذايقه
واللامسه التي هي في الشاة الانسانيه فكما ان النفس الناطقه
تدبر البدن بواسطة هذه القوي كذلك النفس الكلية تدبر العالم
كله بواسطة الملكية وكل قوه من تلك القوي الملكية مجبوبة بنفسها
عن معرفة فضيله الجمعية الانسانيه الكماله لا ترى ذاتا افضل من ذاتها
بل ترى ذاتها افضل مما عداها وان فيها بالامزة المكسورة عطف
على حمله كل قوه وشعر بتعليل مضمونها والصماير كلها راجعه الى القوم
وصحها القيصرى بفتح الامزة وجعلها معطوفة على افضل من ذاتها
والضمير للنشاة الانسانيه ولكن ياتي عنه قوله فيما نرى ان في كل قوه
في زعمها لا في الواقع الاصلية لها منصب عال ومنزلة رفيعة
كالخلافة لما تحقق عند ما اي عند كل قوه من السعد والادب احاديث
جمع الاسماء والصفات الوجوبية والحقايق المطهرية الامكانية دايرتين
سائر من ذلك اي مما عندها الى العالم الا في احديته جمع الاسماء الوجوبية

العالية الفعاله المؤثره ومن ما يرجع منه الى جانب حقيقة الحقايق
الانسانية الساقلة المتفعلة الماثرة ومن ما يرجع منه في الشاة الحاصلة
من الامور اي القوي التابعة لها تبعية الاوصاف لموصوفاتها
اي ما تقتضيه الطبيعة الكلية من الصور الروحانية والمثالية
والجسمانية وتوابعها وفي بعض النسخ الطبيعة الكل فالكل يدل منها
او عطف بيان لها ولما كانت الطبيعة في عرف اهل النظر مختصة
بالجسمانيات واراد تعميمها كما يقتضيه الكشف وصفها بقوله
التي حضرت قوا بل العالم كله ومراده اعلامه الروحاني واسفاه
الحسماني اعلم ان الحقايق ثلث حصة مطلقه فعاله واجد عالية واجبه
وجودها بذاتها وهي حقيقة الله سبحانه والثانية حقيقة
مفعله متفعله ساقلة قابله للوجود من الحقيقة الواجبه بالعرض
والتحلي وهو حقيقة العالم وحقيقة ثالثه احديه جامعة بين
الاطلاق والتقييد والفعل والانفعال والتاثير والتاثر وفي مطلقه
من وجه مقيد من اخر فعاله من جهة مفعله من اخرى وهذه الحقيقة
احديه جمع الحقيقتين ولها مرتبه الاولى الكبرى والاخرية العظمى
وذلك لان الحقيقة الفعاله المطلقة في مقابلة الحقيقة المتفعلة
المقيد وكل مفترقين فلا بد لما من اصلها فيه واحد يحمل وهو فيها
متعدد مفصل اذ الواحد اصل العدد والعدد تفصيل الواحد وظاهر
هذه الحقيقة هي الطبيعة الكلية الفعاله من وجه والمتفعله من اخر
فالها سائر من الاسماء الاصلية ويؤثر في مرادها وكل واحد من هذه
الحقايق الثلث حقيقة الحقايق التي تحتها ولما سرت احديه جمع الوجوه

في كل حقيقة من الحيات انبعثت انانية كل تعين يعين بان له استحقاق
الكمال الكلي الاجدي وما تحققت ان تعين الكمال الاجدي للمعنى انما يكون بحسب
القابل واستعداده **وهذا** اي حشر الطبيعة قوا بال العالم كله **الذي**
عقل **يسمى** **بشرف** **فكري** بان يتحرك من المطالب المشعور بها توجه
الى مباديها المعلومة ومنها التي تلك المطالب وذلك لان معرفة هذا الحشر
لا تحصل الا بمعرفة الطبيعة ومعرفة ما يؤول اليه النظر الفكري
لا يتجاوز عما هو معاوم لعلم الرسوم من اختصاصها بالاجسام السفلية
والاجرام العلوية **بل هذا النفس** اي النوع من الادراك والمعرفة **لا يكون الا**
من كشف **الى** حاصل التوجه ولا فتقار التام الى الله سبحانه وتفرغ
القلب وتعرينه بالكلية من جميع التخلقات الكونية والعلوم والقوانين
الرمزية **سند** اي من ذلك الكشف الالهي يعرف ما اصل صورة العالم
المنطبعة في مواده بفعل وتأثير من ذلك الاصل **القابل** تلك الصورة
لا رواد المنفوحة فيها ان كانت من الصور الجسامية والحسائية المثالية
واما ان كانت من الصور المجردة فالمراد بارواحها الاسما التي هي مظاهر لها
فان نسبة الظاهر الى المظهر نسبة الروح الى الصور المتوالة له اعلم ان الطبيعة
في عرف علماء الرسوم قوة من قوتي النفس الكلية سارية في الاجسام الطبيعية
السفلية والاجرام العلوية فاعلة لصورها المنطبعة في موادها الهيولانية
وفي مشرب الكشف والتحقيق اشارة الى حقيقة الهية فعالة للصور
كلها وهذه الحقيقة تفعل الصور الاسماية باطنها في المادة العماشية
فان الشار واحد جامعة حقيقتها للصور الحقائقية الوجودية والصور
الخافية الكونية روحانية كانت او مثالية او جسمانية بسيطة او مركبة

والصور في طور التحقيق الكشفي علوية وسفلية فالعلوية حقيقة وهي
صور الاسما الوجودية والحقائق الوجودية ومادة هذه الصور هي صور
الحقبة الفعالة لها احدي جمع ذات الالهية واصافية وهي
حقائق الارواح العقلية والميمنية والنفسية ومادة هذه الصور
الروحانية هي النور واما الصور السفلية في صور الحقائق الامكانية
وهي ايضا منقسمة الى علوية وسفلية فمن العلوية ما سبق من الصور
الروحانية ومنها صور عالم المثال المطلق والمقيد واما السفلية
فمنها صور عالم الاجسام الغير العنصرية كالعرش والكرسي ومادتها
لجسم الكل ومنها صور العناصر والعنصریات ومن العنصریات
الصور الهوائية والنارية والمارجية ومادة هذه الصور الهوائية والنارية
وما اختلط معهما من الثقيلين الباقيين من الاركان المعاوين في
الخفيفين ومنها صور السفلية الحقيقية وهي ما غلب في نشاته
الصلان ومما الارض والماء الخفيفين ومما النار والهوا وهي ثلث
صور معدنية وصور نباتية وصور حيوانية وكل عالم من هذه
العالم يشتمل على صور شخصية لا تنامي ولا حصية الا الله سبحانه
والحقيقة الفعالة الالهية فاعلها باطنها الصور الاسماية وبظواهرها
الذي هو الطبيعة الكلية تفعل ما عداها من الصور فالحقيقة الالهية
اصل جميع الصور والطبيعة الكلية التي هي مظهرها اصل صور العالم
كله **يسمى** **هذا** الكون الجامع **الذكور** **انسانا** **ونظيفة** **فاما** **النسائية**
بالعوم **نشاته** المرتبة فان له ثلث نشات نشاة روحية ونشاة
عنصرية ونشاة مرتبة هي احدهما والعموم انما هو المرتبة

والتسمية بالانسان في الحقيقة كانت اولوية وهو اي الكون الجامع **الانسان**
من ان الانسان العيين من العيين الذي يكون به النظر **اي** الانسان العيين
هو الذي يوصف بالبصر به التي وتونس **اي** لعين البصيرة
المتضمن للانسان **سبح** الانسان العيين **انسانا** وهو فعلا من الانسان للبالغة
فيه **فانه** الضمير للشان او للكون الجامع **به** اي بالكون الجامع المذكور
بطل الحق **سبح** **اي** لفقه **فرحمهم** قوله فلهجوم نشأته مقدمة
لقوله فانه به نظر الحق فانه لو لم يكن نشأته عامه حاصرة للحقايق كلها
لم يكن به النظر الى خلقه كله وتوصف الانسان العيين بقوله الذي به
يكون النظر وادق الوصف بقوله وهو المعبر عنه بالبصر اشارة الى
وجه تسميه الانسان العيين بالانسان وهو كونه بحيث ينظر وتونس به
ولهذا فرع عليه قوله فلهذا سمي انسانا وقوله وهو الحق بمنزلة الانسان
العيين اشارة الى ان وجه التسمية كما انه متحقق في الانسان العيين كذلك
متحقق في الكون الجامع وقوله فانه بطل الحق تعليل له ولوجمل قوله فلهذا
سبح انسانا على ان معناه فلكون الكون الجامع بمنزلة الانسان العيين
لحق سبحانه سمي ذلك الكون الجامع انسانا وجعل قوله فانه به نظر الحق
علة له لما ذكر في الوجه الاول كان علة للعلة كما لا يخفى واذا حقوجه
تسميه الانسان العيين بالانسان في الكون الجامع فكما يناسب تسميه الانسان
العيين كذلك يناسب تسميه الكون الجامع به فليس المراد ان تسميه
الكون الجامع بالانسان بواسطة تسميه الانسان العيين فان العكس اولى
كما لا يخفى وعلى هذا التقدير هذا الكلام وجه واحد للتسمية لا وجهان
ويمكن ان يجعل وجهين احدهما قوله لعموم النشأة فان عموم النشأة وحصره

الحقايق

الحقايق كلها تقتضي ان يكون له مع كل حقيقة نسبة مخصوصة لها **النش**
الكلية فيتحقق معنى الانسان فيه وثانيها قوله وهو الحق بمنزلة الانسان
العيين فانه يفهم منه وجه تسميه الانسان العيين به وهو متحقق بعينه
في الكون الجامع كما عرفت ثم اعلم ان الشيخ الكبير رضي الله عنه اورد في كتاب
الفلكون ان الانسان الكامل الحقيقي هو البرزخ بين الوجود والامر والارادة
الجامعه من صفات القدم واحكامه وبين من الحداثان وهو الواسطة
بين الحق والخلق وبه ومن مرتبته يصل فيض الحق والمدد الذي هو سبب
بقا ما سوي الحق الى العالم كله علوا وسفلا ولولاه من حيث برزخية
التي لا تقاير الطرفين لم يقبل شي من العالم المدد الالهي الواحد في لعدم
المناسبة والارتباط ولم يصل اليه اتي كلامه وكان الشيخ رضي الله عنه
ما اراد بطل الحق به الى خلقه ورحمته عليهم الا وصول الفيض من مرتبة
اليهم **فهو اي الانسان** هو الحادث بوجوده العيني العنصري بالذات
والزمان اما حدوثه الذاتي فلهذا عدم اعتصاراته الوجود واما حدوثه
الزمانى فلكون نشأته العنصرية مسبوقه بالعدم الزمانى **الازلي**
المتقدم على سائر الاعيان باعتبار وجوده العلمي وعينه الثابتة واما
بحسب وجوده العيني الروحي فان كان من الكل فتوا ايضا ازي فان نفوس
الكل عليه ازلية مساوية في الوجود للعقل الاول واما من كان بنفسه
جزئية يستحيل عليه ذلك لان النفوس الجزئية لا تتعين الا بعد حصول
المزاج ونحسبه فلا وجود لها قبل ذلك كذا قال **الشيخ الكبير**
بعض رسايله والفرق بين ازلية الاعيان الثابتة وبعض الارواح المجردة
وبين ازلية المبدع اياها ان ازلية المبدع تعالى نعت سلبى بنفى الاوليه

معنى افتتاح الوجود عن العدم لانه عين الوجود وازلية الابعان والارواح
دوام وجودها مع دوام سبدها مع افتتاح الوجود من العدم لكونه من غيرها
والنشا الدائم الابدى النشا النمو والارتفاع والازدياد والزيادة والنشا
اي الذي ينمو ويزداد دائما ابدا في المراتب هو الانسان الكامل فان اول مراتبه
التعس الاول الذي هو الحقيقة المحمدية ثم التعيين الثاني الذي هو صورته
التفصيلية ثم العقل الاول ثم النفس الكل وهكذا الى اخر المولدات الذي هو
نشاته العنصرية ثم لا يزال يزداد ونمو حسب التحللات الالهية والشوآت
الربانية دائما ابدا دينا واخرة **والكلمة الفاصلة الجامعة** فان الكلام ثلث
كلمة جامعة لحروف الفعل والتاثير التي هي حقايق الوجوب وكلمة جامعة
لحروف الانفعال التي هي حقايق الامكان وكلمة برزخية جامعة بين
حروف حقايق الوجوب وبين حروف حقايق الامكان فاصلة متوسطة
بينهما وهي حقيقة الانسان الكامل **ثم العالم** الناقص الفاقد للجمعية
الكالبيه **بوجوده** العنصري ووصوله الى الكمال الجمعي فانه لو لم يوجد
هذا الانسان في المراتب لم يحصل كمال الجلال والاستجلا الذي هو العلة الغايه
من اتحاد العالم وانما قال بوجوده ولم يقل به لانه تعيينا ازليا علميا واطورا
في المراتب وبانتماء القيم الوجودية العينية عليه بحسب نشاته العنصرية
يتم العالم ويكمل كما عرفت **فهي** اي الانسان **من العالم كفضل الخاتم من الخاتم**
وكما يكون تمامية الخاتم وكما له بالفص ونقصانه بعد مة لذلك تمامية
العالم وكما له بالانسان ونقصانه بعد مة **ودواي الفص محل النفس**
اي نقش اسم صاحب الخاتم وعينه مما ينقش على الفصوص **والعلامة التي**
تأثير بعض عن بعض **ولها حكم الملك على حراسه** لئلا يتصرف

مكانه

فيها احد فيبقى محفوظا وكذلك الانسان الكامل هو محل نفوش الاسما
الالهية وعلامة احديته جمعها التي بها يستحق ان يحكم به على خزانة الدنيا
والاخرة **وسماه الحق سبحانه خليفته** حيث قال تعالى اني جاعل في الارض
خليفة **من اجل هذا** المعنى الذي هو الحكم **لانه** اي الانسان الكامل لكونه خما
الحق سبحانه بالانسان الكامل الحكم **هو الحافظ خلقه** والى الاول ينظر
قوله **كما يحفظ الختم الخزان** من التصرف فيها **فاما حتم الملك عليها**
لا يحسرى اي لا يجترى **لحد على** اي فتح تلك الخزائن والتصرف فيها **الا**
بانه اي الملك ولذلك مادام الانسان الكامل في العالم لا يتسلط حقايق
المباينه والتماير التي في حقايق خزان العالم على فتحها والتصرف فيها
الا باذن الحق سبحانه **فاستخلفه** اي الحق سبحانه الانسان الكامل **في**
حفظ العالم من الخلل الذي يقتضيه التفرقة والمباينه التي في حقايق
العالم من الخصوصيات التي لها سمير بعضها عن البعض **ولا يزال العالم**
محموظا من هذا الخلل مادام فيه **هذا الانسان الكامل** وكان قائما بحلا
الحق سبحانه في حفظ العالم فاذا اذن لهذا الانسان الكامل بالتحديد عن
الدنيا وامره بالانفكاك عن خزائنها الى الاخرى خربت الخزانة وانتهت
ما فيها وحفظ العالم عبارة عن انقاصه عن انواع الموجودات على ما حفظت
عليها الموجب لبقا كما لا تقا واثارها باستمداده من الحق التحليلات الذاتية
والرحمة الرحمانية والرحيمية بالاسما والصفات التي هي هذه الموجودات
صارت مظاهرها ومحل استوايها وانما ان النشاة الدنيوية المحسية
بمنزلة خزانة لحنون الحق سبحانه فيها الحقايق الامكانية المظهرية
والحقايق الاسما الالهية الظاهرة بها ولا شك ان كل واحدة من تلك

الحقايق الامكانية عبارة عن احدي جمع حقايق بسيطة متباينة متمايزة مقتضية
بذلك الاقتران والامتياز كانت في الرتبة العلية المحكم بالوجود الواحد الذي
يقضي بذاته الواحد وزوال الكثرة وباعتبار هذا الوجود الواحد طر بعضا
متبوعا وبعضا تابعا وبعد اتحادها بالوجود الواحد صارت حقيقة مظهر
به يظهر فيها الاسماء الالهية بحسب قابليتها واستعدادها وجمعها وما كان
الكون الجامع والانسان الكامل احدي جمع جميع الحقايق الامكانية المظهرية
وكان المقصود الاصلي والغاية القصوي من اجادها وجوده العنصري
الذي هو مظهر احدي جمع الحقايق الالهية كان وصول الامداد الالهي
والحلي الوجودي الي الحقايق المظهرية كلها قبل وجود العنصري بواسطته
ومن مرتبته وبعد وجوده العنصري فوض ذلك الامداد واليه وقع التحلي
الاحدي الوجودي الحلي او لا على حقيقته الاحدي للمعدة وبريقه المناسب
التي بينه وبين كل حقيقة حقيقته سرى اليها ثانيا فاما دام كان كذلك الكامل
مقصود الاجادة وبقائه في النشأة الدنيوية ووصل قبض التحلي من مرتبته
او وجوده اليها بقيت تلك الحقايق محفوظة من الحلل الذي تقتضيه التفرة
والمباينة التي كانت عنها قبل اجادها بالوجود الواحد والوحد الذاتي
كانت لذلك التحلي وكان كالحتم عليها ليلايقها تسلط تلك التفرة والمباينة
عليها واقضى التحلي التفرد والانسلاخ عنها **الانسان الكامل اذا زال**
بان برئخل خاتم الولايد المطلقه فلا يظهر بعد انسان كامل وذلك من مرتبته
التي هي في الدنيا **التي هي في الدنيا** **التي هي في الدنيا** **التي هي في الدنيا**
والاسماء الالهية الظاهرة لها **وخرج من اسماء** **فيها من الحقايق المظهرية**
والاسماء الالهية **التي هي في الدنيا** **التي هي في الدنيا** **التي هي في الدنيا** **التي هي في الدنيا**

الذي

الذي له مرتبة الفرعية والحسية **بعض** اخر له مرتبة الاصلية والكلية
اي الفروع باصولها والحريات بكلياتها كالتحاق المواليد بالعناصر ان
التحق بعض الفروع ببعض اخر لرجوعهما الي الاصل الجامع لهما او التحق في
النشأة الاخره بعض بعض لمناسبة بينهما اما في درجات الحنان او دركات
النيران او التحق بعض ما اختزنه الحق في الدنيا ببعض ما اختزنه في الاخره
بانقاله من الصورة الدنيوية الى الصورة الاخرية فكان الصورة الدنيوية
الحقت بالصورة الاخرية واندرجت فيها **وانتقل الى** **التي هي في الدنيا**
والاظهار من النشأة الدنيا العنصرية الكثيفة الترابية الى النشأة **التي هي في الدنيا**
النورية اللطيفة الباقية واختزن الحق الاسماء ومظاهرها في خزانة الطها
فكان ذلك الانسان الكامل **ختم على خزانة الاخرة ختم ابد** **يا كما كان ختم**
علي خزانة الدنيا ختم مفكوكا عنها ولما استخلف الحق سبحانه الانسان الكامل
ومن شرط الخلف ان يكون علي صورة المستخلف فخرج رضي الله عنه عليه
قوله **فظهر جميع ما في الصورة الالهية** **لعي احدي جمع الاسماء الالهية**
وصورة اجتماعها من **الاسماء** **لما في الصورة في هذه النشأة** **التي هي في الدنيا**
الجامعة بين النشأة الروحانية والعنصرية التي هي احدي جمع مظهرات
تلك الاسماء **فما زلت** **اي جمعت هذه النشأة رتبة الاحاطة بجميع الاسماء والجمع**
اي ورسم جميع مظاهرها **هذا الوجود** **اي الوجود العيني العنصري**
وهي **اي يكون** **حائرا رتبة الاحاطة والجمع قامت** **اي حجة الحق سبحانه**
في ادعاء استحقاقه الخلافة حيث قال اني جاعل في الارض خليفة **علي الملكة**
القادحين في ذلك الاستحقاق بقولهم لجعل فيها من يفسد فيها ونسفك
الدماء **فقد** **وعندك الله** **بغيرك** **بغيرك** **بغيرك** **بغيرك**

الامر بان يسمي المفعول يقال اناء واتي به واتي عليه ولا يستعمل
مبنيا للمفعول الا في المكارم يريد رضي الله عنه اتيان المعاتبة ويوجه المطالبة
من قبل الحق سبحانه على الملكية في اعتراضهم على الحق وجرحهم لادم وتزكيتهم انفسهم
ثم اعلم ان هاهنا امور اثلثة احدها نشأة هذا الخليفة وثانيها حضر
الحق الذي اراد ان يجعله خليفه وثالثها نشأة الملكية الذي شاء ورثهم في
هذا العمل والوقوف مع كل واحد من هذه الامور والعمل بما يقتضيه مع من
الاعتراض على جعله خليفه فاراد الشيخ رضي الله عنه ان ينبه على ان منشأ
اعتراض الملكية المقتضي الى هذه المعاتبة والمطالبة هو عدم وقوفهم مع واحدة
هذه الامور والعمل بمقتضاه فقال **فان الملكية امر مهم** اي لم يتوقف
مع ما يقتضيه اي يقتضيه **نشأة هذا الخليفة** وجاوزت عن مقتضاها
ولا وقت الملكية ايضا مع ما يقتضيه **حضررة الحق سبحانه**
ويستحق من العبادة **الذاتية** التي هي من مقتضيات ذاته وذوات
عبده سبحانه وهي الانقياد لامره والخضوع تحت حكمه وانما لم يقفوا على
مع ما تقتضيه نشأة هذا الخليفة ولا مع ما تقتضيه حضررة الحق من العبادة
الذاتية **فانه ما يعرف احد من النبي سبحانه** الا ما يقتضيه **فان الله**
من الاسماء التي هو مظهرها **وايسر اليها جمعية ادم** اي جامعيتها للاسماء
كلها فاعرفوا من الحق الاسماء التي تخص ادم وهي الاسماء الثبوتية التشبيهية
فاعرفوا من ادم الجمعية الاحدية الكالية المقتضية لرعاية الادب معه
والنزول اليه وادخل تحت حكمه لا الجرح والطعن فيه وابتعث فيهم معنى الجسد
والنفس وما رغبوا في بصير بصيرتهم لتقتضيه حضررة الحق من العبادة
الذاتية فلا جرم تجاوزوا عن مقتضى نشأته ولم يتقادوا بالامر الحق خلافته

ولا ايضا مع الاسماء الاصلية التي تختص بها وهي الاسماء السلبية التنزيهية
وتجاوزت عن مقتضاها فان مقتضاها وهي شطرنج الاسماء الاصلية الانقياد
لن نشأته لغها وغيرها من تلك الاسماء **وسميت الملكية الحق سبحانه**
اي بتلك الاسماء عطف على تحصيلها **وقد سئل** ايضا بها ولما كان منشأ عدم
وقوفهم مع مقتضى تلك الاسماء عدم علمهم بما عداها مما هو في نشأة الخليفة
صرح الشيخ رضي الله عنه به عاطفا على قوله ولا وقتت فقال **وما علمت**
اي الملكية **ان الله سبحانه** اسما اخر ما سبحانه لها **ما واصلها** اي علم
الملكية **ما** اي تلك الاسماء الاخر كالخالق والرازق والمصور والسميع والبصير
والمعظم وغير ذلك مما يتعلق بالنعيم والعذاب والموت والهلاك والسقم
والشفا وسائر الاسماء التي تخص عالم الاجسام والطبيعة **فما سميت** اي
الملكية الحق سبحانه **ما** اي تلك الاسماء **ولا قد سئل** كما يسجد ادم وتقدسه
لها فان قلت ما معنى التقديس والتنزيه في الاسماء المنبثقة عن التشبيه
قلنا انها تقديس وتنزيه عن الاخصار في التنزيه فحال التقديس
من التنزيه عن الاخصار في السرية او السند او الجمع بينهما **فغلب عليها**
اي على الملكية **ما ذكرناه** من عدم وقوفهم مع الامور الثلاثة **وحكم** اي
اي على الملكية **ما ذكرناه** اي غلبه ما ذكرناه عليهم او ما ذكرناه وهو عدم
وقوفهم معها **فقلت** اي الملكية **من حيث النشأة** التي تخصهم بلسان الثاني
والتنافر الذي بين الوحدة والبساطة الملكيتين وبين الكثرة والتركيب
الانسانيين **اعلم** اي **من حيث** **فيها** ويسفك الدماء **وليس** ما ينبغي
الى ادم من الافساد وسفك الدماء **الانزعاج** والمخالفة لا من الحق **وهو** اي
ذلك النزاع **من ما وقع** مع الحق من اعتراضهم عليه في جعله ادم خليفه

فما دار في من ادم مع الحق من النزاع والمخالفة هو عين ما هم عليه
لكن منها حال اعتراضهم على الحق والطعن في ادم فاوله ان نشأتم
ذلك النزاع مع الحق سبحانه ونهض في ذلك الاعتراض عليه ما دار بين
ادم من الوجود وهو يشترط مع الحق سبحانه فلو عرفوا نفوسهم
ونشأتم التي تخصهم **لعدوا** اي ما قالوه هو النزاع مع الحق سبحانه الذي
هو من لوازم نشأتم واحكام نفوسهم **واولوا** ذلك **لعدوا** من الاقدام
على النزاع فانهم من الملكية الذين لا يعصون الله ما امرهم فلو علموا ان ما
قالوه نزاع مع الله سبحانه وعصيان لامره ما وقع منهم ذلك القول
وانما وقع منهم لذهولة هذا المعنى وايضا ليس من مقتضى الانصاف
اذا اطلع احد على امر مذموم في نفسه ان يطعن به في غيره ويجرحه
ثم لم يتفكر مع كل التجريح في ادم حتى زاد وفي الدعوى **بما هم عليه**
من التقديس والتسبيح حيث اطلقوا في دعوى التسبيح والتقديس
ولم يقيد ومما بما هم عليه منها فتبادر منه انهم سبحانه وبقدسه
كل السمحات والتقديسات وليس الامر كذلك كيف **وعند ادم من**
الاسماء **الالهية** **ما لم يكن الملكية** **عليها** **فما سمعت الملكية** **ربما**
اي يتلك الاسماء **ولا قد** **سد** اي الملكية الحق **عليها** اي عن يعاصها على حد
المصاف فان التقديس بالاسماء ليس عن انفسها بل في كل تقديس باسم
تقديس عن تقيصه **تقديس ادم** **وتسبيح** **بهدس** **دوق** **وتسبيح**
وحدان **فوصف الحق سبحانه لنا ما** **بينه** **سكانه** **وبين الملكية**
في حق ادم **لتدفع** **ان** **اي** **عند** **ما** **جري** **ولا** **تجاوز** **عما** **اقتضاه** **من** **التداب**
بين يدي الحق او عند الحق اي امره وحكمه **وتبهم** **الادب** **مع** **الله** **سبحانه**

ويعامل معه بحسب ما يقصده مرتبته فلا بد في ما عني **مخافة** **تقديس**
وجاؤنا **من** **الكلمات** **بالتقيد** فان الكلمات كلها انما هي سبحانه
ظهرت فيها وتقيدت بحسب استعداد ذاتها وقابليتها والظهور بادعائها
انما هو من العجب والامانة فليعلم ان **سطق** في الدعوى **اي** **بالدعوى**
ما ليس **انما** **الحال** **من** **الكلمات** **والادب** **سند** **علي** **لم** **تنته** **عند** **الله** **سبحانه**
وعند عبادة العارفين بالامور على ما هي عليه **فما** **التعريف** **الادب** **ما**
ادب **به** **للق** **عبادة** **الادب** **العاملين** **مع** **الحق** **والخلق** **بما** **يقصده** **المرت**
الام **العاملين** **الامانة** **التي** **هي** **صورة** **الله** **سبحانه** **التي** **جذ** **عليها** **ادم**
حين عرضها على سموات الارواح وارض الجسمانية فابين ان يحملها اي لم يطق
ذلك ولم يستطعن واشفقن منها لعدم احدي به جمع للجميع عند وجد
منها وحماها الانسان لتحقيقه باحد به الجمع المذكور **الان** **الذي** **استخلفهم**
الله تعالى في حفظ خزانة الدنيا والاخرة فان قلت اي حاجة للتحققين
هذه الصفات الي التاديب قلنا لا راد تاديب ذواتهم قبل التحقق للتحقق
او قلنا الكل جواد كبوة فيمكن منهم وقوع الزلات بعد التحقق بها ايضا
ثم **نرجع** **مما** **وقع** **في** **البين** **من** **قصة** **الملكية** **وبيان** **لطاقنها** **الي** **الحكمة** **الالهية**
التي كان رضي الله عنه بصدد بيانها فابتدأ رضي الله عنه ببيان الارتباط
بين الامور الكلية والاعيان الخارجية وشرع عليه بيان الارتباط بين الحق
والعالم ثم خلق الانسان على صورته ثم بيان ما يتفرع عليه من الحكم
والاسرار **فمن** **اعلم** **ان** **الامور** **الكلية** **اي** **الحقايق** **المشتركة** **بين** **الاعيان**
الخارجية كالحق والعلم والارادة والقدرة وغيرها **وان** **امر** **بكن** **امن**
حيث انها كلية **وبود** **في** **عين** **ا** **مجد** **ذاتها** **فانه** **لا** **مجد** **للكتليات**

الاي صمغ افرادها في **مستقرا** **محاو** **مؤيد** **بلا شك** في **الشيء**
في باطنه من حيث **كلية** **لا تزول** **عن الوجود** **العيني** **بالعين** **المهملة**
كما هو في بعض النسخ المقررة على الشيخ رضي الله عنه اي في باطنه باعتبار
وجودها العقلي **لن لا يزول** **عن الموجودات** **العيينية** **ولا تسلب** **عن باطنه**
ثابتها في ضمن ثبوت افرادها لها وبالغيب **المجهد** **لا تزول** **عن الوجود** **العيني**
العقلي **ولا يتصف** **بالوجود** **العيني** **الخارجي** **وحاصله** **انها لا تخرج** **من العلم** **الى**
العين **وفي بعض النسخ** **لا تزال** **اما بضم** **الثام** **الازالة** **فمعناه** **قرب** **مما**
سبق **سوا كانت** **العين** **مهملة** **او معجمة** **واما بفتحها** **والعين** **مهملة** **وقال**
الشارح **لخدي** **رحمه الله** **ان قوله** **باطنه** **منصوب** **على هذا الوجه** **والنقطة**
في لا تزال **باطنه** **عن الوجود** **العيني** **اي لا تظهر** **اعيانها** **في الخارج** **وان كانت**
موجوده **في العلم** **وبالنسبة** **الى العالم** **واما فتحها** **والعين** **مهملة** **فلا وجه له**
ظاهر **وهذه** **الامور** **الكلية** **التي لا تحقق** **في الخارج** **من حيث** **كلياتها** **ها**
للذات **والاثر** **في ايات** **وجود** **عي** **من الموصوفين** **لها فان** **الحيوة**
مثلا **كما على الموصوف** **لها** **بانه حي** **واثر** **اقيه** **وهو العلم** **وتواجه** **بل هو**
اي ماله **وجود** **عي** **عيناها** **اي عين** **الامور** **الكلية** **فعلي هذا يكون** **قوله**
اعني اعيان **الموجودات** **العيينية** **تفسير** **للضمير** **المرفوع** **ويحتمل**
ان يجعل **تفسير** **للضمير** **المجرب** **ور اذا كان** **المرفوع** **كتابة** **عن الامور** **الكلية**
ما اوله **بالامر** **الكلي** **وعلى كل تقدير** **فالعيينية** **بنا على** **ان الحقيقة** **الواحدة**
التي هي حقيقة **الحقايق** **كلها** **هي الذات** **الالهية** **وباعتبار** **تعييناتها**
وتجلياتها **في مراتبها** **التكثيرة** **تكثر** **وتصير** **حقايق** **مختلفة** **جوهرية**
متبوعة **وعرضية** **تابعه** **فكل عين** **عين** **من حيث** **امتيازها** **عاما** **سواها**

ليست **الاعين** **اعراض** **شئ** **اجتمعت** **في عين** **واحدة** **فصار** **تعيينا** **موجودة**
خارجية **كذا ذكره** **في الفرض** **الشعبي** **هذه** **الامور** **الكلية** **مع كونها** **عين**
اعيان **الموجودات** **لم تزول** **عن كونها** **مفعولة** **في نفس** **اباعتبار** **كلياتها**
فقوله **لم تزول** **اما مبني** **للفاعل** **من الزوال** **او للمفعول** **من الازالة** **في اي تلك**
الامور **الكلية** **هي الظاهرة** **من حيث** **اعيان** **الموجودات** **اي من حيث** **الحفا**
عين **الاعيان** **الموجودة** **كما في** **الباطنة** **من حيث** **مفعولاتها** **وكلياتها**
فاستناد **كل واحد** **اي موجود** **عي** **باعتبار** **انضافه** **بكمالاته** **نظرا** **الى**
قوله **ولها الحكم** **والاثر** **في كل ماله** **وجود** **عي** **او باعتبار** **تعيينه** **وامتياز**
عماده **وضير** **ورثته** **عينا** **متميزه** **من غيرها** **هذه** **الامور** **الكلية** **نظرا**
الى قوله **بل هو** **عيناها** **اعني** **الموجودات** **العيينية** **هذه** **الامور** **اي الى هذه**
الامور **الكلية** **التي لا يمكن** **رفعها** **عن العقل** **من حيث** **كلياتها** **بان** **يصير**
موجودات **خارجية** **مخرج** **عن كونها** **مفعولية** **صرفة** **ولهذا** **عطف** **عليه**
قوله **والاثر** **في الوجود** **في العين** **وجود** **ازول** **به عن ان يكون**
مقترا **عطف** **تفسير** **وبما ان** **الموجود** **العييني** **يوقت** **مقترا** **بالزمان**
كالمخلوقات **او غير** **وقت** **وغير** **مقترون** **به كالمبدعات** **روحانيا** **كان** **اوجما** **ينا**
نسبه **الوقت** **الزمان** **واستناده** **نسبه** **غير** **الوقت** **الغير** **الزمان** **واستناده**
الى **الامر** **الكلي** **الحق** **نسبه** **ولله** **واستناد** **واحد** **فاقتزان** **الوجود**
العييني **بالزمان** **وعدم** **اقتزانه** **لاخرجه** **عن** **اسياده** **الى هذه** **الامور** **الكلية**
على **الوجه** **المذكور** **ولما** **اشار** **رضي الله عنه** **الى ارتباط** **الامور** **الكلية** **بالموجودات**
العيينية **وكيفية** **تاثيرها** **في ارادان** **تأثير** **الى ارتباط** **الموجودات** **بالامور**
الكلية **وكيفية** **تاثيرها** **فيها** **فقال** **هذا** **الامر** **الذي** **هو** **الامر**

كم واثر من الوجودات العينية فكما كانت من الاحكام والاثار وذلك
فكما كانت الامور الكلية حكم عليها باحكام واما كذلك حكم بها على الامور
الكلية باحكام واثار حسب ما تتطلب وينتضي حقايق تلك الوجودات
العينية من الاحكام والاثار وذلك كنسبة العلم مثلا الى العالم ونسبة
الحياة الى الحيوان ونسبة الحقيقة معقولة كليه والعلم حقيقة معقولة
كذلك مخبر عن الحياة بحسب التعقل كان الحيوان حقيقة معقولة
مخبر عنه بحسبه ثم يقول في الحق تعالى ان له علما وحياة وهما حكمان
على الموصوف بهما بانه حي عالم فهو اي الحق تعالى الهي العالم وكذلك
يقول في الملك له حياة وعلم وهما حكمان على الموصوف بهما بانه حي عالم
فراي الملك في العالم وكذلك يقول في الانسان ان له حياة وعلم
وهما حكمان على الموصوف بهما بانه حي عالم فهو اي الانسان الهي العالم
وسمى العلم في كل من الحق والملك والانسان ولعله وكذلك حقيقة
الحياة في الكل واخر النسبة اي نسبة حقيقة الحياة والعلم ان العالم
الاحق كان او ملكا او انسانا نسبة اليه وهي ثبوتها لما ومع ذلك
يقول في كل واحد من علم الحق وحياة وسائر صفاته الحقيقية انه
قديم غير مسبوق بالقدم الزماني وانه عين ذاته وسائر صفاته
في مرتبة الاحديده ويقول في علم الانسان انه محدث بالحدوث الزماني
وغير ذاته وغير سائر صفاته ولا يصح هذا الحكم كليا الا في علمه الحاصل له
باعتبار احديده جمع روحه وجسمه والافيد صرح الشيخ صدر الدين
القنوي قدس سره في بعض رسائله بان الارواح الكلية التي للمكمل
مقارنه للعقل الاول في الوجود واقعه معه في صف واحد ولا شك ان لها

في تلك الحالة تكون بعض العلوم حاصلا واولها الشعور بنفسه فان العلم
ايضا في الامور الكلية الى الوجودات العينية فاحدثت واقتضت
اضافتها الى الحق القديم سبحانه قدّمها واضافتها الى الانسان الحادث حدثها
وكانه رضي الله عنه انما لم يتعرض للملك بناء على ان الحكم بقدّم صفاته وحدوثها
مطلقا كما في الحق تعالى والانسان فان بعض المليك كالعقل الاول من الداعات
بدوام الحق سبحانه فكذا صفاته وبعضها ممكن ان لا يكون كذلك
الا ان الحكم لحدوثها وحدوث صفاتها مطلقا بناء على الحق الجديد في كل ان لكن
باعتبار اختصاصها الانواع وانما العلم في هذه الاشياء الواقع بين المستويات
الكلية والوجودات العينية وكما حكم العلم على من قام به واقتضى ان
يقال في اي فئمن قال به انه كذلك حكم الوجود العيني الموصوف
به اي بالعلم على العلم بان حادث في حق الطائفة كالانسان مثلا وانما
في حق القديم كالحق سبحانه فصار له واحد من المعقولات الكلية والوجودات
العينية محكوم به اي سباحكم بسببه فان المحكوم به في قولها علم الحق سبحانه
قديم هو القدم لا الوجود العيني الذي هو الحق سبحانه لكن الحكم بالقدم
على العلم انما هو نسبة كماله لا حقي فيكون محكوما بالمعنى المذكور لا المشهور
محكما عليه بالحكم الذي يقتضيه الاخر ومعادوم ان هذه الاشياء العينية
وان كانت معقولة من حيث كليتها فانها معدومة في ذاتها والذات
في الخارج من هذه الكيفية موجودة للحكم على الاعيان الموجودة في
اي الامور الكلية محكوم بها بالقدم والحدوث مثلا اذا نسبت الى
الوجود العيني فمفسد الامور الكلية لا عليها بالقدم والحدوث مثلا
عنه تحقيقا والاعيان الموجودة المنتشرة فان السی مالم يحقق لم يتصف

بالقدم والحدوث ولكنها لا تقبل التفصيل والتجزئ بحسب تعدد تلك
الاعيان وكثرها فان كانت التفصيل والتجزئ مما لا يدرك في الامور الكلية
فانما يقال انها وكليتها متحققه في كل موضوع لها لا بالتفصيل والتجزئ
فان الوجود منها في كل موجود عيني حصه لاحرا والحصه عيان عن تمام
الحقيقه مكثفه بعوارض مخصصه قاله لسانه المتحققه المخصصه
في كل شخص شخص من جنس النسي فالحال المرتفع بالتفصيل والتجزئ
احراها بتعدد الاشخاص بان يكون في كل شخص جزا مني بذاتها وكليتها
موجوده في كل شخص شخص ولا ريب ان تلك الامور الكلية معقولات
غير زائله عن الوجود العقلي الى الوجود العيني غير متكثره بتكثر الموجودات
العينية في قوله رضي الله عنه ولكنها لا تقبل التفصيل والتجزئ اسارة الى
ان الذات الالهيه التي هي حقيقه الحقايق كلها طاهر فيها من غير طريان
التجزئ والتكثري في تلك الذات ولا تقدر في وحدتها كثره المظاهر واذا
كان الارتباط من احد وجهي يعني يعني الموجودات العينية وكانه
غيرها بلفظه من تغلبا لذوى العلم على من عداهم وبين من ليس
له من يعني اراد به الامور الكلية والتعبير عنها بمن كانه بناء على
المشاكله وفي نسخة شرح مؤيد الدين الجندي هكذا واذا كان الارتباط
بينهما اي بين تلك هذه الامور الكلية وبين من له وجود عيني قد
وجود اي من ليس له وجود عيني والثانيث اما باعتبار اللغوي او باعتبار
الخبر واما على النسخة الثانية بمرجع الضمير هو الامور الكلية كما لا يخفى
وتكون الامور الكلية نسبا اما على كونها منتسبة الى الموجودات
العينية ثابتاتها واما بناء على اخذ نسبة الكلية معها واما عدميتها

فلسفه

فلننسخه كليتها فان رابط الوجودات بعضها ببعض **افترس** ان
بعضها **الضمير للشان** **في الجاهل** **بينها** اي بين الموجودات **جامع**
يعتد به **وهو** اي ذلك الجامع هو الوجود العيني واما هناك اي بين
الامور العدمية وبين الموجودات العينية **فما** **اشارة** الى ما اشير اليه
بقوله هناك قايم مقام الضمير يعني اما هناك فما فيه **جامع** يعتد به واما
قيد بذلك لانه لا يوجد مفهوماً الا وبيها ما جامع واقله امكان الوجود
العقلي **وقد وجد** من الوجود او الوجدان **الارتباط** حال كونه ملتبساً
ب**بعض** **الجامع** الذي هو الوجود العيني **فالجواب** اي فالارتباط الملتبس بالجامع
الذي هو الوجود العيني **اقول** من ارتباط غير ملتبس به في ترتب اثار
الارتباط **واحق** منه بالتحقق واليق ولما فرغ رضي الله عنه عن الاصل
الذي بنا عليه بيان الارتباط بين الحق سبحانه والعالم شرع في المقصود
وقال **وذكر** ان المحدث بالحدث الذاتي والزمانى **قد ثبت**
حده **واقتضاه** **اي** **المحدث** اي موجد **احد** **ثمة** **امكان** الذي
هو يساوى نسبته الى جاني الوجود والعدم **لثمة** فلا بد من مخرج
مخرج جانب الوجود وهو المحدث **فوجوده** من غير الذي هو المحدث
فهو اي المحدث **مرتبط** به اي ما يحدثه ارتباطه **اقتضاه** في مستند اليه
استناد احتياج وذلك يقتضى افاضة الوجود منه عليه **فهو** **من**
الافاضة اثر من الممكن في الوجوب **ولا بد** ان يكون **المستند** اليه اي
الذي يستند اليه المحدث في وجوده بالآخره **واجب** الوجود لذاته
لا بعينه **دفعاً** **للتسلسل** **غنياً** **في** **وجوده** **بنفسه** **عن** **غيره** **عالم**
مستند اليه **والا** **لكان** **مكناً** **و** **اي** **المستند** اليه **الواجب** الوجود هو الله

اعلم ان **الغرض** من المفاضل **بأنه** المخلية السارية باحد جمعه الاسما في الحقايق كلها **التي** قد ثبت حدوثه واقتضاه الى محدث **الشيء** اي انتسب هذا الحادث **اليه** اي الى واجب الوجود في قبول الوجود منه او انتسب الواجب الى الحادث في اعطاء الوجود اياه **والاقتضاد** اي الواجب الحادث **اذ** اي تخلي ذاته المخلية السارية فيه **كان** **ولجابه** وجوب المعاول بعلمته فكما اعطاه الوجود اعطاه وجوب الوجود ايضا فكل احد من الوجود وجوبه اثر في الواجب الممكن فلكل من الواجب والممكن حكم على الآخر كما كان لكل من الامور الكلية والاعيان الخارجية حكم على الآخر ثم لما فرغ من بيان الارتباط بين الحق والعالم وكان ذلك الارتباط على وجه يقتضي ان يكون العالم على صورته سبحانه نبيه عليه بقوله **ولما كان استناد** اي استناد الحادث **الي** من ظهور اي الحادث **عنده** **اذ** **انه** المخلية باحده جمعه الاسما في كل ما ظهر عنه **اقتضى** ذلك الاستناد ان يكون الحادث الظاهر عنه **على صورته** وصفته **فيما ينسب اليه** تعالى من كل شيء بيان لما مر **الاسم** وصفه بيان شيء فحاصله ان يكون على صفته يعني في كل اسم وصفه ينسب اليه تعالى كما انه ينسب كل اسم وصفه اليه تعالى كذلك الى الحادث فانه ياخذ به جمعه الاسما محل وسار فيه ولذا قيل كل موجود متصف بالصفات السبع الكمالية لكن ظهورها فيه بحسب استعداده وقابليته **ما على الواجب الذاتي** الخاص فان ذلك اي الواجب الذاتي **لا** **يحتاج الى حادث** ولا ينسب اليه **وان** **كان** اي الحادث **والاسم** **الوجود** بالمعنى الاعم فانه اعم من ان يكون وجوبه بالذات او بالغير والحادث وان لم يكن واجبا بذاته لكنه واجب بغيره كما قال

وكي

اي وجوب الحادث **بغيره** الذي هو موجب **الشيء** والانتقال الممكن ولجبا ولما فرغ من بيان كون الحادث على صورته شرع في بيان ما يتفرع عليه من احالة الحق ايانا في معرفته على النظر في الحادث فقال **ثم لتعلم انه** الضمير للشان **لما كان الاسم** اي الشان **على ما اذا نادى من ظهوره** بيان لما اي ظهور الحادث **بصورته** اي الحق سبحانه **ان** الحق تعالى في العلم به اي بالحق **على النظر** في الحادث **وذكر انه** ارانا **اي** الدالة عليه ذاتا وصفة **فيه** اي في الحادث ليستدل به عليه تعالى كما قال تعالى سترهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم **ناستدلنا** اي بانفسنا والنظر فيها لما قال تعالى وفي انفسكم ان لا تبصرون **عليه** تعالى **كما وصفناه** تعالى بوصف **وما عرفناه به الا كما نحن** ذلك الوصف اي متصفين بذلك الوصف او عينه بنا على ما سبق من ان كل موجود عبارة عن مجموع اعراض اجتمعت في عين واحد وفي بعض النسخ الا كما نحن ذلك الوصف ومعناه ظاهر **الا الواجب الذاتي** الخاص لا العالم الذي نعم الواجب الذاتي والوجوب بالغير فانه يتصف به الحادث ايضا **فما** **لنا** بنا باعتبار معنى الآية او السلبية **ومنا** باعتبار التشابه **سبنا** **اليه** تعالى **كما** **سبنا** **اليها** من الاوصاف الكمالية لاما فيه توهم نقص الاما نسبة الحق تعالى الى نفسه كالمريض والقرص والاشهرز او السحرة وغيرها **وذلك** اي توصيفه سبحانه بكل ما نسبناه اليها **وردت** الاخبار **ان** **الاصح** **على** **الشيء** **المتواجد** من الانبياء والاوليا واسهب النبي **وصف** الحق سبحانه

فان اي وصفاتنا او بانفسنا لما سبق من انا عين الاوصاف
تعالى بصفاته شهدنا انفسنا لان نفوسنا عين تلك الصفات
طهرت في مرتبة اخرى **وانا شهدنا الحق سبحانه** اي ذاته
التي نعينت وطهرت بصورتنا وفي بعض النسخ واذا شهدنا نفوسنا
شهدنا انفسه فكلاما صحيحا ان اتساق كلامه رضي الله عنه في بيان هذه
الازباط بين الوجود والممكن الي ما يؤهم الاتحاد دفعه بقوله **والاشياء**
انا يعني اهل العالم **ان متعاقبات** **بالشخص** **ان** فان في العالم
انواع مختلفة ولكل نوع اشخاص متعددة **وانا يعني الافراد** **الاشياء**
ان **امثلة** **في حقيقة** **نوعه** **في حقيقة** **ان**
اي بين اشخاص تلك الحقيقة **فارقا** اي بذلك الفارق **تغيرت الاشياء**
تغيرت **واذا لم** **يعني اهل العالم** **حقيقة** **واحد** **نوعه** **فوجود**
الفارق **الظهر** **وهذا ما وقع** **التغير** **بجمله** **والا** **ذلك** **الفارق** **كانت**
تلك **حسب** **افراد** **متحققة** **في النوع** **الواحد** **واذا** **عرفت** **ان** **بين**
افراد **العالم** **بل** **افراد** **الاشياء** **فارقا** **بميز** **بعضها** **عن** **بعض** **فكانت**
الحال **بيننا** **ومن** **الحق** **ايضا** **فانه** **ان** **نفسنا** **اي الحق** **سبحانه** **واعطانا**
الاتصاف **بما** **من** **الوجود** **اي وجوه** **الصفات** **وانواعها** **او**
وجوه **الوصاف** **القولية** **والفعليه** **فان** **بيننا** **وبيننا** **لا** **يثار** **ر**
اولا **يثار** **كما** **فيه** **اصلا** **اي** **الفارق** **من** **قبلنا** **الذي** **خصصنا** **به** **دونه**
الا **ان** **كان** **الوجود** **والتوقف** **من** **نا** **اي** **الوجود** **وتساوي**
نسبي **الوجود** **والعدم** **الي** **ذواتنا** **فلا** **يد** **من** **مرجع** **واما** **الفارق** **الذي**
انفرد **به** **سبحانه** **فهو** **وجوبه** **الذاتي** **وهو** **مخرج** **من** **الافتقار**

البدء

من الموجد **فهو** **الوجوب** **الذاتي** **والمعني** **مع** **الاول** **اي** **الازلية**
الذاتي **الذي** **انفتحت** **به** **منه** **الاولية** **التي** **تلك**
الاولية **اقتتاح** **الوجود** **عن** **عدم** **قال** **صلى الله عليه وسلم** **اول** **ما** **خلق**
الله **العقل** **اي** **الذي** **اقتتح** **لوجوده** **بعد** **العدم** **من** **الموجودات** **هو** **العقل**
فلا **يسب** **اليه** **تعالى** **الاولية** **لهذا** **المعني** **فانها** **من** **سمات** **الحدوث**
مع **كذلك** **الاول** **بالاولية** **التي** **هي** **عبارة** **عن** **كونه** **سببا** **لما** **سواه** **كما** **كان**
اخر **تبه** **عبارة** **عن** **كونه** **مرجع** **كل** **شي** **ومنتهاه** **وهذا** **اي** **لان** **اول** **سبه**
لنسب **معني** **اقتتاح** **الوجود** **عن** **العدم** **فان** **فيه** **المقابل** **للاول**
فاوقات **اوليته** **اوليه** **وجود** **العدم** **واقتتاح** **وجود** **المقيد** **عن**
عدم **المرجع** **ان** **يكون** **لذا** **المقيد** **ان** **يتي** **اليه** **وجود** **المقيدات**
الممكنه **ولا** **يوجد** **بعد** **ممكن** **لخر** **لان** **لا** **يكون** **لان** **الممكنات** **غير**
متناهية **وان** **كانت** **حسب** **النشأة** **الاحزوبه** **فلا** **امر** **واذا** **لم** **يكن** **لها**
اخر **فكيف** **يكون** **سبحانه** **اخر** **لها** **وانما** **ان** **يحتل** **من** **الوجود** **الامر**
فه **اي** **امن** **الوجود** **وتوابعه** **اليه** **سبحانه** **فهنا** **الموجودات** **ذات**
وصفه **وفعلا** **في** **ذاته** **وصفاته** **وافعاله** **بظهور** **الصفة** **الكبرى**
او **القيمة** **الدائمة** **المساهدة** **للعارفين** **بجمله** **ذلك** **الامر**
الينا **لان** **الوجود** **وتوابعه** **كان** **له** **اولا** **ثم** **نسب** **الينا** **ثم** **بعد** **هذه**
النسبة **مرجع** **الكل** **اليه** **هو** **الاحزوبه** **اي** **اوليته** **والاول** **اي** **غير**
وضع **باطلاق** **هو** **تيه** **بين** **الاضداد** **وهو** **ظاهر** **لها** **لزو** **وال**
الاراله **الاماد** **ولما** **اسار** **رضي الله عنه** **فيما** **نقدم** **الي** **الوصاف**
المشركه **مننا** **ومن** **الحق** **سبحانه** **حصى** **بالذكر** **منها** **الوصاف** **المتقابلة**

ها هنا بفرع عليها بيان المراد من اليمين اللتين توجهتا من الحق عن خلق آدم
وسمه علي ان في جمع اليمين تشريفه وليس لا يلبس هذه الجملة فقال
ثم اعلم ان اليمين بجملة وصف نفسه اي ذاته المطلقة باليد العسر
مطوره في عالم الشهادة المطلقة التي هي مرتبة الحسن **وباطن سطونه**
عنه فالباطن لهذا الاعتبار اسم لما عدا مرتبة الحسن من المراتب الالهية
والكونية **فان اليمين اي كل واحد من عالم الكبير والصغير عالمين**
غيب لا يدرك بالحواس الظاهرة وعالم باده يدرك بها **لكن اسم الباطن**
الغيب الذي هو روحا ومداركة العينية او بادران غيبنا وباطنا
فندرك اسمه الباطن لانه من بعض مظاهر اسمه الباطن او ندركه باطنه
وعينه بالقياس على غيبنا وباطنا وكذلك ندرك اسمه الظاهر بشهادتنا
اي بمشاعرنا الشهادية او بان يدرك شهادتنا فان شهادتنا شهادة
او بالمقاييس **ووصف نفسه باليد واليمين** حيث قال تعالى رضي
الله عنهم ورضوا عنه وسبقته رحمتي غيبي **فاوميد العالم اذا خرب**
ربا ففان غضبه ونزج وازداد وانما اجابنا بالرضا والغضب وهو الخوف
والرجا ولم يقل ذا رضي وغضب مع انه صحيح ايضا بينها على ان ظهور
الصفات في العالم كما يكون ظهور اعيانها كالظهور والبطون فيما تقدم
وكذلك يكون ظهور اثارها كالخوف والرجا فانها من اثار الغضب والرضا
لا عينهما **وصف نفسه باليد واليمين** اي متصف بالصفات الجالية
وهي ما يتعلق باللطف والرحمة **ووصف نفسه باليد واليمين** اي متصف بالصفات الجالية
وهي ما يتعلق بالقهر والغلبة **فان اليمين اي دهشة وحيرة**
من مشاهد اسماء الجالية فيكون تلك الهيبه من اثارنا فيها فانا او علي هيبه

دهشة

به دهشة محيرة لمن شاهد هاتين فتكون الاسماء الجالية ظاهرة فيها باعيا
لا بآثارها وعلى هذا القياس قوله **واليد** فان الانسان رفع الدهشة والوحشة
فتارة ترتفع الدهشة عنا وتارة ترتفع عن غيرنا فكمثل ان يكون الهيبه
والانسان من قبيل ظهور اعيان الاسماء فيها او من قبيل ظهور اثارها فيها
جميع ما ينسب اليه تعالى ويسمى به من الاسماء المتقابلة كالهيبه
والضلال والاعزاز والاذلال وغيرها فانه سبحانه اوجدنا بحيث
يتصف بها تارة وتظهر فيها اثارها تارة **فغير من عاين الصفات**
اي عن هذين النوعين من الصفات المتقابلين الشاملين كلها باليد
لتقابلهما وتصرف الحق سبحانه بهما في الاشياء **التي هي**
اي من الحق سبحانه **على خلق الانسان الكامل** وانما توجهت هاتان
البيان على خلقه **لانه اي الانسان الكامل جامع لتاثير الاسماء**
ومفرداته التي هي مظاهر لجميع الاسماء التي يعبر عنها بملاحظة شمول
معينين متقابلين لها باليد ومن هذه الاسماء الظاهر فيها اربابها
فلا يتأتى خلق حقيقة جامعة لجميع المظهرات من توجه جميع الاسماء
الظاهرة فيها المرتبة لها وبحوز ان تكون الالام في لكونه متعلقا بالكامل
الذي هو صفه للانسان تعليلا لكماله وان يكون متعلقا بالخلق
واعلم ان المراد بكل واحد من حقائق العالم ومفرداته انها الاعيان
الشوائية او الوجودية او المراد بواحد منهما الاعيان الشوائية وبآخر
الاعيان الوجودية ولا شك ان الانسان الكامل بحسب حقيقته
وعنه الناسة احده جمع جميع الاعيان الناسة التي للعالم وحسب
وجوده العيني احده جمع جميع الاعيان الخارجية وحسب عينه

الثانية والوجودية معا احده جمع اعيانه السوسه والخارجيه جميعا والاعمال
الساكنه للعالم تفضل بعينه الساسه والاعمال الخارجيه بفصل العيسه
الخارجيه والمجموع تفصيل المجموع وكل تفصيل صورته للاجمال وكل صورة في
شهادته بالنسبه الي ذيل الصورة وذو الصورة عسها وكذا كل موجود عيني
فهو شهادة بالنسبه الي وجوده العلمي ووجوده العلمي عس له واذا عرفت
هذا فالعلم بوجوده كسره بطريق التامل **شهادة** بالنسبه الي الانسان الكامل
والانسان الكامل الذي هو **الملك** بالنسبه اليه **ولا يخفى** ان عالم الملك
شهادة مشهوده والكلية بحسب نشاته العصريه ايضا غيب لكن من حيث
خلافته لا مطلقا فانه لا يعرفه من هذه الحيزه الا بعض الخواص من اولياء الله
سبحانه **والله** اي لكون الكليه عيا **الملك** لانه مظهر للكلية
الغيبية في الملك لذلك وجب الاتقياد والطاوعة له ولما اتساق الكلام
الي ذكر الحجاب اراد ان يبينه علي المراد بالحجب الالهيه الواقعات في الكلمات
النسبه فقال **وصف** **النفس** بلسان نبيه صلى الله عليه وسلم
بالجانب **الذي** اي بان له حجب الطمانينه وهي الاجسام الطبيعية وعمره
كانت او غير عنصريه **وبالجانب** **المورده** اي بان له حجب نوراني **وما** **الذرايع**
الذرايع مثاليه كانت او رقيقه حيث قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
سبعين الف حجاب من نور وظلمه الحديث **والله** الذي هو عين تلك الحجب
داير **سبعين** هو الحجب الطمانينه **ومن** **الذرايع** هو الحجب المورده **ومن**
اي العالم **الحجاب** **علي** **نفسه** اي الحجاب اياها عن شهود الحق وانما كان عبيد
لان الحجاب ليس الاجسام الطبيعية والارواح المورده اليه عس انه لم
وهو عين الحجاب علي نفسه اي علي نفس الحق وذاته محمد عر ادراك الحق ذوقا

وشهودا

الظلال

شهودا وذلك بان العالم عين الحجاب فهو يدرك نفسه بلا حجاب ويدرك الحق
من وراء الحجاب **ولا يدرك** اي العالم الحق ادراكا **ادراكا** لا ادراك العالم نفسه
فان ادراكه نفسه ادراك ذوق **شهودي** من غير حجاب وادراكه الحق من وراء
الحجاب الذي هو عينه او ادراكا عمليا ادراك الحق نفسه فان ادراك الحق نفسه
انما هو بذاته من غير حجاب وادراك العالم اياه من وراء الحجاب **ولا يبرأ**
العالم **في حجاب** اي في حجاب تعينه وايته عن ادراك الحق **لا يبرأ**
ذلك الحجاب عنه بحيث لم يصير ما ناله عن الشهود ولم يتق له حكم فيه فانه
وان امكن ان يرتفع تعينه عن نظر شهوده لكن يكون حكمه باقيا فيه ويكون
شهوده بحسبه لا بحسب ما هو المشهود عليه فلا يرتفع الحجاب بالكلية
مع علمه اي العالم بانه **محمود** **بافتقاره** اليه وعدم افتقاره
موجبه اليه لعنايه وجوبه الذاتي فمع علم موجبه بعدم افتقاره وجوبه
الذاتي ولكن **الملك** اي للعالم في الوجوب الذاتي الذي لو حجب الحق
سبحانه **ولا يدركه** اي العالم الحق من حيث وجوبه او الوجوب ادراك
ذوق وشهودا **لان** المدرك لا يدرك بالذوق والوجدان الانفسه
او ما في نفسه او ما في نفسه منه شي **لا يدرك** الحق من هذه الحيزه
اي الوجوب الذاتي او من اجل هذا الحكم الحقيقي الذي هو ان العالم لا يظلمه
في الوجوب الذاتي **عس معلوم** علم ذوق وشهودا **لان** **الملك**
في ذلك يعني الوجوب فلا يدركه ادراك ذوق وشهود نعم يدركه ادراكا
تصوريا كفي في الحكم به علي الحق سبحانه واذا قد عرفت المعني المراد من
اليدين جمعها في خلق آدم **فما جمع الله سبحانه** **لادم** **حسن خلقه** **بين**
يديه **الانثري** **وتكرماله** من بين ساير الموجودات **والله** اي لان هذه

لجميعه لست الا للتشريف **قال سبحانه لا يلمس توخياله ما منك ان**
تسبح لا اظنك يدي وجعل رضي الله عنه اليدين مما سبق عبارة عن
نوعين متقابلين من الصفات الوجودية الفعلية كما هو الطاهر وجعلها
ها هنا اشارة الى معني **احد** اي الجمع من يديه لادم **الا عين** اي
الله تعالى او ادم **بين الصور بين صورة العالم** وهي احده جمع الحقايق
الكونية القابلة **وسورة الحق** وهي احدية جمع الحقايق الالهية الوجودية
الفاعلة **وما** اي هاتان الصورتان **يد الحق** احدهما اليد القابلة الاخذة
وهي اليسرى واحدهما اليد الفاعلة المعطية وهي اليمينية وكلتا يديه مبين
مباركه وانما جعلها مادي الحق لان كل واحدة منهما صورة من صور حليائه لها
بتم امر الوجود لانه الذي يحلي بصوره القابل بارة والفاعل اخري والفرق
بين المعنيين ان الصفات المتقابلة لو حست هناك بالصفات الفعلية
الوجودية كما هو الطاهر يكون المراد بجمع اليدين هناك باراده بالعمى
ههنا ولو عمت الصفات الامكانية ايضا يكون المعنى بان من خرسات
المعنى الاول حصن الذكران بما لا يرد بعده اعني قوله **واليسر** **من** **الامر**
الذي هو جبر من ادم لانه حقيقة نظرية **لا شمر** المضل الداخل تحت الام
الجامع لجميع الاسماء الظاهرة في مظاهر العالم كلها ظهورا ورواسا وفي ادم ظهورا
جمعا ولهذا **قال** **الامر** **اي** **لا يلمس** **هذه** **للمعني** **اي** **جميعه** **ادم**
اي **الحصول** **هذه** **للمعني** **لان** **ادم** **خالق** **من** **الله** **على** **العالم** **ان** **لم** **كن**
ادم **طاهر** **اي** **من** **الصفات** **وهو** **الحق** **سبحانه** **متصفا** **بصفات** **له**
متسايا **لان** **له** **ليشرف** **بهما** **فيما** **استغنى** **فيه** **وهو** **العالم** **لان** **خالق**
وامر **اي** **في** **ادم** **جميع** **ما** **يطلب** **الرعايا** **التي** **تخاف** **ادم**

عليها

عليها من مقتضيات الاسماء الالهية واثارها **الامر** **اي** **اسماء** **اي** **تقليل**
لطلب اي ذلك الطلب انما يقع منهم لان اسناد الرعايا في تحصيل حاجاتهم
اليه لكونه خليفه عليهم **لا بد** **ان** **يقوم** **ادم** **جميع** **ما** **يحتاج** **اليه** **اي** **الامر**
ولا **اي** **وان** **لم** **يقم** **ادم** **جميع** **ما** **يحتاج** **اليه** **الرعايا** **واذا** **كان** **ذلك** **في** **قوة** **قوله**
وان **لم** **كن** **فيه** **جميع** **ما** **يطلبه** **الرعايا** **كان** **كالتكرار** **له** **فاصبر** **في** **الجرا** **على** **قوله**
فليس **للفقه** **علم** **ولم** **يصح** **بالحر** **الاول** **فما** **صحت** **لخلافة** **من** **افراد**
العالم **الا** **للانسان** **ومن** **افراد** **الانسان** **الا** **للانسان** **فانشأ** **صورته**
اي **صورة** **للمكانية** **العنصرية** **الظاهرة** **من** **حقايق** **العالم** **اي** **من** **الموجودات**
المتحققة **في** **العالم** **وصوره** **اي** **صور** **العالم** **التي** **هي** **تلك** **الموجودات**
المتحققة **في** **معطوفه** **على** **الحقايق** **عطف** **تفسير** **او** **من** **ايمان** **الناشئة**
وصوره **للكارجية** **بان** **افاض** **على** **ايمان** **الناشئة** **الوجود** **فصار**
صور **للكارجية** **فانشأ** **صورة** **الانسان** **منها** **وانشأ** **صورته** **الباطنة**
احدية **جمع** **روحه** **وقلبه** **وقواه** **الروحانية** **على** **صورته** **تعالى** **احدية** **جمع**
صفاته **واسمايه** **وهذا** **اي** **لانشأ** **صورته** **الباطنة** **على** **صورته** **تعالى**
قال **فيه** **اي** **في** **الانسان** **الكامل** **وشانه** **كنت** **سمعه** **وبصره** **فاني**
بالسمع **والبصر** **الذين** **هما** **من** **الصفات** **الباطنة** **وما** **قال** **عينه** **واذا**
الذين **هما** **من** **لجوارح** **الظاهرة** **مع** **انه** **صحيح** **ايضا** **لسريانه** **لهويته**
في **جميع** **الموجودات** **ففرق** **في** **هذه** **العبارة** **بين** **الصورتين** **صورته**
الظاهرة **وصورته** **الباطنة** **حيث** **أخبر** **انه** **سمعه** **وبصره** **ولم** **يقبل** **عينه**
وادند **وهذا** **اي** **كان** **الحق** **سار** **لهويته** **في** **سمع** **العيد** **وبصر** **كذلك**
مما **في** **كل** **مورد** **من** **موجودات** **العالم** **يعد** **ما** **يطلبه** **من** **الصفات**

ذلك الموجد بحسب استعداده وقابليته لكن ليس له من افراد العالم **ما الخليفة** فانه لا يظهر في كل واحد واحد الا بعض اسمائه دون بعض ويطهر
 في الخليفة مجموعها **فما كان الخليفة الا بالجميع** دون البعض على انفراد
 بحيث لا يكون معه غيره ويحتمل ان يكون البا للشيء لاصله للغير اي ما
 فالخليفة بالخلافه الاسباب نوع وفي بعض النسخ **فما كان الا هو بالجميع**
 وكأنه الخاق من المتصرفين لصحيح معه فان في كل من شرعي الحندي والقيمي
 والشرعي المتن التي رايها وقرى بعضها على الشيخ رضي الله عنه وقعت
 العبارة كما ذكرناه اولاً **ولو لا سر** ان الوجود الحق في الموجودات بالصور
 اي بصورة جمعها الاسماي **ما كان العالم وجود** وظهر فانه في حد ذاته
 معدومه لا يوجد الا بالسر ان المذكور ثم انه رضي الله عنه شبه توقف
 ظهور احكام الموجودات الوجود على سر ان الوجود الحق سوقف ظهور
 احكام الموجودات العينية على سر ان الامور الكلية فيها **فما كان الضمير**
 للشان **لو لا تلك الحقائق** المستند اليه وسر انما في الموجودات
 العينية ما ظهر **فما كان في الموجودات العينية** لانه ما لم تسر للجميع او العلم
 مثلاً في موجود عيني لم يصح الحكم عليه بانه حي او عالم كما سبق **ومن سر**
لما كان التي هي الرقيقة الساسه في نفس الامر بين الموجودات والحق
 توقف وجودها على سر ان فيها كان **الاقتدار من العالم الى**
وكان الاقتدار منه سبحانه الى العالم في ظهوره ولما شبه رضي الله
 عنه ارتباط الموجودات بالوجود الحق بارتباطها بالامور الكلية وقد
 سبق مما تقدم الارتباط بينهما بافتقار كل من الطرفين الى الآخر في بعض
 الاحكام كان فيه اشعار بان الحق سبحانه وان كان عسا عن العالمين بذاته

واسمايه

سحر

واسمايه الذاتيه لكن لاسمايه باعتبار ظهورها وترتيب اثارها عليه افتقار
 الى العالم كما وقع به الاشارة اليه في صدر نقض فلهذا فرع عليه قوله
فما كان اي كل واحد من الحق والعالم **مفتقر** الى الآخر اما افتقار العالم
 اليه فتعينه الكلي بالقبض الاقدس وفي بعضه الوجودي بالقبض
 المقدس واما افتقار الحق الى العالم فباعتبار ظهور اسمائه في المراتب
 ومرتباتها عليها لا باعتبار ذاتها وانضافاً بالصفات الحقيقية
 كالوجوب والعلم فانه لهذا الاعتبار عني عن العالمين ثم الله بقوله **ما**
الاستغناء ما بانه ومسعن حصره وعوده على اللغة الميمية
 وعليها قرئ ما هذا بشر بالرفع **هو الذي قلناه** من اسات الطرفين
هو الحق المطابق لما في نفس الامر قد قلناه صرحا لا رشاد الطالبين
لا لكي اي لا بقوله على سبيل الكاية لئلا يلتبس عليهم **فان ذكرت**
عسا مطلقا لا افتقار ملتبس به بان لا تقتصر الى غيره اصلاً وهو
 الحق سبحانه باعتبار ذاته وصفاته الذاتية فهو لا ينافي ما قلناه
فما كان الافتقار الذي **هو لنا** اي تعينه وقوله بقولنا
 الكل مفتقر فان لا افتقار الذي اثبتناه من جانب الحق سبحانه انما هو
 باعتبار ظهور الاسما وترتيب اثارها كما علمت وهو لا ينافي المعنى الذاتي **فما كان**
 بالامر بوط ارتباط افتقار فليس له **عزم** لكل واحد عن الآخر او لا عالم
 عن الحق او بالعكس **انفصال** استغناء **حد** واما **ما كان**
 اعلم ان الشيخ المفيد المرشد رضي الله عنه لما كان يصدد بيان نسب
 الحق الى العالم بافتقار كل الى آخر من وجه وكانت هذه النسبة بعينها
 واقعة بين المفيد والمرشد والمستفيد الطالب بل هي من تطلعاتها وفروا

فيه عليها بالمع لطيف وهو انه عبر في البيتين الاولين عن نفسه بصيغة
جماعة المتكلم الدالة على التعظيم المبني عن رفعة شأنه وعن المخاطب الطالب
بصيغة الواحد الدالة بالمقابلة على صفة شأنه وذلك لمعنى اقتدار الطال^ب
الى الرشاد فان المقتصر اليه ارفع شأنًا من المقتصر ثم قلب الأسلوب
في البيت الاخير بان عبر عن نفسه بصيغة الواحد وعن المخاطب بصيغة
الجماعة اشعارًا بان المفيد ايضا مقتصر الى المستفيد ليظهر كمال ذلك
ليكون المفيد مقتصرًا والمستفيد مقتصر اليه والمقتصر اليه ارفع شأنًا
كما عرفت **فقد علمت حكمة نشأة آدم اعني جسده صورته الطاهر**
وهي احديه جمع جميع الحقايق المظهرية الجسمانية والعنصرية والحكمة فيها
ان تكون انمودجا لحقيقة العالم في كونها مظهرًا لاحكام الروح المذير
لها كما ان العالم مظهر لا ثار الاسماء الالهية المنصورة فيه **وقد علمت**
نشأة روح آدم يعنى حكمة نشأة روحه اعني بروحه صورته الباطنة
التي هي احديه جمع جميع الحقايق الروحانية العقلية والنفسية وحكمها
كونها انمودجا وظلا للاسماء الالهية باعتبار النصرف والتأثير فكما
ان الاسماء الالهية متصرفة دايرة في العالم كذلك الروح مؤثر متصرف
في بدنه **وقد علمت نشأة رتبته** اي حكمة نشأة رتبته **وهي** اي نشأة
رتبته **هي المجموع** اي مجموع صورتيه الظاهرة والباطنة **الذي به**
استحق **آدم الخلافة** وبوصف النشأة الترتيبية باستحقاق الخلافة اشارة
الى حكمها فان الحكمة في الجمع بين صورتيه الظاهرة والباطنة ان يناسب
الحكمة الباطنة المستخلف عليهم فيستفيض بالحكمة الاولى وفيفيض
بالاخرى فيتم امر الخلافة **فآدم** ابو البشر **هو النفس الواحدة التي خلق**

منها

في الحكمة الظاهرة والباطنة

منها هذا النوع الانساني اي خلق منها زوجها ومن ازل واجها اولادها
ومن ازل واج اولاده اولاد اولاده الي ما شاء الله فهو منشأ لكثرة هذا
النوع وهذا هو المراد بقوله خلق منها هذا النوع با دنى مسامحة فانه قائم
مقام قوله خلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء فالمراد بالنوع
الانساني ما عدا آدم من هذا النوع واعلم ان لكل مرتبة آدم هو مبدأها كالعقل
الكل للمعقول والنفس الكل للنفوس ولكل آدم زوج شيخ من ازل واجها
نساء وجيل بعين الشارحين آدم في المقام على العقل الكل وبعضهم على النفس
الكل ولا يخفى على المستبصر ان كلام الشيخ رضي الله عنه فيما تقدم وفيما
تاخر صريح في ان المراد بآدم هاهنا هو ابو البشر مع انه صريح في نفس
الفصوص بان المراد بآدم وجود النوع الانساني **وهو** اي كون آدم هو
النفس الواحدة المذكورة ما يدل عليه **قوله تعالى يا ادم انزلنا**
ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة اي ذات واحدة يعني آدم **وظل منها**
اي من ضلعها الايسر **زوجا يعني حوا** **وبث منها من ادم وزوجها**
بالتوالد والتناسل **رجالا كثيرا ونساء** ثم نبه رضي الله عنه على بعض
معاني الآية مما لم يتبينه له اهل الظاهر فقال **فقولوا**
امر من الاتقا يعني جعل الشئ وقاية لشئ والسيان هاهنا المخاطبون
والرب تعالى فان جعلت الشئ تعالى الاول المخاطبين والشئ الثاني
الرب ولا حظت اضافة الوقاية اليه كان المعنى اجعلوا انفسكم وقاية
ربكم وان جعلت الشئ الاول الرب والشئ الثاني المخاطبين كان المعنى اجعلوا
ربكم وقاية انفسكم فلما كانت الآية تحمل المعنيين جمعها الشيخ رضي
الله عنه كما هو دأبهم في الايات القرآنية في الجمع بين جميع المعاني المحتملة

التي لا سمح من ارادتها الشرع والعقل فعلي هذا يكون معني قوله اتقوا
 ربكم الذي خلقكم اي اوجدكم باختفائه بضموا ركم فاستمر ظاهرا وهو باطنكم
 اجمعوا اما ظهركم وهو احد به جمع زوجكم وبدكم وقاية لربكم اي الة
 وقاية كما في قوله تعالى خذ ولحدركم اي الة حدركم **واجعلوا ما بطنكم**
وهو ربكم وقاية لكم فان الامر المنسوب الي ربكم بوجه واليكم بوجه
 من الصفات والافعال **اما ذم** يذم به من نسب اليه **واما حمد** يحمده
 من يتصف به وكل واحد منهما كما يخصصه بوجه الصفات والافعال
 مستند الي الله تعالى لكن اسناد المدام اليه قيل زكا النفس وطهارتها وقوع
 في الاباحة وبعد مما اساه للادب **فكونوا وقايتكم** عن سببه التقصير اليه
في النعم بان ينسبوه اليكم لا اليه **واجعلوه وقايتكم** عن ظهور انياتكم **بني**
لهم بان ينسبوه اليه لا اليكم **تكونوا ادبا** حين تنسبون المدام الي
 انفسكم لا اليه **عالمين** حقيقة الامر علي ما هو عليه حين تنسبون المحامد
 اليه تعالى فان الامور كلها مستندة اليه تعالى بالحقيقة وتحدرون مما
 بلحقكم باسنادها الي انفسكم من ظهور انياتكم **ثم انه تعالى اطلعها اي ادم علي ما**
اودع فيه وجعل ذلك اي ما اودع فيه من الحقايق الالهية والكونية
في قبضته سبحانه اي قبضتي الجمع والفرق الشاملين لكل المشار اليها بالافاق
 والانفس القبضة الواحدة البسري التي هي قبضة الفرق فيها **السالم**
 وفي القبضة الامرزي اليميني التي فيها الجمع ادم وبنوه اي اولاده وبين مراتبهم
 فيه اي بين مراتب بني ادم في ادم المستعمل عليهم قال **ردي الله عنه ولما**
الاعني الله سبحانه في سر حيث لا واسطة فيه اصلا **علي ما اودع في**
هذا الامام الوالد الاكبر ادم عليه السلام من كماله وكالات بنيه كالمطلع
 عليه

عليه جعلت في هذا الكتاب منه اي مما اودع فيه **ما اودع في اي ادرجه فيه**
لا ما وقفت عليه فان ذلك اي ما وقفت عليه لا يسعه كتاب
 لوين بالكمالات الحرفية والرقمية ولا العالم الموردا لان لوين بالكمالات
 الموقودية فان العوالم البرزخية والخيرية الجنازية والجهنمية الغير
 المتناهية ابدالا بدلين هي تفصيل ما اودع في النشأ الانسانية الكمالية
 وهي لا تنتهي فكيف يسعه كتاب والعالم الموجود لان فانما متناهية
فيما شهدته ما نودعه في هذا الكتاب المسمي بقصود الحكم **كما حد**
في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الترتيب شرح القيصري ما حده لي
 بدون الكاف فيكون مبدلا مما نودعه وهو هذا الباب

حكمه الحية في له ادمية ثم حكمه نفثية في له شلثة ثم حكمه سوحية في له روجه
 ثم حكمه ذروية في له ادرسية ثم حكمه مهيمنية في له اترسية ثم حكمه حميدية في له سمقية
 ثم حكمه عليه في له اسماعلية ثم حكمه روحية في له لعقودية ثم حكمه نوردي في له وسقية
 ثم حكمه لانه في له ادرسية ثم حكمه واد في له صالدية ثم حكمه قلبية في له سمقية
 ثم حكمه ما لبدي في له نورسية ثم حكمه واردي في له عرريسية ثم حكمه سوحية في له سمقية
 ثم حكمه روحانية في له سليمانية ثم حكمه ودية في له داودية ثم حكمه سمسية في له سمسية
 ثم حكمه عيبية في له ادرسية ثم حكمه حلالية في له سمسية ثم حكمه مالكية في له رزناوية
 ثم حكمه اساسية في له الياسية ثم حكمه احساسية في له لعانية ثم حكمه امامية في له سمسية
 ثم حكمه علمية في له موسوية ثم حكمه صالدية في له حالدية ثم حكمه ذروية في له سمسية
 ومن طالع كذا اي محل انتفاضا النور التي نسبت تلك الحكمة اليها من حيث
 القلب المودع فيها فقص كل حكمة هو القلب المناف الى الكلمة التي نسبت
 الكلمة اليها لانفس الكلمة كما يتعبد قوله في اول الكتاب منزل الحكيم علي قلوب الحكم

فانقصرت على ما ذكرته من هذه الكتب على حد ما بينت في امر
 الكتاب ان اذكرها وهي الحقة العلمية الالهية فانها اصل الكتب الالهية وقيل
 يحتمل ان يراد بها فاتحة الكتاب فان الفاتحة ام الكتاب ويكون اشاره الى ما ذكر
 فيها من منامه الذي هو فاتح ابواب كتابه ويلازمه قوله فامتثلت ما رسم
 لي ووقفت عند ما سرت لي ولورمت زياده على ذلك ما استطعت
 فان الحقة العلمية او الحصر المحمدي او الحقة الالهية من المظهر المحمدي او
 الحقة التي اقامت انا فيها من الحضرات الالهية والمقامات العبودية تمنع من
 ذلك والله الموفق لرب غيره **فصل في كنه شتيه**
 النفس لغة ارسال النفس رخا وهما هنا عبارة عن ارسال النفس الرحاني اعني
 افاصة الوجود على الماهيات القابلة له والظاهرية به او عن العلوم الوهيبية
 والعطايا الالهية في روع من استعدادها اي قلبه فالحاصل ان خلاصة العلوم
 المتعلقة بالعطايا الحاصلة من مرتبة الفياضية والمبدئية ومحل انتقائها
 وهو القلب او خلاصة العلوم الحاصلة على سبيل الارب والتفضل لا على
 سبيل الكسب والتحل او محل انتقائها متحققه في كنه شتيه احدية
 جمع روجه وبدنه وانما خصت الحكمة النفسية بالكلمة الشيتية لان شيت
 عليه السلام كان اول الانسان حصل له العلم بالاعطيات الحاصلة من مرتبة
 المصدرية والمفيضية ونزلت عليه العلوم الوهيبية ولما كان اول المراتب
 المتعلقة بالتعبير الجامع للنعيمات كلها وله احدية الجمع وكان المرتبة التي يليه
 مرتبة المصدرية والفياضية التي هي عبارة عن نفث النفس الرحاني في الماهيات
 القابلة وكان آدم عليه السلام صورة المرتبة الاولى كما كان شيت عليه السلام
 علما بالعطايا الحاصلة من المرتبة الثانية علما وهيبيا قدم في الاودي في الذكر

الفيا

مجمع

وجعل النفس الشيتي تلوه موافقا للوجود الخارجي بتقسيم تلك العطايا
 فقال مبتديا **ان العطايا جمع عطية والمخرج جمع مخرج وهي العطية**
الظاهر في الكون مطلقا بل في الكون الجامع كما يدل عليه التقسيمات الالهية
 وغيرها الواصلة الي مستعداتها على ايدي العباد اي بواسطة العباد
 المتفقيين مما رزقهم الله من البشر كانوا او من غيرهم كالعلم الحاصل للتعليم من
 العالم لكل بواسطة الملائكة والارواح البشرية الكاملة **وعلي عرايد عام**
 اي بغير واسطتهم كما اذا تجلى الحق سبحانه بالوجه الخاص واورث ذلك
 التجلي علما ومعرفة وجوز ان يقال معناه بواسطة المظاهر مطلقا وغير
 واسطتها **منها ما يكون عطايا ذاتية** منكشفية من الذات احدية جمع
 جميع الاسماء الالهية من غير خصوصية صفة دون صفة اذ الذات من
 حيث هي لا تعطي عطا ولا يتجلى تجليا ومنها ما يكون **عطايا اسماء** يكون
 مبداها خصوصية صفة من الصفات من حيث تعينها وتميزها عن الذات
 وسائر الصفات **وتحير** العطايا الذاتية والاسمائية كل واحد من الاخرى
عند اصل الادوار الذين دأبهم معرفة الحقايق ذوقا وكشفا لا نظرا
 او كسبا ولهذا من التقسيمين صارت القسمة سريعة ثم اشار الى تقسيم
 اخر وقال **كما ان منها اي من العطايا ما يكون من سوال** صوري في سوال
 معين وعن سوال غير معين باضافة السؤال الى الغير او توصيغه به
 على ان يكون وصفا حال المتعلق اي سوال عن تعين مسوله وفي بعض النسخ وعن
 سوال في غير معين ومنها ما لا يكون **عن سوال** صوري بان الخط لا يد
 له عن سوال اما بلان المقال او الحال او الاستعداد فان كانت **عطية**
 الحاصلة على الوجه الثالث اي على كل واحد منها **دائمة** او اسماء او انما اعاذ ذكر

تليها على ان هذين القسمين يحريان في كل من الوجوه الثلاثة ونضرب الاقسام ^{بعدة}
 السابقة في هذه الوجوه الثلاثة تحصل اثنا عشر **فاما المعين** **فمن يقول** اي فالقول
 المعين كقول من يقول **يا رب اعطني كذا فيعين امرأ** من الامور كالتعلم
 والمعرفة وغيرها **لا يخطر له** بالقلب عند السؤال **سواء** اي سوي ذلك الامر
 وغير المعين **فمن يقول** اي وغير المسؤل المعين كقول من يقول **يا رب**
اعطني ما تعلمه **فمن يقول** من غير تعيين اي من غير تعيين
 مسؤل معين من كلام الشيخ لا من كلام السائل كما كان قوله فيعين امرأ
 في المسؤل المعين من كلامه لا من كلام السائل وقوله **لا خير من ذاتي** اي
 احدية جسمي وروحي من كلام السائل والمراد به الاشارة الاجمالية الى ما
 فضله النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه حيث قال اللهم اجعل لي في قلبي
 نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا الحديث ولا وجه لتعلق اللام في
 كل جزء الى التعيين وان فرض انهما من كلام متكلم واحد اذ المراد هاهنا
 تعيين المسؤل لا المسؤل له وقوله من لطيف روحاني **وكشف جسماني**
 بيان الجزء ولو جعل بيان ما تعلم فيه مصلحتي فاللطيف هو الاحدية الروحانية
 كالعلوم والمعارف والكشف هو الاحدية الجسمانية كالطعمة والاشربة
 ولما قرح من هذه التقسيمات اشار الى تقسيم آخر باعتبار السائلين فقال
والسائلان بالقول الذين ليسوا من اهل الحضور ومراقبة الاوقات
 وانما قيدنا بذلك لئلا يرد على السائل المحض امثال الامر كما سيجي فتشولا
 السائلون **فمن يقول** **يا رب اعطني كذا فيعين امرأ** **فمن يقول**
يا رب اعطني ما تعلمه **فمن يقول** من غير تعيين اي من غير تعيين
 واما ان لا يوافق فلا يقع والصنف **الآخر** **فمن يقول** **يا رب اعطني**

بشدد

بشدد بالميم وحينئذ يكون قوله بعثه جوابا له بحسب المعنى في حكم التأخر
 عنه فيصح اضمار الفاعل فيه وارجاعه الى العلم المفهوم من علم ويكون تقدير
 الكلام هكذا والصنف الآخر لما علم ان ثمة عند الله امورا كذا بعثه علمه على
 السؤال لا مع جوابه خبر المبتدأ وقيل يحتمل ان يكون بكسر اللام على انه للتغليل
 اي بعثه علمه على السؤال لما علم ان ثمة **امورا** وفيه اضمار قبل الذكر قوله
عند الله بذلك من ثمة اي لما علم ان عند الله امرأ **وقد سبق العلم** **الامري** **بها**
 اي تلك الامور **لا تنال الا بعد سؤال** قولي **فيقول** هذا الصنف
فمن يقول **يا رب اعطني ما تعلمه** اي ضمير المنصوب اما الموصول واما الحق ويدل عليه اردافه
 بقوله سبحانه في كثير من النسخ وضمير الموصول محذوف او ما مصدرية
 يكون **من هذا القبيل** اي من قبيل ما لا يناله الا بعد سؤال **فمن يقول**
احية اهل النار **فمن يقول** **يا رب اعطني ما تعلمه** **فمن يقول** **يا رب اعطني**
 الموصول **ومن الامكان** بيان للموصول اي سواله لاختياط لا مكان
 ان يكون المسؤل مما لا يناله الا بعد سؤال **وهو** اي من علم اجمالا ان عند الله
 امورا لا يناله الا بعد سؤال **لا يعلم** تفصيل ما عين في علم الله له من تلك
 الامور المسئلة ومن اوقات حصولها **ولا يعلم** ايضا ما يعطيه وبقتضيه
 من المسولات **استعدادا** **في القول** اي في قول تلك الامور اي لا يعلم
 مقتضى استعدادها في قبولها بانه اي امر من الامور يقتضي وفي اي زمان
 يقتضي **لان** هذا بحسب الظاهر تغليل للدعوى الثانية لكنه لما كان العلم
 بما يعطيه الاستعداد وهو من جملة ما في علم الله متعذرا يلزم منه تعذر
 العلم بما في علم الله **من اعمض المعلومات** اي من اعمض العلم بالمعلومات
 ومن العلم باعمض المعلومات **الوقوف في كل زمان** **في كل زمان** **في كل زمان**

فصل

استعداد الشجر في ذلك الزمان الفرداي في كل زمان فرد بان يكون
واقفا في كل زمان علي ما يجري عليه في جميع الأزمنة وذلك لا يتيسر للسائل
احتياطاً ولا لم يكن الأمر متروكاً عنده بل هو من خواص الحكمة التي تدبر من اهل الله
وذلك السائل المختلط وان كان لا يعلم ما في علم الله ولا ما يعطيه استعداد
انما يسأل الإله اعطاه استعداد السوال **ولو ما اعطاه الاستعداد**
السوال ما سأل ولكن لم يكن له علم بذلك الاستعداد قبل السوال كسائر
المسولات فحكم السوال معه حكم سائر المسولات ما في قوله ما اعطاه مصداق
اي لو لا اعطاه الاستعداد السوال ما سأل **فغاية اهل الحضور الذين**
لا يعلمون مثله اي مثل العلم الذي حصل للكمال الذي في علم الله
وما يعطيه الاستعداد في جميع الأزمنة والافات علي ان يكون مفعولاً
مطلقاً ومثل ما في علم الله وما يعطيه الاستعداد فيكون مفعولاً به ويكون
لفظ المثل مقحماً **ان يعلموه في الزمان الذي يكونون فيه** ويرد
عليهم فيه ما يعطاهم الحق فأنهم حضورهم مع ما يرد في كل زمان
ومراقبتهم ذلك الزمان **يعلمون ما اعطاهم الحق في ذلك الزمان**
الذي هم فيه **ويعلمون ايضا انهم ما قبلوه الا بالاستعداد لما اعطاهم**
وهم اي اهل الحضور الذين يعلمون ما اعطاهم الحق في الزمان الذي
يكونون فيه **صنفان صنف يعلمون من قبلهم ما اعطاهم**،
استعدادهم له فانهم اذا وقفوا علي ما اعطاهم الحق رجعوا الي انفسهم
فوجدوا فيها استعداداً الخاص وعرفوه حق المعرفة لانهم يعلمون انهم
استعداداً كما كان ذلك فان اهل الحضور في هذا العلم وغيرهم سواء **وهم**
يعلمون من معرفة خصوص استعدادهم ما يقبلونه من العطايا

فانهم

فانهم اذا علموا اصول كمال استعدادهم الخاص لا من حاصل حصول ذلك
الامر واليقين بوجوده **هذا** اي كون العلم بالاستعداد سابقاً علي العلم
بما يقبلونه **انهم ما يكون** اي اكمل ما يكون **في معرفة الاستعداد في هذا**
الصنف اي اهل الحضور الذين لا يعلمون مثل هذا فانه بمنزلة الاستعداد
من الموثر الي الاثر الاول بمنزلة الاستعداد من الاثر الي الموثر **ومن هذا**
الصنف اي اهل الحضور المذكورين او من الصنف الثاني منهم وهو من
يعلم من استعداد القبول فان الصنف الاول لا سवाल له فانه بعد
العلم بقبول المسول لا معقولة للسوال **من يحال لا للاستعداد**
الطبيعي فانه لا حكم للطبيعة علي اهل الحضور **ولا مكان** لانه علي يقين
في حصول السوال في الزمان الذي هو فيه **وانما يسأل امتثال الامر**
الله في قوله تعالى ادعوني استجب لكم فهو العبد المحضر به سبحانه
ليس فيه شوب ريقية ولا شائبة رقيه لا من سواه وليس لهذا الداعي
همة متعلقة فيما سأل فيه من مسول معين او غير معين وانما
همته مصروفة في امثال او امر سيدي غير متجاوزة الي مطلوب غير
فانه لا مطلوب له سواه ولا يطلب في الدارين الاياه فاذا اقتضى الحال
السوال اللفظي سأل عبودية واذا اقتضى التفويض اي كلمة الامر
اليه سبحانه والسكوت عن السوال سكت عنه فقد ابتلي ايوب عليه
السلام وغيره من الانبياء الاوليا وما سألوا رفع ما ابتلاهم الله به
اولاً ثم اقتضى لهم في ثانياً في زمان آخر ان يسألوا رفع ذلك اي رفع ما
ابتلاهم به فسالوا رفعه فرفع الله عنهم والتجمل بالمسول فيه
اي الشيء الذي وقع السوال في شأنه **والذي** انما هو للتقدم المعين له

تذكر

اي للوقت المقدر المعين للسؤال فيه **عند الله** لا دخل لدعا العبد سائلا **فاذا**
وافق السؤال وقت **الوقت** المقدر عند الله للاجابة باعطاء السؤال
 فيه بان يكونا واحد **اسم الله سبحانه** بالاجابة واذا تأخر الوقت اي حصل
 الوقت المقدر للاجابة متأخرا عن وقت السؤال **اما في الدنيا** كما اذا حصل
 الامر للسؤال فيه في الدنيا **واما في الآخرة** كما اذا حصل الامر فيه في الآخرة تأخر
 الاجابة اي **قول** فيه يعني الاجابة التي يري ليبيك من الله سبحانه فالحقا
 لا يتأخر عن السؤال لما جاء في الخبر الصحيح ان العبد اذا دعي ربه يقول الله ليبيك
 يا عبدي ولما بين الاجابتين من الالتباس اردفه بقوله **فافهم** **هـ**
واما القسم الثاني من التقسيم الثالث للعطايا وهو قولنا ومنها ما لا يكون
 عن سؤال فاعلم ان **السؤال** اللفظي يدعي السؤال اللفظي لا السؤال مطلقا
 فانه في نفس الامر لا بد في حصول السؤال من سؤال **اما باللفظ** مطلقا
 كما اذا قال اللهم اعطني عطية او مفيدا كما اذا قال اعطني علما نافعاً **واما**
بالحال او الاستعداد ولا بد ان يكون السؤال الواقع بلسانها مفيدا فان
 لسان الحال والاستعداد لا يسأل الا مفيداً لعدم اقتضا الحال المعين والاستعداد
 الامر معين فلا يصح سؤال عطا مطلق الا في اللفظ **واما في نفس الامر** فلا بد
 ان يفيد الحال او الاستعداد كما انه لا يصح حال مطابق لآية اللفظ **واما**
 المعين فلا بد ان يفيد الحال واللفظ يتغير بل هو **سبحانه** **هـ**
فان باسم فعل مثلاً كما اذا كنت مريضاً مثلاً وبشفيتك الله تعالى فقلت
 الحمد لله حمدك وان وقع على اسم الله المطابق لكن حاله الذي هو الشفا يتقدم
 المرض بقصد حمدك بالاسم الثاني فكانك قلت الحمد للشافى **او اسم** تنزيه
 كما اذا تجلى عليك الحق سبحانه بالاسم التنزيهية فينزه شركته عن ملاحظة الاعيان

م ٩٢

م ٩٣

فقلت
 الاغيار
 الحمد لله حمدك بالاسم التنزيهية
 الحمد لله حمدك بالاسم التنزيهية

فقلت الحمد لله حمدك وان وقع على اسم كلك يقيد بالاسم التنزيهية
 التي بها وقع التجلي عليك **والاستعداد** من العبد لا يشترط **هـ**
 الا اذا كان من الكل لكونه موقوفا على العلم بعينه الثابتة واحوالها وهو
 اصعب الامور واعزها لا يظفر به الا النادر من الكاملين **ويشعر**
بالحال صاحبه فانه يعلم الباعث له على الطلب وهو اي الباعث هو الحال
 فان الاستعداد دخفى سؤال بالنسبة الى اللفظي والحالي وانما منع هو
 السالين بلسان الحال والاستعداد من السؤال اللفظي **علم بان الله**
فيهم اي في شأنهم **سابقة** قضا اي قضا سابقا على حال الطلب بل على وجود
 بوقوع ما قدر لهم وعليهم لا تخلف فاستراحوا من تعب الطلب **فهم قد**
هـ **الحال** بتطهره عن درن التعلقات الفانية وتخليته عن الانتقاش
 بالصورة الكونية وتفريغه عن شواغل السؤال والدعا لقول ما يورد
 عليه اي على ذلك المحل من الواردات والتجليات والحال انهم قد غابوا عن
 حظوظ نفوسهم **واغراضهم** في هذه الهيئة بل فعلوها رقيقة عسقية
 تقتضي لغرضهم عن اغراض النفسية والتوجه اليه بالكلية **ومن هو** الذي
 منعهم عن السؤال علم بسابق قضا الله وقدره جميع ما جرى عليهم من يعلم
 من عباد الله ان **لم الله به** في جميع اسواله بل متعلق علمه بالعبد هو **هـ**
 كان العبد محيى من الاحوال في حال ثبوت عينه في مرتبة العلم قبل
 ورودها اي وجود عينه الثابتة في مرتبة العين وحاصله ان علمه سبحانه
 بدنايع لعينه الثابتة التي هي المعلوم **ويعلم** ايضا ذلك العبد ان الحق
 لا يغيره **الاما اعطاه** اي لا مقتضى ما اعطاه اي الحق سبحانه وضمير
 للوسوف محذوف او الضمير عايد الى الموصول والمفعول الاول اي الحق

محذوف **عينه** فاعل اعطاه **من العلم به** اي بالعبد بيان الموصوف وهو اي العلم به بل متعلق ذلك العلم **ما كان العبد عليه من الاحوال في حال تيقنه** في مرتبة العلم قبل حروجه الى العين **فيعلم ان علم الله به** وباحواله الجارية عليه الى الابد من **ان حصل** اي من عينه الثابتة وان كل ما يجري عليه انما هو بمقتضى عينه الثابتة وطلبها اياه بلسان الاستعداد والمطلوب بلسان الاستعداد يعطيه الله الجواد المطالب سبحانه لا محالة فلا يحتاجون الى السؤال اللفظي اصلا وما **منه** منصف من اهل الله اعلى علما **والكشف** للامور على ما هي عليه من هذا المنصف وهم الواقفون على سر القدر وصغر قسامين منهم من يعلم ذلك اي سر القدر سجلا ومنهم من يعلمه مفصلا والذين يعلمه مفصلا اعلى كشافا وانهم معرفة من الذي يعلمه محلا **فانه** اي الذي يعلمه مفصلا بما استطاع عينه من العلم به بانه يلقي في قلبه بواسطة او بغير واسطة ان عينه الثابتة بمقتضى هذه الاحوال المعينة من غير ان يطلع على عينه كشافا **واما** اي كشاف له اي لاجله للحجاب من عينه الثابتة **وعن انتقال** احوال عليه اي عن الاحوال المستقلة عليها ذاهبة الى ما لا يداني فيشاهد ويطلع عليها وعلى احوالها التي تخفيها في كل حين نقل الشيخ مؤيد الدين الجدي في شرحه لهذا الكتاب عن شيخه الكامل صدر الدين ابي المعالي محمد بن اسحاق القوي عن شيخه الاجل محيي الدين ابن العربي قدس الله اسرارهم انه قال لما وصلت الى الروم من بلاد اندلس عرفت علي نفسي ان لا اركب البحر الا بعد ان اشهد تفاصيل احوالي الى الظاهرة والباطنة التوجه اليه بما قدر الله سبحانه علي ولي مني في اخر عمر فتوجهت الى الله تعالى بخصواتي وشهود عام ومراقبة كاملة فاشهدني الله جميع احوالي مما يجري ظاهرا وباطنا الى اخر عمر حتى صحبة ابنك اسحق بن محمد

وهكذا

وحجبتك وحوالك وعلومك واذا واثقك ومقاماتك وتجلياتك ومكاناتك وجميع حظوظك من الله ثم اركبت البحر على بصيرة وتيقن وكان ما كان ويكون من غير اخلال واختلال وهو اي الذي يكشف له عن عينه الثابتة الى مرتبة من الاول الذي يعلم باعلام الله من غير كشف له عن عينه الثابتة **فانه** اي الذي يكشف له عن عينه يكون **اي علمه بنفسه** واحوال نفسه بمنزلة علم الله به اي بمنزلة الله في علمه به لان الاخذ اي اخذ العلم لكل منهما من معدن واحد وهو العين الثابتة فكما يتعلق علم الله بنفسه الثابتة فيعلم احواله كذا ذلك يتعلق علم هذا الكامل بها الى علم احواله فلا فرق بين العلمين الا انه اي العلم بالعين الثابتة او اخذ العلم منها من جهة العناية من الله سبحانه **سبقت له** اي للعبد قبل وجوده اي هذه العناية من جملة احوال عينه الثابتة التي تقتضي جريان تلك الاحوال عليها حيث اقتضت تغلق العناية بها تعلقت بعرفها اي تلك العناية السابقة ولو لم يكن من احوال عينه صاحب الكشف اذا اطلع الله على ذلك اي على المذكور من احوال عينه فانه اذا اطلع عليها باطلاع الحق سبحانه وعرف تلك العناية التي من جملتها وانما قلنا العلم بالعين الثابتة من جانب العبد مسبوق بعناية من الله سبحانه فانه الضمير للشان ليس في وسع الخلق اذا اطلع الله اي اراد اطلعه على احوال عينه الثابتة التي تقع صورة الوجود العيني لهذا الخلق عليها اي على تلك الاحوال ان يطلع في هذه الحال اطلعا واقعيا على حقيقة اطلعه الحق على هذه الاعيان الثابتة في حال عدمها علما وعينا فقولنا على هذه الاعيان الثابتة يحتمل ان يكون متعلقا بقوله بطله وبالاطلاع ايضا ويمكن ان يقال المراد باطلاع الحق ما يطلع عليه الحق من الخلق

الاعيان وحبيذ لقطه على الاول متعلقه بيطع والثانية بالاطلاع وانما قلت
ليس في ربح لاطلاع مثل لاطلاع الحق **لانها** اي تلك الاعيان بمعنى الحقايق التي تلك
الاعيان صورة معلوميتها **سبب دانية** وشؤون عنينته مجبة في غيب
الذات قبل تعلق العلم بها **صورة** اي تتميز بها لا في العلم ولا في العين ليصح تعلق
علم المخلوقات بها فاذا تعلق علم الحق سبحانه بها وحصل لها تميز وتعين في العلم
صح تعلق علم المخلوق بها علم مفيد للعلم باحوالها مساويا للعلم الحق سبحانه
تلك الافادة **فلهذا** **النقد** من سبق علم الحق بالاعيان على العبد **فانقول ان العناية**
من الحق سبحانه **سبب** **فانقول ان العناية** **المساواة** اي مساواته للحق والسبا
متعلقه بالعناية **في افادة العلم** اي افادة العلم بالاعيان الثابتة العلم باحوالها
الحاربة عليها في وجوده العيني الي ما لا يتناهي وتحقيق ذلك ان الحق سبحانه بالنسبة
الي العبد عنايتين احدتهما بحسب قبضه الاقدس وهي تقضي بعين عينه
الثابتة في مرتبة العلم بحيث يصلح لان يتعلق به علم المخلوق واستعدادها الكلبي
لفيضان الوجود عليها واحدهما بحسب قبضه المقدس وهي تقضي فيضان
الوجود عليها في العين واستعداد الخيرية ليترب عليها احوالها التي من
جملتها صلاحها انكشاف عينه الثابتة واهوالها عليه ولا شك انه اذا كثر شرف
العبد بعينه الثابتة وعلم هذا الكشف احوالها انه ياخذ العلم بتلك الاحوال
من عينه الثابتة كما ياخذ الحق سبحانه عنها لكن اخذ منه ما يوفقها بالعنايتين
من جانب الحق سبحانه والى العناية الاولى اشار الشيخ رضي الله عنه اعلم انه قد
وقع في مواضع من القرآن ما يوهم ان علمه سبحانه ببعض الاشيا حادث كقوله
سبحانه ولناؤنه حتى علم المجاهدين منك والصابرين وقوله تعالى ثم بعثناهم
لنعلم اي الحزبين احصي لما شئوا امدا وامثال ذلك والتفتي عن هذا الاشكال

اما

اما بما ذهب اليه المتكلمون من ان علمه سبحانه قديم وتعلقه حادث فمعنى
قوله حتى تعلم حتى تعلق علمنا القديم بالمجاهدين منك والصابرين واما بان
المراد بالعلم الشهود فان الاشيا قبل وجودها العيني معلومة للحق سبحانه
وبعد مشهود له فالشهود خصوص نسبة للعلم فانه قد يلحق العلم
بواسطة وجود متعلقه نسبة باعتبارها تشبيه شهودا وحضورا الا انه
حدث هناك علم فمعنى حتى تعلم حتى يثاهد واما بان يقال المسند اليه
في قوله تعلم ليس هو الحق باعتبار مرتبة الجمع بل باعتبار مرتبة الفرق
فكانه يقول حتى تعلم من حيث ظهورنا في المظاهر الكونية الخفية فيكون
الخفية وقاية له عن نسبة الحدوث اليه واما بان يقال المراد بالناحر
المفهوم من كلمة حتى التاخر الذاتي لا الزمان حتى يلزم الحدوث الزماني حيث
اخر الكلام هاهنا الي ان علم الحق سبحانه باحوال العبد ما حوذه من عينه
الثابتة متأخر عنها بالذات اشار الشيخ رضي الله عنه الي ان هذا التاخر هو
المصحح لما جازي القرآن فقال **ومن هنا** اي من جهة ان علم الحق سبحانه
باحوال العبد ما حوذه من عينه الثابتة متأخر عنها **يقول الله سبحانه**
حتى تعلم **ويقول حتى تعلم** **كلمة محققة المعنى** اي معناه الذي هو
تاخر العلم وحدوثه امر محقق واقع او معنى حقيقي لا يجازي فان ذلك التاخر
والحدوث هو الذاتي لا الزماني **ما** اي هذه الكلمة لغير هذا المعنى المحقق
او الحقيقي **ما يوهم** اي بمعنى يوهم **من ليس له** **هذا المشرق** من المتكلمين
وهو ان هذا التاخر والحدوث انما هو بالنسبة الي ذات الحق تعلق العلم الي
المعلوم لا لنفس العلم ولا فساد في تغير النسب وتجددها بالنسبة الي ذات
الحق وصفاتها والي هذا اشار رضي الله عنه بقوله **وغاية التكلم المنزه**

هذا

للمسحاة بعقله عن سمات الحدوث والنقصان **ان جعل ذلك الحدوث الزماني**
المفهوم من ظاهر مفهوم هذه الكلمة **في العلم للتعليق** لا لنفس العلم فقال العلم اذ لم
وتعلقه بالاشياء حدثا وذا زمانيا **وهو اي جعل الحدوث للتعليق لا للعلم**
اعلى وجه يكون للتكلم المتصرف بعقله في هذه المسئلة لولا انه اي المتكلم اثبت
العلم زائدا في الوجود الخارجي على الذات لا عينها **فحصل له التعليق له اي للعلم**
للاذات اذ لو لم يكن العلم عينا الذات لا معنى لتعلق الذات بالمعلومات لانه
يلزم ان تكون الذات محل للحدوث لان تحليل النسب لا يستلزمه كما عرفت فقوله
وهو على وجه جواب لولا قدم عليه ويحتمل ان يكون جوابه مقدر اهكذا لولا انه
اثبت العلم زائدا للذات فجعل التعليق له لا للذات لكان كلامه قريبا من التحقيق
وقد اي باثبات العلم زائدا على الذات وجعل التعليق حادثا بالحدوث الزماني
انفصل التكلم عن المحقق من اهل الله صاحب الكشف والشهود والوجود الذي
انكشف له الحقائق كما هي عليه وكما هي بحسب ذوقه ووجدانه من غير نظر
فكرى فان هذا المحقق لا يثبت العلم زائدا على الذات الا في العقل بحسب الخارج
عين الذات ويقول حدوث التعليق له لكن بالحدوث الذاتي لا الزماني مبالغة
في التنزيه فانهم لو جعلوا الحدوث زمانيا لافساد فيه ايضا اذ لا يلزم **ان يكون**
الا في النسبة فان قيل اذا كان العلم المفهوم من قوله حتى تعلم ولتعلم مترتبا
على حادث زمانيا كالفعل المفهوم من قوله لنبأونكم ثم بعثناكم كيف يصح الحكم
بان حدوثه ذاتي لا زمانيا فلنا من جعل العلم المرتب حادثا ذاتيا لا زمانيا لانه
له ان يجعل الفعل الذي يرتب عليه العلم اية كذلك فيقول مثلا قوله ونبأونكم
ايها النسب الذاتية والشؤون العينية المستغنية في غيب الذات باظهاركم في
المرتبة العلمية حتى تعلم بسبب العلم بكم في هذه المرتبة ما جرى عليه بحسب الخارج

من المجاهدة والصبر ففعل المجاهدين منكم والصابرين وقوله ثم بعثناهم معناه
بعثناهم من مرتبة الاستحسان في غيب الذات الى مرتبة التميز العلمي ليعلم بذلك
التميز ما جرى عليكم من الاحوال التي من جعلها الحصانة اللبث على انه لا يلزم اذا
حمل بعض الآية على معنى اشاري ان تجري ذلك المعنى في البعض الآخر منها اذ قيل
ما يشير اهل الاشارة في اية الى معنى لا يباعد عليه تمام الآية فان قيل ما ذكرتم
من بعض بطون الآية وهو المحققون لا يردون معني من المعاني الظاهرة
والباطنية فامعناها عند هم اذا حملوها على الظاهر قلنا يمكن ان يكون
حينئذ نسبة العلم للحادث اليه بناء على ظهوره في المظاهر الخلقية كما سبقت
اليه الاشارة **ثم يرجع** فيما خبر الكلام في قسم العطايا باعتبار السوال وعدمه
اليه من بحث الاعيان واستعداد انفا وبيان حكمها **الي بحث الاعطيات**
المقصود بالبيان ولطول ما وقع في البين استأنف القسمة وقال
فيقول ان الاعطيات بفتح الهمزة وتحقيف الياء جمع اعطية جمع عطايا عطية
وعطايتش يد الياء جمع اعطية كامنيتها **اما ذاتية او اسمائية** وقد عرفت
فاما المنح والعمات والعطايا الذاتية من الواردات والاذواق والموجد
والعلوم والمعارف **فلا يكون ابد** وارادة بعض السالين الذين هيوا لخالها
الا من تجل الهي اي من تجلى حقيقة الحق الاسم للجامع جميع الصفات والاسما
من الذات الاحدية فانه لا اسم ولا رسم ولا حكم ولا حلي ولا غير ذلك في
الذات الاحدية فيكون تعين التجلي الذاتي من الحقيقة الالهية فلهذا
اضيف التجلي لا الى مطلق الذات فاذا وقع التجلي من هذه الحقيقة استنتج تلك
العطايا الذاتية **والتجلي من الذات الالهية لا يكون ابد الا بصورة**
استعداد العبد المتجلي اي بصورة يقتضيها استعداد عزم ذلك

اي غير كون التجلي بصورة استعداد العبد المتجلي له لا يكون ابدا فان ذلك فاذن
العبد المتجلي له ما راى سوى صورته في مرآة الوجود الحق وسوى الوجود
المتعين في هذه الصورة بحسبها لان الذات الالهية ليس لها في حد نفسها صورة
متعينة ليظهر لها وهي مرآة الاعيان فتظهر صورة المتجلي له فيها بقدر استعداد
كان الحق يظهر في مرآة الاعيان بحسب استعداداتها وقابليتها لظهور احكامه
وما راى العبد المتجلي له الحق من حيث لظلاله ولا يمكن ان يراه من تلك الحثية
مع علمه انه ما راى صورته لانه لا يقدر ان يراه من تلك الحثية في الشاهد فانك
اذا رايت الصورة او صورتك في مرآة يراه مع علمك انك ما رايت تلك
الصورة او صورتك لانه لا يقدر ان يراه من تلك الحثية في المرآة
مثلا نصيبه لتجليه الذاتي ليعلم المتجلي له انه ما راى اي الذي راى او
اي شيء راى ان يكون ما موصوليتها واستقمامية والذي راى صورته
في الحق والحق في صورته وما تمثال اقرب من المثل له ولا يشبه
المرئيه والتجلي الذاتي من هذا المثال وهو ظهور صورتك في المرآة ورويتك
اياها فيها وانما في نفسك عند ما ترى ما مصدرية اي عند رويتك
الصورة في المرآة واستغراق الشهود والروية بالصورة المثالية المرتبة
ان ترك جرم المرآة لا يراه اياها الله الا عند صرفك النظر عن الصورة واعراضك
عنها والتقابل نحو المرآة وتحدد بق النظر فيها اذ الشهود الواحد والابصار
المتعين لا يبع في وقت واحد معين الا مشهودا واحدا معيناً وانما قال
جرم المرآة لان بعض احكام المرآة كالصفالة واللدونة والاستواء والخفاقة
ري ولكن في الصور فالصور في مرآة الاحكام المرآة كما ان المرآة مرآة لذات الصور
حيث ان بعض من ادرك منها هذا الذي ذكرنا في صورة المرآة اي في الصور

المريد فيها من ان الراي هو الصورة لا المرآة ذهب الى ان الصورة المثبتة حادثة بين
بصر الرب وبين المرآة حاجبة عن رؤيته اياها وهذا اعظم ما قد رتب عليه من
العلم الحاصل له بالنظر لكنه غير مطابق للواقع فانه لو كان الامر كذلك لم يتمكن
الراي من صرف النظر عن الصورة والاقبال على المرآة والصورة في المرآة كما اذا راى
الله في التجلي الالهي فكما ان التجلي له ما راى سوى صورته في مرآة وما راى الحق
ولا يمكن ان يراه مع علمه انه ما راى صورته الا فيد لا بينه وبين الحق بحيث
يكون حاجبة عن رؤيته الحق فكذلك الناظر في المرآة ما راى سوى صورته
في المرآة وما راى المرآة ولا يمكن ان يراها مع علمه انه ما راى صورته الا في المرآة
لا بينه وبين المرآة كما توهم بعض والفريق بين الوجود الحق والمرآة ان المرآة
وان ليست مرئية عند استغراق الشهود في الصورة للشهود لكنه يمكن
الاعراض عن تلك الصورة والاقبال على المرآة وادراكها بخلاف الوجود الحق
فانه لا يمكن شهوده من حيث لظلاله وقد بينا هذا الذي ذكرنا من المماثلة
بين المرآة والحق سبحانه في الفترات المكينة ذكر رضي الله عنه في الباب
الثالث والستين منها ان الانسان يدرك صورة في المرآة ويعلم قطعاً انه
ادرك صورته بوجه لما يراها في غاية الصغر جرم المرآة او البصر لعظمه
ولا يقدر ان ينكر انه راى صورته ويعلم انه ليس في المرآة صورة ولا ما
بينه وبين المرآة فليس بصادق ولا كاذب في قوله انه راى صورته ما راى
صورته فاما تلك الصورة واثارها وما شاكلها في منفيته ثابتة موجودة
معدومة معلومة مجهولة لظهور الله سبحانه هذه للعبد ضرب مثال ليعلم
وتحقق انه اذا عجز وجاز في درك حقيقة هذا وهو من العالم ولم يحصل
عند علم حقيقة فهو خالفها لعجزه واجهل واشد حيرة هذا ما نقله الشارحون

مر كلامه في هذا المقام **وإذا دقت** أي أدركت بطريق الذوق والوجدان لا مجرد العلم والعرفان **هذا** أي مقام التجلي الذاتي على صورتك **دقت** في مراتب التجليات في مقام الغاية التي ليس لمرتبتها غاية في حق المخدوق فلا يطعم ولا يتغذى **نفسك** في أن تترقى في مقام **أعلى من هذا الدرج** من التجلي الذاتي في الصالح رقيت في السلم بالكثر رقياً ورقياً إذا صعدت وفي الكثاف في قوله تعالى أو تترقى في السما يقال رقي في السلم رقي الدرجة فلا حاجة إلى تضمينها بمعنى الدخول **فأمر** أي أعلام من هذا الدرج **ثم** أي في مقام التجلي الذاتي أصلاً **وإذا دقت** أي بعد هذا الدرج **إلا العلم المحض** فلا يوجد هناك مقام أعلامه وأعلم أن تعين الحق وتجليه لك في مرآة عينك إنما يكون بحسبها وبموجب خصوصيتها وصورة استعدادها لا ترى الحق في تجليه الذاتي لك إلا بصورة عينك الثابتة فلا ترى الحق فيك إلا بحسب خصوصية عينك الثابتة ولكن في مرآة الوجود الحق وهذا على درجات التجليات بالنسبة إلى مثلك إلا أن تكون عينك عين الأعيان الثابتة كلها بخصوصية لها توجب حصر الصورة في كيفية خاصة بل خصوصية واحدة جمعية برزخية كمالية فتعبر الحق لك حينئذ مثل تعينه في نفسه ودون هذه الشهود من شهودك الحق في ملائس الصور الموجودة للحسية والمثالية والزوجية وكل ذلك بحسب تجليد من عينك لا من غيرك فاعلا درجات شهودك للحق هو ما يكون بعد تحققك بتعينك الثابتة فإذا اتخذت أنت بعينك الثابتة فقلت أنت عينك من غير امتياز رأيت الحق كما يرى نفسه فيك ورأيت نفسك صورة الحق في الحق ومما أعلا من هذا في حقك **فهو** أي الحق سبحانه باعتبار ظاهر وجوده **مرآتك** في **أمر** أي عينك الوحدانية العينية وباعتبار باطن علمه

مرآتك في شهودك عينه الثابتة العلمية الغيبية اذ لو شفت لها **وإذا دقت** باعتبار وجودك العيني **مرآتك** في **أمر** أي ذاتها مأخوذة مع بعض النسب والاعتبارات وفي **أمر** أي أحكام الاسماء وأثارها **وإذا دقت** الاسماء في مرتبة الاحدية **سوى عينه** ونفسه فانت مرآة لنفسه في رويته أياها كما أنه مرآة لنفسك في رويتك أياها فتارة هو المرآة وانت الراي والمراي وتارة انت المرآة وهو الراي والمراي **فأختلط الأمر** أي امر المرآة والراي والمراي **وأيهم** أي كل واحد منهما حق أو عيب **فمناسج** ولم يميز بين هذه المراتب في عين **علمه** أن كل واحد لها طريق الذوق والوجدان **فقال** **والجزء من درك** **أدراك** أي التحقق بالجزء عن حقوق أدراك ما لا يدرك غاية الإدراك له والجزء عن حصول العلم بما لا يعلم نهاية العلم به وفي الأساس طلبه حتى أدركه أي الحق به وأدرك منه حاجته وبلغ الغواص درك البحر وهو فقره ومنه درك النار وفي الصالح الفقر الآخر درك ودرك وفي النهاية في غريب الحديث في الحديث أعوذ بك من درك الشفا الدرك الخالق والوصول إلى الشيء أدركته أدراكاً ودركاً **ومناسج** علم تلك المراتب وميزانها فانه علم أن مراتب الحق سبحانه لا ينبتك الوجودية باعتبار ظاهر وجوده وانت الراي والمراي فأنك ترى نفسك فيه بل هو الراي والمراي ولكن فيك ومرايتك لعينك الثابتة باعتبار باطن علمه وانت الراي والمراي بل هو ولكن فيك ولذلك علم أن مراتبك للحق سبحانه إنما هي باعتبار وجودك العيني أو العلمي والراي هو الحق سبحانه أما من مقامه الحق أو منك والمراي أيضاً هو الحق سبحانه لأن باعتبار خصوصية صفة أو اسم أنت مظهره فان الوجود الحق باعتبار إطلاقه لا يسعد مظهره **فلم يقل** **مثل هذا** القول النبي عن الاعتراف بالجزء **وهو**

اي والحال ان القول بالجزء **اي الغوت** اي اعلا ان يقال في هذا المقام وجعل بعض
الشارحين الضمير لعدم القول وقال معني اعلا القول اعلا من القول ولا يعبد
ان يقال معناه حبيد ان عدم القول بالجزء اعلا ما يقال في هذا المقام
فان عدم القول يشتمل على لسان الحال بكال العلم **بل اعطاه** اي من علم العلم
السكوت **فا اعطاه** اي من جعل في علمه العلم **الحق** والاعتراف به **وهو**
اي الذي اعطاه العلم السكوت **اعلا** **المراتب** ومراتب تجلياته والتميز بينها
وليس **العلم** الذي يعطى صاحبه السكوت **اصالة** **الاعلان** **المراتب** **وخاتم**
الاوليا **وما يراه** اي ما يرى هذا العلم والشهود وما ياحذ **احد** من **الانبياء**
والرجال من حيث انهم اوليا لامن حيث انهم انبياء ورسل فان هذا العلم ليس من
حقائق النبوة **الامر** **مشكور** **الرسول** **الخاتم** من حيث ولايته **ولا يراه**
احد من **الاوليا** **الامر** **مشكور** **الولي** **الخاتم** التي هي جهة باطنية الرسول
الخاتم **حتى** ان **الرجال** ايضا من حيث انهم اوليا **ابرونه** **متى** **راى** **الامر**
مشكور **خاتم** **الاوليا** التي هي مشكوه ولاية الرسول **الخاتم** **والامر** **يصح** **كلا**
الحصرين معا **حصر** رؤية المرسلين **اولا** في مشكوه خاتم الانبياء و**حصر**ها
ثانيا في مشكوه خاتم الاوليا **فمشكوه** **خاتم** **الانبياء** **هي** **الولاية** **الخاصة** **المحمدية**
وهي **يعينها** **مشكوه** **خاتم** **الاوليا** **لان** **قايما** **لمظهر** **بشرتها** **وانما** **اسند** **هذه**
الرؤية **الى** **مشكاة** **خاتم** **الاوليا** **فان** **المراتب** **والنبوة** **التي** **هي** **جهة**
ظاهرة **الرسول** **الخاتم** **اعني** **نبوة** **التشريع** **ورسالة** **التي** **هي** **تبلغ** **لاحكام**
المتعلقة **بجوادث** **الأكوان** **لان** **نبوة** **التحقيق** **التي** **هي** **جهة** **باطنية** **وهي**
الانبا عن **الحق** **وعالى** **واسما** **وصفاته** **واسرار** **الملكو** **ولجبروت** **وعجائب**
الغيب **يفسد** **ان** **بانقطاع** **موطن** **التكليف** **بل** **بانقطاع** **الرسول** **الخاتم**

عن هذا الموطن فكيف يستند اليه ما لا ينقطع **والولاية** **لان** **الولاية**
فانها من الجهة التي على الحق سبحانه وهي باقية دائمة ابد سريدا وظاهرا
خاتم الاوليا فلذلك استندت الرؤية المشار اليها واليه ولا يخفى عليك انه لو
فرض عدم انقطاع النبوة لايصح استناد هذا العلم اليها اصلا فانه محقق
الولاية لا النبوة **فالمراتب** **من كونهم** **اوليا** **الابرون** **ما** **ان** **من** **العلم**
الذي يعطى صاحبه السكوت **الامر** **مشكور** **خاتم** **الاوليا** **فلسف** **من**
منهم **من** **الاوليا** **وان** **كان** **خاتم** **الاوليا** **بحسب** **نشاته** **العنصرية**
تابعا **الى** **الامر** **الامر** **لما** **يابه** **خاتم** **الرسول** **من** **التشريع** **الامر** **اي** **كونه**
تابعا **بحسب** **نشاته** **العنصرية** **لا** **يقدر** **في** **مقامه** **الذي** **يقضي**
المتوعدة **بحسب** **حقيقته** **ولا** **يما** **من** **الامر** **من** **ان** **المرسلين**
لا **يرون** **هذا** **العلم** **الامر** **مشكور** **خاتم** **الاوليا** **فانه** **من** **وجه** **وهو** **كونه**
وليا **تابعا** **بحسب** **نشاته** **العنصرية** **يكون** **اعلى** **مرتبة** **من** **الرسول** **الخاتم**
من **حيث** **رسالته** **فانه** **من** **وجه** **وهو** **كونه** **جهة** **باطنية** **الرسول** **الخاتم**
باختبار **حقيقته** **يكون** **اعلى** **مقاما** **منه** **بحسب** **نبوته** **وطاهره** **وقد** **ان**
في **شرا** **ما** **يؤيد** **ما** **ذهبنا** **اليه** **من** **ان** **الفاضل** **يجوز** **ان** **يكون** **مفصو**
من **وجه** **في** **فصل** **عمر** **علي** **ابي** **كر** **رضي** **الله** **عنه** **ما** **في** **اسانيد** **المراتب**
فهم **حيث** **راى** **فيهم** **ابوبكر** **ان** **يؤخذ** **منهم** **الفدية** **ويطلق** **وراي** **فهم**
عمر **ضرب** **الرقاب** **فانزل** **الله** **الايه** **الكريمة** **موافقه** **لراى** **عمر** **وقد** **ظهر**
باب **الخل** **ايضا** **حيث** **منع** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **عاما** **من** **باب**
الخل **فما** **اقر** **فقال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **انتم** **اعلم** **لمصالح** **دينكم** **فما** **المراتب**
المراتب **ان** **ابون** **المراتب** **علي** **غير** **المراتب** **في** **مراتب** **المراتب**

وانما انما الرجال الى التقدم في رتب العلم بالله سبحانه لا في ما به
فانه هناك اي في مرتبة العلم بالله يتحقق مطلبهم الذي به يعرف
تقدمهم وتأخرهم واما حوادث الاكوان كتابير النخل وامثاله فلا تغاير
لحوالهم **الدنا** كما بالنسبة اليهم هم العالية فلو كانوا فيها انزادوا
ممن علام لا يقدح ذلك في كمالهم **تتحقق ما قلناه** من علوم مرتبة خاتم
الانبياء في العلم بالله بحسب حقيقته وانه لا يقدح فيه نزول مرتبة علي
الرسول الخاتم بحسب نشأته العنصرية حيث يكون تابعه من حيث
نبوته فان قيل متبوعية خاتم الاوليا الخاتم الانبياء في حقايق الولاية تقدم
في رتب العلم بالله لا في العلم بحوادث الاكوان فكيف يصح ما ادعاه الشيخ
رضي الله عنه من متبوعية خاتم الاوليا الخاتم الانبياء فان خاتم الانبياء مقدم
الكل في رتب العلم بالله قلنا في الحقيقة عبارة عن متبوعية حقيقة
ولا يتعد المطلقه لولايتيه الشخصية بعد نشأته العنصرية وان شئت
تحقق ذلك فاستمع لما يتلي عليك اعلم ان الحقيقة المحمدية مشتملة على حقايق
النبوة والولاية كلها فاحدية جمع حقايق النبوة ظاهرة واحدية جمع حقايق
الولاية باطنها فالانبياء من حيث انهم مستمدون من مشكوة نبوته الظاهر
ومن حيث انهم اوليا مستمدون من مشكوة ولايته الباطنة ولنا الاولياء
التابعون يستمدون من مشكوة ولايته فالاوليا والانبياء مظاهر حقيقته
الانبياء الظهور نبوته والا اوليا الباطن ولايته وخاتم الاوليا مظهر احدية
جمعه حقايق ولايته الباطنة فالاستمداد من مشكوة خاتم الاوليا بالحقيقة
هو استمداد من مشكوة خاتم الانبياء فان مشكوته بعض من مشكوته
فلا استمداد بالحقيقة الا من مشكوة خاتم الانبياء فانما اصنف الاستمداد

انبياء

الى

الي خاتم الاوليا باعتبار حقيقته التي في بعض من حقيقته خاتم الانبياء ومعني
استمداد خاتم الانبياء منه بحسب ولايته استمداده بحسب نشأة العنصرية
من حقيقة في بعض من حقيقته وذلك الولي الخاتم مظهر هذا بالحقيقة
استمداد من نفسه لا من غيره والله اعلم بالحقايق **ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم**
عليه وآله النبوة بالحايطة من اللبن لان النبوة صورة الاطعمة الالهية
بالاوماع الشرعية والاحكام الفرعية والحكم والاسرار الدينية الوضعية
قد وضعها الله سبحانه على السند رسله وفي كنيه وكل لبنة كانت في ذلك
الحايطة كانت صورة بني من الانبياء **وقد مثل** ذلك الحايطة **سوي موضع لبنة**
واحدة وفي الوضع الاحدي للجمعي المحمدي الختم الذي يستوعب الحكم الكل **فكان**
صلى الله عليه وسلم لهذا الوضع الاحدي للجمعي تلك اللبنة وستتلك
الثلة فكل يد الحايطة غير انه **صلى الله عليه وسلم** لا يراها اي تلك اللبنة **التي يراها**
يعبر بديريته في هذا التمثيل **الا قال** صلى الله عليه وسلم لبنة **ولنا**
لانه صلى الله عليه وسلم غير مأمور يكشف الحقايق والاسرار الخاتم الولاية
بل كان مأمورا بسترها في الاوضاع الشرعية والاحكام الوضعية والنبوة
هي الدعوة الى كل ذلك والظهور بها والاتصاف بجميعها وهي حقيقة واحدة
تلا حجة في تمثيلها الى البنتين ولا الى تمييزها بالذهبية والفضية
واما خاتم الاوليا فلا بد من ذلك الروايات من رؤية مامثل النبي
صلى الله عليه وسلم ولكن في رؤياه لبنتية على مرتبة ومقامه **فذكر**
مامثل به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحايطة ورك في الحايطة موضع
لبنتين يتقصر الحايطة عنهما **واللبن** من ذهب هو صورة الولاية فان الولاية
كالهاليت قابلة للتعبير بوجه من الوجوه عما هو عليه فكذلك الذهب

ونفسه هو صورة النبوة لان النبوة كما انها قابلة للتعبير بالنسبة الى الزمان
تلك الفضة **فيري** للنبين اللتين يتقصر الحائط عنهما ويكمل
بهما البنية فضه ولبنة ذهب فلا بد ان يرى نفسه مطبق في موضع
تحتك اللبنتين فيكون خاتم الاوليا تحتك اللبنتين فيكمل
الحائط به قال رضي الله عنه في فتوحاته الملكيه انه راي حائطاً من ذهب
وفضه وكل الاموضع ليس احدهما من ذهب والاخرى من فضة
فانطبع رضي الله عنه في موضع تحتك اللبنتين وقال رضي الله عنه وكنت
لا أشك اني انا الراي ولا اني انا المنطبع في موضعها وفي كل الحائط ثم عبرت
الرويا بختام الولاية بي وذكرتها للمشايخ الكاملين المعاصرين ما قلت
من الراي فعبروها بما عبر بقاها **والسبب المريب** لكونه اي لكون
خاتم الاوليا **راها** اي اللبنة لنبين لبنة ذهب ولبنة فضه انه اي
خاتم الاوليا تابع لشرع خاتم الرسا الخدمه الشرع في الظاهر وان كان في
الباطن اخذ من المعدن الذي اخذ منه الملك الموضع الي خاتم الرسل وهو
اي شرع خاتم الرسل موضع البنية الفضة واساع خاتم الاوليا خاتم الرسل
انطباعد في ذلك الموضع وهو اي عطف على ظاهر شرع خاتم الرسل ايضا
ظاهر اي ظاهر خاتم الاوليا حسن اسعد فيه وما يتبعه فيه من البراءة
عطف على ظاهره اي شرع خاتم الرسل ظاهره كما هو اخذ من الله في السر بلا واسطة
ما هو اي الشرع الذي هو اي خاتم الاوليا بالصورة الظاهرة منع خاتم
الرسل فيه اي في هذا الشرع وذلك اخذنا تحقق لانه اي خاتم الاوليا
الامر اي كل امر على ما هو عليه في علم الله سبحانه ولا بد ان يراه هذا
اي على ما هو عليه في علم الله سبحانه والامر كخاتم امر اي كونه راسا بكل امر

على ما هو عليه موضع اللبنة الذهبية في الباطن وتحقق هذه الروية
انطباعد فيه قوله في الباطن على ما هو في بعض النسخ متعلق بالروية فانه
آخذ لتعليل للرؤية اي ان خاتم الاوليا اخذ الاحكام الشرعية التي تتبع خاتم الرسل
فيها من اللبنتين الفضي لانه في الملك الذي يوتي به اي بسبب هذا
الملك الي الرسل وذلك المعدن باطن علم الله فلا جرم يراه على ما هو عليه فان
تحت ما الشريعة من ان الانبياء من كونهم اوليا والاوليا كلام لا يرون الحق
الامر مشكور خاتم الاوليا الذي هو مظهر ولاية خاتم الرسل **فقال** **فقال**
العلم النافع المفضي الي حال متابعه خاتم الرسل المنتج حال التحقيق
بحقيقة الولاية **فقال** **فقال** من لدن آدم الى اخري بل آدم ايضا ما منهم
ايضا النبوة الا من يتكلم روحانية خاتم النبئين وان لغير
وجود طبيئته عن وجود ذلك النبي الذي ياخذ النبوة من مشكوته
فانه اي خاتم النبئين **تحقيقه** وروحانيته من قبل وجود الانبياء
كلام حتى آدم مبعوث بالنبوة في هذا الوجود مبعوث اليهم والي من
سواهم في عالم الارواح وهو اي وجوده صلى الله عليه وسلم قبل وجود الجميع
وانتصافه بالنبوة بالفعل في هذا الوجود ما يدل عليه **قوله** **كنت** **بها**
اي من عند الله مختصا بالا نيا عن الحقيقة الاحدية الجميدة الكالسية
مبعوثا الى الارواح البشريين والملائكين **واوادم** بين ما وانظر
لم يكمل بدنه العنصري بعد فكيف من دونه انبياء اولاده وبيان ذلك
ان الله سبحانه وتعالى لما خلق النور المحمدي كما اشار صلى الله عليه وسلم
اليه بقوله اول ما خلق الله نوري جمع في هذا النور المحمدي جميع ارواح الانبياء
والاوليا جميعا احدا ياكل التفصيل في البشريين وذلك في مرتبة

العقل الاول ثم تعينت الارواح في اللوح المحفوظ الذي هو النفس الكلية
وتميزت بمظاهرها النورية فبعث الله الحقيقة المحمدية الروحية النورية
اليهم نبيا يتختمهم عن الحقيقة الاحدية الجمعية الكمالية فلما وجدت الصور
الطبيعية العلوية من العرشي والكروي ووجدت صور مظاهر تلك الارواح
ظهرت تلك البعثة المحمدية اليهم ثانيا فآمن الارواح من كان مؤهلا للايمان
بتلك الاحدية الجمعية الكمالية ولما وجدت الصور الغضبية حكم ذلك
الايمان في كل النفوس البشرية فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فعني قوله
كنت نبيا انه كان نبيا بالفعل علما بنبوته **وعبره من الانبياء ما كان**
نبيا بالفعل ولا علما بنبوته الا حين بعث بعد وجوده ببدنه الغضبي
واستكمال شرايط النبوة فاندفع بذلك ما يقال من ان كل احد له
المتابعة من حيث انه كان نبيا في علم الله السابق على وجوده العيني وادم بين
الما والطين **وكذا ان خاتم الاوليا** من كونه صورة من صور الحقيقة المحمدية
ختمت بها الولاية الخاصة المحمدية والولاية المطلقة كان حكمه حكم خاتم
النبين **كان وليا بالفعل علما بولايته وادم بين الماء والطين وغيره**
من الانبياء ما كان وليا بالفعل ولا علما بولايته الا بعد تحصيله
الولاية من الخلق الالهية في الحقيقة اقول من الاخلاق
الالهية بيان للشرايط وقوله في الانصاف بها متعلق بالمعنى الفعل للقبول
من قوله شرايط اي لا بعد تحصيله ما يشترط في الانصاف بالولاية من
الاخلاق الالهية التي تتوقف الانصاف بالولاية عليها مع ان الولاية ايضا
من اخلاقه وصفاته والانصاف بها انما هو من اجل **كونه** سبحانه
سبحا والحمد لله فيتصفون بها ليكمل لهم الانصاف بصفات الله

والخلق

والخلق بخلقه ولما ذكر ان المرسلين من كونهم اوليا لا يرون ما يرون
الا من مشاورة خاتم الاوليا وكان ملتوهم ان يتوهم ان هذا المعنى انما يصح
بالنسبة الي من عدا خاتم الرسل دفعه بقوله **خاتم الرسل من حيث ولايته**
المقيد التخصيص **لسمه مع الخاتم للولاية** من حيث انه مظهر للحقيقة
ولايته الخاصة او المطلقة **نسبة الانبياء والرسل معه** اي مع متابعه
خاتم الولاية فكما ان الرسل يرون ما يرون من مشاوتهم كذلك خاتم الرسل
يري ما يري من مشكاته الي ما مشكاته في الحقيقة وانما يصح ان يري
خاتم الرسل ما يري من خاتم الولاية **فانه** اي خاتم الرسل باعتبار شانه
الانبياء باعتبار تبليغ الاحكام والشرائع **النبوي** باعتبار الانبأ عن الغيوب
والتعريفات الالهية ولكن بواسطة الملك **وخاتم الاوليا الولي**
باعتبار باطنه **الوارث** لا الرسل في شرايعه واحكامه فالوارث فيه
ممنزلة الرسالة **المتضمنة** لا بد واسطه فيصح ان ياخذ منه من
ياخذ بواسطة **الشارع** العارف باستحقاقات اصحابها
ليعطى كل ذي حق حقه **وهو** اي خاتم الولاية مع رفعة شانه كما ذكرنا
حسنه من حسنات سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم
مغفرة ومظهر من مظاهر ولايته الخاصة او المطلقة لانه صلى
الله عليه وسلم حين كان ظاهرا بالشيعة في مقام الرسالة لم يظهر ولايته
بالاحدية الذاتية الجامعة للاسما كلها الوفا في اسم الهادي حقه فبقيت
هذه الحسنة اعني ولاية باطنه حتى يظهر في مظهر الخاتم للولاية الوارث
منه مظهر النبوة وباطن الولاية فان للروح المحمدي مظاهر في العالم بصوره
الانبياء والاوليا ذكر الشيخ رضي الله عنه في آخر الباب الرابع عشر من الفتاوى

في شرايعهم

ان الروح المجري مظهر في العالم واكمل مظهره في قطب الزمان وفي الافراد وفي ختم
الولاية المحمدية وختم الولاية العامة الذي هو عيسى عليه السلام **وسيد**
واياته في فتح باب الشفاعة في سيادته حال خاص وهو فتح باب
الشفاعة فانه لا يشاركه فيه احد كما ورد في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو اول من يفتح باب الشفاعة فيشفع في الخلق ثم الانبياء ثم الاولياء ثم
الموسنون وآخر ما يشفع هو ارحم الراحمين **ما سمع** في سيادته بان يكون
له اليادة في الاحوال كلها وفي هذا الحال الخاص يعني الشفاعة تقدم على
الاسماء الاطبية ايضا كما تقدم على مظاهرها فان الرتبة ما يشفع عند الله
في اصل البلا الا بعد شفاعة الشافعين الذين لم يظهر شفاعتهم الا بعد
شفاعة خاتم الرسل اياهم ليشفعوا **فما رزق الله صلى الله عليه وسلم** بالسيادة
على الاسماء ومظاهرها في هذا المقام الخاص يعني مقام الشفاعة فمن فهم
المراتب اي مراتب الولاية والنبوة والرسالة والمقامات اي مقامات
اصحابها وكذلك مراتب الاسماء الاطبية ومقامات مظاهرها لم **احسن**
عليه قبول مثل هذا الكلام النبي عن تقدم الولي الخاتم بحسب حقيقته
على الرسول الخاتم ولا يقدم الرسول الخاتم على الاسماء الاطبية اعلم ان الظاهر من كلام
الشيخ مؤيد الدين الجندي ان مراد الشيخ بخاتم الولاية نفسه وهو الظاهر
كما يدل عليه كلامه في الفتوحات للكبيرة فان كلامه فيها يشير الى انه خاتم
الولاية الخاصة المحمدية والشيخ شرف الدين داود القيصري صرح بان
للاذخاتم الولاية هو عيسى عليه السلام مستدلا بان الشيخ رضي الله عنه
صرح في الفتوحات بانه عليه السلام خاتم الولاية المطلقة والشيخ قال
الدين عبد الرزاق اشار الى ان خاتم الولاية هو المهدي الموعود ولكنه ينافي

ما نقله القيصري من الفتوحات قال الشيخ صدر الدين القوشنوي قدس
الله سره في تفسير الفاتحة ان الله تعالى ختم الخلافة الطاهرة في هذه الامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمهدي عليه السلام وختم مطلق الخلافة عن
الله سبحانه بعيسى ابن مريم صلوات الله علي نبينا وعليه وختم الولاية المحمدية
لمن تحقق بالبرزخية الثابتة بين الذات والالوهية هذا ما قاله والله سبحانه
اعلم بحقيقته الحال ولما فرغ من تقرير المحلات الدائمة لخير الكلام اليه
شرح في تقرير المحلات الاسماوية فقال **واما المنح الاسماوية فاعلم**
ان منح الله تعالى خلقه الفايضة من الحرف الالهية عليهم رحمة منه
سبحانه بهم **وفي اي تلك المنح كلها** فايضة من حضرات الاسماء الالهية
لا من حضرة الذات من حيث اطلاقها فانها من هذه الحكيمية لا يقتضي
عطا خاصا ومخدة معينة وهي تقسم ثلثة اقسام **فاما رحمة خاصة**
عن شوب كل نقمة كالطيب من الرزق اللذيذ في الدنيا بان يكون
ملايما للطبع **الخالص** عن تبعات العذاب يوم القيامة بان يكون حلالا
بحسب الشرع فهذا ان وصفان كاشفان عن معنى الطيب **واعلم ذلك**
النوع من الرحمة الخاصة **الاسماء المحمدية** فهو عطا رحمة في خالص غير متمنح
بما يقصده اسم اخر **واما رحمة متمنحة** مع نقمة ما وهي اما في الظاهر
رحمة وفي الباطن نقمة كالاشيا الملايمة للطبع الموافقة للنفس البعيدة
للقلب عن الله سبحانه واما بالعكس **كشرب الخمر والكذب**
لا يلائم الطبع في الحال لكنه **يعقب** شره **الشر** وزوال ملايما
الطبع بحسب المأل **وهو عطا الهي** فانه متمنح من مقتضيات اسما
عدا لا خصوصية له باسم واحد ينسب اليه فان **الاسماء** هذا

مطلوب

عنه بل كن الامداد كانه **ابن** اي بنفسه من حيث **ما** اي ذلك
الامداد من حيث **تركيبه** **العنصري** يعني ان الخاتم من حيث حقيقته وثبته
الكالبيه الاحاطيه جامع بين العلم والجهل من حيثية واحدة بان يكون موضوعها
حقيقته المطلقة من حيث اطلاقها وعدم تقيدتها باحد المتقابلات وان كان عليه
عروض كل منهما امر اخر فان العلم ناش من جهة تجرده الروحاني والجهل من
جهة تركيبه العنصري وذلك لا يستلزم تعدد حيثيات المعارض في موضوعه
فيختلف ولو باعتبار **فصل** **العالم** **الاجسامي** باعتبار حقيقته المطلقة
ورسده الكالبيه الاحاطيه **الاتصاف** **بالاد** كالعلم والجهل فلا ينافي
فيه من العلم والجهل كما لا ينافي بين الزوجيه والفرديه في العدد ومن السواد
والبياض في اللون ومن الحفنه والحلقبه في الوجود المطلق **كما** **يقسم**
الاصول وهو للصورة والاحدية الموحدية الجمعية **الاتصاف** **بذلك**
المذكور من الاضداد **كالعلم** **والجهل** في الصفات الحقيقية **وكما** **بالاصول**
والاعراض **والادوار** **والانوار** في الصفات الاضافيه وانما جعلها اصلا للظن
لانها مخلوق على الصورة الالهيه فكما ان الاصل يصل الاضداد من جهة واحد
فكذلك الفرع اذا تحقق به كما قال الشيخ رضي الله عنه في الفصل الاول
من اخوته الامام محمد بن علي الترمذي قدس الله تعالى سره **وايما** **ما** **يعطيه**
المعرفه الذوقيه فهو اندى الحق سبحانه ظاهر من حيث ما هو باطن وباطن
من حيث ما هو ظاهر واول من حيث هو اخر وكذلك القول في الامر لا يصف
ابداً نسبتين مختلفتين كما يقرره ويعقله العقل من حيث ما هو ذو
فكر ولهذا قال ابو سعيده الخزاز قدس الله سره وقد قيل له بمرعوث الله
فقال يجمع بين الصدين ثم تلاه هو الاول والاخر والظاهر والباطن

فلو كان عنده هذا العلم من نسبتين مختلفتين ما صدق قوله بجمعه اي
الصدين ولو كانت معقولية اولية واخرية وظاهرية وباطنية
في نسبتها الى الحق من اولية نسبتها الى الخلق لما كان ذلك مدحاً في الجواب
الاممي ولا استعظم العارفون بحقايق الاسماء وروده هذا النسب بل يصل
العبد اذا تحقق بالحق ان يسب اليه الاضداد وغيرها من عين واحدة
لا يختلف فيه **وهو** **الخاتم** **عينه** اي عين الاصل **والليس** **عينه** حقيقته
فان الوجود المقيّد هو للمطلق مع صد المعبر والنسب ليس الا قصوره
عن قبوله سائر المعاصات وضيقة عن الاتصاف بجميع الصفات فاذا
ارتفع التعيين بالسلوك عن نظر السالك واختفى حكمه انصف بما انصف
به للمطاق من الاضداد **فيعلم** **لا يعلم** **ويدري** **لا يدرك** **ويشاهد** **لا**
يشاهد **بما** **ان** **الاصول** **يعلم** **في** **مرتبة** **الالهيه** ومظاهر الكالبيه ولا يعلم في مرتبة
ظهوره بصور الجاهلين وكذلك البواقي **وهو** **العلم** **اي** **ليس** **علم**
الاعطيات **واللح** **والهيات** **علاذ** **وقيا** **وجدان** **يا** **سعي** **مثبت** **باسمه**
لان **معناه** **بالعبرانية** **هبة** **الله** فلما كان علما لهباته سبحانه كان
له نوع ملابسة بهبة الله مع انه عين هبة الله فسمي به بهذا المعنى
وهو **سبح** وفي قبضة تصرفه **مفتاح** **الطهار** **الوهابيه** وهو مطهرته
الاسم الوهاب الطاهر فيه **على** **اختلاف** **الاصناف** **المميز** **بعضها** **عن**
بعض ليس بمسما لان لكل اسم عطا حصته **وليس** **بشيء** **اي** **خصوصيا** **لقد**
المتعينة لاسبه الى والمات الاعيان الناس فان لكل عين قابلية
لعطا حصصها وانما جعل هذه مفتاح العطايا **فان** **الله** **سبح** **الله** **وهو**
الله **اول** **ما** **وهو** **بعد** **سواء** **لسان** **حاله** **ومقاله** **من** **الوهاب**

عند فقد هابل ان يصعد من يكون بدلا منه في مظاهرة العلوم الوهية
والعطايا الخفية في حقيقة آدم ملقيا اياها الى اروح المستعدين فوجه
الله لادم وجعله مفتاحا لما اودع فيه وما وهبه الامنه لان الولد سر
ايه اي مستور موجود فيه بالقوه فمنه خرج بصورة النطفه الملقاه في
الرحم واليه عاد بصيرورته انسابا دخلت في حركه وحقيقته فماتاته
غرب من خارج وذلك ظاهر لمن عقل الحقائق وادركها عن الله لا من عند
نفسه بفكره ونظره ومن عاين في الكون جاز على هذا الجري فانه لا
يأتي للعطالة الامنه لا من خارج فانه ما لم يقتض عينه الثابتة ذلك
العطال لا ياتي اصلا فالله المعطي لهم من الله المعطى بل انه يظهر
ما كان مستورا موجودا فيه بالقوه ولا في احد من سواه نفسه شي
بل ما يظهر فيه الا ما كان مستورا وان سوعت عليه اي على ذلك الشيء الصور
سوع استعدادات الاخذ المعطى لها فهي اي صوره كان ذلك الشيء لا يكون
من سوى نفس المعطى اي على ذلك الاخذ فمن اي صوره وصل اليه ذلك
الشي فهو في نفسه فان تلك الصوره كانت موجوده فيه بالقوه ثم ظهرت
الصورة بالفعل بعد تحقق شروط ظهورها فما فاض ما فاض عليه من سوي
نفسه ولا خفي ان ذلك انما هو باعتبار الفيض العدمي لا الاقواس فلا منافق
ما سبق من ان الامر طرد منه ابتداء وانتهى وما قال احد من اهل الله
الحكم يعني الله ما في احد من الله ولا من اخذ سوى نفسه سي والامر
يعني امر العطى في الكون كله جاز على ذلك الجري لا احدا من اهل الله فاذا
من عرف ذلك عن نفسه فيما يقول لانه حق مطالب بقى لما في الواقع
الذي يعرف ذلك عن نفسه خاصه لخاصه من علوم اهل الله

فهم اهل الله المؤمنين الموحدون وخاصتهم السالكون السابرون اليه تعالى
وخاصته الخاصه المتحققون بقرب النوافل وحلاصه خاصه الخلاصه المتحققون
بقرب الفرائض وصف الخلاصه اي صفوهم صاحب مقام قاب قوسين
لجامع بين العرش وعن الصفا اي المختار من هؤلاء الصفوة صاحب مقام اودني
الغير المقصد بالجمع بل له الدور في المقامات الثلاث من غير قصد بولحد
منها وهذا خاصه نبينا صلى الله عليه وسلم وحمل ورثته فاي صاحب كنه
شاهد صوره في عالم المال المقصد والمطلق لم يبق تلك الصوره اليه ما لم
يأت عنده من المعارف ومنه اي يعطيه قبل ذلك ما لم يكن في انفس المذكور
من مشاهد الصوره في ذلك الصوره عينه لا غيره فمن شجرة
نفسه جني شرم الله هكذا في السجده المقروءه على الشيخ رضي الله عنه وفي بعض
النسخ مرقع عن سعه فان قيل كثيرا ما يرى اهل الله ارواح للماضيين من
الانبياء والاولياء في الوقائع والمقامات في صور حسنة يلقى اليهم علومها ومعارف
ليست عندهم ومن هذا القيل ما ذكره الشيخ رضي الله عنه في صدر الكتاب
من المباشرة التي راي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ منه فيها هذا
الكتاب مع ما فيه من المعارف والحكم فكيف يصح الحلاق الحكم بان كل صوره تلقى
الي صاحب الكشف ما ليس عنده فذلك الصوره عينه لا غيره قلنا معنى عينه
الصورة للكاشف والعائنه عليه ما لم يكن عنده الحقائق مستجبه في غيب
نفسه المستعدك بظهورها فظهرت عليه من صيغة باحكام ما عليه مرآته
من السعه والعقائد والاستواء وغيره ثم الفت عليه من العلوم والمعارف
ما يقتضيه استعدادده لا غير فالمراد بقوله فذلك الصوره عينه لا غيره
انها من عذره لا من غيره عبر عنه انباءه مباالعه في انصافها باحكامه

وهذه الصورة التي يشاهدها صاحب الكشف تلقى اليه ما ليس له عند ما يعينها
 قال **صورة النفس** من اي من صاحب الكشف في الجسم الصفيح حال كونه
 في **مخاطبة ذلك الجسم** **مقابل ليس** اي المري من الصور في الجسم الصفيح
غيره انه ان المحل والنفس التي راى فيها صورة نفسه تلقى اليه اي ملقبة
 اليه ما لم يكن عند وقوله تلقى اليه مفعول ثان للروية **تقلب** صيغة
 مضارع من الانقلاب هكذا كانت مقيدة في النسخة المقررة على الشيخ رضي الله عنه
 وهو خبر ان يعني ان يرى فيها الحصة التي صورته **تقلب الصورة** المرتبة فيها
 ويحول **حقيقة تلك الصورة** وينصبغ بصبغها وفي بعض النسخ **لحقيقة تلك**
 الحصة باللام التعليل اي لاقتضا حقيقتها ذلك الانقلاب **فانما يظهر الشيء**
الكبير في الصورة الصغيرة **بغير الحقيقة** المرأة الصغيرة يقضي انقلاب
 صورة الكبير الى الصغير وكما يظهر الشيء الغير المستطيل في المرأة المستديرة
 مستديرا كظهور الوجه في السيف المصقول والغير المنحرف في المرأة المنحرفة
 متحررا كالمنا المنحرف فانه يظهر فيه الساكن متحررا **وقد يعطيه المرأة في مكانين**
صورته الخارجية من جهة **خاصة** كما اذا كانت فوق راسه او تحت قدمه
وقد يعطيه عين ما يظهر في المرأة منها اي من صورته الخارجية من ان
 للموصول اي يعطيه عين صورته الخارجية التي يظهر في المرأة من غير لعين
فيها اليمنى منها اي من الصورة الطاهرة في المرأة **اليمنى** من الراى كما اذا
 كانت الراى متعددة فانه اذا ظهرت صورة الراى في مرآة مقابلة لمرآة اخرى
 فلا شك انه يظهر صورته في المرأة الثانية بصورة الاصل لان عكس العكس انما
 يكون بصورة الاصل **وقد يظهر بها اليمنى اليسار** وهو الغالب في المداى
منه العامة في غلبة الوقوع وكثرته في العموم فان عامة الراى انما يكون

المراة الحرة
التي

صورهم

صورهم لذا استقبل الام وموافقهم للراى **وخرق** بما هو بمنزلة العامة اي خلافه
بما راى اليمنى في بعض الحضرات كما عرفت عند تعدد المرأة **ومطابقة تمام**
 في بعض اخر كما اذا كانت المرأة على خلاف العادة فوق راس الراى او تحت قدمه كما مر
 قبل ظهور الكبير في المرأة الصغيرة ضرب مثال لظهور الحق في كل عين بحسبه
 وظهور الغير المستطيل في المستطيلة ضرب مثال لظهور الحق سبحانه في عالم
 الامر فان له طولا باعتبار سلسلة الترتيب وظهور الغير المنحرف في المنحرفة
 ضرب مثال لظهور سبحانه في الامور المنحرفة المتحددة **انا فانا وانتكاس**
 الصور في المرأة اذا كانت تحت الراى في الوضع ضرب مثال لظهور الحق
 في الخلق خلقا وانتكاسها فيها اذا كانت فوق الراى ضرب مثال لظهور
 الحق في الحق حقا وتقابل اليمنى لليمنى ضرب مثال لظهور الحق في
 الانسان الكامل كاملا ولليسا ضرب مثال لظهور في غير الانسان
 الكامل غير كامل ولا يخفى على ان هذه التطبيقات وان كانت صحيحة مليحة
 في نفسها لكن لا يلايم المقام فان الكلام في اختلافات صور صاحب الكشف
 بحسب الحضرات المتجلى في الاختلافات تجليات الحق سبحانه بحسب **وهذا**
 الذي ذكرناه **كله** من تنوعات اختلافات الصور الحضيضة على صاحب
 الكشف المفهومه مما سبق من ضرب المثال **من اعطيات التجلي**
 فيها التي **المرآة المنزلة** افكا ان الطاهر في المرايا **تقلب** بحسبها
 فذلك اختلافات صور صاحب التجلي بحسب الحضر المتجلى فيها لصاحب
 الكشف **من عرفت** من اصحاب الكشف **استدواء** هذه الاعطيات مفضلا
عرفت العطايا المقبولة وقبوله اياها قبل القبول ضرورة لزوم العلم
 بالمعلوم للعلم بعلمه التامه **واما** **اليمنى** **من** تلك العطايا **والتي**

ايها **يعرف** مفصلا **استعداد** السابق على القبول **الاستعداد** القول اذ
 ليس يلزم ان يكون العلم بها مسبقا بالعلم باستعدادها بخصوصه وان كان
 يعرفه قبل القبول **بجمل** بان له استعدادا لا مرقا **الا ان بعض** النظر
 من **اسباب** القول **الضعيف** الذين لا تقو اعقوبهم بالنظر على ادراك
 الحقايق على ما هي عليه **ولكن** ان الله سبحانه وتعالى لما ثبت عندكم انه فعال
 لما يشاء واعلموا ان مشيئته ممكن ان يتعلق بكل ما هو ممكن في نفسه **جوزوا**
 على الله سبحانه وتعالى ما ينافي الحكمة وما هو المراد عليه في نفسه من
 اعطائه بعض الاشياء اعطيات لا يستعدها كتنعيم من يستحق العذاب
 وتعذيب من يستحق النعيم وليس الامر كذلك فان الله سبحانه وتعالى ما تعلقت
 مشيئته ازلا بتعين الاعيان الثابتة واستعداداتها **الاحب** ما اقتضته
 الشؤون الذاتية والنسب الاصلية وبعد ما تعينت الاعيان ما تعلقت
 مشيئته بوجودها ولهاها التابعة لوجودها **الاحب** استعدادها والحقا
 الكلية وقابليةها للخرقة الوجودية فالحق سبحانه وتعالى ان كان فعلا لما يشاء
 لكن مشيئته بحسب حكيمته ومن حكيمته لا يفعل **الاحب** استعداد
 الاشياء فلا يرحم في موضع الانتقام ولا ينتقم في موضع الرحمة **والحق** اي
 لضعف ما يراه هذا البعض وتجوزهم على الله سبحانه وتعالى ما ينافي الحكمة **عزل**
بعض النظر الى نفي الامكان فان منشأ ما ذهبوا اليه انما هو امكان ما يشاء
 الحكمة فلما ظهر على بعض النظار فساد مذاهبهم بقوا ما هو منشأ فذهبوا
 الى نفي الامكان **وانما** الولي بالذات والعصر والحكمة من هذه
 الطائفة **يثبت** الامكان الذي هو تساوي نسبة صور معلومات الاشياء
 الى انظروا وعلمه في العين ولا يتغيره مطلقا كالفرد الثانية من اهل

النظر

النظر **يعرف** **حصرته** اي حصره الامكان ومبرنته وانه في اي حصره تعرض
 الاشياء وهي الحصر العلمية فان العقل اذا لاحظ الاشياء من حيث انفسها مع قطع
 النظر عن اسبابها وشرائطها يتساوى عند وجودها وعدمها واذا لاحظها
 مع اسبابها وشرائطها حكم بوجوب وجودها فلا يثبت الامكان مطلقا كالفرد
 الاولى من اهل النظر **يعرف** **المكان** **ما هو الممكن** وهو الوجود المتعين فانه من
 حيث تعينه وان كان بحسب الحقيقة ولجا ويعرف ايضا من **ان** **ممكن**
 النسب النسبها بالنسب صفه امكانه وهي نسبة تقديسه سبحانه عن
 التقيد بالصفات المتقابلة كالظهور والبطون والاولية والآخرية وغيرها
 او من اي اعتبار وحديثه هو ممكن وهو اعتباره من حيث يقفه من غير ملاحظة
 اسبابه وشرائطه **يعرف** **اي** **الممكن** **تعينه** **واسباب** **الامر** **لكن** من حيث
 النظر الى اسباب وجوده وشرائطه ويعرف ايضا انه من **ان** **عليه**
 اي على الغير مع وحق الوجود **احم** **الامر** **الذي** **اقضى** **له** **اي** **للممكن** **الوجوب**
ولا **يصلح** **للممكن** **علم** **شهود** **محقق** **الا** **العلم** **الذي** **مراتبه** **خاصة**
 فانهم يعلمون ان الوجود الحق من ذاته حيث ذاته ولجب ومرحلتا
 في الحصر العلمية ممكن يتساوى نسبة هذه التعينات العلمية الى الظهور
 في العين وعدم الظهور فيه اذا لوحظت من حيث انفسها كتساوي نسبتها
 سبحانه من حيث ذاته المطلقة الى الصفات المتقابلة اذا لوحظت من
 حيث اسباب ظهورها وشرائطها فهو وليجة لها وهذه التعينات
 يغاير بعضها بعضا من حيث خصوصياتها وان اتخذ الكل بالكل من حيث حقيقة
 الوجود واما مغايرتها للوجود الحق المطلق فمن حيث ان كلاً منها يعنى مخصوص
 للوجود الواحد يغاير الاخر بخصوصه والوجود الحق لا يغاير الكل ولا يغاير

لا يمكن

مطلوبه
قائم ادوات

۱

فصل في تسمية نوحه في كلمة نوحه

السبوح بمعنى السبح اسم مفعول كالقدوس بمعنى المقدس ومعناه المنزه
عن كل نقص وافه ولما كان الغالب علي نوح عليه السلام تسبيح الحق ونزهه
لما دي قومه علي التشبيه وعادة الأصنام فكان يعالجهم بالعدل وصف
حكمته بالسبوحية ولما كان بعد مرسته المدائمه والمقصده مرتبه
الارواح المجردة والاملاك النورية التي من شأنها تسبيح الحق وتقدسية
كما قالوا نحن تسبح بحمدك ونقدس لك اردف الحكمة النقشيه بالحكمه السبوحية
وقال **العلم ان الشريعة** سواء ان من النقايع مطلقا او من الكمالات
الخلقيه **فان النقايع** العارفين بالامور علي ما هي عليه **في الكتاب**

المطلق عن كل قيد حتى عن قيد الاطلاق **عنه التقييد والتحديد** فانه تحصيل
وتقييد الحق سبحانه بما عدا ما نزه عنه **فالمنزّه اما جاحل** منشأ تنزيهه
الجهل بما ورد في الشرائع من التنزيه والتشبيه **ولجمع بينهما واما عالم به** لكنه
صاحب سواد ببقية ما يثبت له الحق سبحانه على السنة رسله وبرد ما ورد
داعيا على التشبيه الى التنزيه بضرب من التاويل الذي يستحسنه عقله
العليل فتنزيه الجاهل وصاحب سواد الادب ليس على ما هو الامر عليه **وان اذا**
اطلقاه اي دليلا التنزيه مطلقا غير مقيد ببعض المراتب **وقال له** كذلك
مطلقا بالمراتب الالهيه واثبت التشبيه في المراتب الكونية
فتنزيها واقع على ما هو **فالقابل بالشرائع** العالم بها **المومن** بما جاء به النبي اذا
نزه الحق سبحانه **ووقف عند التنزيه** ولم ير غير ذلك من مراتب
التشبيه وزد ما ورد داعيا على التشبيه الى التنزيه بضرب من التاويل والتمويه
فقد اساء الادب والذبح الحق والرسول صلات الله عليهم **وهو لا يشعر**
بتلك الاساءة وهذا التكذيب ويحصل انه في الحاصل وهو في الغاية وهو
من انزب بعض وهو مقام التنزيه **ولقد بعض** وهو مقام التشبيه لا سيما
اذا كان على البناء للمفعول او الفاعل ان السنة الشرائع **الادبية** اذا انطقت
فانطق به تعالى في الحق **فانما جاحل** به في العموم اي في فهم
عوام الخلاق **على المفهوم الاول** من اللفظ المنطوق به واوردته على اهل التنزيه
داعيا **فالمفهوم يفهم من** ومن احتمالات ذلك **فانما** ما لم يرد فيها نص
بتعيين وجه مخصوص **باني اسان كان** ذلك اللفظ عربي او غير عربي ولكن
ينبغي ان يفهم في وضع **اللسان** لاني وضع لسان اخر فلا يعتبر في الكلام
الداعي الكالص ما يفهم بحسب وضع لغة العجم مثلا وانما قلنا مراد الحق سبحانه بالنسبة

الى

الى العموم هو المفهوم الاول وبالنسبة الى الجواهر وجوه احتمالات اللفظ فان
الحق في كل شئ سوا كان من العوام او من الجواهر **فانما** لخاصا واستعدادا
معنا لفهم ما يفهم فاستعداد العموم لا يتجاوز فهم المعنى الاول واستعداد
اهل الخصوص بعد وسائر وجوه اللفظ **فما هو العالم** في ان **فانما** محلي به
على الفاهم بحسب استعداد **وهو الباطن** من افهم **فانما** من **فانما**
ان الله كل روحا ومثالا وحسنا **فانما** التي هي عين هويته فان هويته
الطليقة اذا ظهرت بذاتها مقيدة باحوالها فانها باعتبار تقيدها تظهر
وصورة لتقيدها باعتبار اطلاقها وهذا معنى قوله وهويته فالقابل ان
العالم صورته **وهو** يشاهد عينا في كل صورة ويراه ظاهرا في كل مظهر
فلا يكون باطنا عنه بهذا الاعتبار وان كان باعتبار كنه حقيقة وعدم
شأه تجلياته وظهوراته باطنا عنه ايضا **وهو** اي العالم هو **فانما**
له سبحانه **فانما** سبحانه بالمعنى المجرد عن الصور الخفية فيها روحا **فانما**
من الصورة **فانما** اي الحق سبحانه من حيث انه روح مظهر هو **فانما**
فانما اي مظاهر من صور العالم في التدبير والتصريف **فانما**
فانما اي الى الصوت التي يدبرها الروح فاللام في الموضعين بمعنى
الي فالحق سبحانه له ظاهر وباطن وكلما للظاهر والباطن يجب ان يؤخذ في حده
ظاهره وباطنه **فانما** في **فانما** الانسان **فانما** الذي هو روحه المجرد
فانما الذي هو بدنه العنصري فان الانسان عبارة عن احديته
جمعهما فاذا قصر على احدهما لم يحصل تلك الصورة **فانما** **فانما** غير
الانسان اذا كان له ظاهر وباطن ينبغي ان يؤخذ في حده ليتم التحديد
فانما اذن **فانما** يعني كل حده ما هو في حده فالفهم

حقيقه فلا يصح الاقتصار في حدك على ظاهره فقط **وكن** اي في الصورة
الباقية **انما صورة تشبيه** صورة الانسان فلا فرق بين **صورة** من
تشبيه او **بيان** في انتفال اسم الانسان عنه **ولا يخلو** اي على الصورة الباقية
كما على الصورة الخشبية او الحجارية **اسم** **لا يخلو** اي على المسألة لا بالبيان
لعدم صدق وجه عليه وكذا لا يصح الاقتصار في حدك على باطنك وهو الروح
فقط لان الحقيقة الانسان عبارة عن احدى جمع الروح والبدن لان للروح المجرد
فقط على هذا القياس حد للموضوع فانه لا يصح ان يقتصر فيه على الظاهر والباطن
فقط كما فعله اهل التشبيه فقط او التنزيه فقط الا ان بين الحق سبحانه
فرق ما فانه يمكن مفارقة روحك عن جسدك مع بقا جسدك بعد هذه المفارقة
فلا يصح المطلق اسم الانسان على جسدك الا بالحجاء **وصورة العالم لا يمان**
زاد **ان** **الروح** **الصادق** مع بقاها موجود فان وجود العالم وجوده بالحق
سبحانه بخلاف جسد الانسان في ان وجوده بالروح وجوده فتزول
بزواله الحياة عن الجسد لا الوجود **الروحانية** اي للعالم الذي هو الاسم
الظاهر **الحقيقة** لعدم الاسم الباطن عنه **لا بالحجاء** **وصورة العالم لا يمان**
لصورته البدنية **اذا كان حيا** فان صدق حد الانسان والمطلق اسمه
عليه حينئذ يكون بالحقيقة لا بالحجاء **اذا كان ميتا** **وصورة العالم لا يمان**
الانسان **ميتا** يعني بلسان حركة اذ اذراكها وخواصها ومالاتها
وصورة العالم لا يمان الناطقة المتعلقة بها وعقلها **وصورة العالم لا يمان**
فان اعضاء الانسان وجوارحه لجسام لولا روحها لم يتحرك ولم تدرك
شئ لولا قسيلة لها من الدم والعطا والجود والسخا والشجاعه والصدق والوفاء
فهي يثني على روحها عند انشا الجميلة **اذا كان ميتا** **وصورة العالم لا يمان**

وصورة العالم لا يمان **تسبيحهم** اذا كانوا محجوبين غير مكشوفين لنا **فالايمان**
عند الحجاب **بما في العالم** **اي** **بشي** مما في العالم **من الصور** احاطة بؤدنا الى قم
سماع ما يجري على السنتها في مراتبها الحسية والمثالية والروحية واما اذا
من الله سبحانه بالكشف عن تلك الصور والاحاطة بها فقد نعلم السنتها
ونفقه تسبيحا **ثقا** قال **الشيخ** رضي الله عنه في اخر الباب الثاني عشر من
الفتوحات الملية المسمى بالحجاء والثبات عند تاملهم ارواح تعجب عن
ادراك غير اهل الكشف اياها في العادة فلا تحسها مثل ما يحسها من الحيوان
فان الكل عند اهل الكشف حيوان ناطق غير ان هذا المزاج الخاص يسمى
انسانا لا غير ونحن زدنا مع الايمان بالاحضار الكشف فقد سمعنا الاحجار
تذكر الله رؤيته عين بلسان نطق لسمعها اذ انشأ منها وتخطبنا مخاطبة
العارفين بجلال الله مما ليس يدركه كل انسان وقال في موضع اخر
منه وليس هذا التشبيح بلسان الحال كما يقوله اهل النظر ممن لا كشف
له وقال رضي الله عنه في جواب السؤال الرابع والحسين فاما حديث
الله في الصوامت فهو عند العامة من علماء الرسوم حد يثقال اي يفهم
من حاله كذا وكذا حتى انه لو نطق لنطق بما فهم هذا الفهم منه قال القوم في
مثل هذا قالت الارض للوئد لم تسقني قال الوئد لها سل من يدقني فهذا
عندهم حد يثقال وعليه خرجوا قوله تعالى وان من بي الا يسبح بحمد
وقوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابرين ان يحملها
ايادة حال واما عند اهل الكشف فيسمعون نطق كل شئ من حاد ونيات
وحوان لسمعهم المقيد باذنه في عالم الحس لا في الخيال كما يسمع نطق
المنكلم من الناس **فالايمان** **اي** **كل** **صور** **العالم** **المنكلم** **لنطق** **بما** **يشأ**

عليه وسلم فان اي محمد صلى الله عليه وسلم **شبه** **نوح** اي جمع بين التشبيه والتنزيه
لاية **الانوار** **في** **نفسه** **اي** **فلو** **جمع** **نوح** **عليه** **السلام** **ايضا** **لذلك** **اجابه** **قومه**
ورفع **عليه** **السلام** **دعائه** **ليلا** **مرجيت** **عقوبتهم** **وربما** **يقتسم** **وانما** **جعلنا**
الليل **اشاره** **الي** **هذه** **الحيثية** **فان** **اي** **عقوبتهم** **وروحانهم** **غيب** **غير** **مدرک**
بالحسن **فيما** **سب** **ان** **يجعل** **الليل** **اشارة** **اليها** **لغيبويته** **الاشيا** **فيه** **عن** **الحسن** **وفا**
دعاهم **ايضا** **مرجيت** **صورهم** **وجشهم** **فانها** **شهادة** **فيما** **سب** **ان** **يجعل**
النهار **اشاره** **اليها** **ومعناه** **انه** **عليه** **السلام** **دعاهم** **تارة** **من** **حيث** **عقوبتهم** **وارواحهم**
المجردة **القدسية** **المتزه** **عن** **المواد** **الجسمانية** **الي** **التنزيه** **فانهم** **لهذا** **الاعتبار**
كان **في** **استعدادهم** **ادراك** **التنزيه** **ذوقا** **ومجردا** **فيها** **ودعاهم** **تارة** **اخرى**
من **حيث** **صورهم** **وموادهم** **الي** **التشبيه** **لانهم** **لهذا** **الاعتبار** **كانوا** **مستعدون**
لا **دراكه** **ذوقا** **ما** **جمع** **نوح** **عليه** **السلام** **بينهما** **في** **الدعوة** **بان** **ادامها** **بعبارة**
واحدة **ليفهم** **منها** **التنزيه** **في** **عين** **التشبيه** **والتشبيه** **في** **عين** **التنزيه**
مثلا **من** **قوله** **في** **يقرب** **اطنهم** **عن** **دعوته** **لهذا** **الفرقان** **المفهوم** **عنه** **لانهم**
بحسب **فطرتهم** **كانوا** **في** **القرآن** **كما** **سبق** **قوله** **هذا** **الفرقان** **فرارا** **عن** **قبول** **دعوته**
ثم **قال** **نوح** **عليه** **السلام** **مخبرا** **عن** **نفسه** **انه** **دعاهم** **ليعرفهم** **لا** **ليكشف**
عليه **البناء** **للفعل** **او** **الفاعل** **اي** **ليعرفهم** **لحق** **سكانه** **وليستر** **عنهم** **حقيقته**
الامر **لا** **ليكشف** **لهم** **عنها** **وفهموا** **ان** **اي** **كون** **الدعوة** **للسر** **لا** **للكشف** **منه**
اي **من** **نوح** **عليه** **السلام** **لما** **كان** **الفهم** **جاء** **الاصالة** **في** **ادانهم** **واستغنى**
سما **ليلا** **يصل** **الي** **اسماعهم** **تد** **دعاه** **ايامهم** **وقال** **بعضهم** **قد** **سرا** **سرا** **هم** **جعلوا**
اصابعهم **اي** **صور** **النعم** **لجزئة** **الكونية** **القصيلة** **التي** **هي** **فروع** **للايادي** **الكلية**
الاطمية **الجعية** **في** **انانهم** **اي** **في** **محال** **استماع** **مادعاهم** **اليه** **من** **تلك** **الايادي** **الكلية**

فخرموا بسبب استغفال قابلياتهم تلك النعم الجزئية عن الإقبال على قبول الأيادي
الكليّة واستغشوا شياهم استنروا بتياب تعيناتهم وعشاؤة أشتياهم فلا يصل
إلي اسماعهم نداد عاياه إياهم إلى المرتبة الجمعيّة ولا يظهر على إيصارهم أنوار طوبى
بحاله والظاهر الكونيّة **وهذه كرامة السورة السحرية** دعاءهم نوح عليه السلام
إليها **فأجابوا دعوتهم إلى السحر بالقرآن الكريم** وقوله **ففي أمم من أمم**
كالنتيجة لما قبله وتمهيد لما بعده أي في هذا الكلام الذي هو نصف آية اثبات
المثل والتشبيه على تقدير كون الكاف غير زائدة **ونفيه** أي نفي المثل والبدل
على تقدير كونهما زائدا أو بناء على اتفام مثل المثل يستلزم اتفام المثل **ولم يزل**
النوع من الإيجار الجامعية في الكلام **قال صلى الله عليه وسلم** مخبرا عن نفسه
أنه أوتي برأيه حيث قال صلى الله عليه وسلم أوتي بجوامع الكلم أي الكلمات
الجامعة بين المعاني الكثيرة متقابلة كانت أو كانت أو غير متقابلة **فأما**
محمد صلى الله عليه وسلم **أقومه** تارة **ليد** إلى التنزيه وتارة **أما** إلى التشبيه
كما دعاه نوح قومه كذلك **دعاهم ليد** إلى التنزيه في غير التشبيه
وأما أي إلى التشبيه في غير التنزيه **وقال نوح عليه السلام**
بيان حديثه المقصوده له من الأمر **بالاستغفار لقومه** **يرسل الله إليهم** أي السما
الاسماء الإلهية والأرواح القدسية **ليد** **رأيا** أي المدرار من
حيث ما نزل منها أي المعارف العقلية في طور قصه **المعاني** الباطنة
عن المعاني الظاهرة **والنظر** **اعتبار** الذي يعبر فيه من الظاهر إلى الباطن والمو
إلى المعنى وفي بعض النسخ والنظر **بالاعتبار** والمعنى واحد وأما في طور قصه
المعاني الظاهرة والنظر الغير الاعتباري المقصود على الظاهر بالمدرار أي
الحجاب الكبير الدور **ويبد** **باسم** أي باسم **بسم** أي إلى الحق

سبحانه عن التجليات الحسنة والحوادث الكالية فان المال انما يسمى بالأميل القلبي
 اليه ناديا ما ليكم اليه سبوا واوصلكم الي مقام الفنا فيه وتجلي عليكم بالتجلي
 الثاني رأيتم صورته فيه اي في الحق **وتمثيل منكم انه راه** اي الحق سبحانه **فنا**
عرف الامر علي ما هو عليه فان الحق سبحانه اجل من ان تسعه صورة **ومن عرف**
سائر انه راى نفسه في مرآة الحق او الحق في مرآة نفسه ولكن بقدر المرآة لا حسب
 ما هو عليه في نفسه **فروا انما** لا الاول الذي هو صاحب التجلي وان كان هو
 ايضا صاحب الكشف والشهود ولما كان اعتقاد الاول انه راى الحق حيا لا
 لاحقيقة له خلاف الثاني قال رضي الله عنه في الاول فمن تجلي وفي الثاني
 ومن عرف **فلهذا** **ويشعر الناس** الذين هم اصحاب الكشف والتجلي فان من علمهم
 ليسوا بناس في الحقيقة **اي عالم عالم** عرف بان المري انما هو صورته في الحق لا الحق
والي غير بان يتجلى ان المرى هو الحق سبحانه ثم اشار رضي الله عنه الي قوله تعالى
 حكاية عن نوح عليه السلام رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده
 الاحضار فقال **وولده** **وهو ما يتجدد** من نظريتهم **الفكرية** وقياسهم العقلي
 بمعرفة الحق سبحانه تنزيها وتشبيها **والامر** اي امر الله التثريد والتشبيه
 في معرفة الحق سبحانه علي ما جابه الانبياء عليهم السلام **موقوف** **عنه** **في الامور**
 العيانية والتجليات الذوقية الوجدانية **بعيد** **من** **تتاج** **الذوق** **العقلية**
 والقياسات البرهانية فلذلك لم يرد لهم تلك النتائج **الاشياء** اي ضياعا
فما **استدل** **بهم** **التي** **كان** **راس** **المهم** **فيها** **العمر** **والاستعداد** **وما** **احصلوا** **به** **النتائج**
الفكرية **فلا** **استدل** **بهم** **ما** **كان** **في** **الاشياء** **فما** **احصلوا** **به** **النتائج**
 من راس الماهم الذي هو العمر والاستعداد وما حصلوا به من النتائج الفكرية اما
 زوال راس المال فلا تهم اماعوها في تحصيل ما لا طائل تحته واما زوال ما حصلوا

به فلا نه لما طهر الامر علي ما هو عليه في نفسه انقلب علم جهلا وانما قال
 يتجلبون انه ملك لهم لان الملك كله في الحقيقة انما هو الله سبحانه وليس لعين
 الاعي سبيل التوهم والتجبل الغير المطابق للواقع ولما فجر الكلام الى ذكر الملك واثباته
 اراد ان يشير الي تفاوت حال المحمدين والتوحيين فيه فقال **وهو** اي الملك
 واثباته **جاء في** **شان المحمدين** ما يفهم من قوله تعالى **وان الله اعلم**
مستطمين **فيه** فاثبت فيه للملك لله تعالى والاستخلاف للمحمدين كما
 هو الامر عليه في نفسه **وجاء في** **قوم نوح** **التي** **من** **هذه** **التي** **ثابت**
الملك **اي** **لقوم** **نوح** **عليه** **السلام** **كما** **يقضي** **فيهم** **والبوالة** **لله** **فيه** **اي**
 في ذلك الملك **فهم** **اي** **المحمديون** **سبيل** **نوح** **عليه** **السلام** **في** **الملك** **وفي**
 اكثر النسخ فيهم اي في انفسهم وفي كل ما لهم من الاملاك **فاما** **نوح** **عليه** **السلام** **فهم**
 خلفاءه وولاه في تصرف فيه **وهو** اي الله سبحانه ايضا **وكيل** **اي** **وكيل**
 المحمدين لان الوكالة النابتة في التوحيين ثابتة في جميع ايضا لقوله
 تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم فاتحه وكيلا فان الامة داخله في حيث امروا
 بتابعته واذا كان الله سبحانه وكيلهم **فاما** **الملك** **فاما** **الملك** **فاما** **الملك**
ملك **الاستخلاف** **وبالتبعية** **لا** **بالاصالة** **كما** **تجلبهم** **قوم** **نوح** **عليه** **السلام** **اي** **يكون**
 للملك الله فانه يستلزم ان يكون العبد ملكا لله ويكون الحق وكيله فانه
 يقتضي ان يكون الحق ملكا للعبد فان الموكل ان يتصرف في وكيله كما يتصرف
 للمالك في ملكه **كان** **الموسى** **سبحانه** **وآله** **وسلم** **بكر** **للم** **فيهما** **فاما** **الشيخ**
 ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم **الشمس** **في** **قد** **ر** **الله** **تعالى** **سرم** **في** **جملة** **سوا** **التي** **الي**
 قال عنها الخاتم للولاية المحمدية قبل ولادة الشيخ المصنف رضي الله عنه بقول
 كثيرة فاجاب عنها الشيخ رضي الله عنه حيث طلع عليها ويمكن ان يقال

تجلبهم

معنى قوله ولهذا اي باثبات الملك لكل واحد من الحق والعبد كان الحق سبحانه
ملك الملك فان العبد ايضا قد يملك الحق اياي بل العبد المحض لا يملك الاياه
قال الشيخ رضي الله عنه في الباب التاسع والاربعين واربعية من الفتوحات
اعلم انه لا يملك المملوك الاسيد ولهذا يسمى الترمذي الحكيم الحق سبحانه ملك
للك غير سيد لا يملك عبد فان العبد في كل حال بقصد سيد فلا يزال تصرف
سيد باحواله في جميع اموره ولا يملك معنى للملك الا التصريف بالقهر
والشدة ومهما لم يقيم السيد بما يطالبه به العبد فقد زالت سيادته من
ذلك الوجه واحوال العبد على قسمين ذاتية وعرضية وهو بكل حال يتصرف
في سيد والكل عبيد الله تعالى فمن كان ديني الهمة قليل العلم كفيف الحجاب
غلبت القفازك الحق وتعبد عبيد الله الحق فتارة الحق في ربوبيته فخرج
عن عبوديته فهو وان كان عبدا في نفس الامر فليس هو عبدا مطيع
ولا محيض فاذا لم يتعبدا احد من عباد الله كان عبدا خالصا لله تعالى فتصرف
في سيد بجميع احواله فلا يزال الحق في شان هذا العبد خلافا على الدوام
حسب انقالاته في الاحوال وقال ايضا في هذا الباب لقيت سليمان النبي
فاخبرني في مباسطة كان بيني وبينه في العلم الالهي فقلت له اريد ان اسمع
منك بعض ما كان بينك وبين الحق من المباسطة فقال باسطي يوما في سري
في الملك فقال لي ان ملكي عظيم فقلت له ملكي اعظم من ملكك فقال كيف
تقول فقلت له مثلك في ملكي وليس مثلك في ملكك فقال صدقت قال
رضي الله عنه اشار لي بالتصريف بالخال والامر وهو ما قرناه وهذا قريب
مما قاله ابو يزيد البسطامي قدس الله تعالى سمع رضي الله عنه في مناجاته
ملك اعظم من ملكك لكونك لي وانا لك فانا مملك وانت ملكي وانت

العظيم

العظيم الاعظم وملكى انت فانت اعظم من ملكك وهو انما اشار
رضي الله عنه الي معنى قوله تعالى حكاية عن شكايه نوح عليه السلام عن
قومه **ومكر ومكر اكارا** اي مكر قوم نوح عليه السلام في جواب دعوته مكر
عظيما كما ان قوله عليه السلام مكرهم في الدعوة وذلك **لان الدعوة**
الي الله مكر بالمدة وارة الامر على غير ما هو عليه في نفسه **لانه** اي المدعو
ما عدم على البنا للفاعل يعني ما فقد الله سبحانه من البداية فيدعي الى
الغاية لتجده فيها اولانه اي الله سبحانه ما عدم على البنا للمفعول من
البداية فيدعي المدعو الى الغاية لتجده فيها بل هو عين المدعو منه والمدعو
اليه كما هو عين للدعو والداعي قوله **ادعو الى الله** يدل على فقدانه
عن بعض هذه المراتب وهو على غير ما هو الامر عليه في نفسه **فمذا عين**
النكر وقوله **علي بصيرة** اي على علم بان الدعوة منه واليه وهو الداعي به
والمدعو **فبده** اي هذا القول او الداعي او الله سبحانه به **علي ان الامر له**
اي الله سبحانه **كله** فهو الموجود في البداية والمقصود في النهاية والداعي
في مرتبه والمدعو في اخرى حقيقة الدعوة ان يدعوا اسم اسم من اسم
الي اسم قوم نوح ما فهو حقيقة لها بل حسبوها مكرامهم **فاجابوا** اي قوم
نوح نوحا عليه السلام **مكر ايه كما دعا مكرهم** ويحي جوابهم بعيد
هذا في الداعي **المهدي** وعلم ان الدعوة **الي الله سبحانه** ما هي من حيث
شؤنه السارية في الموجودات كلها حتى يرد ان يقال ليست هي مفقودة
من البدايه فيدعي اليها في الغاية **وانما** اي الدعوة من حيث اسماء فيدعي
من اسم الي اسم اخر كما يدعي من الخافض الى الرافع ومن المنتقم الى الرحيم ومن المضل
الى الهادي فقال **تداني يوم يحشر** باحدة جمع اسماء التي هي مرتبه الالهيه

ووقفوا هائمين من توالي تلك التجليات وتتابع بوارق تلك الظهورات
فأما **المراد** وفي بعض النسخ فالمحبرون **لهم الدور** يعني الحابر الذي لا يتعين
مشهوده في جهة معينة حركته دورية لا يختلف نسبتها اليه بالقرب
والبعد فانه كالقطب او المركز لحركته الدورية **والمراد الدورية** تكون
حول القطب او المركز لا يختلف نسبتها اليه بالقرب والبعد وهذا معني
قوله **لا يرى منه** يعني للبعد عنه بعد ما كانت قربة منه **ومصاحب**
الطريق المستطيل الذي خيل مطلوبه مفقودا من البداية موجودا في الغاية
ما لا يراه من المقصود الذي تركه حسب خياله في البداية **ما لا**
يراه اي يطلب الشيء الذي فيه او يطلب الشيء الذي هو في ذلك الشيء **وما لا**
خيال اليه اي الى الخيال **غايته** اي ينتهي غاية سلوكه الى ما تخيله في
الحق سبحانه من التقيد والتعبد فلا يتجلى له الحق سبحانه الا في صورة ما
خيله واعتقده فيه **فله** اي لصاحب الخيال من الدال على المبدأ وفقدان الحق
فيه **والدال** على الغاية ووجدانه الحق سبحانه فيها **وسا بينهما** من المسافة التي
سلك عليها في طلب الحق من غير وجود الحق معه حسب خياله **ومصاحب المراد**
المراد لا بد اي لا بد اي لا يسيره فيلزمه من الدال على فقدان المطلوب
فيها **ولا غاية** ليسيره ايضا ينتهي اليها يسيره فالخالف لا نهاية لتحلي المطلوب
لحكم تاييد الدال على انها يسيره **فله** اي لصاحب الحركة الدورية الوجود
اي ان وجد ان الاشهر والذوق الاشمل الاعم لانه داير مع الحق سبحانه مجده في
كل شيء ويشهد في كل نور وفي **وهو نور** رابع اشكال الروحانيه والحكم الربانية
ثم اشار رضي الله عنه الى قوله **ما تنطياتهم** في اي الخطيات هي الذنوب
والخطايا التي اديهم اولا بصورهم وجثثهم الى الغرف في الطوفان فاعرفوا في

الدنيا وادخلوا نارا في الاخرة وهي بعينها الامور التي خلت اي سكتت **وساقط**
من حيث تقوسهم وارواحهم باسا الى الفرو في بحر العلم والشهود اذ بها حصل لهم الخلاص
من ظلمات الجحش والابدان واثارهم ولو بعد مرور الدهور والاحقاب **فقد**
بعد خلاصهم بفرق الجحش وخرقها وزوال آثارها **ما لا يعلم** **انه** وفنوا في
شهود احد بيته **فاه** **وانارا** من نور سبحاته وجهه المحرقه حجب اشياهم
في **بين** اي عين ما العلم وشهود احد بيته سبحانه وفي قوله عين اليها ايهام
لا يخلوا عن عذوبة **وهو** اي الفرق في بحر العلم بالله هو **المراد** وكل ذلك بنا على ما
ذهب رضي الله عنه اليه من ان مال الله حال اهل الشقا الى السعادة ولو كانوا
خالدون في دار الشقا وفي قوله خطت بهم توهم اشارة الى ان الخطيات ملغونة
من الخطولان صاحب الخطية يخطوا وتنعدي بازتكاتها او امر الله تعالى فيقع
في الخطيئة وانما يصح ذلك على احد احتمالي قراءة خطياتهم بتشد يد اليها لا امر
فانه حينئذ يحتمل ان تكون الخطية من الخطوط اما على احتمالها الاخر قراءة
كالخطية من الخطوط خطياتهم بالامر فذكر لفظة خطت لمناسبة لفطنته
لا لبيان الاشفاق **والمراد** ما يدل على ادخال النار في عين المالك قوله
تعالى **واذا البحار جرت** تقول **جرت** الشرا اذا جرت اي اذا سحرت
بحار علمه وشهود وحدته بنار نور سبحات وجهه المحرقة حجب التعيينات
المراد اي لما ادخلوا قوم نوح عابد السلام نارا في غير التمجيد **والمراد** اي
لانفسهم من **وهو الله** **ان** **المراد** بل وجد والله سبحانه متجليا بصور انصارهم
المراد **عبد** **المراد** وان كانوا يتجملون قبل ذلك غيرهم **فما**
اي فتوا **فيه** اي في الله سبحانه **المراد** لا يردون الى انفسهم وطبايعهم فله
المراد الله سبحانه من جحش الهلاك والفناء فند على سبيل الفرض والعدول

لا يلبي بان يكون الاتصاف به سببا للمضاهاة بيني وبينك ووسيلة للقرب
 لا للبعد في **أوقافهم** عند الخلق فلا يطلع احد عليه كما جعل **قدرا**
 عندهم كما ذكرته في **قوله** وما أنت **والله** **قدرا** ولم **الذي** أي من
كنت **تتبع** **أول** **الذي** **يعني** **الروح** **المجرد** **والله** **يعني** **النفس** **المنطبعة**
 وتنتجها القلب الحاصل منهما وأما قال من كنت نتيجة عنهما فان الحقيقة
 الانسانية هي القلب لا غير **ولمن** **في** **أي** **قالب** **بل** **مقام** **قالب** وهو
 الفناء في الله والبقا به **أي** **مصدق** **قالب** **أي** **قالب** بل في مقاسه من
الأخبار **الالهية** **والله** **أي** **الأخبار** **الالهية** **ما** **حدثت** **به** **انفسهم** **أي** **انفس**
 الداخلين في مقام القلب فان احاديث نفوس ارباب القلوب لا يكون
 الاحقائية الهية سواء كانت بواسطة ملك او غير واسطة ولا يسوهم
 الهولجس النفسانية والوساوس الشيطانية وفي بعض النسخ لما وقع في
 الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عني ما
 حدثت به انفسها ما لم يتكلم او يعجل فالمعنى ان الاخبار الالهية هو ما يفهم من قوله
 عليه السلام ما حدثت به **انفسها** في الحديث المذكور **والله** **أي** **من** **الخلق**
 المجردة أي الارواح لان من شأنهم التأثير فلهم مرتبة الذكورة **والنوعان**
من **النفوس** **المنطبعة** **لا** **يترتب** **لهم** **مرتبة** **الانوثة** **ولا** **ترد** **الظالمين**
 ما حذر **الظالمين** كما قال صلى الله عليه وسلم انظروا ظلمات يوم القيامة
الظالمين منصوب على انه عطف بيان للظالمين **المتنقيين** أي المستر
 مع كمال نوريتهم **الظالمين** **الظالمين** **ووزر** **الاستنار** **الجسمانية** **الاجسام**
بالفناء **فيك** **لا** **يعرف** **بأن** **بواسطة** **هذا** **الهلال** **نفوسهم** **ولا** **يعرفون**
 بذواتهم **الباقي** **ألا** **وايد** **أي** **دون** **انفسهم**

قوله تعالى
 لا يعجزون
 عن ما هم
 بأمر
 به

فلا يجتنبون بها عن الحق تعالى وجا **في** **الحمد** **من** **قوله** **تعالى** **لا** **يعجزون**
الأوجس **والتيار** **المسلان** **فاجا** **في** **النوحين** **موافق** **لما** **جا** **في** **الحمد** **من**
ومن **اراد** **ان** **يقف** **على** **الروح** **عليه** **السلام** **وحلمته** **المنطوية** **في** **كلمته**
فعليه **الذي** **في** **كلمته** **نوح** **وهو** **أي** **بيان** **الشر** **الروح** **ووجه** **توقف**
انكشافها **على** **الترقي** **في** **ذلك** **نوح** **مذكور** **في** **كاتب** **المتنقيات** **الروحانية**
لها **قال** **بعض** **الشارحين** **هو** **كتاب** **جليل** **القدر** **قليط** **الاسرار** **النوحية**
 منه والسلام على من اتبع الهدى ولحدث عن سطور اليه الضلالة والردا
 اذا طهر عليه الحق فيما سمع واقبل عليه بالقبول والادمان والا حرجه الى نفعه الامكان
فصحة قد ريسه في كلمة ادريسه
 انما اردى الشيخ رضي الله عنه الكلمة النوحية بالكلمة الادريسية وان
 كان ادريس قبل نوح علمها السلام بحسب الزمان لمناسبة مخصوصة
 بينهما من حيث ان الصفة القدوسية تلي الصفة السبوحية في المعنى
 والمرتبة فان السبوح هو المشر المنزه عن ان يلزم به نقص والقدوس هو
 الظاهر عما يتوهم فيه من امكان تطرق نقص ما اليه بيشينه واما سر
 لخصاص هذه الصفة بادريس عليه السلام فلا جل ان الكمال الذي حصل
 له انما كان بطريق التقديس وهو بر وجهه وانسلاخه عن الكدورات
 الطبيعية والتفانيص العارضية من المزاج العنصري ولما نزل في شأنه
 عليه السلام انه رفع مكانا عليا ابتدا رضي الله عنه حكمته بذكر العلويين
 اقسامه واحكامه فقال **العلويين** **أي** **العلويين** **اراد** **علوان** **كما** **صرح** **به** **في**
 مختصر المسمي بنقش الفصوص ولكن لما كان العلوي في ذاته امر النسبيا
 وكان امتياز كل من قسميه عن الآخر ايضا بالنسبة والاضافة الى موسوف

ملاحظہ

بملاحظة ما يجاذبها من كواكب فلك المنازل وفلك الكواكب وفلك القمر
اثبت رضي الله عنه هذين الفلكين ايضا في الباب الخامس والتسعين وما
من من الفتوحات وذكر ان الاطلس هو عرش بالتكوين اي عند ظهر الكون
والفناء بواسطة الطبائع الاربع ومستوى الرحمن هو العرش العظيم الذي ما
فوقه جسم ومستوى الرحيم هو الكرم والحكما ايضا ما جرموا بانده ليس
فوق التسعة فلك اخر بل جرموا بانده لا يمكن ان يكون اقل منه والذي دونه
اي دون فلك الشمس فلك الزهرة وذلك المكاتب اي عطاردة وذلك
النار والكرم الاثير اي النار والكرم الهواء والكرم الماء والكرم التراب وتعبيده
رضي الله عنه عن هذه الاربع بالاكراهنا يدل علي ان اطلاق الفلك عليها
فيما تقدم كان تغليباً فمن حيث هو اي فلك الشمس فلك الباب الخامس
بالمعنى المذكور هو اي ادرى الذي رفع البه رفيع المراتب وعلوه علو الامكا
واما علو السماء فهو انما اعني المراتب قال تعالى خطاباً للمؤمنين
يعني الاعلوية في المكانة فانه قال تعالى والله معكم يريد معيته في
هذا الموضع المفهوم من الاعلوية وهو سبحانه في مرتبة جمعه يقال بمن
المكان الاعلى المراتب فاعلو الذي هو معهم فيه لا يكون الاعلو المكانة
ولما اثبت سبحانه لنا علو المكانة وخاف تخويف الكمال من الاعني
الزهاد والعباد الذين لاعلمهم بالحقايق نقصان جزا اعمالهم الذي هو
علو المكان فان علو المكانة لا يكون جزا الاعن العلوم والمعارف التي للعبادة
بقوله ولن نترككم اي لن ينقصكم الحق سبحانه اعمالكم فيكون لكم علو
المكان بحسب اعمالكم كما كان لكم علو المكانة بحسب علومكم فاعلو المكاتب
السموات وعلو كمراتب الجنان والسموات المكاتب ورفعتها كمراتب

Handwritten text in Arabic script, likely a list or index, with entries numbered 1 through 14. The text is written in a cursive style and is somewhat faded.

چون علو نسبتی است اضافی بدانکه نسبت باطنی عالی
و نسبت باطنی سافل بود و چون اسم ذات باشد
و نیز خار ف در هر دو غیر و نیست پس این بر آنکه
یا از جه استناد کنند این علو که جفا و بیج نیست
بسمه سلو او نیست باشد بر حکم

51

مني العلوم الزاخر من
 حيث ان اعيان الوجود
 التي لم تكن وكانت
 ولم يكن معها شيء
 الا شاء على ما كانت
 كما هو الآن على ما كانت
 كان فاشته الا انه
 الواحد الاحد

مني العلوم الزاخر من
 حيث ان اعيان الوجود
 التي لم تكن وكانت
 ولم يكن معها شيء
 الا شاء على ما كانت
 كما هو الآن على ما كانت
 كان فاشته الا انه
 الواحد الاحد

فان قلت **الذات** المذكورة في عيس واحدة واجتمعت فيها ظهرت الكثرة الاسمايه
بسبب ظهور هذه العين الواحدة متقيدة بكل واحد واحد من تلك الامور
كما ظهرت **ان مراد بالواحد** اي بتكراره **في المراتب العاوية** للعدد من الحاد
والعشرات والمئات والالوف **فارجع** بتكراره **العدد** **ونزل العدد**
بمراتبه **الواحد** يعني احواله واحكامه مثل الاثنين والثلاثة والاربعة وغير
ذلك الي ما لا نهاية له لان كل مرتبة من هذه المراتب ليست **الواحد** المتجلى
بها لان الاثنين مثلا ليس الا واحد وواحد اجتماعا بالهيئة الواحدانية فصل
الاثنان فليس فيه سوى الواحد المتكرر فهو مرتبة من مراتبه واذ تجلى الواحد
في مرتبته ظهر بعض احكامه الذي لم يكن ظاهرا في مرتبه واحديته
كالرفعية الاولى مثلا وكذلك الثلاثة لما تجلى الواحد بما ظهرت بها الفردية
الاولى التي لم يكن ظاهرة في مرتبة الواحدية والاثنية ايضا ولذا البواني
فمراتب الاعداد كلها تفصيل لحوال الواحد واحكامه المستترة فيه
قبل ظهوره فيها اعلم ان الواحد وله المثل الاعلى مثال للعين الواحدة
التي هي حقيقة الحق سبحانه وتعالى والعدد مثال للكثرة الاسمايه
الحاصلة من تجلي تلك الحقيقة بصور شتى ونسبها الذاتية او لكثرة
الاعيان الثابتة في العلم والعدد ومثال للحقايق الكونية والظاهر
للخلقبة التي لا يظهر لحكام الاسما ولا لحوال الاعيان الثابتة الا بها كما اشار
اليه علي سبيل التمثيل لقوله **وساير حكم العدد** **لا بالمعدود** فان العدد
لكونه عرضا غير قائم بنفسه لا بد ان يقع في معدود ما وكذلك الاسما الاظهر
والاعيان الثابتة لكونها منهكة تحت قهر الاحدية لا يظهر متغايرة
الحكام متمايزة الاثار الا بالظاهر الخارجية سواء كانت تلك المظاهر موجودة

في الحس كالاغصاء الظاهرة للنفس الانسانية او معدومة فيه لكنه موحدة عند
العقل كالقوي الباطنة لها والى هذه القسمة اشار بقوله **والمعدود منه**
اي معدوم من حيث الحس **ومنه** ويراد اي موجود بحسه **فقد**
الشي من حيث الحس بان لا تدرك الحواس الظاهرة وهو موجود من حيث
العقل بان يدرك العقل بآثاره كالنفس الناطقة وقواها الباطنة وكان
المقصود من هذا التقسيم التنبيه علي ان المظهر لا يجب ان يكون محسوسا
شها ديا بل يجوز ان يكون معقولا غيبيا **فلا بد** هاهنا من **عدد** تفصل
الواحد **ومن** **بسط** يحكم العدد **وهو** ايضا من **العدد** **يتبع**
بتكراره **ذلك** العدد **بسببه** اي توحده العدد بسبب الواحد وتكراره
او تظهر الواحد في مراتبه ومقاماته المختلفة بسبب العدد ونظيره
فان كان **المراتب** من مراتب العدد حقيقة واحدة **كالقسمة** مثلا **والمراتب**
الي ادنى منها وهو من الثمانية الي الاثنين **والى** اكثر منها وهو من احد عشر
الي نهاية تسامي مجموع جواب للشرط اي فليست كل مرتبة من حيث انها
واحدة مجموعا من الاحاد هنا فاة الوحدة جمعها الاحاد التي هي الكثرة **ولا**
يفك عنها ايضا مطلقا **اسم** **الاحاد** هنا وان انفك هذا الاسم منها
باعتبار عروض الوحدة لها لكنه لا ينقل عنها باعتبار ذاتها وانما لا ينقل
فان الاثنين حقيقة واحدة **والثلاثة** حقيقة واحدة **اخرى** بالانفكا
باعتبار **هذه** المراتب **وهذه** المراتب وان كانت كل مرتبة حقيقة واحدة **فان**
عس واحدة اي فليس عن واحدة **من** عين **ما** فلا بد من فارق وليس
الفارق هو الوحدة لا شراؤها بين الجمع فلا بد ان يكون الفارق ما وقع في
جميع الاحاد من التفاوت **فاجمع** **ما** اي متا و **المراتب** كلها لا ينقل

عنها اسمه **فصل** اي بتلك المراتب وتبنيها فتمتاز بعضها عن بعض فلا
واثباتا شيئا منها اي من ذواتها باعتبار تفاوت جمعياتها **وحكمها باعتبار**
جمعياتها الاحاد **عنها** باعتبار كونها مراتب فتحكم على كل مرتبة بالخاص
الاحاد **فقد ظهر في هذا القول** اي القول بوجود تلك المراتب وامتناع
بعضها عن بعض **عشر** وان مرتبة بسيطة لا تركيب فيها وهي من واحد الى تسعة
ومن عشر الى تسعين ومائة و الف وعد رضي الله عنه الواحد من المراتب
تساعها واذا لم تكن مخصصة في هذه السابطة **فقد دخلها** اي المراتب
العشر ببنية التركيب اي تركيب بعضها مع بعض لا فائدة سائر المراتب الغير
الناهية وكانه رضي الله عنه جعل تشبيه المائة والالف ايضا من قبل
التركيب لتركيبها مع علامة التشبيه او حكم بدخول التركيب باعتبار الاعم
الاغلب **فما تنفك** اي لا تزال تثبت لكل مرتبة عين **بما هو منفي** عنها
عند ان لئلا كما يقول في كل مرتبة انها حقيقة واحدة فثبت لها الوجود
المتنفي لئلا تنفك عن كل عدد فانما منافية لكونه جمع الاحاد فثبت لها
الوحدة عن كل عدد فانما منافية لكونه جمع الاحاد كما هو في كل مرتبة
الحاج جمع الاحاد فثبت لها الجمعية وهي منفية بانضافها بالوحد **ومن**
عرف ما درياه في اعداد من ان منشي الاعداد بتكراره هو الواحد الطاهر
في مراتبه هو العدد **وعرف ايضا ان** **عنها** اي بمعنى كل مرتبة عن نفسها
اي جمع الاحاد باعتبار الواحد **عنها** اي باعتبار كونها عددا معني ان
هذا ثبت لا ينفك عن ذلك النقي كما لا ينفك عن الشيء عنه **علم ان**
المنز عن مساواة الخلق باعتبار الطلاق **هو** **الشيء** بعضه بعض
من حيث حكمه بالصورة المتعينة المسماة **كأن** الواحد المنز في حق نفسه

عن

عن الكثرة العددية هو العدد المنصف بالكثرة بتكرار طوره **وان**
قد مر الخلق من الخلق بالفسد والاطلاق والامكان والوجوب تتميز
العدد من الواحد فاذا لاحظنا بفسد الخلق وامكانه والاطلاق الحق وجوبه
فلا الخلق ولا الحق خلق **فالامر الخلق الخلق** اي فالحال والشان ان
الخلق هو المخلوق كما ان الواحد هو العدد وذلك اذا شاهدنا الخلق
سبحانه في كمال اطلاقه وعلوه ثم لاحظنا تحليه اولا بالقبض الاقدس
بصور الاعيان الثابتة وثانيا بالفسد المقدس بصور الاعيان الخارجية
فقلنا الخلق المخلوق اي الخلق بعد اعتبار تحليه وتنزله هو المخلوق
فالامر الخلق الخلق اي الخلق والشان ان المخلوق هو الخلق كما ان العدد
هو الواحد وذلك اذا لاحظنا اولا المخلوق وقبضا عن حقيقته
ووجوده وحدنا ما عين الخلق بالتحليس المذكورين فقلنا المخلوق
حقيقة ووجوده هو الخلق **كل ذلك** المذكور من الخلق والمخلوق **من**
عين واحد فان الحقايق ثلث حقيقة فعالة مؤثرة واحدة عالية
واجبة وهي حقيقة الله الخالق سبحانه وحقيقة منفعة متاثرة
متكثرة سائلة ممكنة وهي حقيقة العالم المخلوق وحقيقة بالثلاثة جامعة
بينها فعالة من وجه منفعة من وجه واحدة من وجه كثيرة من
وجه ولذا في سائر الصفات المتقابلة وهذه الحقيقة احديهما جمع الحقيقتين
ولها مرتبة الاولوية الكبرى والاخرية العظمى وهي العين الواحدة التي
انتمت منها نسبتا الخلقية والمخلوقية **فان** ليس كل ذلك منتزعا من
عين واحدة فان الانتزاع منها يوهم الاثنيتية **فان** كل ذلك **الامر**
الواحد باعتبار ارتفاع النسب الاعتبارية عن اليقين **وهو** اي كل ذلك

من العين **الاشيرة** اذا اعتبرت تلك النسب ولو حظت احكامها فانما **الاشيرة**
العيون الكثيرة في المواد التفصيلية وامع النظر فيها لتعلم **ما اذا اشرف**
اي ما الذي تراه انما هي شئ تراه اترى وحدة العين الواحدة فقط فيكون رؤية
الحق تعالى مانعة لك عن رؤية الخلق او كثرة العيون الكثيرة فقط
فيكون رؤية الخلق مانعة لك عن الحق فتكون الوحدة في الكثرة والكثرة
في الوحدة من غير ان يمنع احدهما عن الاخرى فمن تلك المواد التفصيلية
حال ابراهيم مع اسحاق عليه السلام وما في به من الذبح العظيم
والله اسحاق بل الحق ملتبسا بصورة اسحاق مخاطبا بنفسه في صورة
ابراهيم **يا ابي** يا من طر الحق بصورتي بوساطة ظهوره في صورتك وراني
بك **افعل** اي هي ظهور فعل الحق فيك لتفعل **ما توشى به** في رؤياك
من دحي وافناي انا بتي **والوالد** في الحقيقة المطلقة بل الحقيقة الانسانية
التي هي من التعينات الكلية لها عين **ايه** **فما راي** ابراهيم بل الحق في صورته
في المنام **الله** **سوى** نفسه ولكن في صورة اسحق **وقد** اي الحق سبحانه
اسحاق بذبح **عليه** بكر الذال اي وهو ما يذبح اي بنفسه في صورة ذبح
مظاير في صورة كبش اي القدام من **بصورة** انسان يعني ابراهيم
واسحاق **وظهر بصورة ولد لا يحكم ولد** اي بسبه الولديه **من**
صوت **الوالد** وانما اصرت تصرحا بالتقابل لان الطهور بصورة المتقابلين
ابدا ثم ترفي رضي الله عنه الي ذكر من هو اقرب الي القدام ابراهيم واسحاق عليهما
السلام وهو آدم وهو اولهما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة **وخلق منها زوجها** اي الذي اوجدكم بطوره في صوركم بطورا
منشأ من ظهوره بصورة نفس واحدة هي ادم عليه السلام وخلق من ادم

زوج

زوج اى ظهر بصورة زوجة منشأ من ظهوره بصورته **فما راي** ادم حين تك
سوى نفسه فان زوجة من حيث الحقيقة المطلقة او من حيث الحقيقة
الانسانية النوعية التي هي من التعينات الكلية لها عين **وقد** اي من
آدم بالاعتبار المذكور **الساحبة والوالد** **والله** **الظاهر** **والله**
العدد اي في عدد ههنا المعدودين وصورة كثرهم اول الامر **الظاهر**
في هؤلاء المذكورين من آدم وزوجته وولد الي الواحد الظاهر في العدد
فما ان حقايق العدد وعقوده مراتب ظهور الواحد لذلك ادم عليه
السلام وصاحبه واولاده مراتب ظهور الوجود الحق سبحانه ثم ترفي رضي
عنه من ذكر ادم عليه السلام وصاحبه وولد الي من هو اقرب منهم الي
المبدأ وهو الطيع **فقال** **فمن الطبيعة** اي واذا كان الامر في نفسه
واحد غير متعدد فمن الطبيعة التي حصرت قوا بل العالم كلها هو الوجود
الحق للتعين بتعين كلي يؤثر في تلك القوا بل به **ومن الظاهر** اي من
الطبيعة هي جزيا بقا التي هي الوجود الحق للتعين بتعين كلي اول الامر **تعين**
شخصية **يما رايها** **انقصت** **بما طر منها** من افرادها **ولا زادت** **بعدم**
ما سر منها من الافراد فاما حقيقة معقولة نسبتها الي ما ظهر
منها نسبة الكلي الي جزياته لانه نسبة الكل الي اجزائه فلا تنقص بظهور
الجزيات وافرادها عنها ولا يزيد برجوع الجزيات اليها كما سقم الكل
بافراد الاخرى عنه ويزيد برجوعها اليه وكذلك الوجود الحق لا ينقص
بظهور للظاهر عنه ولا يزيد برجوعها اليه **والله** **اي ليس** الذي **ظهور**
من الطيع **غير** **ما مطلقا** بل هي التي ظهرت في صورة مراتبها لا غير كالحق
سبحانه ليس غير المظاهر مطلقا بل هو الذي طر بصورها **وما** اي

ليست الطبيعة عين ما في صورها مطلقا كما ان الحق سبحانه ليس غير للظاهر
كذلك لا اختلاف في الصور اي صور ما ظهر منها بل حكم عليها اي على الطبيعة
في اي الطبيعة واحدة لا اختلاف في حقيقتها وحكمها فلا يكون عين ما وقع
فيه الاختلاف في الشيء بارد يابس فتحكم صورته على طبيعته بالبرودة
واليبس وهذا الشيء الاخر حار يابس فتحكم صورته على طبيعته بالحرارة
واليبس في الحكم وهو الصورة بين هذين الشيئين في الحكم باليبس
وان كان بينهما في الحكم بعينه ذلك اليبس يعني الحرارة والبرودة فهاتان الصورتان
وان اتفقتا في الحكم باليبس لكهما لاختلافهما في الحكم بالحرارة والبرودة وكل
منهما حكم بخلاف ما حكم به الاخر ولجامع بين هذه الصور المختلفة
الاحكام هو الطبيعة التي لا اختلاف فيها من حيث ذاتها لا بالجامع
الواحد هكذا في بعض النسخ ومعناه ظاهر وفي النسخة المقررة على النسخ
رضي الله عنه بل في أكثر النسخ لابل العين الطبيعة اي العين الواحدة المعهودة
التي ظهرت بصورة الموجودات كلها بعد تعيينها بتعين كلي هي عين
الطبيعة فاجتمعها الطبيعة بجميعها العين الواحدة فالجامع العين الواحدة
فالعالم الصحيحة اي الطبيعة المطلقة وجزئياتها المقيدة والصور
الطبيعية الجزئية التي سرت الطبيعة فيها كلها صور لا عيان لها الثابتة
ظهرت في مرآة واحدة هي الوجود الحق فالصور مشهودة والمرآة غير
مشهودة كما هو شأن المرآة لا بل عالم الطبيعة صورة واحدة وهي الوجود
الحق ظهرت في مرآة مختلفة هي تلك الاعيان الثابتة فترات بحسبها
مختلفة متعددة فاما اي عند تعدد المرآتين في المرآة الواحد المتعدد
لشئ آخر اي لتفرق نظر شهوده فانه يقع تارة على صور كثيرة في

مراه

مرآة واحدة وتارة على صورة واحدة في مرآة متعددة ولا يمكن من التمييز
بين المرآت بل جعلها في عين علم بها طريق الذوق والوجدان فيتحيز
ويعترف بالحجز ويقول العجز عن درك الادراك واما من عرف ما قلناه
من الفرق بين المرتبتين وميز بينهما بالعلم والعرفان كما علمها بالذوق
والوجدان انما يفتح الحاصل الملهة اي لم يقع في هذه الحيرة وان كان منها
العارف في مزيد لم وزيادة العلم ثوب الحيرة كما يشعر بقوله عليه
السلام رب زدني تحيرا فانه عليه السلام اراد الزيادة في الحيرة للسبب
عن العلم فقوله وان كان في مزيد علم شرطية وصلية فليس اي المزيد الي
العلم مع عدم الحيرة الا من حكم المحل والمحل عين العين الثالثة فيها اي
بالعين الثابتة الى الموجودات وسوع استعداداتها بتنوع الصور في
وتجلياتها في المحل العيني الكارحي الذي هو صورة العين الثابتة فتدور
في كل حال اي على الحق سبحانه حسب ما يقتضيه استعدادها
وهذا الحق سبحانه لا يحكم تقتضيه العين الثابتة وما حكم عليه اي على
الحق سبحانه الا عين ما في صورته حاكم الا هذه شعور خلق خلق
عند الوعد اي وجه ظهور الوجود الحق في المرايا المختلفة والمجا الى المتعددة
ويؤج الاحكام عليه بحسبها فاعين اي كونها عارن من لثرتها
النسبية العارضة باعتبار ظهوره في تلك المرايا والمجا الى وحدته
الحقيقية الذاتية وليس اي الحق سبحانه حلقا بل لا الوجه المذكور
اولا وهو كونه مرآة للاعيان الخلقية فالحق ليس خلقا حينئذ بل منزه
من الصفات الخلقية محجب بحجاب عزه باق في عينه لا شهد ولا يرا
وكل ما يشهد ويرى فهو خلق فادركوا اي كونوا ذاكرين له غير ناسين

ادراكه

لاحتجابه ورا الصور الخلقية من يد راي من يعرف ما قلت من الوجهين **لكن**
 بنا على الفاعل والمفعول اي لم ترغ ولم تمل عن شهود الحق الواحد سبحانه في
 مراتب الكثرة **بصير** وليس يدري ما قلت **المن**
يسر يا فلان في بواطن الاشياء غير محمد علي ظواهرها **جمع** اي احكم بالجمع والوحدة
 في مرتبة **وغير** اي احكم بالفرق والكثرة في مرتبة **فان** **السر** **واحد**
 في حد ذاتها **وي** اي العين الواحدة **التي** **تجس** تجلبا لها بشؤونها وصفاتها
لا **تبقى** عند ظهورها بالوحدة شيئا من صور الكثرة بل لا يتقيه ويتقيه **ولا**
مد عند تجليها في الكثرة شيئا من صور الكثرة الا وهي بذاتها تجلي في عالم
 ان الحق سبحانه علوا ذاتيا في مرتبة البطون والجمع حيث كان الله ولم يكن
 معه شيء فانه لا شيء هناك حتى يكون علوه بالنسبة اليه وعلوا ذاتيا
 في مرتبة الظهور والفرق باعتبار اتحاد الظاهر والمظهر فانه لا شيء سواء
 هناك ايضا ولا شك ان له بهذا الاعتبار كمالا يستغرق به جميع الصفات
 الوجودية والنسب العدمية التي تكون للمظاهر كلها وكان الشيخ رضي
 الله عنه بعد ما صرح بقبوله اي قبول الوجود الحق كل حكم حكمت
 به المظاهر والمجالي الى هذا العلو اشار حيث قال **فالعلو** **لله** **سب**
ما **الذي** يكون له الكمال الذي يستغرق به جميع الامور **او** **حده**
 اي الصفات الحقيقية الوجودية **والنسب** اي الصفات العدمية
 اي المعدومة في ذاتها سواء كانت اضافية او سلبية واستوعبها **بحسب**
ذلك **ان** **هو** **لله** **لعل** منها اي من تلك الامور والنسب **وسواء**
 تلك الامور والنسب **معدومة** عرفا وعقلا **وشرعا** **او** **معدومة** عرفا
 وعقلا **وشرعا** اراد رضي الله عنه سواء كانت معدومة عرفا او معدومة عرفا

وسواء كانت معدومة عقلا او معدومة عقلا وسواء كانت معدومة شرعا
 او معدومة شرعا لكنه رضي الله عنه جمعها روبا للاختصار وانما صحت
 اضافة المذام اليه تعالى لان اضافة اليه الكسير ينقلب به النقصان
 كالا والمذمة محقة فالمضاف اليه تعالى انما هو ذوات المذام مجردة
 عن صفة المذمة بل متلبسة بصفه المحمودة وسيان ذلك كل موجود هو
 صورة حقيقة مخصوصة ومظهر اسم خاص من الاسماء الالهية يكون
 ظهور احكام حقيقة وانما الاسم الظاهر فيه محمودة وكما له وان كان
 بالنسبة الي من لا يلامه مذمة ونقصا نا وعدم ظهورها والحلل فيه
 بالعكس كالمهديه للانبيا والاوليا الكاملين والاصلا للشياطين
 فكل منهما كمال لسي بالنسبة الي ما خلق له الي ما يقابل او يضاده
 فنشا المذمة انما هو خصوصية المحل الذي تقتضي عدم الملازمة
 فمن لا يكون له خصوصية اليه اي قابل بلون بذاته مستعينا عن الكل
 وبحسب شروطه مقتضيا الكل بلون كل في محله مخصصي حكمته ودليل
 قدرته وفضلته محيطته وانه كماله مع فطرته زاهد حلاله ولا يتصور
 فيه عدم الملازمة اصلا فلا يتطرق اليه مذمة بل صاحب كمال المحيطه
 واستيعاب الوجود لولم يوصف بوصف مظهر من مظاهره كان قادرا
 في سعة لحاطته وكمال استيعابه **وليس** **ذلك** **العلو** **الذاتي** **والكمال**
للمسعرق **الاسمي** **الاسم** **الله** **خاصة** يعني الذات المحب والوجود المطلق
 فان الاسم الله كما يطلق على مرتبة الالهية كذلك يطلق على الذات المحب
 والوجود المطلق ولا شك ان هذا الاستغراق للمطلق لا للمفيد بمرتبة
 الالهية **واما** **مرسوي** **الله** **خاصة** **مما** **هو** **من** **المجالي** **المتميز**

عنه بالوجود الخارجي **وهو** في اسمية حاصلة فيه تتعين به الذات لعين
الهيولى بالصورة ولكن تعينا عقليا لا خارجيا **فان** ان اي غير مسمى الله
يصل به **اي** **التفاضل** **اي** **من** **ذلك** **اي** **من** **وقوع** **التفاضل** **بين** **الذات**
بحسب ظهوره في بعض المجالي بجميع الاسما كالانسان الكامل وفي بعض بعضها
وما يظهر فيه بعضها ايضا يقع فيه التفاضل **وان** **كان** **اي** **غير** **مسمى**
الله **صورة** **فيه** **فما** **كان** **الوجود** **عيني** **اي** **الذات** **المستغرق** **لجميع** **الكالات**
اي **اي** **تلك** **الصورة** **عين** **تلك** **الصورة** **فيه** **بحسب** **الوجود**
والحقيق **وان** **كانت** **غيره** **بحسب** **التفعل** **خلاف** **المجالي** **فالها** **متمايزه**
بعضها **عن** **بعض** **بالتعينات** **للمختلفة** **تحققا** **ومختلفا** **ومتمايزا** **عن** **الوجود**
لحق **ايضا** **بالتعين** **والاطلاق** **ولظهور** **عليه** **حكم** **المغايرة** **بين** **مسمى** **الله**
ومجاليه **وغلبة** **حكم** **الاتحاد** **بينه** **وبين** **اسمايه** **اثبت** **رضي** **الله** **عنه** **التفاضل**
بين **المجالي** **وقال** **لا** **يبد** **من** **ذلك** **ونفاه** **عن** **الاسما** **مع** **انه** **اثبت** **فيما** **سبق** **العلو**
الذاتي **للمجالي** **ايضا** **حيث** **قال** **وهو** **من** **حيث** **الوجود** **عين** **الموجودات**
فالمسمى **محدثات** **هي** **العلية** **نذاتها** **ولاشك** **في** **وجود** **التفاضل** **بين**
الاسما **باعتبار** **خصوصياتها** **التميزية** **بعضها** **عن** **بعض** **كما** **صرح** **به** **رضي**
الله **عنه** **فيما** **سبق** **حيث** **قال** **فعلوا** **الاضافه** **موجود** **في** **العين** **الواحدة**
من **حيث** **الوجود** **الكثيرة** **والذي** **المسمى** **الله** **من** **العلو** **الذاتي** **والكمال** **المستغرق**
هو **الذات** **التي** **لا** **يضاف** **اي** **تلك** **الصورة** **الاسمية**
اي **مسمى** **الله** **لغاير** **لها** **في** **الفاعل** **والذي** **غيره** **لا** **يكون** **في** **التحقق** **والوجود**
الذات **الذي** **المسمى** **الله** **في** **فتح** **الفا** **وحصف** **السين** **وتشديد** **الياء** **من**
الكبرى **سوح** **المغرب** **مشهور** **معتبر** **في** **الاسماء** **هو** **كتاب** **من** **تصانيف** **سماه**

خلع النعيلين شرح الشيخ رضي الله عنه **الى** **هذا** **قوله** **والذي** **المسمى**
جميع **الاسما** **ويثبت** **بها** **وذلك** **اي** **عموم** **التسمي** **والنعت** **عنا** **اي** **بين**
الاسما **الالهيه** **من** **اجل** **ان** **كل** **اسم** **المسمى** **على** **الذات** **وعلى** **المعنى** **الذاتي**
اي **وضع** **الاسم** **له** **ومطلبه** **ذلك** **الاسم** **ليتميز** **به** **عن** **سائر** **الاسما** **من** **حيث**
دلالة **على** **الذات** **له** **جميع** **الاسما** **ومن** **حيث** **دلالة** **على** **المعنى** **المخصوص**
الذي **تفرد** **به** **بتميز** **عن** **غيره** **من** **الاسما** **كالرب** **والخافي** **والمصور** **اي**
غير **ذلك** **من** **الاسما** **فالاسم** **عين** **المسمى** **من** **حيث** **الذات** **والاسم** **غير**
المسمى **من** **حيث** **ما** **يكتص** **به** **من** **المعنى** **الذي** **سبق** **له** **واذا** **افهمت**
ان **العلي** **بالعلو** **الذاتي** **ما** **ذكرناه** **من** **انه** **هو** **الذي** **يكون** **له** **الكمال**
المستغرق **جميع** **الكالات** **علمت** **انه** **اي** **العلو** **الذاتي** **ليس** **علو** **المكان** **وهو**
ظاهر **ولا** **علو** **المكان** **يعني** **العلو** **بحسب** **منصب** **من** **المناصب** **وعلو** **المكان**
بهذا **المعنى** **لخص** **مما** **سبق** **فانه** **كان** **ساملا** **للعلو** **بالصفات** **ايضا**
وانما **قلنا** **العلو** **الذاتي** **ليس** **علو** **المكان** **فان** **علو** **المكان** **بالمعنى** **الآخر**
مختص **بولاية** **الامر** **الذين** **يتولون** **امور** **المسلمين** **بالغلبه** **او** **اتفاق**
جماعة **او** **نصب** **ذي** **منصب** **اعلا** **كالسلطان** **والحكام** **والوزراء** **والقضا**
وكل **ذي** **منصب** **سوا** **كانت** **فيه** **اهلية** **ذا** **لك** **المنصب** **كبعض** **من** **سلف**
من **هو** **لا** **للكورن** **اولم** **كن** **كابنا** **زمانا** **هنا** **وهذا** **ويمكن** **زوال** **العلو** **بالمكان**
لهذا **المعنى** **عن** **صاحبه** **كما** **اذا** **انعزل** **السلطان** **والوزير** **والحاكم** **والقاضي**
من **مناصبهم** **والعلو** **بالصفات** **التي** **يصف** **لها** **الموصوف** **بها** **في**
حد **ذاته** **من** **غير** **اعتبار** **معتبر** **مع** **انه** **دون** **العلو** **الذاتي** **ليس** **ان** **ذلك**
اي **مختصا** **بولاية** **الامر** **واقعا** **في** **معارض** **الزوال** **فما** **ظنك** **بالعلو** **الذاتي**

الذي هو اعلا مرتبه من الكل فلا يكون العلو بالذات علو المكانه وانما العلو
 بالصفات ليس كالعلو بالمرتبه **فانما ذلك كونه اعلا من كل شيء من**
له منصب اعلى من كونه اعلا من كل شيء من له منصب الحكم
مع كونه اعلا من كل شيء من له منصب الحكم والمرتبه **كم يتبع ما هو اعلى من**
المرتبه من غير اعتبار امر خارج عن ذاته وصفاته فاذا عرفت ذلك
فان العلم مما سمي ابد لا بد من ولا يزال
 صاحبه من العالمين واعلم ان العلي بالذات وان لم يكن علو مكان
 ولا مكانه ولا صفه فهو حسب كماله المستغرق لستوعب جميع اقسام
 العلو بل لا يكون متصفا به الا هو فالعلي جميع اقسام العلو هو الحق
 سبحانه وتعالى جمعا وتفصيلا لا غير الحمد لله رب العالمين
فصل في كماله المهيمنه في كماله ابراهيميه
 انما حصل كماله المهيمنه بالكلمه الالهيه لان الله سبحانه وتعالى
 وهو صفة يقتضي عدم لكار صاحبها الى جهة بعينها بل الى جميع
 في اي جهة كان لا علي النقصان وهذه الصفة تحققت اولا في الملكة
 المهيمنه على كل شيء سبحانه في حال كماله فقاموا فيه وغابوا عما
 سوى الحق حتى عن انفسهم وثانيا من اجل الانبياء في ابراهيم عليه السلام حيث
 غلب عليه محبة الحق حتى نبأ عن ابيه في الحق وعن قومته وتصل الى ذلك
 ابنه في سبيل الله وخرج عن جميع ماله مع كثرته المشهورة لله سبحانه
 وانما قرأها بالحكمة القدوس سيدا له وجب ان يذكر بعد الصفات السريه
 السليبه احكام الصفات السويه ومراتبها واول مظاهرها الانسانيه
 لتكمل مرتبه للعرفه بالذات فان الساب لا يبعد معرفته تامدا اصلا

وكان الخليل عليه السلام اول مرآة ظهرت لها احكام الصفات الالهيه السويه
 واول من حمار الخلق بها فله اوليه الطهور بالصفات الالهيه السويه
 معني انه خفي عنه كسائر الذات بالصفات ولهذه المناسبه ورد في
 الصحيح ان اول من يلقى يوم القامه من الخلق ابراهيم عليه السلام لانه الخا
 الوفاق **انما سمي الخليل يعني ابراهيم عليه السلام** **وعنه**
الصفات به الذات الالهيه والمراد تخلله الصفات الالهيه وحم
 اياها دخوله حصرها وقيامه بظهورها واستيعابها اياها حيث
 لا يشد شي منها بشرط ان يكون ظهور تلك الصفات فيه علي وجه يكون
 جهة الاطلاق الحقيقية فيها غالبه علي جهة التقييد والخلقيه واستشهد
 لما ذكره من التخلل **علي وجه الاستيعاب في وجه التسميه** **عما قاله**
الشاعر وتخللات مسالك الروح **من اي دخلت من حيث محبتك**
 جميع مسالك رحي من القوي والاعضاء حيث لم يبق شي منها لم تصل
 اليه **وبه اي سبب هذا التخلل** **سعي الخليل** **كاينا من كان** **ظيلا ثم**
 لما كان التخلل المذكور في وجه التسميه امر معقولا مثله في صورة
 محسوسة ولم يكتف بالتمثيل العقلي المفهوم من البيت المستشهد
 به توضيحا للطالبين فقال **كما تخلل الموان الذي هو عرضي الثاني**
 الذي هو جوهر محل فيه ذلك العرض حلول السريان **فيكون** **اي يوجد**
العرض **بوجود** **الذي هو تام به حال فيه فلا يخلو جزء من**
 اجزاء الجوهر من العرض فيستغرق العرض جميع اجزائه **ما هو** **اي ليس ذلك**
 التخلل المماثل لتخلل اللون المثلون **فالمكان** **والمتك** **اي كالتخلل الواقع بين**
 المكان والمثلن بان يكون بين سطحهما **ثام** **من غير امتزاج واستيعاب**

وانما في الشيخ رضي الله عنه مماثلة لخلل العبد وجود الحق وصفاته عن
تداخل الممكن المكان مع ان الحق سبحانه كما انه منزله عن ان يكون بذاته
او صفاته طرفا لشي او مظروفا له كذلك منزله عن ان يخل شيئا او يخله
شي طوله السريان لان المقصود من التمثيل تصوير كمال الاحاطة والاستيعاب
وهو في الصورة الاولى والثانية **او الخطا** وجود صورة ابراهيم اي صورته
الوجودية الروحانية والجسمانية الدينية والخرافية وفي بعض النسخ
ولخلل الحق بالواو والواو بناء على انه عليه السلام جامع بين التخللين والواو
بناء على ان احدهما يكفي في وجه التسمية **وكل** عطف على قوله وجود
صورة ابراهيم اي وتخلله كل حكم **واثر** يصح ظهوره وانتشاره من ذلك
اي من وجود صورته في اي موطن كان وذلك بان يتصف سبحانه
بذلك الحكم والاثري في ذلك الموطن وانما قيد الحكم بالصفة وما ذكره مطلقا
فان **سبح** يتصف به العبد وتخلله الحق سبحانه **موطنا** باعتبار خصوصيات
الصور الوجودية **يسار** ذلك الحكم **به** اي هذا الموطن فالبا للتسبيبه او بمعنى
في لا يتعداه الى موطن اخر فلا تخلل في موطن كل صورة كل الاحكام بل كل حكم
يصح منها في ذلك الموطن كلاحكام المذمومة مثلا فان موطن ظهورها
انما هي النشأة الدينية لا يتعداه الى موطن النشأة الروحانية ولا الى
موطن النشأة الاخرية ففي هذين الموطنين لا تخلل الحق سبحانه تلك
الاحكام المذمومة فالحال لا يعدي موطن النشأة الجسمانية الدينية
اليها ثم رضي الله عنه تخلل الحق بوجوده لعبد واتصافه بصفاته
بقوله **لا ترى الحق** يظهر من حيث تعينه وتقيده بالظهور في عين
العبد **بصفاته** يعني الصفات التي لا يصح ظهور سبحانه

لها

لها الا في هذه النشأة الدينية **واخبر** بذلك الظهور عن نفسه كما قال
سبحانه الله يستهزئ بهم ومكر الله ومرصت فلم تعدني **وبصفات**
النقص **وبصفات** **الذم** ولكن يكون ذلك النقص والذم بالنسبة الى
غيره لا اليه سبحانه كما سبق تفصيل ذلك وجوب تخلل العبد وجود الحق
بقوله **لا ترى الحق** يعني الانسان الكامل **بظهور** **بصفات** **الحق** من
او **ط** الى اخرها تخلقا وتحققا سوى الوجوب الذاتي فانه لا قدم للحادث
فيه **وكلها** اي كل صفات الحق **حق** اي ثابت له اي الخلق الذي هو
الانسان الكامل **كاي** اي صفات المحدثات **حق** ثابت للحق سبحانه
باعتبار تعيين وجوده بها ولما كان المفهوم من اول الفص الى هاهنا
ان العبد تخلل تارة صفات الحق سبحانه والحق تخلل تارة صفات
العبد فلكل منهما صفات تغاير صفات الاخر اذ ان يثبت على ان صفات
العبد ايصار جهة الى الحق فانه بعض من صور شئونه بصفاته
بعض من صفاته فاشارة اوله الى رجوع الحامد اليه بقوله تعالى
الحمد لله اي الحمد الشامل كل حامدية **له** ومحمودية ملك لله تعالى
مختص به لان تجاوز الصورة **فرجعت** اليه **سبحانه** **عواقبه** **النشأة**
انها وان كان متعلقا بعينها **ابتدا** من كل **حامد** **وسبح** **واشار** ثانيا
الى رجوع الحامد والمذام كلها اليه بقوله سبحانه **والله يرجع الامر**
كله **فهم** اي هذا القول منه تعالى والامر الراجع اليه المفهوم من هذا
القول **ما** **د** من الامور **وما** **د** منها **ما** **د** اي في الواقع الامر
نحو **دا** **ومذموم** فلا يكون امر في الواقع الا ويرجع اليه ثم انه رضي الله عنه
لما ذكر التخللين المذكورين في وجه تسمية التخليل خليا اذ ان يشير الى

في النشأة

ان احدهما نتيجة قرب الفرائض والاخر نتيجة قرب النوافل فقال **اعلم انه**
ما قل شيئا الا كان الشيء المتخلل اسما فاعلى محمول فيه اي في المتخلل اسم
مفعول فالمتخلل اسم راعى محمول اي مستور بالمتخلل اسم مفعول
فاسم المفعول هو الظاهر واسم الفاعل هو الباطن المستور وهو اي
الباطن غدا اي للظاهر لا خفاية كالغدا في الظاهر ويقوى الظاهر به
ثم اورد رضي الله عنه مثالا مخصوصا للتوضيح فقال طالع تعالى العزوة
فيرى اي يزداد الصوفه به اي بالما وتسمع اي تمتد في الاطراف فان كان
الحق هو الظاهر في نظر العبد المتجلي له بان يراه ظاهرا بالفعل والتاثير
ويرى الاحكام والاثار مستند اليه لا الى نفسه فالحق يعني ذلك
العبد المتجلي له مستور فيه غير ظاهر بالفعل والتاثير لا يستند اليه
الاحكام والاثار في نظره الا يكون له الحق الظاهر فيكون الحق يعني
ذلك العبد المتجلي له جميع اسماء الحق وصفاته من سمعه وبصره و...
نسبه من الارادة والقدرة وغيرها وادراكه اي علمه المتعدد بتعدد
متعلقاته وهذا نتيجة قرب الفرائض وان كان العبد المتجلي
هو الظاهر بذلك الاستناد فالحق مستور باطن فيه لا يستند اليه
شي في نظره الا بالآلية فالحق مع لائق وبصره ويد ورجله جميع قواه
وجوارحه وهذا نتيجة قرب النوافل كما ودين لمصر المصير من انه
صلى الله عليه وسلم قال اشارة الى قرب الفرائض ان الله قال على لسان عبد
سمع الله لمحمد وقال هذه يد الله واثار الي يد ومن انه صلى الله عليه
وسلم قال حكاية عن الله سبحانه اشارة الى قرب النوافل لانزال العبد يتقرب
الى النوافل ثم ان الذات الالهية لو تفرقت اي تجردت عن هذه النسب

المسماة

المسماة بالاسماء والصفات اللاحقة للذات بقياسها الى اعيان العالم واستعدا
لم تكن لها فان الالهية عبارة عن مرتبة احادية جمع هذه النسب التي هي
الاسماء والصفات فلو لم يعتبر هذه النسب لم يبق الا الذات الالهية
التي لا يشار اليها بوجه من الوجوه وانتفت مرتبتها التي هي الالهية
وهذه النسب احد شئها اعياننا فانه لا يخفى للنسب باعتبار شئها فكل منهما
دخل في تحقيقها وان لم يستقل وهذا هو المراد باحداثها والرد بالاعيان
اعم من ان تكون ثابتة علمية او موجودة عينية فان بعض هذه النسب
يلحق الذات بالنسبة الى الاعيان الثابتة وبعضها يلحق بالنسبة الى
الاعيان الخارجية فمن جعلناه بمأثورنا الى اي جعلناه بعبوديتنا
وكوننا محل تصرفه بحيث اتصف بالنسب الالهية والطلاق لفظ المالموم
على العبد خلاف ما يقوله المفسرون من ان الاله بمعنى المالموم وهو المعبود
وكانه رضي الله عنه لاحظ في الاله معنى التاثير والتصرف فيهما سواء فلا
جرم يكون اسم المفعول منهما هو العبد والمفسرون لما لاحظوا فيه معنى
استحقاق من سواء لعبادته وعبودية لا يكون اسم المفعول منه
عندهم الا المعبود فلا يعرف الحق سبحانه من حيث مرتبة الالهية
حتى يعرف نحن من حيث مرتبة عبوديتنا وما لو هيبتنا اي تمتد
عدم معرفته الى حين وجود معرفتنا انفسنا وينتفي ضد هاتين
تعرف نحن يعرف هو قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه
عرف ربه وهو صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بالله فالامر على ما هو
اخير عنه سبحانه وبعد ما عرفت هذا قال بعض الحكماء ان
الغواي ادعى انه يعرف الله من غير نظره في الاعيان اي من غير

استدلال به عليه استدلالا بالموثر على الاثر ومن غير ملاحظه له سواء كان
 بالاستدلال او لغيره كما في المتضايقين **وهذا غلط منهم** لانه ان كان
 المراد الثاني فلا شك ان الالوهية معني نبي فلا يمكن تعقلها بدون المنتسبين
 الذين احدهما العالم وان كان المراد الاول فقل وجه الغلط ان طريق اهل
 النظر اما الاستدلال بالاثر على المؤثر او بالمؤثر على الاثر ولا موثر للحق سبحانه
 ليستدل به عليه فاحصر طريق معرفته في الاستدلال بالاثر على المؤثر
 والاثر هو العالم فلا يعرف من غير نظر في العالم ونوقش فيه بان الكلام في
 مرتبة الالوهية لا في الذات البحث ويمكن الاستدلال على المرتبة بالمؤثر
 فيها الذي هو الذات البحث بان تعرف اولاً الذات ثم بعض الصفات
 كوجود الوجود مثلاً. وتفرع عليه سائر الصفات كما فعلوا ذلك وعلى مجموع
 الذات والصفات الاثار واحل بعد واحد كما صدرت بحسب الواقع
 فتعرف مرتبة الالوهية من غير استدلال بالعالم عليها وان كان لا يد
 فيه من ملاحظة العالم ويمكن ان يحجب عنه بان معرفة الذات البحث
 ليستدل بها على مرتبة الالوهية من غير نظر في العالم بالاستدلال
 عليها غير معروفة بل عدها معلوم عند اهل النظر فالحكم بصحة معرفة
 تلك المرتبة من غير نظر في العالم يكون غلطاً غير صحيح نعم يصح ذلك في طريق
 اهل الكشف ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بالله عرفك الاشيا حين
 قبل له بمعرفة الله وكأنه الى ذلك يشير النبي رضي الله عنه حيث يقول
فمعرفة من غير نظر في العالم ذات قد علمه الله لا لا عرف انها الله
حتى يعرف الناس وليستدل به على الوهية **فهو اي المألوه الديان**
 اي على الله من حيث هو الله ولذلك سمي علماً مأخوذاً من العلامة التي هي

الالهية

الذرية

الدليل ثم بعد هذا **ثاني الحال** وفي بعض النسخ في ثاني حال بدون اللام
 اي بعد ان عرفت عما الوهية الا انه وتوحيص اليه بكنيتك متفتح عين
 بصيرتك بنور الكشف **يعطيك هذا الكشف** الواقع في مقام الجمع بعد
 الفرق **ان الحق نفسه** باعتبار صور تعيناته وتقيده كما **دليل**
نفسه باعتبار مرتبة اطلاقه فان كل تعين بالضرورة مسبوق باللا
 تعين ولذلك هو مخصوصياته التعمينية عين الدليل **على نسب**
الوهية فان خصوص كل تعين يقتضي نسبة خاصة وصفة معينة
وان انما عطف على قوله وان الحق عطف تفسير يعني ويعطيل الكشف
 ان العالم بجميع حقايقه الموجودة فيه **ليس له حقيقة الوجود** بالفيض
 المقدس **في صور اعيانهم الثابتة التي هي ليست** **محدودة**
 اي وجود تلك الاعيان **بدون** اي بدون ذلك التجلي الوجودي بالاعيان
 الموجودة ليست الا صور تجلياته سبحانه فيها ولا فرق بينها وبين
 الحق الا بالتقييد والاطلاق والتقييد عين المطلق من وجه فهو سبحانه
 عين الدليل على نفسه وكذلك يعطيك الكشف **انه** يعني العالم **متنوع**
 انواعاً مختلفه **وتصور** بفتح اليا اي يقبل صوراً متباينة **بحسب**
 تنوعات **حقايق هذه** **اي ان** الثابتة المتنوعة بحسب تنوعات نسب
 الالوهية **بحسب تنوعات احوالها** فهو سبحانه باعتبار تنوعات
 ظهوره في صور العالم دليل على نسب الوهية كما كان من حيث نفس
 تجليده **دليلاً على نفسه** اعلم ان المشهود في هذا الكشف ليس الحق سبحانه
 تجلياته المختلفة المتنوعة بحسب اختلافات المحالي وتنوعات المراتب
 فيشهد الوجود الحق الواحد بسبب ازديادها باحكام المحالي والمراي

التجلي

تعالى **الذين آمنوا** يعني **الذين آمنوا** الذين آمنوا لم ينكشف لهم حقيقة
الامر على ملكه عليه اذا قالوا يوم القيامة الحق تعالى لم نعلمت بشاكن
وكذا ولجرت علينا اعمالنا خصوصاً ادينا الى هذه الشدايد وذكر الامور
مما لا يراها **انهم فيكشف لهم** على البناء للمفعول والفاعل وارجاع الضمير
الى الحق عن ساق اي عن امر شديد ساق وهو ان ذلك من مقتضيات ايمانهم
على خلاف على ما توهموه وهو اي الساق هو الامر الذي كسبه العالم
اي علوم ظاهراً مكشوفاً هنا اي في الدنيا **ويرون** اي المحجوبون ان الحق ما
فعل بهم ما ادعوه حال الحجاب **انه فعله بهم** مما لا يوافق لغراضهم
ويرون ان ذلك اي ما ادعوه انه فعله بهم من شئ منهم اي من اعيانهم
الثابتة واستعداداتها الغيبية الازلية وقابلاتها الوحدانية الابدية
فانه ما فعل بهم الا كما علمهم وما علمهم الا على ما هم عليه في حال ثبوت
اعيانهم **فيهم** حتى حجبهم اي تنطل حجة المحجوبين على الله تعالى **ويرون**
لله تعالى البالغة عليهم فان قلت اذا كان عين الممكن قابلاً للشي
وتقيضه لكان فائدة قوله فلو شاك هذا كمر اجمعين ظاهرة وهي ان خرج
احد النقيضين انما هو بنسبة الحق واختياره وان كان نسبتها الى عين
الممكن واحدة واما اذا كان عين الممكن تقتضي قبول احد النقيضين دون
الاخر ولا يمكن ان يتخلف منه مقتضاه فما فائدة قوله فلو شاك هذا كمر
اجمعين اي ما المعنى المستفاد منه فان قوله لو شاك فيه حروف
استفهامية اي يدل على امتناع التالي لامتناع المقدم ففائدة الابه
امتناع هداية الكل لامتناع تعلق مشيئته سبحانه بها وانما امتنع تعلق
مشيئته سبحانه بها لان الاعيان متفاوتة الاستعداد بعضها قابله

للهداية وبعضها غير قابلة لها وعليه سبحانه تابع للأعيان لا يتعلق بها الما
على ما هي عليه في انفسها ومشيئته تابعة للعالم **فأشياء**
فكل عين اقضت الهداية تعلق مشيئته بهدائها وكل عين ما اقضت
لمرتعلق مشيئته بهدائها ولا يمكن خلاف ذلك في نفس الامر وان جوزه
العقل كما اشار اليه رضى الله عنه بقوله **وكن عن المن قال ان شيئا**
في عالم دليل العقل وذلك لان العقل قاصر عن ادراك ماهو الامر عليه
في نفسه واي للكثير من المتصورات الذين جوزوا ما العقل وقع فلا محالة
ذلك الحكم هو الذي عليه الممكن في حال شهوره في المرتبة العلمية ومعنى
قولهم **لا رأتينكم الا امر علي ما هو عليه في نفسه** فيصير معنى الآية
امتناع بيان الامر علي ما هو عليه لكل احد لامتناع تعلق مشيئته سبحانه
به ثم بين رضى الله عنه امتناع تعلق مشيئته تعالى ببيان الامر
لكل احد بقوله **وما كان من العالم فتح الله عليهم بصيرته لادراك**
الامر في نفسه على ما هو عليه لان عين بعض المكاتب لا يقتضي ذلك
الفتح فلا يتعلق للشيء به فلا ينفخ عن بصيرته فلا يدرك الامر علي ما
هو عليه **ثم هم العالم** الذي يقتضي عينه ان يتعلق المشية ببيان الامر
له ومنهم **الباطن** الذي لا يقتضي عينه ذلك ثم ذكر رضى الله عنه نتيجة
هذه المقدمات بقوله **فأشياء** اي من الازل الى الآن هداية للجميع فاصدر
المتعين ولا يشاء اي من الآن الى الابد ايضا هداية للجميع فلا يهديهم لعين
ابدا وكذلك اي مثل قوله لو شاء قوله ان **شا** المختصر زمان الاستقبال
في قوله تعالى ان ليثايد هبكم في افادة امتناع امر لامتناع للشيئية
فأشياء اي هل تتعلق مشيئته الاستفادة من قوله ان ليس بما افاد

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الفطره الحادية النمو وذلك نوع تصرف طبيعي يضاف اليه فيقدر هذا التصرف
والاضافه ينقص معرفته من معرفة الحاد فانه اذا كان صاحب معرفة وشهود
لا يبعد ان يصير شهود هذا التصرف والاضافه حجابا على شهوده الحق تعالى **و**
للمن يعني الحيوان **بعد البت** ودونه لزيادة الحس والحركة الارادية فيه
واضافتهما اليه فيقدرهما ينقص معرفته لما عرفت في النبات **والكل** اي كل
من الحاد والنبات والحيوان **عارف بخلقه** وموحده **كشف** اي معرفة كشف
وايضاح برهان كشفى لبرهان فطري فان ذلك من خواص الانسان وحمل
الكلام على ان كون الكل عارفا بخلقه معلوم لنا كشفا واضاح برهان لا يلزم
البيت الاتي اعني قوله **واما السعي** الذي ليس له من الادمية الاسم
وهو الانسان الحيوان **التي** **لها** مشوب الوهم ان كان من اهل
الظن **والادف** ان كان من اهل التقليد السماوي وتنقص معرفته من
معرفة ساير الحيوان لزيادة الآثار النفسية والتصرفات الغرضية من الفكر
والتقليد وغيرها فيقدرها ينقص معرفته من ساير الحيوانات فطرية
من هذا ان البشر ان كان ادنى واخر من النبات والجماد لكنه اعلا واشرف
من الاناي الحيوانيين في هذا الاطوار والشرف يستاهل ان يكون هذا الانسان
شريف **اي** بما ذكرنا من بيان مراتب المعرفة **التي** **لها** معنى سهل ابن
عبد الله السستري قدس الله تعالى سره **التي** **لها** معنى سهل ابن
القول لهذا **التي** **لها** معنى سهل ونفسه **التي** **لها** معنى سهل
لما في هذا القول **التي** **لها** معنى سهل ومقام مشاهد فيعرف ويشاهد الامور
علي ما هي عليه **التي** **لها** معنى سهل **التي** **لها** معنى سهل
اي في السر والعلانية **التي** **لها** معنى سهل **التي** **لها** معنى سهل

انه صدر عنه في حال كونه مغلوبا والحق في ذلك والله اعلم ان ابراهيم عليه السلام
راي في المنام انه مباشر للذبح بلعني انه اصبح ابنه واخذ المذبة وامر بها على حلقه
ليقطعها ولكن لم يحصل القطع وهذا هو المراد بقوله اني اري في المنام اني اذبحك
اي ارايت اني مشتغل بافعال الذبح ولا يلزم منه تمامه وقد وقع منه في البيضة
ما راه في المنام ووطن هو وابنه لانقياد لذلك فلما تم العزم ووجد مقدما
الذبح حصل المقصود من الابتلاء فقدر الله رحمته باعطاء الذبح ليدفع هذا
له فوقع ما راه بعينه ولم تكن روياء وهما وخيال احاشا منصب الخلة عن مثل
هذا الخطا والله ولي التوفيق والعجب من هذا الفاضل بل من كل معترض في
الشيخ رضي الله عنه في هذا الكتاب فان ما ذكره الشيخ من مفتاح الكتاب
من بشرق اريضا وان سما اوردته في هذا الكتاب ما حمله رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عز زيادة ولا نقصان ان كان مسلما عندك فلا محال للاعتراض عليه
فان كان ذلك يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن مسلما عنده بل اعتقد
ان ذلك اقترأ ولذب او هو وخطانا لا اعتراض عليه ذاك وكيف لا يكون
ذلك من الملح على امرائه ومقاماته ومكاشفاته مما ادرجه في هذا الكتاب
وساير مصنفاته **باب في بيان ما اوردته الناس المقيد على ما**
سمى بعلم التعبير يدرك به ما اراد الله تعالى بتلك الاسرار الظاهرة
في حضرة الخيال بارائه وهو معرفة الناسات التي من الصور ومعانيها ومعرفة
مرآة القوس التي يظهر تلك الصور في خيالنا ثم ومعرفة الارزمنة والامكنة
وغيرها مما له مدخل في التعبير فانه قد ينقلب حكم الصورة الواحدة بالنسبة
الى انحاء مختلفة المراتب بل بالنسبة الى شخص واحد في زمانين او مكانين
وبما هذه المعرفة نقصانها سفاوت حال المعبر من في الاصابة والخطا

في التعبير الاتري كيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره من
عنه في تعبير الرويا اصبحت بعضا واخطأت بعضا ففسال داي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ان يعرف ما اصابه فيه وما اخطأ فلم يقدر
صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو هريرة يحدث ان
رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت ظله سطف منها
الشمس والعسل واري الناس يشكفون في ايديهم فالمستكثر والمستهل واري
شيا واصل من السما الى الارض فاراك يا رسول الله لحدث به فعلمت ثم اخذ
به رجل اخر فعلى ثم اخذ به رجل اخر فعلا ثم اخذ به رجل اخر فانقطع به ثم
وصل له فعلا فقال ابو بكر اي رسول الله يا بني انت وامي لتدعني فلا عسرها
فقال اعبرها فقال اما الظلة فظلة الاسلام واما ما ينطف من الشمس
والعسل فهو القرآن لبينه وحلاوته واما المستكثر والمستقل فهو المستكثر
من القرآن والمستقل منه واما السبب الواصل من السما الى الارض فهو الحق
الذي انت عليه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به بعدك رجل اخر
فيعلوا به ثم ياخذ به رجل اخر بعد فيعلوا به ثم ياخذ به رجل اخر بعد
فينقطع به ثم يوصل له فيعلوا اي رسول الله لحدثني اصبحت ام اخطأت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبحت بعضا واخطأت بعضا فقال
اقسمت يا بني انت وامي يا رسول الله لمحدثي ما الذي اخطأت فقال
السي صلى الله عليه وسلم لا يصم هذا حديث متفق علي صحته **وقال**
ابو ابراهيم عليه السلام حين زاداه ابي ابراهيم قد صدقت
الرويا اي جعلت ظاهرها صادقا مطابقا للواقع بالاقدام على مقدماته وما
قال الله تعالى له اي لبراهيم عليه السلام صدقت الرويا بالحقيقة

اي ما قال له صدقت في رويك حيث حكمت انه اي الماري فيها هو انك حقيقة
لانه ما قالها بالتخفيف او التشديد بل اخذ بظلاله ما راي من غير
تعبر وروي يطلب التعبير في اكثر الصورة فلا ينبغي ان تحمل على ظاهرها على سبيل
القطع وانما اي لطلب الروا التعبير قال العزير ان اكثر الروا التعبير وان
ومعني التعبير بل معنى العبور اللازم له الجواز من صورة ما راي الي امر آخر
هو المراد لها فكان البقر العجاف التي رايها العزير في منامه سنين في الجوار
اي القحط والغلا والبقر السمان سنين في الخصب اي المسحة فتصوره
في الروا اي لو كان ابراهيم عليه السلام صادقا فيما حكم به ان الماري في روياء ابنة
الذبح انه راي انه كان يذبحه وانما صادقا في الروا اي جعلها صادقة
في ان ذلك الربيع عين وان فتصوره اي الحق سبحانه وكنه بالذبح العظيم
فتصدى لذبحه وما كان ذلك الماري عند الله الا الذبح العظيم متمثلا
في صورة ولان ذلك راي الحق سبحانه وكنه بالذبح العظيم وانما سماه فلا
ما وقع في ذهن ابراهيم عليه السلام من ان الماري هو ابنة ما راي ليس هو ذبحا
في نفس الامر عند الله فتصوره اي اذكر ان الحسن الذبح بالكسر اي صورته
للمحسوسه حسن ذبحه او صور الحسن اي حاسة البصر الذبح في الحسن المتميز
وصور الجوار قبل الذبح في المنام ابن ابراهيم فلوراي ابراهيم الكثير بصور
في الجبال لعبر الكثير غالبا بانه او باسراخر يكون مراد بتلك الصورة
بالفقال ان هذا اي تصور الكثير بصور ابنة الجوار البلاء المير اي الجوار
النار يقال بلوته اي اختبرته يعني الاختبار في العلم فان الحق سبحانه اختبر
ابراهيم عليه السلام انه هل يعلم ما يقنع به غالبا موطن التعبير من الروا
لا يعلم وانما اختبره لا يعلم ان سوط الجبال اذا تمثل فيه معنى طاب

التعبير

التعبير غالبا فتصور ابراهيم عليه السلام عما ستحققه موطن الجبال فادركه
حقه وصدق في الروا لهذا السبب كما فعل تقي بن حبيب الامام صاحب المسائل
في الحديث سمع في الخبر الذي ثبت عنده انه عليه السلام قال من راني على ما
انا عليه من الحلية في النوم فتصوره فقد راني في البقرة اي حكم رؤيتي
في النوم حكم رؤيتي في البقرة فيما سياتي فان الشيطان لا يتمثل بصورة
وانما لم يتمثل الشيطان بصورته عليه السلام فانه مظهر للاسم الهادي ومبعوث
للهداية والشيطان مظهر للاسم المضل ومخلوق للاضلال فلو كان له تمثيل
من التمثيل بصورته عليه السلام لا اختل امر الهداية فان تكلت لا يلزم من عدم
تمثيل الشيطان من التمثيل بصورته عليه السلام ان تكون صورته المثالية
عينه عليه السلام لا غير لجواز ان يتمثل بصورته ملك او روح انسان او معنى
من المعاني كسرعه وسننه وغير ذلك مما له نسبة اليه في معنى الهداية
وغيرها قلت يمكن ان يكون سنة الله سبحانه جارية بان لا يتمثل بصورته
وحليته عليه السلام شي اصلا تعظيما لسانه ويكون تخصيص الشيطان
بالذكر للاهتمام بنفي تمكنه من التمثيل بصورته عليه السلام لما لا يخفى وجهه
فان اي النبي صلى الله عليه وسلم تقي بن حبيب قد وسفاه البعير صلى الله عليه وسلم
في هذه الروا لينا فستتقن ان ابن حبان روي بعد ما استيقظ واشتاقا
تصوره انما ولو عبر روي ان ذلك اللبن على اتمثل بصورة اللبن
فان اللبن كما انه تغذي الابدان ويربيها من اول الفطرة الى اخرها كذلك
العلم تغذي الارواح في جميع احوالها فمن اليه اي تقي بن حبيب على الخبر
اشهر ثم قاسم اللبن فكان لا حرج بحاله ان يعبر اللبن بالعلم ولا يستفي
وان اورد له ذلك زيادة طمأنينة بصدق ذلك الخبر لا ريب فيه

صلى الله عليه وسلم ان في المنام قد خرج لبن قال فشره حتى خرج
الري من لظافري ثم اعطيت فضله فقل ما اولته يا رسول الله قال
اولته العلم وما تركه لبناً على صورة ما راه لعينه لموطن الرويا وما من
من التعبير وما الخبر الكلام الي ذكر روية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام اذ
ان حقق ان المرئي حينئذ ما هو فقال وقد علم ان صورة ما في جسد الله
عليه وسلم التي شاهدت بالحواس عند حيوته صلى الله عليه وسلم الخافي الرية
من قوله فقوله انما ما بكر الامنة علي ان يكون مع اسمها وخبرها خبر الان
المفتوحة او مفتحة علي ان يكون تداركها البعد وقع بينهما وبين خبرها
وعلم ايضا ان صورة اي روح النبي صلى الله عليه وسلم ولطيفته
الروحانية ما شاهدت بالحواس بل ما شاهدت احد الصورة الروحانية مطلقا
من احد وادركت فالفهم من مجردات التي ليس من شاكلها ان يشاهد بها
الحس بل انما يدركها العقل باثارها كل روح من الارواح هذه المتابعة
اي ليس مرشاة ان يشاهد الحس في جسد اي يتمثل له اي للراي روح
التي هي عليه وفي المنام بعين ووجدان المظهر المكرم حال
كون تلك الصورة كالمات عليه اي مماثلة للصورة التي مات عليها
النبي صلى الله عليه وسلم لاخرم بالحال المجهول والالمهله من الحزم وهو القطع
اي لا تقطع سند اي مما مات عليه شيئا في ما راه في المنام صلى الله عليه وسلم
وسلم ان من حيث روحه الظاهر في صورة جسدية اي مثالية فان
الجسد في اصطلاح هذه الطائفة يطلق غالبا على الصورة المثالية
الصورة في فؤاد في المدينة في النسيان ان يتصور ان يتمثل بصورة
جسد المثالي المماثل لجسمه المظهر صلى الله عليه وسلم عظمة من ان تعالي

في حق الراي ان يلتبس الامر وهذا من راي بعض المتأخرين في الجسدية المشابهة
لصورته المدفونة في المدينة ياخذ جميع ما يامر به او ينهاه عنه او يحذر
كما كان يامر عليه السلام في الحياة الدنيا من الاحكام على حسب ما كان اي
يوجد فيه الاقل الدال عليه اي علي ما ياحظه منه من نص او ظاهر او محتمل
او ما كان اي او اي شي كان من اقسام اللفظ بلا تعبير ولا تاويل فان كان
اي النبي صلى الله عليه وسلم الراي شيئا في المنام فان ذلك الشيء المعطى هو الذي
يدخل في التعبير في بعض الصور فان ذلك الشيء في الجسد ما كان في
الجسد بعينه فتلك روية التعبير عما في الجسد الذي هو قسم من الرويا
جزم وعليه اعتقاد ان جميع الاحكام عليه السلام وتقي رويته مع ان رويته ما
لم يكن من هذا القسم بل كانت من القسم الذي يطلب التعبير وما كان في الرويا
هذان الوجهان اي التعبير وعدمه ولهذا الله فيما فصل بالرحم من رايه
الكثير بصورة ابنه وعدم اطلاعه علي المراد منها اولا واعطا الفدية وعلمه
من ذلك ما يعلم المراد اخر وما قال له من قوله يا ابراهيم قد صدقت الرويا
لا صدقت فيها الادب يعني ادب موطن الرويا وهو عدم القطع بطاهاها
وتعبيرها بالمراد منها اذ ادل دليل علي عدم ارادة طاهرها وكله الامر فيها
الي الحق سبحانه ليظهر علي الراي ان المراد بها اما طاهر بلا تعبير او امر لآخر
تعميره وانما وقع تعليل ذلك الادب لما يعطيه مقام النبوة اي لان
مقام النبوة مع جلالة قدرها ورفعة شأنها يعطى ذلك الادب وسد عنه
كيفية مقام المتابعة التي دونها وقوله علمنا في روية تالفي حواب
لما اي لما كانت الرويا محتمل وجهين التعبير وعدمه وعند ظهور الدليل علي
عدم ارادة طاهرها سعين التعبير علمنا في روية تالفي حواب في موطن الرويا

في صورة يرد هذا الدليل العقلي ان يبين ان الصورة بلحق المشرع اي بالحكم
الحق الثابت الذي شرعه الحق سبحانه اما في رتبة ارباب او الله ان الذي رآه
فيه او ما عبر في حقه صورة الحق بالحق المشرع هما اي الراي والمكان معا
او غير ذلك كالزمان مثلا وكان الظاهر في العيان ان يقال او في حقها معا
على ان الضمير الرفوع بنا ويل للجملة كما ذكرنا وذلك كما روي ان بعض الصالحين
راي الحق في المنام في دهليز بيت فلطمه في وجهه فعبر بانك اخلت بالحكم
الشرعي في احد دهليز بيتك ففحص عن ذلك فاذا هو وقف محمد يبيع
بعصب وان امر رده اي روية الحق الدليل العقلي ببقيناها على ما رايناها
كما ترى الحق في الاخرة تحوله في الصور سواء من غير فرق فللواحد اي الحق المجلي
في مقام واحدته بالفيض الا قدس بصور الاعيان التامة واستغادات
الرحمن المجلي على بالفيض المقدس لترتب اثارها عليها في كل موطن من
المواطن من الصور جمع صورة ما في كالروحانيات وما هو ظاهر كالجسمانيات
فان قلت مشير الي ما رايت من تلك الصور هذا المرئي هو الحق تعالى قلت
سادقا باعتبار انما والظاهر بالظاهر وان قلت هذا المرئي امر اخر
غير الحق انت عاب اي متجاوز من جهة الوحد بين الظاهر والمظهر الى جهة
الكثرة والمغايرة بينهما وما حكاه الذي هو بخلية الوجودي منحصر في
دون موطن وان كنت سبحانه بلحق اي بخلية بالوجود الحق للخلق ساخر
اي كاشف للخلق ومظهر ايام يكشف حجاب الخفا عن وجوه اعيانهم الثابتة
ادامتها في الحسية او الخيالية التي من شأنها الاقتصار على التشبيه
في صور حسية او مثالية رده عقول ناقصة مقتصر على التنزيه غير
متنديه بنور الكشف والمآهات الي الجمع بين التنزيه والتشبيه وذلك الر

انما هو مرهان اي بسبب برهان عليه تناثر وتوالت تلك العقول مما ينج
تنزيهه تعالى عما يثني عن التشبيه ونقص اي بخلية للعقول في العقول
اي في بخلية بخصيه العقول وهو مقام التنزيه ويقتل الخيال في المحل الذي
يسمى خيالا فما يقبله العقول يرد الخيال وما يقبله الخيال يرد العقول
والشهود النورية اي شهود النواظر المشار اليها بقوله تعالى وجو
يومئذ ناظرة الي ربها ناظرة وهي التي يشاهد الحق سبحانه في المحالي
حسية كانت او مثالية او عقلية **قول ابو زيد** رضي الله عنه في
هذا المقام اي مقام هذا الكشف التام والشهود العام لوان المرئي وما هو
اي من السموات والارضين وما بينهما مائة الف مرة وقع في زاوية
من زوايا قلب العارف ما ليس اي العارف او قلبه لها كهارها بالنسبة
الي سعة قلبه لانها مساهية وسعة القلب عمر مساهية لانه باطلاقة
مقابل لاطلاق الحق العمر المسامي وليس للمسامي قدر محسوس بالنسبة
الي عمر المسامي وهذا الذي ذكرته من قول اي ربك وسع اي سر
اي سان وسعه وبصور سعة قلبه بل سعة قلب العارف مطلقا بالنظر
في عالم المسام وقياسه اليه يرسا الي فهم المحجوبين لا بالقياس الى الموجودات
كلها فان لها ايضا هذه النسبة الي سعة قلبه بل قلب كل عارف ولهذا قال
رضي الله عنه مشرقا عما قاله ابو زيد بالقلب لوان ما لا ياتي
روحانيا كان او جسمانيا مما وجد ويوجد الي الابد فان الموجودات
بالفعل في كل زمان مساهية بعد اي بغير انما هو ولو كان
مستجيلا وانما قدر ذلك لان غير المسامي لا تحاط مع الجسد في وجوده
اي التي هي واسطة في اتحاده وهي الحق المحلوق به المشار اليه بقوله تعالى

التي تتميز اظهر من وجهين أحدهما عرض الغفلة له وثانيهما
عدم الحفاظ مخلوقه هذا على تقديره علم بقا الحفظ وأما على تقدير بقا
الحفظ فهو وان اشار الى تميز العبد عن الحق بسا الفارق بين الحفظين لكنه
اعاده مرة اخرى لزيادة تفصيل فقال **ولا بد ان تميز بين الحفظين**
الحفظ في صورة واحدة والحفظ في صورة اخرى والحفظ في صورة واحدة
هو الحفظ في صورة واحدة والحفظ في صورة اخرى هو الحفظ في صورة اخرى
في ضمن حفظ صورة اخرى في حضرة اخرى وحفظ في صورة اخرى في حضرة اخرى
فان حفظ صورة واحدة في حضرة واحدة وحفظ صورة اخرى في حضرة اخرى
جانب الحق تعالى انما هو الحفظ في صورة واحدة والحفظ في صورة اخرى
الحفظ في صورة واحدة والحفظ في صورة اخرى والحفظ في صورة واحدة
عنه الوصية بعدم العفلة عن هذه المسيلة بقوله **فان تلك الصورة**
التي لا تفسد في صورة واحدة اي صورة ما خلقه الله تعالى اي طاهرا
وشا لها مثل الكمال الذي لا يفسد في صورة واحدة في شانه ما ذكر في كتاب
الحق واذ لم يفرط فيه من شيء **في الماضي والماضي والحال**
في الماضي والحال الذي يقع الى الابد في الاستقبال فكذا
لكون تلك الحظرة جامعة للصورة الواقعة فيها وللصور العبر الواقعة
في سائر الحضرات فالها كالاشهر من الحضرات التي فوقها تعرف بها كما يعرف
الموثر بالاشهر وكالموثر بالاشهر لنسبه الى الحضرات التي تحتها فاعلم بها
كما يعرف الاشهر بالموثر او تقول الحضرات كلها صور للحقايق الالهية مرتبة
بعام مرتبة لكل واحد منها متحدة مع سائرهما من حيث تلك الحقايق الالهية
معرفة كل واحد منها على ما هي عليه يستتبع معرفة الباقي فالحظرة لا تصد

التي

التي يحصر معها العارف مثلها مثل الكتاب الذي لم يفرط فيه من شيء
يعرف معرفة ذوق ووجدان ما قلناه من عدم التقريب في الكتاب
من شيء ومما يلهي الحصر الخاصة الى يحصر معها العارف لذلك الكتاب
الامن كان قرانا في نفسه جامعاً للحضرات كلها بحقيقته واحداً للحكام
في ذاته وانما يعرف من كان قرانا في نفسه ما قلناه **فان التقريب يعني**
المتحقق بحقيقة الاتقان الكايز بالحقق بها مرتبة الجمعية القرانية
فان حقيقة الاتقان اي اتحاد العبد الحق سبحانه وقاية لذاته وضمان
وافعاله بانصياقها اليه سبحانه وانقطاع نسبتها من العبد وليست
للجمعية القرانية الا ذلك **جعل الله له قرانا** اي نوراني باطنه فارفا
بين الحقايق التي من جملتها ما قلناه فلا حصر يعرفه وهو اي الفرقان
الذي يجعله الله للتمييز **ما ذكرناه** اي واحد من حزياته ما ذكرناه
فيما يتميز اي في معنى تميزه العبد من الرب وهذا الفرقان ارفع فربا
لان الفرقان ما بين الحقايق الالهية فقط بان يميز بعضها عن بعض او من
الحقايق الكونية لذلك فلا شك ان الفرق الاول ارفع رتبة من الاخرين
فانه لو لم يفرق بين الحق والخلق لآدي ذلك الى مفاسد كثيرة مختلفة
الاخرين **فوقنا** اي في مقام الفناء في الله **يلون الحيد الكامل** **ربا**
لانها رجمة عبوديته في ربوبيته **وقتها** اي في مقام البقاء بعد الفناء
كروا العبد الكامل ايضا عبدا محضاً لان محضاً من غير شايبة
ربوبية فيه **كان الحق** اي بسبب ظهور الحق فيه وفنايه في الحق تعالى
فانما في عيشه من غير ضيق فيها فانه لا يطلب بشي حتى يقع في ضيق
بالجزع الاثبات به **وان كان ربا كان في عيشه ضيق** اي ضيقه لانه

يطالب حينئذ بالاشياء ويجز عن الايمان لها فيقع في ضيق **فكر كونه**
عبد ابي اي يطر عن نفسه من غير ان يرى الخلق معه علاقه مطالبه
وتوسع الى الابد بلا شك اي تقع امال الاملين اي اصحابها في سعة مكرونه
 عبد اي من اجل كونه عبد الاربا فانه اذا كان عبدا لا يطالبه الامالون بشي بل
 يطالبون الحق سبحانه فيظفرون بما مولاتهم فيقعون في سعة من جحوظها
 بخلاف ما اذا كان ربا فانهم طال به طوبه باشيا لم يظفروا بها فوقعوا في ضيق
ومكر كونه ربا يري **بداية من معتزلة الملائكة** بضم الميم **والملك** بفتحها
 وهو القوه والمراد به الملكوت بقرينة الملك وقوله من حصر الملك والملك
 سان للخلق كله **ويجز** **العبودية** اي يكون ذلك العجز مسببا عن ذاته
 فان العجز والضعف من لوازم ذات الممكن **كذا** **ترخف** ترى لاستقامة الوزن
بعض العارفين اي بالحق وهذا الحكم **بكي** لعدم تمكنه من الايمان بما يطالب
 به **فكر** **عبد رب** **كأن** **رب** **اي** **عبد الرب** **فقد** **ب** **عن** **مقام** **العبودية**
 الى مقام الربوبية او تزول او تضحل حال كونه متلبا **بالنيل** **في** **الانوار**
 اي نار الخمران عن الخراج امال الاملين **والسبك** اي ومتلبا بالسبك اي
 الاذابة فيها وهذه الايات لخصالات لغير ذلك وليس المراد مما ذكرناه
 انحصار الارادته وبالله التوفيق

فصر كنه عليه في كنه اسمعيل

انما وصف الكلمة المنسوبة الي اسماعيل عليه السلام بكونها عليه لما سرق الله
 نغا الي اسمعيل به من قوله وجعلنا له لسان صدق عليا ولانه كان صادق
 الوعد وذلك دليل على علو المرحه ولانه كان مرجيا عند ربه وذلك عام
 قال ولانه كان وعال للوجود المحدي المغنلي على الموجودات كلها ولما كان اسحاق

من ولدي ابراهيم عليهم السلام ابا الانبياء كثيرين واسمعيل ابا الحكامه الانبياء والحكام
 التاخر في الوجود وان كان متقدما في الرتبة اخر الكلمة الاسميته عن المحاقبه
 وحيث كان المذكور في شأنه عليه السلام صفتين صفة العلو وصفة
 الرضا ومحمد مما من الحباب الالهي نسبتان الوحدة الذاتية والجمعية
 الاسماوية اشار اليها بقوله **اعلم ان** **مسمى** **الاسم** **الله** **احدي** **بالذات**
 اي لا كثره فيه من حيث ذاته وانما قال احدي لا احد مبالغة في وحديته
 كالاخرى لانها صفة سلبية لا تقتضي معنى زائدا على الذات فاحديته
 بحيث ليس فيه اثنيته الصفة والموصوف **كل** **مجموع** **اذا** **الوحدة** **متفيدة**
بالله **او** **هذه** **هي** **المرتبة** **الالهية** **المستجعة** **جميع** **الاسماء** **والصفات** **والتميز**
 بين هاتين المرتبتين انما يكون بحسب التعقل فحب واما بحسب الخارج
 فليس الا الوحدة الصرفة التي ليس فيها شايبة كثره اصلا **فموجود** **فما**
من الله **احدي** **بجمع** **الاسماء** **الا** **الاسم** **الذي** **هو** **رب** **ذاته** **منه** **انثثات**
 عينه الثابتة وبه ظهرت في مراتب الوجود روحا ومثالا وحسا وعليه ترتيب
 احواله فيها واليه معاده كما انه منه مبداه **يستحيل** **ان** **يكون** **له** **اي** **لخل**
 موجود **الكل** **اي** **كل** **الاسماء** **الداخله** **تحت** **المرتبة** **الالهية** **الا** **الانسان** **الكامل** **ان**
 له احديته جمع الاسماء هذا اذا اريد بالاسماء كلها واما ان حمل الاسماء على معنى
 اعم بحيث يشمل الاسماء الجزئية المتشخصة بشخص المربوات ايضا فلا حاجة
 الى هذا الاستثنا الا انه فيما سياتي نوع نبوه منه **واما** **الاحدي** **بجمع** **الاسماء**
 اي احديته مسمى الله **فالواحد** **فيه** **مع** **بقاها** **على** **حالها** **قدم** **بان** **يكون** **له** **منها**
 غير اوصية تقدم عليه **لانه** **لا** **يقال** **لواحد** **منها** **شي** **جزا** **كان** **اوصية**
بجمع **الاسماء** **كذلك** **لانه** **لا** **يقال** **لواحد** **منها** **شي** **جزا** **كان** **اوصية**

مغاير له من كل الوجه بل انظر الحق في الخلق والخلق في الحق ليري الوحد في الكثرة
والكثرة في الوحد ولم يزل شهودا لحد مما نعاين شهودا لآخر وهو في مقام
احديته وتجرده عن الطاهر **وسه** في مقام واحدته وبلده بالظاهر
وفي الجمع من السريه والسريه في مقعد الصدق الذي ليس فيه شايبه
كذب فان التثنيه المحض كذبا بمقام التشبيه وفي التشبيه الصنف
تكذيب بمقام التثنيه ومقعد الصدق الذي ليس فيه شايبه كذب
هو مقام الجمع بينهما **كن في اليقين** اي وبعد ما قدرت على شهود الوحد في الكثر
وشهود الكثرة في الوحد من غير ان يمنع احد مما عاين الاخر فكن في الجمع وشهود
الوحد **ان شئت وان شئت في اليقين** وشهود الكثرة فانه لا منافاه بينهما
عندك **فانما ان كل واحد قصب السبق** اي تجر وتجمع لسبب هذه المقامات
وجمعتهما ان تبدي اي طاهر وحصل لك كل واحد منها قصب السبق على من
لم يحصل له هذه الجمع فقول له تجر تجزوم على انه جواب الامر وقوله
قصب السبق منصوب على انه مفعول **تجر فلا يفي** بحسب حقيقتك
الي هي الحق **ولا يفي** بحسب عنايتك التي هي شهود الحق وهو تعالى في كل
يوم هو في شان **ولا يفي** اي لا يحكم بفناشي من حيث تلك الحقيقه **ولا يفي**
اي لا يحكم ببقايه من حيث تعيانتها او المعنى على انه لا يفي في الحق سبحانه
بنفسك بل تجلياته الجلاليه ولا يفي بعد فناك فيه بنفسك بل تجلياته
الجلاليه ولذلك لا يفي لا توصل احد الي الفنا فيه بنفسك ولا سفي اي لا توصل
احد الي البقا به بعد الفنا فيه بنفسك بل المعنى واليقي هو الله سبحانه
تجلياته الجلاليه والجلاليه **ولا يفي عليك السلام** في غير اي في صورته بل
الحق مطلقا بل لا تغايره الا من حيث الاطلاق والتقييد او في صورة تغايرك

مطلقا فان الحقيقه واحد ولا مغايره الا بحسب التعيينات **ولا يفي** اي ايضا على غير
اي في صورة تغاير الحق سبحانه مطلقا وعاين مطلقا على ما عرفت ولما اثبت
الحق سبحانه على اسمعيل عليه السلام بصدق الوعد اراد ان يبين في حكمته
اسراره فقال **الشنا انما تحقق بصدق الوعد** واثبات الوعد بالموعود
لا يفي الوعد واثبات التوعد بما توعد به اذ لا يتمنى عقلا وعرفا
على من يصدق منه الاقات والمضرات بل على من يصدق منه الخيرات والمبركات
ولكن في الآتيه بطلب بالذات من العبيد حيث اخرجهم من العدم الى الوجود
وسيلهم مظاهير اسمايه وصفاته الجميله **الشنا المحمود بالذات** وقوله
المحمود اما صفه كاشفه للشنا ومفيد بنا على ان يطلق الشنا على اثبات
الصفات مطلقا **في يدي** اي على الحضرم الالهيه **بصدق الوعد** واثباتها
بالموعود **لا يفي الوعد** واثباتها بما توعدت به **بل بالتجاوز والعفو**
عما يوجب الوعد فان قلت التجاوز والعفو يستلزم كذب الخبر الدال
على الوعد والحضرم الالهيه منزهة عن ذلك قلت لعل الشيخ رضي الله
عنه ذهب الى ان الوعد ليس بخبر حقيقه بل هو تقدير وزجر اذ قد
قرر في العربيه ان التلام للبهري يحي لمعاين كثيره غير الاعلام والخبار كالتلف
والنحر والدعا وغير ذلك ثم استشهد رضي الله عنه على ان الشنا انما يكون
بصدق الوعد لا بصدق الوعد بقوله تعالى **فلا يحسر الله عا فله**
فلا يحسر الله عا فله حيث خسر نفى لظان الوعد بالذكر في مقام الشنا **ولم يفت**
مخلد وعلم رساله **وعبد** ولم يفت اخلاق الوعد ايضا ولا يحفي على الفطن
ان هذه العباره لا تقتضي وقوع الوعد بالنسبة الى الرسل وصلا عن ان يكون
في القرآن حي رد ما اورده بعض الفقهاء من انه لمحي في القرآن المجيد وعبد

قام بالدين واذا ما اى انشاء كما امر به في قوله تعالى شرع لكم من الدين
ما وصي به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه **كان فيهم الصلوة والعبد والشيء بالدين**
من حيث الانقياد **والقوى والواقع للحكم والانقياد عين** فذلك فالدين
من حيث الانقياد من **فذلك** فاسعدت الربا ان **منك** من الانقياد فما اثبت
اسم الله ما كان **فذلك** يعني الانقياد فان بالانقياد الاحكام الالهية
يتصف العبد بالسعادة **فذلك** **الاسماء الالهية الفعلية** **الان**
فالحق سبحانه ما لم يخلق شيئا مثلا لم يتصف بالخالفية واذا لم يقيد الاسما
الالهية بالفعلية على ما هو الظاهر من كلام الشيخ رضي الله عنه فالمراد
باشا لفظا اظهرها **وي** اي افعاله **انت** مخاطب كل عين فلا تختص بماله
صلاحية الخطاب من ذوى العلم ولهذا صرح ثانيا بما هو مبني في العموم
فقال **وي** اي افعاله **المحدثات** **قياسا** **وهي** **او** **بأثار** **التي**
سجد **فأثر** **لله** **سما** **منزلته** في التسمية بالاسماء بواسطة الاثار **اذا**
التي **الدين** **والتي** **ما شرعه الله لك** **وسا** **بسط** **في** **فذلك** **ان** **الاسماء**
ما **في** **الدين** **اي** **في** **بيان** **معني** **الانقياد** **بعد** **ان** **سما** **الدين** **التي** **من**
التي **التي** **التي** **سما** **سبحانه** **فالدين** **سوا** **كان** **عند** **الله** **او** **عند** **الخلق** **فان**
فان **ما** **عند** **الخلق** **ايضا** **اعتبره** **الله** **تعالى** **اذ** **هو** **علي** **كلا** **التقديرات** **ما**
شرعه **الله** **او** **العبد** **لكن** **من** **حيث** **الانقياد** **والانقياد** **انما** **يكون** **له** **الدين**
من **حيث** **الانقياد** **صادر** **منك** **لانه** **فعل** **من** **افعال** **لك** **اي** **لامر** **الله**
سبحانه **اي** **من** **مقامه** **لجميع** **الافعال** **فان** **الاصول** **في** **افعال** **الصادقة**
من **مقامه** **التفصيلي** **انما** **هو** **مقامه** **لجميع** **ثم** **شرع** **الله** **رضي** **الله** **عنه** **في** **بيان**

الدين الذي عند الخلق فقال **قال الله تعالى** **ورهبانية ابتدعوا**
اي **الطريقة** **التي** **اخترها** **الراهبون** **وهم** **العلماء** **الزاهدون** **ون** **المنقطعون**
الي **الله** **من** **امة** **عسى** **عليه** **السلام** **وي** **اي** **الرهبانية** **النواميس** **التي** **اي**
الشرايع **المشتملة** **على** **الحكمة** **الالهية** **والمصلحة** **الدينية** **ولما** **كانت** **هذه**
العبارة **شاملة** **لما** **شرعه** **الله** **ايضا** **اخرجه** **بقوله** **التي** **لم** **يكن** **الرسول**
المعاوم **في** **عرف** **للجمهور** **وانما** **قيد** **بذلك** **لان** **وسايط** **الفيض** **كلها** **ارسل**
الله **بها** **اي** **بتلك** **النواميس** **في** **حق** **الخاصة** **للكافة** **فقط** **كالدين** **الذي**
عند **الخلق** **وقيد** **بذلك** **تبنيها** **على** **ان** **ما** **جابه** **النبي** **لا** **يكون** **مختصا** **بعض**
من **الامة** **بالطريقة** **الخاصة** **بالانبياء** **المعلومة** **في** **الدين** **في** **طريق** **الوحى** **الخلي**
وانما **قيد** **بذلك** **لان** **ما** **جابه** **الرسول** **لا** **بالطريقة** **الخاصة** **بالانبياء** **بل** **بالطريق**
الشاملة **للاوليا** **ايضا** **فهو** **من** **الرهبانية** **المتدعة** **ولا** **يحق** **عليك** **انه** **اذا**
كان **الدين** **الذي** **عند** **الخلق** **في** **النواميس** **الحكمية** **على** **الوجه** **الخاص** **ينبغي**
ان **يكون** **الدين** **الذي** **عند** **الله** **ايضا** **تلك** **النواميس** **لكن** **على** **وجه** **اخر**
لا **الانقياد** **اليها** **لما** **وافقت** **الحكمة** **والمصلحة** **الظاهرة** **في** **اي** **في** **تلك**
النواميس **الحكم** **الالهي** **الذي** **هو** **الثابت** **عند** **الله** **في** **الامر** **المفصود** **بالشريعة**
الشرعية **التي** **هو** **تكميل** **النفوس** **علما** **وعملا** **اعتبرها** **الله** **سبحانه**
وتعالى **اعتبارا** **ما** **شرعه** **من** **عند** **تعالى** **وما** **آتته** **اي** **ما** **فرضها** **الله**
عليه **والا** **فان** **الله** **بينه** **ومن** **قوله** **باب** **العبادة** **والرحمة** **من** **حيث**
لا **شعر** **اي** **من** **الوجه** **الخاص** **الذي** **لم** **يكن** **لهم** **شعور** **به** **فان** **ان**
تفصيل **الدين** **في** **الدين** **التعظيم** **وانما** **شرع** **الله** **رضي** **الله** **عنه**
الي **من** **الدين** **التي** **اي** **للمعلومة** **بالشريعة** **اي** **تعليلها**

من احوال العبد فهو جزاله ولما لم يكن الحيا وزحزاليات كان في كونه جزا حقا
حكم عليه باندرج اوله بقوله مما يبر لظهور كونه سند ولا حقا ان الجزا بالرضوان
بالنسبة الى المطيعين وبالنسبة الى العاصين فيه هذا الكلام على ان الجزا
بما يبر كحق بالنسبة الى الفريدين ولا يحصل الاول **فقد خرج ان الدين هو الجزا**
اي معتبر فيه الجزا هذا يتجه الى التفريقين لما سبق الى قوله مما سبق ان الدين
الذي اعتبر فيه الانقياد اعتبر فيه الجزا ايضا **وان الدين هو الاسلام**
والدين هو الجزا اي انقياد العبد لما شرعه الله **فقد انقاد** اي فكذلك
قد انقاد الحق سبحانه العبد **اي ما يبر للعبد** وفي ما يبر العبد محمول الا
من الطرفين **وهو** اي انقياد الحق اليهما هو الجزا لانقياد العبد وعدمه **وهو**
اي جعل احد الفعلين من العبد والاخر من الحق سبحانه جزا لما من العبد **لما انقاد**
العبد اي باب الجزا وبيانها **والدين هو الجزا** اي سر الجزا وحقيقته
الباطنية عن فهم اهل الطاهر **فان** اي الجزا تجلي حال من احوال العبد وظهوره
فقد انقاد اي انقاد العبد من احواله فالحال الثاني اعتبار تبعيته لاول
وترتبه عليه جزاله فلا يعود على الحق **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد**
القلبية **فقد انقاد** اي انقاد العبد في كل حال وجوده يناسبه ويخالف
الصورة الوجودية التي ليس بها هو العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد**
فقد انقاد اي تجلي وجود الحق لهذه الصورة **فقد انقاد** اي انقاد العبد
الذي هو التلذذ او التعذب **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
الحق بصورة احواله فان كانت صورة ملائمة له فهي خير والا فشر **فقد انقاد**
فقد انقاد اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
على الشر من حيث هو شره قبل الوجود بل من حيث نسبتته الى الخير ومضادته

المطهر

المطهرة اياه كما قبل فبصند هاتين الاشياء **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد**
فقد انقاد اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
انما هو صورة حال من احواله ظهرت في مراة الوجود الحق بحسب علم الحق به وحواله
وعلم الحق به وحواله لا يكون الا على ما هو عليه في نفسه **فقد انقاد** اي انقاد العبد
عليهم في **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
وذلك سر القدر **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
فقد انقاد اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
راجحة الوجود فمن في قوله من العدم ببيانها **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
فقد انقاد اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
تكون الممكثات عليها فقول الممكثات تفسير للضمير واصنافه الاحوال
الى الموصول ببيانها **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
ما لا يلام فالمتلذذ والمتألم هو الحق سبحانه اذ لا التلذذ ولا التألم لا وجود
له لكن بعد تلبسه بصور احوال الممكثات وتحليله بها **فقد انقاد** اي انقاد العبد
فقد انقاد اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
الحال آخر مترتب عليه **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
فالعقوبة والعقاب مأخوذان من العقب **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
والعقاب شايه بحسب اصل اللغاة في الخير والشر اذا كانا مترتبين على
امر آخر جزاله **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
كل جزا حال يعقب حالا آخر **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
فقد انقاد اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد
الذي هو الجزا هو **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد **فقد انقاد** اي انقاد العبد

الامر من العبد الاعلى حسب ما اعطاه من ذاته **فان العبد والمعلوم**
التي هو عليها في الحضر العلمية **فالرسول والوارث** **خادم الامر** التكليفي
الواقع **فانه** ما لم سئلوا ارادته بالامر التكليفي لم يقع ولا يلزم
من ذلك تعلفها بالماوريه **فان ارادته** **فان الارادة** كثير اما بلون مخالفة
للامر التكليفي وهو خادم للامر التكليفي لا غير **فان** **الرسول والوارث**
ردي اي على المكلف ما يضره من الاطلاق والافعال **اي** بالامر
الامري فانه مأمور من الحق بهذا **الرد** **الاسماء** **المنطق** **والطهار** **الكماله**
الرسول والوارث **الارادة** **ما** **للعبد** **لان خدمة الارادة**
يصح ان يراد الخادم المكلفين على ما هو المراد منهم ولكنه ينصح به فهو ليس
خادما للارادة بل للامر التكليفي ولذلك يصح المكلف بتبليغه اليه وتخليفه
له **والرسول** **الذي** **الارادة** **التابع** **للعلم** **التابع** **للمعلوم** **فان** **الشي**
او الوارث **الاجما** **يقضيه** **عينه** **الثابتة** **فالرسول** **والوارث** **كل واحد منهما**
طوبى **للمؤمن** **الذي** **حفظ** **صحة** **الفطرة** **عليهم** **ومجتهد** **في** **الارادة**
ما يضادها **فالامر** **التكليفي** **من** **الامر** **في** **الامر** **فان** **الامر**
ويشترط **ان** **تدبر** **اي** **الحق** **فان** **يعني** **العبد** **للمكلف** **فان**
الامر **لا** **يكون** **الا** **ما** **يريد** **ان**
الامر **اي** **وجد** **وبحقيق** **الامر** **التكليفي** **فانه** **سبحانه** **اراد** **وقوعه** **فان**
الامر **اي** **وقوعه** **وقوعه** **ما** **يريد** **متلبسا** **بالماوريه**
يقع **من** **العبد** **للماوريه** **بعدم** **وقوع** **الماوريه** **فان**
فلعن **هذا** **العبد** **الثابتة** **في** **الحضر** **العلمية** **استعداد** **التكليف**
في **توجه** **اليه** **الامر** **التكليفي** **وليس** **لها** **استعداد** **الا** **بيان** **بالماوريه** **وهذا**

وقعت المخالفة والمعصية فان قلت ما فائدة الامر بما يعلم عدم وقوعه قلت
فائدة من له استعداد القبول من لسله استعداد ذلك لظهور
السعادة والسفاهة واهلهما **فالرسول** **الامر** **الامر** **لما** **يخدم** **له** **محرص**
على قبوله لا للامر الارادي **والامر** **اي** **لتخلف** **وقوع** **الماوريه** **عن** **وقوع** **الامر**
به **وانضاف** **للماوريه** **حسبك** **بالمخالفة** **والمعصية** **فان** **الامر** **الامر**
ان **عليه** **سليم** **شبهت** **اي** **سورة** **هود** **والامر** **الامر** **الامر**
سورة **هود** **من** **قوله** **فان** **الامر** **الامر** **الامر** **الامر** **الامر**
فانه **لا** **يذكر** **اي** **دائما** **الامر** **الامر** **الامر** **الامر** **الامر**
بالطاعة **او** **بالمخالفة** **الارادة** **فلا** **يقع** **للماوريه** **فينصف** **بالمعصية**
ولا **يعرف** **احد** **حكم** **الارادة** **الماوريه** **او** **ينقصه** **الا**
بعدم **وقوع** **الامر** **الذي** **هو** **عس** **للماوريه** **او** **غيره** **الا** **من** **كشف** **الامر**
الامر **ورفع** **عنه** **الحجاب** **فان** **ادرك** **احد** **الممكنات** **في** **حال** **الامر**
في **الحصة** **العلمية** **على** **ما** **ي** **ي** **في** **الحال** **عند** **ذلك** **الادراك** **عليها**
بما **يراه** **من** **الاحوال** **والاحكام** **وهذا** **الادراك** **والحكم** **لا** **يكون** **الا** **بما**
الناس **وهو** **الحل** **من** **الانبياء** **والاولياء** **للكلام** **ويكون** **في** **الامر** **الامر**
لا **يكون** **مستحسنا** **اي** **دائما** **في** **جميع** **الاقوات** **قال** **تعالى** **خطابا** **لنبيينا**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **قل** **ما** **ادري** **ما** **يقولون** **ولا** **بكم** **اي** **الامر**
فقوله **صرح** **على** **صعده** **الامر** **عطف** **على** **قوله** **قل** **ومسار** **له** **ويحمل** **ان** **يكون**
على **صعده** **الماضي** **عطفا** **على** **ما** **قال** **المقدر** **والامر** **الامر** **من** **الكشف**
الواقع **لبعض** **الناس** **في** **بعض** **الاقوات** **لان** **الامر** **العبد** **المكاشف**
اي **يحصل** **له** **الاطلاع** **بما** **شاهد** **اطلاعه** **عليه** **كما** **قال** **تعالى**

مستحلام المثال معنى النوع صرف عن الظاهر ان قلت اذا رايت النور متلونا
بلونه الاخضر ان النور ليس هو الاخضر بل هو الذي يضيء الاخضر على صدف
ما قلت فانه هكذا يظهر في الحسن البصري وان قلت ان النور ليس هو
الذي يضيء مطلقا بل هو الذي يضيء على ما يحكم اعطاه الله العقل
صديقتي وشاهدك على صدف ما قلت ان النور هو الذي يضيء فان النور
من حيث صراعه لطلاقه لا لون له بل هو النور المحكوم عليه بانه اخضر وليس
لخضر بالاعسار من نور من ان هذا الظل عين النور وانما جعل
الزجاج طلالا لانه من اجز العالم الذي هو ظل الحق سبحانه في اي الزجاج
اي الحق لانه من اجز العالم نوريا وصفه بحيث لا يحجب النور والنور الممتد من
الزجاج ظل له لا ممتد عنه او ظل للنور المطلق نوري لصفه بالانسيه
الى الاحكام الكثيفه المظلمه وعلى هذا القياس الموجود المتعين المصداق باحكام
الاعيان الثابته هو نور ممتد عن ظل هو عين فانه متقيد بحسب احكامها
فهو اي الظل الذي هو عين الاعيان الثابته والوجود المتقيد بحسب احكامه
ظل نوري اما كون الاعيان طلا فظاهر لكونه ظلا للشؤون الاطفيه في الخضر
العلميه واما كون الوجود المتقيد ظلا فلكونه ممتدا اما عن الاعيان او عن
الوجود المطلق الذي هو ظل الزجاج الذي هو ظل نوري لا يحجب النور واما
التفتيش اي من بني نوعنا الحق قال للتحقق منا ايضا ظل نوري بطلوه
وصفا به من اي اسما وصفاته من ظهوره في غير ما يظن ان
من لا تحقق له الحق اي من ظهوره في غيره فتكون ما مصدره او تظهر
دون الحق اي اسما فيه اكثر من اسما اول الاسماء التي يظهر في غيره فتكون ما
موصوفه او موصوله فانما يكون الحق ممتدا في كل شيء

الروحانيه

الروحانيه وجوارحه الجسمانيه به الامارات دالة على كون الحق عين بصر العبد
وسمعه وجميع قواه وجوارحه قد اتم الله الشرح وفي بعض النسخ الشارح اي
اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم الشارح الذي هو الحق في الحديث القدسي
الوارد في قرب النوافل ولما ذكر ان الحق سبحانه سمع العبد للتحقق سمعه
وبصره وجميع قواه وجوارحه كان محل ان يتوهم انه فان معدوم بالكلية
فانه ليس الا احديهما جمع تلك القوى والجوارح فاذا كانت تلك القوى
والجوارح عين الحق فلم يبق من العبد شيء دفعه بقوله ومع هذا الذي ذكرنا
من كون الحق سمعه وبصره وجميع قواه وجوارحه عين الظل الذي هو العبد
المتحقق بالحق موجودا في الظاهر في قوله سمعه وبصره يعود عليه
فالولم يكره تعيين وتميز في الوجود كيف يعود عليه الضمير وغيره اي
غير من يكون متحققا بالحق من العبد اي انك اي بحيث يظهر صوت
الحق فيه الشرح يظهر في غيره فذلك هو العبد المتحقق بالحق الذي يكون
الحق سمعه وبصره وسائر قواه اقرب اليه من غيره من غير
من العبد الذين لم يصلوا الى هذا المقام واذا كان الامر في ذلك من
ان نسبة العالم الى الحق كنسبة الظل الى الشخص وليس للظل وجود حقيقي
بل وجوده انما هو بالشخص فانما هي اعيان جميع ما دراهمها هو
ليس انا هكذا في النسخ المقر على النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ ما
يعول فيه سوي خيال فالرجوع الى حيايات اي الوجودات الممكنه كلها
خيال وهو مدركات في حيايات وهوائت فان المدركات مرسله لا محاله
في الدرك والوجودات الثابت المتحقق في نفسه المثبت له المتحقق لغيره
الاعيان في نفسه لكن من حيث ذاته لا من حيث اعيانها اذا

حدث اسماء من حيث انها اسما ومع لا من حيث انها ذاتة وعينه لان اسما
لما به لان بصمات **المدلول الواحد** عينه اي عين الحق وذاته
وهو اي هذا المدلول الواحد **تسمى** **الاسم** **المدلول** **الاسم** **المدلول**
اي صفة دل تلك الاسماء عليها **ما** **ينفصل** **الاسم** **الواحد** **بده** **عن** **جده**
الاسم **الواحد** **عن** **جده** **عنه** **لان** **الاسم** **الواحد** **من** **الاسم** **الواحد**
الاسم **الواحد** **من** **الاسم** **الواحد** **من** **الاسم** **الواحد** **من** **الاسم** **الواحد**
انه **ما** **هو** **الاسم** **غير** **الاسم** **الآخر** **بمعنى** **اي** **كل** **اسم** **من** **الاسم** **الآخر** **وهو**
عين **السمي** **وذاته** **وما** **هو** **غير** **الاسم** **الآخر** **بمعنى** **وي** **اي** **كل** **اسم** **غير**
الاسم **الآخر** **وهو** **الصفة** **التي** **لها** **سم** **كل** **اسم** **عن** **سائر** **الاسماء** **والاسماء**
اي **كل** **اسم** **اعتبر** **بوجه** **اي** **ذلك** **الاسم** **بذلك** **الوجه** **عينه**
اي **غير** **الاسم** **الآخر** **هو** **الحقق** **حقيقة** **التي** **تسمى** **الاسم** **الآخر**
والذوات **كلها** **اطلاق** **للذات** **وما** **هو** **غير** **اي** **بوجه** **ذلك** **الاسم** **غير**
الاسم **الآخر** **هو** **الحقيقة** **التي** **تسمى** **الاسم** **الآخر** **لان** **الاسماء** **والذوات**
كلها **اطلاق** **للذات** **الاهلية** **والاطلالات** **حالات** **ولها** **على** **اشخاصها** **دلالة**
وهي **عينها** **باعتبار** **الحقيقة** **وان** **كان** **غيرها** **باعتبار** **التعيين** **فهي**
من **اي** **لم** **يوجد** **بذلك** **باعتبار** **الحقيقة** **وان** **كان**
غير **باعتبار** **التعيين** **ولا** **تكون** **اي** **وجوده** **الاعتناء** **اي** **بذاته**
والتي **اي** **الوجودي** **الحقيقي** **لوقوعه** **مقابلة** **الحال** **الادوات** **عليه**
لا **يوجد** **عند** **بالاسم** **الاحد** **بمعنى** **الوجود** **الحقيقي** **بحسب** **نفس**
ذاته **هو** **الذات** **الاحدية** **التي** **لا** **تكثر** **فيها** **بوجه** **من** **الوجود** **الاحد**
لان **الاسم** **الواحد** **وعبر** **عنه** **بالكثرة** **والله** **بمعنى** **الوجود** **الجباري**

الذي

الذي لا وجود له الا في الجبال انما هو الكثرة النسبية الاسما والكثر الحقيقي
التي لظاهرها وكأنه رضي الله عنه اراد بالجباري مدارك اهل المراتب فانه لا
وجود للكثرة الا فيها واذا قطع النظر عنها لا وجود للذات الاحدية
فمن **باعتبار** **مع** **الكثرة** **الحقيقية** **او** **النسبية** **فان** **كان** **مع** **الكثرة** **الحقيقية**
لان **واقفا** **مع** **العالم** **المشهود** **وان** **كان** **واقفا** **مع** **الكثرة** **النسبية** **فان**
الاسماء **الاهلية** **المنهية** **عن** **التصرف** **والناس** **مع** **اي** **العالم** **المنهية** **عن**
القبول **والناشر** **من** **نفس** **مع** **الاسم** **الذاتية** **لان** **واقفا** **مع** **الحق**
من **حيث** **ذاته** **الصفة** **عن** **العالم** **لان** **من** **حيث** **صورته** **التي** **هي** **الشره**
السببية **الاسما** **و** **الحقيقية** **المطهره** **واذا** **كانت** **ذاته** **غيره** **عن**
العالم **لان** **اي** **عنا** **عن** **العالمين** **عن** **عنا** **عن** **الاسماء** **الاهلية**
اي **عن** **الاسماء** **المنسوبة** **اليها** **الهيئة** **كانت** **او** **كونه** **لان** **الاسماء** **الكائنه** **لها** **اي**
للك **الذات** **الغيبه** **ما** **يدل** **عليها** **اي** **على** **الذات** **كذلك** **بذل** **المسمى**
لان **اي** **على** **معان** **اخر** **دخله** **في** **مفاهيم** **لك** **الاسماء** **معان** **للذات**
مع **مغايره** **بعضها** **لبعض** **بما** **حصل** **التمييز** **بينها** **كقوله** **الذكر**
من **المسميات** **الاحد** **اي** **اثر** **الاسماء** **التي** **هو** **العالم** **والحواله** **او** **محقق**
ذلك **اي** **لن** **هذه** **المسميات** **مغايره** **للذات** **اثرها** **اي** **اثر** **الاسماء** **فان**
الذات **من** **حيث** **هي** **لا** **اثرها** **واختلاف** **الاثر** **تدل** **على** **مغايره** **هذه**
المسميات **فمحقق** **هذه** **المسميات** **التي** **لا** **تحقق** **للاسماء** **لا** **يكون** **الا**
بالعالم **عنا** **ها** **عن** **العالم** **اسلم** **عنا** **ها** **عن** **الاسماء** **وهذا** **هو** **المراد** **بكون**
العني **عن** **العالم** **عن** **العني** **عن** **الاسماء** **ومما** **يدل** **على** **كون** **ذاته** **تعالى** **عنه**
عنا **عن** **الاسماء** **ومما** **يدل** **على** **كون** **ذاته** **قوله** **تعالى** **لان** **الاسماء** **كانت**

السابق على الغضب كما قال سبحانه سمعت رجلي غضبي ولما كان المتبادر
من الدابة في فهم اهل الظاهر للجوانات فقط وذات خلاف ما كشف به
العارفون قال وكل ما سوى الحق جوانا كان اجمادا او نباتا دابة **فانه**
حكم وان من شي لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون شيعهم **ذو روح يدب**
على صراط يوصله الى غاية ما ومانته اي فيما سوى الحق من يدب بنفسه
وانما يدب لغيره الذي هو ربه فهو يدب **حكم التبعية الذي** اي لربه
الذي هو يمشي **على الصراط المستقيم** وانما قلنا انه مشي على الصراط **فانه**
اي الصراط لا يكون صراط الا بالمشي عليه وهذا ثبت للحق سبحانه الصراط
لنفسه حيث قال على لسان هو عليه السلام ان زبي على صراط مستقيم
فيلبغى ان يكون ماشيا عليه **اذ كان** اي اطاع ومشى على طريق الانقياد **ذلك**
الحق فقد دان اي اطاع ومشى على طريق الانقياد **ذلك** الذي له الحق
بنا صيته الخلق ومشى بهم على ذلك الصراط لان من ياخذ بناصية احد
ويمشي به على صراط لا بد ان مشى عليه فهو يدب بالاصالة ومن مشى به
يدب بالتبعية **وان** ان اي اطاع ومشى على طريق الانقياد **لذلك**
لا تبع لدار ولا مشى على صراط الانقياد **لان** كل ما يكون في مرتبة
الجمع ليس يلزم ان يظهر في مقام الفرق بخلاف العكس فان كل ما يكون في
مرتبة مقام الفرق لا بد ان يكون في مرتبة الجمع **فمن** اي اعتقد حقا
وصدق **قائلا** الواقع **فيه** اي فيما ذكر من ان اصاد الخلق يستلزم انقيا
الحق من غير عكس **فمن** في اي شي وقع **هو** الذي المطابق لما في نفس الامر
فانه كما ذكر في صدر الكتاب من مقام التقدير المستزاد عن الاعراض والتلبس
فان يكون موجودا **تراه** ما له **شعر** لان الكل ياتقن بسمع الله سبحانه

وليس

وليس هذا النطق بلسان المخلد كما يزعم المجنون قال النبي رضي الله عنه
في اخر الباب الثاني عشر من فتوحاته قد ورد ان المودك شهد له مد صوته
من رطب ويايسر والشرائع والنبوات مشحونة من هذا القبيل ونحن زدنا مع
الايمان بالاحبار الكشف فقد سمعنا الاحبار يذكرون الله روية عن لسان
نطق سمعنا اذ اننا ونحاطبه مخاطبه العارفين بحلال الله مما ليس بذكره
كل لسان **وما خاف** **تراه** **العين** **الا عينه** وحقيقته **حق** طر في صوره
الخلق فهو من حيث الحقيقة عين الحق ومن حيث الصورة غيره الى الحقيقة
الاخيره اشار بقوله **ولكن مودع** **فيه** اي الحق مودع في الخلق ابداع المطلق
في المقيد **لهذا** اي للحق **صورة** اي صورة الخلق **حق** نعم نعم الحاجع
حقه وكذلك الصور جمع صورة كلاما كثر وتمتع شبه صورة الخلق
بالحقه والحق المودع فيه مما فيها واعلم ان **العلوم** **الالهية** اي الفايضة
من الحقة الالهية سواء كان متعلقا بالحق او الخلق او المتعلقه بذات
الله وصفاته وافعاله **الذوق** اي الكيفية الوجدانية لا الكسبية
البرهانية **الحاصل** **الله** بالنعمة الكاملة وتفرع القلب
بالكلية عن جميع التعلقات الكونية والقوانين العلمية مع بوط النعمة
ودوام الجمعية والمواظبة على هذه الطريقة دون فترة ولا تقسيم
خاطر ولا تشتت عزيمة **مختللا** **باعتلاف** **القوي** **الحاصل** تلك
العلوم **منها** فان لكل علما منها حصته سواء كانت روحانية او جسمية
الا ترى ان ما حصل بالبصر لا حصل بالسمع وبالعكس وما حصل بالذوق
الروحانية لا حصل بالقوي الجسمانية وبالعكس ويجوز ان يكون ضمير
منها راجعا الى العلوم الظاهرة ويكون من الاجل اي القوي الحاصل من اجل

تلك العلوم ليكون وسيلة الى تخصيصها واذا كان رجعا الى القوي كما في الوجه
 الاول نحو التركيب الحاصلة هي منها كما لا يخفى وجهه **مع كونه** اي مع كون
 هذه القوي **رجع الى عين** ولعمري هي الذات الاحدية فانها التي ظهرت
 بصورتك القوي فان الله تعالى يقول **كنت سمعه الذي يسمع به**
وبصر الذي يبصر به ويدع الى عطشها **اورجله الذي يبصر بها** فذكر
 ان **هي عين الجوارح** والقوي المطبوعة فيها التي هي عين **المراد**
فالمعنى واحد والجوارح مع القوي المنطبقة فيها **مختلفة** راجعة الى
 تلك الهوية الواحدة فالكل يرجع الى عين واحد **علم من ازم الاذواق**
معها ذلك العلم لا يحصل من غيرها كما درك المصير للبصر والسموات
 للسمع ولذلك قيل من فقد حسا فقد فقد علما وتلك العلوم كلها
 حاصلة **من عين واحدة** هي الذات الاحدية **يختلف باختلاف الجوارح**
 التي هي مظاهرها ويمكن ان يراد بالعين الواحدة الحقيقة العلمية فانها
 حقيقة واحدة مختلفة باختلاف القوي والجوارح وهذه العين الواحدة
 سواء كانت الذات الاحدية او الحقيقة العلمية **كالما فانها حقيقة**
واحدة **مختلفة** في **نوع** كالعدوثة والملاوثة **باختلاف البقاء** **فمنه**
من ذرات روي شارب ويزيل العطش **ومنه** **لجراح** لا يروي شارب
 بل يزيد عطشه وهو ما في جميع الأحوال لا يتغير **منه** **والن**
اختلاف طعمه **باختلاف البقاء** كذلك الذات الاحدية حقيقة
 واحدة مختلف حليا **باختلاف المظاهر** وكذلك الحقيقة العلمية
 حقيقة واحدة مختلف احوالها **باختلاف القوي والجوارح** الحاصلة هي
 منها **وهذه** التي هي شهود احديده من هو اخذ بناصيته كل واحدة

من **الامر** اي يحصل بالسلوك **ومر** اي علم الارجل ما يشير اليه **فان**
في الامر الذي اتيته **من اقام** **كتبه** حيث قال ولوانهم اقاموا التوراة والانجيل
 وما انزل اليهم من ربهم وهذه الاقامة انما تتحقق بالقيام بحقوقها بتدبير
 معانيها وفهمها وكشف حقايقها ودركها والعمل بمقتضاها وتوفيقه
 حقوق ظواهرها وبطنها ومطلعها فلو اقاموها كذا لك لا كلوا من فوقهم
 اي بعدوا بالعلوم الالهية الفاضلة على ارحامهم من جانب الحق سبحانه
 سواء كانت متعلقة بكيفية العمل ولا بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم
 وبالايمان قبل العمل **ورجله** **اي بالعلوم** الحاصلة **لهن** **حسب**
 سلوكهم قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما يعمل ورثته الله علم ما لم يعلم
 فالاكل من فوقهم هو العدي بالعلم للمعدم على العمل والاكل من تحت
 ارحامهم هو العدي بالعلوم التي اوتىها العمل فان قلت اذا كان الاكل
 من فوقهم التعدي بالعلم المتقدم على العمل فكيف يترتب على اقامته
 الكتب الالهية فان هذه الاقامة هي العمل بمقتضاها فاننا لا نسلم
 اولا ان اقامتها هي العمل بمقتضاها بل هي اعم من ان تكون تدبر معانيها
 وكشف حقايقها او العمل بمقتضاها سلمنا لكن ربها انما هو باعتبار
 اجتماعها مع العلوم المترتبة على العمل وانما قلنا هذه الحكم من علم العمل
 فان الطريقة الذي **هو** **السلوك** **عليه** **والتي** **اي** في ذلك
 الطريق **والن** ايضا اذا كان ذلك الطريق **صوريا** **لا** **الاجل**
 فثبتنا السلوك بالصور المعنوي واثبتنا الارجل للسلوك المعنوي
 كما لسلوك الصوري فسمينا العلم الحاصل من سلوكه المعنوي علم الارجل
 على سبيل التشبيه **الامر** **هو** **الامر** **اي** **شهود** **الاحدية** **في** **الامر**

اي في كون النواصي ما خوده **مدى هو على صفة مستقيم** يعني لا يمدح
في ذلك الاحد شهود **وحدة الاخذ** **الافضل الخاص** يعني علم الازجل الذي
هو من علوم الازرار فان العلم الحاصل بالسلوك يفضي الى شهود
وحدة اخذ نواصي الخلايق والمنصرف فيهم فقول له هذا الشهود منصوب
على المفعول به وهذا الفن مرفوع على الفاعل به وفي اخذ النواصي متعلق
بلا يمدح ولما ذكر ان الاخذ بالنواصي كلها والفايد لا صاحبها انما هو
الحق سبحانه اراد ان يبينه على انه كما لا قائد لهم باخذ نواصيهم الا هو
كذلك لا سابق لهم الا هو فهو القايد والسابق فذكر قوله تعالى **وانسوا**
الذين هم المجرمون **استحقوا المقام** ان الذي ساقهم
الله تعالى اليه اي ذلك المقام **روح الدبور** اي **الروح** الحق سبحانه
عن قوله تعالى **اي تلك الروح** **فروا** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
اي هو سبحانه يسوقهم بالروح اسند الفعل الى السبب **وي** اي الروح
عن قوله تعالى **اي تلك الروح** **فروا** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
لجنة الخلقية التي لها الادبار **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
اي **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
كلها مراتب ظهوره سبحانه فلا بعد الا على سبيل التوهم **اي** **الروح**
الله سبحانه روح الدبور التي كانت صورة احوالهم **اي** **الروح** **اي** **الروح**
يعني جهنم واخذ منهم الاسم المنتقم حقه على مر السنين والاحقاب
وخلصوا عن انفسهم وعرفوا ان لا ملجأ ولا منجا الا الله سبحانه
في ذلك **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
اي العبد الذي هو البعد المسمى بجهنم ما كان الامر انشوا

لا ذاته التي هي ذلك الموطن **فما** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
يعني استحقاقهم المقام الذي ساقهم اليه وهو جهنم **اي** **الروح** **اي** **الروح**
فما **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
الله من غير عمل منهم **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
الثابت بعد انصافهم بالوجود من اعلام **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
حيوتهم **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
اي **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
موطن جهنم بقولهم **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
هو اخذ نواصيهم جبرهم على ذلك الشيء **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
القرب برؤا توهم البعد ولما انت القرب للمجرمين البعد
استشهد عليه بقوله تعالى **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
اي **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
القطا فصرهم **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
غير في نسبة القرب اليه تعالى **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
في القرب **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
في موضع اخر من غير تخصيص وهو قوله تعالى **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
من جبل **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
في ذلك القرب **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
اي **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
اي **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**
اي **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح** **اي** **الروح**

الحق

الصفات المقتضية لذلك لان في نفس مثل المثل اثبات للمثل وهو تحديد
وان اخذنا قوله تعالى ليس كمثله شيء فيكون مطلقا سواء كانت الكاف
زايدة وهو ظاهر او غير زايدة على سبيل الكناية كما في قولنا مثلك لا يجمل
تحققنا اي علمنا حقيقة المفهوم وبالاخبار الصحيح انه عين الاشياء
اما بالمفهوم فلا انه اذا نفى عن الاشياء مثليته يفهم منه بالمفهوم المخالف
عينيته واما بالاخبار الصحيح فلقوله كنت سمعته وبصر الحديث والاشياء
كلها معدودة فما عُدَّ شيء له وهو اي ما عُدَّ ذلك الشيء الحق سبحانه فهو
اي الحق سبحانه هو الساري لخصوصيته العينية المطلق في مشي الخلق
المسبوقة بالملكة والمادة والمبدعات الغير المسبوقة بشي منها سريان
المطلق في المقيد ولولم يكن الاسري امر سريان كذلك اي بحيث لعم
الكل باصح الوجود اي وجود حقيقة من الحقائق لان وجود الحقائق
لا يكون الا سريانه فيها فهو اي الحق سبحانه عين الوجود اذ ليس الوجود
الا ما يتحقق الحقائق سريانه فيها واذا كان عين الوجود في الاشياء
شيء حقيقيا يحفظه عن الانعدام بذاته اي حفظه للاشياء مقتضى
ذاته ولا يورده اي لا يثقله ولا يتعبه فقد في اذ مقتضى ذات
الشيء لا يثقله ولما كانت الاشياء صورته اذ المقيد صورة المطلق
للاشياء كما بان ان يتعدم بظوره لصورها فقد في صورته من
ان يكون السري من صورته فانه لما لم يكن الظاهر بصوت الاشياء الا هو
فلا محالة لا يكون الاشياء غير صورته فحفظه للاشياء على الوجه الخاص يستلزم
حفظه لها عن ان تكون غيره فيصح ان يقال حفظه للاشياء حفظها
عن ان تكون غير صورته ولا يصح الا هو اي الا يكون التي غير صورته

لِقَوْلِهِ تَرْجَمَ تَرْجَمَ رَسُوْلَهُ الْكَرِيْمَ وَاسْلَمَ عَنْ اِلَهِهِ مَقَالَتَاهُ
الَّتِي تَرْجَمَ بِهَا عَنْ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشَرِي اَيْضًا لِنَاكِدِ كُلِّ الْعِلْمِ بِهَا تِسْتَبِيحُ فِي
صَدْرِ رَاتِرِ، اَوْ تَوَالِغِ وَتَعْرِضُ اِلَى اِلَهِ الْكَافِرُونَ اَيْ السَّائِرُونَ تِلْكَ
الْآيَاتُ بِالْحَدِّ وَالْإِنْكَارِ فَاَيْضًا تَسْتَرْوِيهَا اَيْ تِلْكَ الْآيَاتُ وَانْ عَرَفْتُمْ اَحْسَدُ لَهُمْ
عَلَى مِنْ تَطَاهُرَ فِيهِ تِلْكَ الْآيَاتُ وَتَقَاسَمَةُ اَيْ ضَمَّةٌ وَتَحْلَا عَلَى خِرَازِ رَحْمَتِهِ وَعَنَانِيهِ
اِنْ يَعْطَى غَيْرَهُمْ مَا لَمْ يَعْطَاهُمْ وَتَقَاسَمَةُ اَيْ تِلْكَ الْآيَاتُ وَعَلَى مِنْ اِيَّاهَا وَعَلَى اِنْقِسَامِهِمْ وَمَا
رَأَيْتُمْ اَنْ يَكُونَ اِلَهِكُمْ فِي حَقِّهِ تَعَالَى فِي اِيَّةِ اَرْضَاهُمْ مِنْ مَقَامِ الْجَمْعِ الْاَلَمِيِّ اَوْ اَمَّا
عِنْدَ تَعَالَى، رَسَالَهُ اِلَيْهِ مِنْ مَقَامِ الْفَرْقِ النَّبَوِيِّ فَيَمَارِجُ اِلَيْهِ اَيْ فِي بَيَانِ
مَعْنَى يَرْجِعُ اِلَيْهِ وَيَتَصَفَّ هُوَ اِلَهِ الْمَتْلَبَا اَلْقُرْآنُ وَالتَّقْيِيدُ تَنْزِيْلُهُ
فَاِنْ يَمَارِجُ اِلَيْهِ اَوْ غَيْرَ بِهِ اَوْ لَدَى اِيَّاهُ اَوْ لَمْ يَرْجِعْ اِلَيْهِ مِنْ الصِّفَاتِ اَلْحَا
الَّذِي مَا لَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ
فَالْحَالَةُ السَّحَابِ الرَّيِّقِ السَّائِرِ لِنُورِ الشَّمْسِ قَلِيلًا اَوْ اَصْطِلَاحُ التَّعْيِينِ
لِجَمْعِ التَّعْيِينَاتِ عَلَى سَبِيلِ الْاَجْمَالِ ثُمَّ ذَكَرَ اَنَّهُ اسْتَوَى فِي السَّمَاءِ
اَلَّذِي يَكُنْ اِلَيْهِ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ
ذَكَرَ اَنَّهُ فِي السَّمَاءِ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ
الْأَرْضَ اَلَهُ فَمِنْ اَحَدٍ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ
وَمِنْ اَحَدٍ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ
يَسْ كَتَلَهُ شَيْءٌ الَّذِي هُوَ اَبْلَغُ فِي التَّنْزِيهِ وَالْإِيضَانِ اَيْ اِنْ سَلَفَتْ زَايِدٌ
لِيَرْجِعَ اِلَيْهِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ فَقَدْ تَمَيَّزَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْمَحْدُودَةِ وَزَيْنُ
تَمَيَّزَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْمَحْدُودَةِ كَمَا كُنْ لَيْسَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْمَحْدُودَةِ اَيْ اِنْ سَلَفَتْ زَايِدٌ
تَمَيَّزَ بِالْإِطْلَاقِ وَالْإِطْلَاقُ الْقَابِلُ لِلتَّقْيِيدِ اَيْ اِنْ سَلَفَتْ زَايِدٌ

ظهور العينية بالنسبة الى الصور العلمية واما ظهور الصور العلمية بالنسبة
الى ما هي صور له وهو الشؤون الذاتية وانما كان الحق ظاهرهم لانه وقاية لهم
والوقاية ظاهر من يسترها وهو باطنها **فكان الحق ظاهرهم اي عين ظهورهم**
الظاهر والمراد بصورهم الظاهر ما يعم القوى الظاهر والباطن بل الاعيان
الثابتة فانها وان كانت منقسمة الى ظاهر وباطن فكلها صور ظاهره
بالنسبة الى اعيانهم الثابتة التي هي ايضا ظاهرها بالنسبة الى الاسماء الالهية
وجي بالنسبة الى عيب الذات المجهول النعت **وهو اي المتفقون بالمعنى**
المذكور حيث عرفوا افعالهم الاصلية فكان الحق وجودا يعم الظاهر واعيانه
الباطنة لقنا انياتهم وحقايقهم فكيف بصفاتهم وافعالهم فهم الشاهدون
ان بذاته المشاهدون بحاله بعينه **فهم اعظم الناس قدرا واحصاهم وجوا**
وقربا **الصفة** وفعلا وفي السجدة المقروعة على الشيخ رضي الله عنه
وهو اعظم الناس بافراد الضمير جملا على المعنى اي المتقيا اعظم الناس موافقا
لقوله **وقد آوون المتقيا من جعل نفسه وقاية للحق بصورته**
المحسوسة المشهودة لا بقواه الباطنة فيها **اذ صورته الحق التي يكون العبد**
بصورته وقاية لها هي **قوى العبد** الباطنة فكيف يكون العبد بقواه
الباطنة التي هي عين هويته الحق وقاية لها **فجعل العبد بصورته**
المشهودة **وقاية للحق** الذي هو عين قوى الحق الباطنة في كل واحد من
هذا الاتحاد والجعل انما اعتبرا اذا كانا مبليين **على المشهود** اي المشاهد
والكشف لا على الاستدلال والتقليد **حتى يميز العالم بالعلم الشهودي**
من غير العلم على هذا الوجه فعبر العالم ليتم الاستدلال والمقلد كليهما
فلا يميزون الذين يميزون الامر على ما هو عليه علما شهوديا والذين

لا يميزون الامر كذلك انما يذكر بامثال هذه العلوم **اولا لبيان** الركوز
هذه العلوم وامثالها في اصل فطرهم **وعبرنا بطريق** بعين الكشف والشاهد
بعد تصفيه قلوبهم وتجلياتها بالكلية عن الصور اللونية **في باب الشاهد**
هو المطلوب من ذلك الشئ وهو الاسم الالهي الذي يكون المقصود من
وجود ذلك الكشف الشئ من مرتبة **فاسبق** مقصود في هذه التصفيه
بحدا فيهما بل لم يحقه كذلك لا يماثل الجبر **يعمل** **الاحرة** **عبد** **يعمل** للعبودية
فان كان الاجير عبدا اجرة يتصرف من باب المتاجرة عند وصولها
والعبد ملازم لباب سيد غير متصرف عنه على حال اصلا فلذلك من بعد
الحق لمحض العبودية ليس كمن يقصد للظهور بالجنه او للنجاة من النار **واذا**
كان الحق وقاية للعبد بوجه وهو وجه ظاهريه للحق للعبد **والعبد**
وقايته للحق بوجه وهو وجه كون العبد ظاهرا للحق **فقل في يكون اي**
الموجودات الكائنة **ما شئت** اي شئت قلت هو الخلق باعتبار كون الخلق
ظاهرا والحق باطنا وان شئت قلت هو الخلق باعتبار كون الخلق ظاهرا والحق
باطنا **واذا شئت ذات هو الخلق** باعتبار ان شئت ذات
لاحق من الوجود لانه باحد الوجهين خلق **ولا خلق من كل وجه** لانه باحد
الوجهين حق وان شئت قلت **الجبر** في ذلك لعدم التميز بين
الوجهين **فقل** **بانت** اي ظهرت هذه **المطالب** المذكورة المفصلة **بجملتك**
بحسب استعدادك وسياوكتك **المراتب** فان كنت في مرتبة قرب النوافل
قلت هو الخلق وان كنت في مرتبة قرب الفرائض قلت هو الخلق وان كنت
في مرتبة الجمع بينهما قلت هو الخلق والخلق وان كنت في مرتبة التحقيق والتميز
بين المراتب الالهية والخلق قلت لاحق من كل وجه ولا خلق من كل وجه وان

المجوس لا تكون الا **الاجرام** اذا راوا حين راوا الههم الا نفوسهم وما جلاوا
في الصور الاعتقادية التي توهموا ان الههم عليها هذه الصور الاعتقادية
وان كانت كالاصنام المتخذة لها في الجبل والتجمل لكر الحق سبحانه بسعة رحمته
ينفع فيها روح الحقيقة فيرحم العايدين لها بسبب صحة معاملاتهم معها على ما
اسروا به مع الحق الظاهر في تلك الصور الغير المحصورة فيها **فانظر مراتب الناس**
في العلم بالله في هذه النشأة **هو عين مراتبهم في الروية يوم القيامة فمن**
اعتقد مختل في صورة مخصوصة لا يراه يوم القيامة الا فيها ومن لم يقيده بصورة
مخصوصة واعتقد انه المجلي في كل الصور لا يعرفه في كل صورة يراه
وقد اعلمتك بالسبب الموجب لذلك اي لكون مراتب العلم غير مراتب
الروية وذلك السبب المعلم به هو رجوع كل واحد الى صورة معتقده
فمن كان صورة معتقده مقيد الا يرى الحق الا فيها ومن لم يكن صورة
معتقده مقيدة بل مطلقة يراه في كل صورة **ذا بالان ان تقيد بغيره**
مخصوص وتكفر بما سواه فيفوتك خير كثير وهو شهوده سبحانه
بما كبرت به بل يفوتك العلم بالامر على ما هو عليه فانه غير محصور فيها
قيده به وكفرت بما سواه بل هو شامل لكل ظاهر في الجميع من غير تقييد
ذكر في نفسك صولي قابلة لصور المعتقدات كلها واقبل كل صورة
ترد عليك واعتقد انها بعض مجالبه وهو غير محصور فيها فان الاله الحق
تعالى اوسع واعظم من ان يحصر عقده دون ذلك **فانه تعالى يقول**
يا ايها الذين آمنوا اذبحوا وجه الله وما ذكرنا من اياته مراتب احوالها ذكرنا
اي في الاين الاول مثلا وجه الله دون الاين الاخر وجهه اي حقيقة
فيكون حقيقته الحق سبحانه متجلية في كل اين وظاهر في كل عين

الذي

الذي ذكر قلوب العارفين على شمول وجهه المطلق كل اين وعين **فلا يشك**
العوارض في الحيوة الدنيا عن استحقاقه مثل هذا الوجه المطلق الغير المقيد
بان دون اين بل يستحضره في كل ما يراى عليهم من عوارض الحيوة الدنيا
فيحيطون بالعلم الاثم والشهود الاعم كما اشار اليه الشيخ رضي الله عنه
بقوله عقد الخلاق في الاله عقايد انا اعتقدت جميع ما اعتقده **فانه**
لا يدري في اي نفس من نفس فيحضر في ذلك النفس واذا لم يدري
اي نفس بعض ولم يستوعب استحضاره جميع الانقاس **فقد به**
بعضهم في وقت غفلة فلا يستوي مع من نفس اي صفة حضور
وشهود فان الاول محشور ووجهه الى غير الحق سبحانه فيستحق البعد
والطرد والثاني يحشر ووجهه الى الحق سبحانه مشاهدا اياه فيستعد
السعادة العظمى والثبوتية الكبرى ثم ان السبب الكامل مع **فانه**
اي بعدم احضار الحق في انية خاصة وجملة معينة يلزم اي يلزم في
صورة الظاهر الحسية السنية لا في الصورة الباطنة القلبية الروحية
وفي الحالة المقيدة المخصوصة التي حال الصلاة التوجه بالسر الى سر
المسبح الحرام انقياد الامر للحق سبحانه واتباع الشريعة بنبيه صلى الله عليه
وسلم **ويستعد ان الله في قبلته** حال ذلك وغير محصور فيها **وي** اي قبلته
بعض مراتب ظهور وجه الحق المعهومة من قوله تعالى **انما تروا اذنهم**
الله فسطح المسجد الحرام منها اي من تلك المراتب اي في سطر المسجد
الحرام **وما احسن ما قيل**
لا تهل دارها في تحده كل تحدد للغامرية داره
فلا منزل على كل ما وعلى كل دمنه اثاره

هذا الذي من كتابه سبحانه ولا تجاوزه والزم الكتاب ظاهر والاعتقاد
 في المسألة الأولى ولا تجاوزه كما ذكرت من قوله تعالى قول وجهك شطر
 المسجد الحرام كذلك الزم الله بباطن في عدم رتبته في تلك الآية
 الأخيرة أي الحميد المنسوب إلى الأثر المسؤول عنها التي هي شطر المسجد الحرام
 كما ذكرت من قوله تعالى فإيمانوا فثم وجه الله بل أي تلك الآية كما
 من جملة إنبات ما تولى متولي إليها أي من جملة إنبات وجهات تولى
 متولي إليها أقول إنبات بالتثنية ولقطة ما زائد في وجهات تولى
 أي طهرت عن الله هذه الآية إنبات تولى وجهها ووجهها
 أي عبد التولي إلى إنبات كل وجه الاعتقادات أي اعتقادات أن منه
 وجه الله فإن تلك الآية إن كانت إنبات معنوية فالتولي إليها غير اعتقاد
 أن وجه الله فيها وإن كانت صورية فالتولي إليها صور لا يكون إلا بعد اعتقاد
 أن فيها وجه الله فالاعتقاد الذي هو التولي المعنوي لازم على كل نقد بخلاف
 التولي الصوري فإنه غير لازم بل غير صحيح إذا كانت الآية المتوجه إليها من
 الجهات المعنوية فليس عبد التولي إلى الإنبات على وجه العموم والالزام إلا
 الاعتقادات فالاعتقاد أيضا قول فكل ما يعتقد المعتقدون يكون
 من الإنبات التي أخبر الله سبحانه بأن منه وجه الله فالاعتقاد من المعتقدين
 أي اعتقاد كان مصيب في اعتقاده لأن معتقده مما تولى إليه متول
 ما من المعتقدين في الله أي اعتقاد كان مرضي عند ربه
 فكل من المعتقدين في الله أي اعتقاد كان مرضي عند ربه والاعتقاد
 أي فالتدقيق مرضي والاعتقاد لا ينافي السعادة المطلقة
 أي فالتدقيق مرضي والاعتقاد لا ينافي السعادة المطلقة

والنالم نوع شقاوة مع علمنا بأنهم سعداء أصلي في الدنيا بقوله
 في الحياة الدنيا متعلق بقوله مرضي وبالمؤمنين عباد الله أي فذلك من
 عباد الله من لا يضره الله في الحياة الآخرة في الدنيا مرضي
 هذا لا يقطع أحد من أهل العلم الذي يشقوا من أي أمر دار جهنم على ما
 هو عليه أنه لا يكون لهم في تلك الدار نعم خاص لهم لا يحاور إلى أهل
 الجنة وذلك النعم الخاص إما يكون بعد الموت أو في الدنيا أو لا فاعلم
 عنهم أخرا فيكون نعيمهم رجبهم عن ذلك لا لهم وخلصهم عنه
 أو يكون نعيمهم وحودى مستقلا زائدا على الراحة والخلص من الألم كنعم
 أهل الجنان في الجنان فإن نعيمهم ليس مجرد وخلصهم عن ألم العذاب
 لا موزايد عليه كما جرت به الشريعة الحقة والله تعالى أعلم بحقيقته الحال

واليه المرجع والمآب فصل في توحيد في كل صالح

لما فتح الله سبحانه باسم الفتح الذي هو من جملة مفاتيح الغيب
 صالح عليه السلام باب الأحجار الفاتحة على أمته طريق السعادة حين أمروا
 به وعلى بعضهم طريق السعاف حيث كفروا به بانفتاح الجبل وبين أيضا
 الشيخ في حكمته أن فتح باب الأحجار مبني على الفردية وصف حكمته
 بالفتوح فبالفتح ان كان جمع فتح فجمعيته مشعر بأن في تلك المعجزة
 فتحا على فتح كما وقع الإيمان إليه وإن كان منفردا فتح اشعاره بالفتح مبني
 عن كونهما مما لم يتوقع مثلها وفي كثير من النسخ فأنجده بدل فوجه
 وما في النسب لفظا ولما كان بعض الركاب الذي هو الناقاة معجز الصالح عليه
 السلام ابتداء رضي الله عنه بذكر الركاب فقال من الآيات أي من جملة

بما لا يخلو من اي الذات **اي نسبة الغني وان لا غني ولم يبق**
الذات على مرافقه الغني **ورد في الخبر النبوي** الوارد بان تصاف الحق سبحانه
بالنفس النبي عن الشفيع الذي هو غير الرحمة والسعة بالنسبة الى الاسما
التي هي غير الذات من وجه **ما وصفه** حيث قال
والله زوف بالعبادة **التي هي** الواقعة على عباده وكان عبادة تتعلق
بهم الشفقة والرحمة فذلك سعلق به ايضا الشفقة والرحمة التي هي
الشفيع عن كبر الاسماء **اول ما نفس** اي اول معسده على ان يكون ما
مصدرية هو الشفيع عن الربوبية او اول تنفيعه عن الربوبية
بنفسه المنسوب الى الرحمن **انما هو باعاد العالم الذي يطلبه الربوبية**
مقتضى الطالبية لوجود العالم ف قوله فاول ما نفس مبتداه
اما قوله عن الربوبية او قوله باعاد العالم وقوله **وجميع الاسماء**
اما مجرد عطفها على الربوبية التي هي مدخول عن او مرفوع عطفها على الربوبية
التي هي فاعل بطلبه واما جعل ما في ما نفس موصولة فوجه صحته
غير ظاهر **ثبت من هذا التوبيخ** الذي تكلم به لسان الخصوص ان رحمة
وسعت كل شيء حقا كان او خلقا **فوسعت** اي الرحمة الحق ايضا فهي
اي الرحمة اوسع من القلب فانها وسعت القلب وما سواه والقلب
لا يبع نفسه هذا اذا اعتبر سعة القلب باعتبار انطوائه على الخفايا
كلها واما اذا اعتبرت باعتبار العلم فهو يبع نفسه ايضا فتكون الرحمة
حينئذ مساوية له في السعة والى هذا اشار بقوله **او مساوية له**
السعة الذي تكلم به لسان القوم والخصوص مخفي وبسط الكلام
في بيانه قد انقضي **ثم قلنا ان** **ما ثبت في الخبر** يتجلى ان

الصور **بالسعة** والضيقة فتارة تجلي في هذه الصورة وتارة في تلك
الصورة ليعلم ايضا ان **اذا وسعت القلب** وصار مجلي له لا يبع
مع غيره **ولا يبق فيه** فضله كل من غير الحق سبحانه **ولا**
لا حتى لا يبق منه فضلة للغير ومعنى هذا الذي ذكرنا من انه اذا تجلى الحق
لم يبع القلب غيره **انه اذا نظر الى الحق عند تجلي له** **لا يبع**
نظره لا يخارزه بالكلية اليه وانقهار الاشيا تحت فهر التجلي
وقلب العارف من السعة والاطلاق **انما هو** قال ابو زيد البزاز
قال **ان الله** **انما هو** لو ان العرش والعرش من الكرسي والسموات
والارضين وما فيها من انواع الموجودات **سعة الف الف مرة**
وقع في زاوية من زوايا قلب العارف **والحسنة** لانه لا قدر له محويا
بالنسبة الى تجليات الغير المتناهية التي سعتها قلب العارف
فان العرش وما فيها على اي مقدار فرض يكون متناهيا ولا قدر المتناهي في
اي مرتبة كان من الكثرة بالنسبة الى غير المتناهي **وقال الحفيد**
الله **عنه** في هذا المعنى ان **المتناهي** **اذا كان** في قلب العارف
بالقديم الغير المتناهي تجلياته لم يبق له **الزبر** **تضمحل** عينه فكيف
بالآثر وقلب سعة القديم **كيف تحس** **الحديث** الذي لا قدر له حال
كون ذلك المحدث **موجودا فيه** ف قوله **موجودا** من المحدث ويمكن
ان يجعل مفعولا ثانيا للاحصاء لصحته معنى العلم **واذا كان**
يتوحد **بالسعة** **والمضيقة** **بما** **الطريق** **تسعى**
القلب **وتحقيق** **حسب** **الصورة** **التي** **يقع** **فيها** **التجلى** **الذي**
فان كان في تلك الصورة نوع سعة يتسع القلب تحسها وقدرها وان كان

الآخر ليس له حكم في الله المعتقد الاول لمجد له وينفيه فيكون نامر المعتقد
الآخر وذلك لانه لا يثبت على الصور المجعولة في الوهم او الحال حلم وانما يثبت
على الامور الخارجية فالهول المعتقد من الهة ناصرين قال تعالى ولتخذوا
من دون الله الهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم بل هو المعتقد
ينصرونهم بالذب عنهم والى ذلك الاشارة بقوله وهم لهم خد محزون
لان الخد انما هو نصره صاحب الجند **فصل في الاعتقاد في الله** اي يدع
عنه اي عن الامر الذي اعتقد في الله **وسمى** **الاله**
الذي في اعتقاده **الاسم** **فله** **اي** **لعدم** **نصرته** **انما** **له** **الاول**
ان **و** **حكم** **في** **اعتقاده** **لما** **اراد** **له** **سفيه** **وابطاله** **والا** **لزم** **نصرته**
فانه ليست نصرته الا ذلك **وهو** **المنار** **له** **ما** **أكد** **للا** **لارد** **النفي** **على**
النفي اي وكذا المنار ليس له **نصرته** **الذي** **في** **اعتقاده** **فان**
اي لا صاحب الاعتقادات الحرسه من ناصرين **فله** **اي** **لعدم** **نصرته** **انما** **له** **الاول**
في قوله فالله من ناصرين **المنار** **اي** **نصف** **المعتقد** **من** **اعتقادات**
الطريق **لله** **اي** **لعدم** **نصرته** **انما** **له** **الاول**
المجول في اعتقاده اي نفي نصف كل الهه محمول لمجمله الهه في اعتقاده
والصور **اي** **بعض** **الشبه** **فالمصور** **اي** **ما** **يكون** **منصور** **اعلى** **تقدير**
عدم النصف **المجموع** **المفهوم** **من** **ضمير** **المجموع** **اعني** **هم** **في** **قوله** **فالله** **وهم**
المعتقدون اصحاب الهة الاعتقادات **والناظر** **اي** **بعض** **المعتقد**
المجموع **المفهوم** **من** **صيغة** **اسم** **الفاعل** **في** **قوله** **من** **ناصرين** **وهم** **الهة**
الاعتقادات ولما ليس ان الحق سبحانه عند اصحاب الاعتقادات الحرسه
معروف عندهم في صور اعتقاداتهم منكر لهم فيما عداها اراد ان يسير

الى

الى حال العارف فقال **فالحق عند العارف** الذي عرف الحق يتقلب
قلبه في انواع الصور والصفات **هو** **المعروف** **الذي** **لا** **ينكر** **في** **صورة**
من الصور لانه يعرف ان لا غير في الوجود وصور الموجودات ظاهرا وباطنا
كلها صورته فهو لا ينكر عنده بوجه من الوجوه **فاهل المعروف في الدنيا**
اي الذين لهم اهلية معرفة الحق في موطن الدنيا في صور تجلياتهم
اهل المعروف في الآخرة اي هم الذين يعرفونه في الآخرة في صور تحول
فيها ولا يعرفونه ابد **فالله** **اي** **لا** **اختصاص** **معرفة** **الحق** **في** **جميع** **الصور** **في**
الدنيا والآخرة حيث لا ينكر بالعارف الناجح معرفته عن قلب قلبه
قال تعالى لمن كان له قلب فانه قد يتقلب قلبه في الاشكال **فعلم**
تقلب **الحق** **في** **الصور** **يتقلب** **في** **الاشكال** **فمن** **فقد** **عرف** **نفسه**
اي نفس الحق وليت نفسه يتقلب في الاشكال **فمن** **فقد** **عرف** **نفسه**
واخر ولا شيء من الكون مما هو كائن ويكون **يعرف** **نفسه** **الحق** **اي** **هو**
عين المحويه فهو العارف والعالم والمقر في هذه السورة وهو الذي
لا عارف ولا عالم وهو المنكر في هذه الصورة الاخرى هذا اي هذا
النوع من المعرفة الذي لا تعقبه نكته خط من عرف الحق من التجلي والشهود
اي من حليته في الصور وشهوده فيها حال كونه مقرا في عين مقام
المجموع بحيث لا يشغله صور التفرقة عن شهوده فهو من سائر الهة قوله
لمن كان له قلب ينوع في قلبه **واما** **اهل الايمان** **الاعتقادي**
الذين لم يعرفوا الحق من التجلي والشهود فهم المقلدون الذين قالوا
يا **ايها** **الرسل** **فما** **اخبار** **الله** **عن** **الحق** **من** **غير** **طلب** **دليل** **عقلي** **لا** **من**
قلد **اصحاب** **الافكار** **والتأويل** **في** **اخبار** **الوارثة** **الكاشفة** **عن** **الحق**

عرفهم

كسفا مساجلها على ادلتهم العقلية وارتكاب احتمالاتها البعيدة فهو
الذين قادوا الرسول صلوات الله عليهم حق التقليد هم المرادون بقوله
او الفتي السمع لما وردت اي لاستخاض ما وردت به الاحبار الاطهية على السنة
الا نبيا عليهم السلام وعموم معنى وهذا الذي لم يلقى السمع شهيد اي حاضر
بما يسمعه مراقبه له في خضم خياله تنبيهه اي هذا القول والحق سبحانه بهذا
القول على حقة الخيال واستنجا لما في لحضار صورة ما يسمعه بمعنى ينبغي
للملقي السمع ان يجهل في لحضار ما يسمعه في خياله لعله يفوز بالتجليات
المثالية الا ان يكون صاحب تلك التجليات بالفعل والابقي بعض مقلده
الاهيا خارجا عن هذا الحكم ووجد التنبيه ان اليهود كما قال الشيخ المؤلف
رعى الله عنه في اصطلاحاته الخاصة هو الرؤية بالبصر وهما هاهنا ان لم
يكن المراد بالشهود الرؤية البصرية لكن ينبغي ان يراد به ما يشاهد كالمشاهدة
وهو مشاهد الصور المتمثلة في حقة الخيال ليس الا وهو اي التنبيه
على حقة الخيال قوله عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه
اي حال لونه تعالى كما يري بالبصر كك او طال لونه كالأري بالبصر في صورة
المعتقد عندك وقوله عليه السلام الله في قبلة المصلي فان الكاين
في جهة لا بد له من صورة فلهذا الشهود الخائفي هو اي كل واحد من صاحب
الاحسان والمصلي شهيد الحق سبحانه مشاهدا له ومن قلده بط فكري
ويصدق به فليس هو الذي التقى السمع فان هذا الذي التقى السمع لا بد ان يكون
شاهدا لما ذكرناه ومي لم يكن شهيدا لما ذكرناه فما هو المراد من هذه الآية
فمن ذلك يعني للعالمين لا يحجب الافكارهم الذين قال الله فيهم اذ انبر
الذين ادعوا من الذين اتبعوا لان المسوعين دعوا التابعين الي خلاف

الواقع

الواقع فتبعوه هم ورجع نكال متابعتهم الي متبوعهم فسير وانهم والرسول لا
يسراون من اتباعهم الذين اتبعوه لا يتم دعوتهم الى الحق والطريق
فيتبعوه فانما كانت انوار متابعتهم اليهم فلم يتبعوا منهم محققا واول ما
ذكرته لك في هذه الحكمة القلبية من الحكم والمعارف واما المعتقد اصلا
بشعب فلما فيها من التشعب اي شجرة كثيرة لا تحصى في عدد معين
لان كل اعتقاد شعبة فهي شعب كلها اعني الاعتقادات تفسير للضمير
اعني اي اي الاعتقادات شعب كلها هذا وجه اخر للاختصاص يناسب
شعبيا باعتبار اسمه بخلاف ما ذكر في اول الفصل فانه يناسبه باعتبار
اخر فاذا انكشف الغطاء انكشف الحق سبحانه لكل احد بحسب معتقده
وقد ينكشف بخلاف معتقده والانكشاف خلاف المعتقد اما في
الحكم عليه بجزبات الاحوال والافصاف واما في هويته ذاته المقدسة
وهو اي الانكشاف خلاف المعتقد مطلقا ما يدل عليه قوله ويدلهم
من الله ما لم يكونوا يحسبون فأكثرها اي أكثر الاختلافات يكون
في الحكم كالمعتزلي يعتقد في الله يمود الوعيد في العادي اذا مات
على غير توبة فاذا مات وكان مرحوما عند الله قد سبق له
عنايته بانه لا يبادى وجد الله غفورا رحيفا فبالله من الله من الرحمة
والمعقود ما لم يكن حقيقا من قبل واما خلاف المعتقد في المصوب
فان بعض العباد يحرم في اعتقاده ان الله كذا وكذا فاذا انكشف الغطاء
اي هو معتقده وهي حق فاعنده هل حق واحد بصره
والحالت المقدسة اي عقده التعيين والتفصيل فزال الاعتقاد الحاصل
من الفكر والنظر الحاكمين بالفسد وعاد علما بالمتناسخ وبعد الخلد

انهم يرجح دليل النظر فسد ولبعض السبب الظاهر له لكنه وهو للطر
موضع المضمري فيفيد والعق له مثلثا باختلاف المحل في الصور عند
الروية لانه اي المحل لا سكر مصدر في عليه في الصوية وبداهم من الله
في هويته ما لم يكونوا احد منهم وان في امر الاطلاق واختلاف المحل
فلسف العطا ولما كان انكشاف الحق بخلاف المعتقد سوا كان في الحكم او
في الهويته من باب الرقي بعد الموت وانكم بعضهم اثبتة مما حكمي رضي الله عنه
عن بقية حالة اجتماعه لم سلف من الكبر او افادة اياهم للعارف التوحيد
به ما لم يكن عندهم واما دهم بما رقباه في الرجات بقوله وقد ذكرنا صوة
التزقي بعد الموت في المعارف الالهية في كتاب التحليات لنا عند ذكرنا
من اجتماعه من الطائفة في الكشف لذي النون المصري والجنيد وهما
بن عبد الله ويوسف بن الحسين والحلاج قدس الله تعالى اسرارهم وما اندناهم
في هذه المسئلة اي مسئلة المعارف الالهية ما لم تكن عندهم فايدل على
عدم التزقي بعد الموت من قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى واضل سبيلا انما هو بالنسبة الي معرفة الحق لمن لا تعرفه له اصلا
فانه اذا انكشف الغطاء ارتفع العمى بالنسبة الي دار الاخرى ونعيمها وجمعها
والاحوال التي فيها واما قوله عليه السلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله فهو
يدل على ان الاشياء التي يتوقف حصولها على الاعمال لا تحصل وما لا سوقف
عليها بل تحصل بفضل الله ورحمته فقد تحصل وذلك من مراتب التزقي
ومن اعجب امر اي امر الانسان انه في التزقي من صورة الى صورة طاهرا
وباطنا اما انا فاننا ولا تشعير في التزقي للظاهرة للحجاب الساتر وجه
لتحاد الصور بين وهو ما تماز به احد ما عن الاخرى ورقته عطف

تفسير

تفسير للطاقة وتشابه الصور عطف على لطافة الحجاب وتشفرع عليه
فانه اذا لم يستر به الامسار وجه الاتحاد عطف حكم ما به الاتحاد وتشالفت
الصورتان فلا ممر احدهما عن الاخرى ممر اطارها فلا يشعير بالتزقي الذي
لا يدرك الا لهذا التميز مثل قوله تعالى صفته مصدر ربحذوف اي تشابه
مثل تشابه اوراق الجنة المفهوم من قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة
رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به بتساوي ليس هو الواحد
عين الامر لفظه هو تأكيد للتصميم المستتر في ليس والواحد عطف
بيان له وعين الاخر خير ليس اي ليس الواحد من اوراق اهل الجنة عين
الرزق الاخر منها بل غيره ومثل هذا التصمير كثيرا ما يقع في مصنفات
الشيخ رضي الله عنه وكانه من خواص لغه للغاربة فان سجد
عند العارف اي عند الذي يعرف انما سجد بها ان عمران اذ لا يمكن
ان يكون لشيء النفسه فقوله عمران حيران للكون وسجد بها
حيران للفتوحه وهي مع اسمها وحبرها مفعول العارف وفي بعض
النسخ من حيث انما شبيهها وكانه الحاق من لم يتضح للمعنى عند
والعويل على ما ذكرناه اول فانه للوافق لما في النسخة التي قولت حصول
الشيخ رضي الله عنه وسجد العارف الجامع من الفرق والجمع يرى
الاشرة الواقعه في العالم موجوده في الواحد للشيء الذي هو الوجود
الحق المطلق كروية المظلمات في البحر والتمر في الشجر والسمرة في المسرة
كما علم ان مدلولها في الالهية وان كانت في محققاتها وليس
اما تكرار لان الفتوحه مع اسمها تأكيد وحبرها غير واحد فلهذا للثمة
الوجودية الحلقية او الاسماية تنبر معقوا في واحد البير

يكون العين الواحدة في العلم صور العالم او بصور الاسماء الالهية كثرته مشهورة
في عين واحد كما ان الصوري وما عندهم كل ما يظهر بصورة من الصور جوهر
كان او غير متقوم بالمحله او متقوم بما به فهو اعم مما به اصطلاح الحكماء ولو
حمل على مصطلح الحكماء يكفي في التمثيل ايضا وحده في كل صورة ردي مع
كثرة الصور والاسماء رجع في الحقيقة الى جوهر واحد وهو اي ذلك
الجوهر الواحد هو لاها اي هيولي الصور فكما ان الكثرة الواقعة في العالم
معقولة في واحد العين وهو الوجود المطلق كذلك كثره الصور كثره
معقوله في الهيولي في الصور كثره مشهودة في عين واحد هي الهيولي
فمن عرف نفسه هذه المعرفة اي عرفها بمثل هذه المعرفة عيناً واحدة ذات
كثره معقوله وكثره مشهودة في عين واحد فقد عرف ربه كذلك فانه
تعالى على صور خلقه كما في الحديث الصحيح ان الله خلق آدم على صورته
بالحواء عينه التي اختفت فيه وعين حواء في يده التي سارت به
وان اي تكون معرفة النفس ما ذكرناه وهي الحاصل الا بالشفق والذوق
ما عرف اي ما اطلع احد من الدلائل على معرفة النفس وحده فيقول الا الالهون
من الرب والصورة في ذلك لا تخل عطايا الملك الامطاب الملك واما اصحاب
النظر وارباب الفكر من الحكماء القديس والتفكير في كلامهم في النفس
وما هي من افانهم من مشهورهم من ان لا يعطى اي لا يعطى حقيقة
والعشور عليها النظر الفكري انما في طلب العلم اي بما هيده النفس
وحقيقة امره من ريب الفكر بعد ما سبى ما اورد في
غير حرم لا حرم انهم من الذين مثل سبهم في الحياة الدنيا التي هي
مادة القوة الدنيا الحقيقية لا بديه الا حرويد وهم يحسنون القدر

يحسنون

يحسنون صنعا فمن طلب الامر من غير طريقة فمات في حقيقته
ولما احرك كلامه رضي الله عنه الى ان العالم كثرته مشهودة في عين واحد
فقال وما ليس ما قال الله في حوال العالم وسد له مع الانقاس في
خلق جدد في عين واحد فقال في حوطة بيه وهم اهل النظر
بالنظر العالم فانهم يحسبون عن ذلك لسانه الصور بل في ليس من
عين جدد ولا يعرفون تحديده امر اي امر وجود العالم مع الانقاس
لان عثرته عليه الاشاعرة في بعض الموحودات وهي الاعراض فانهم
ذهبوا الى ان العرض لا شيء مما ليس وعثرته عليه الحساسة في العالم
كله جواهر واعراضه وهم السماء بالسوفسطائية الذين ذهبوا
الى بدل العالم وعدم معرفه كمال وجههم اي الحساسة اهل النظر
باسمهم ولكن اخصا الفرقان اما الحساسة فيكونهم ما عثر
مع قولهم بالتبدل في العالم باسم الى احد به عين الجوهر المعقولات
اي المدرك بالعقل لا بالحواس الذي قبل هذه الصور اي صورة العلم
ولا يوجد ذلك الجوهر الا في هذه الصور في الحس الباطن وهو عالم
المثال المطلق والمقيد والحس الطاهر اي عالم الشهادة المدرك بالحس
الحس الطاهر وليس المراد ان ذلك الجوهر بدون تلك الصور غير موجود
في نفسه بل هو موجود في العقل فقط كما لا يخفى ان تلك الصور لا
اي بذلك الجوهر لانه داخل في حدها فان قلت عدم العثورة على
التي من مقول الجهل البسيط ولخطا انما يكون من الجهل المركب قلنا لانهم
حيث لم يثروا على احد به عين قايله لتلك الصور المسدلة الغير
المعرفة اعتقدوا انها ظاهرة بانفسها لا في جوهر واحد العين وذلك

فصل حكمة ملكيه في كلفة لو طبيب

ما علم الحق به من العقوبات ولتتميد القود والشدة بقوله لو ان لي بكم
 قوة ولشدة ما كان يا وي اليه من الركن الشد يد **للك** بفتح الليم وسكون اللام
 الشدة والليان الشدة يد **للك** ملكات الحين اذا سد وت عجمه قال
 ومن **العلم** بصفته ملكات بها كفي فانهرت فتقهارى قابيم
 من دونها اورا اي سدوت **لكفى** تعنى الطعنه اي امسكت الرمح
 قويا فضربت به العدو وفاهرت فتقها اي وسعت ما اقتقت الطعنه
 حتى يرى من قام عندها ما ورا ملك الطعنه من جانب اخر **هو** اي معنى لللك
 الذي وصف به هذه الحكمة ما يدل عليه قول الله عن لسان لوطه لو ان
 لي بكم قوة او اوي الى ركن **شد** فان معناه اي معنى الملك يعظم من
 موضعين من هذا القول الاول لو ان لي بكم قوة فان القوم هي الشدة والثاني
 او اوي الى ركن شد يد حيث وصف الركن بالشدة وكان هذا الكلام
 من الشيخ اشارة الى وجه توصيف هذه الحكمة بالملكيه ومهد لما نفع
 عليه من قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يرحم الله ابا**
لقد ان **أوي** الى ركن شد يد **للك** تعنى الطعنه اي امسكت الرمح
 اضافه الى نفسه بالاخوة على ان كان مع الله من **للك** شد يد فان اخوته
 معه صلى الله عليه وسلم انما كانت في معنى النبوة المقضية عدم الاحتجاب
 بالمظاهر عن الظاهر وشهود الظاهر في المظاهر فلا يكون مشهوده في الركن
 الشد يد الا الله من حيث اسمه الظاهر فيه وهو القوي الشديد والذي
صد اي قصد لوجه عليه السلام الصبيد طاهرا والله حقيقة بالركن
 الشد يد والمقاومة **للك** اي بكم قوة اي ليت لي بكم قوة اقوامكم
 وتكرها ودي اي القوة امة من البشر خاصة انما قال هذا لان الحق

في مواضع اخر معاني غيرها وانما قال من البشر خاصة قيل لان هذه المودة
 التي بها يقاوم اقوام كثيرون لا يكون الا من الانسان الكامل وقيل لانه
 لما اضاف القوة الى نفسه كانت مختصة بما فترت به اعنى المدة كان
 مختصا بالبشر بل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من**
الوقت تعنى من انفس الذين قال فيه اوط عليه السلام او اوي الى ركن
 شد يد **للك** اي بكم قوة اي بكم قوة اي بكم قوة
 قيل ان **للك** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان
 يتعصب للنبي عليه صلى الله عليه وسلم ويدب عنه دايما وانما اضطر
 الى الهجرة بعد وفاته **للك** اي قول لوط عليه السلام او ان لي بكم قوة
 منبثا عن طلبه من الله ان يجعل فيه قوة انما وقع **للك** اي بكم قوة
للك اي ادرك منه بسمعه النوراني الروحاني معنى قول الله الدال
 على ان الصفات الوجودية كالقوة مثلا حاج الممكن في الاتصاف بها الى
 جعلها واجادها فية فتكون عرصية له بخلاف الصفات العدمية كالضعف
 الذي هو عدم القوم فانه يكفي في الاتصاف عدم جعل القوة بالخلق الجديد
 وذلك رد الى العدم الاصل الذي لا يمكن بل ابقا به عليه وسمع لوط هذا القول
 من الله حيث كان **للك** اي بكم قوة اي بكم قوة اي بكم قوة
 خلقكم من ضعف اي عدم قوة هو الاصل فيكم **للك** اي بكم قوة
للك اي بكم قوة اي بكم قوة اي بكم قوة اي بكم قوة
 لاها امر وعودي **للك** اي بكم قوة اي بكم قوة اي بكم قوة
 بها باعتبار احدهما **للك** اي بكم قوة اي بكم قوة اي بكم قوة

المسحوق

الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني قدس الله تعالى ارواحهم ولا حرمنا
من ركاتهم لم تكن تصرف فقال ابو السعود تركت الحق يتصرف في الدنيا
يشاء رب، قوله تعالى من افانكم ويكفر قالوا كذا هو المشرك ولا حرمنا
وقد سمع اي ابو السعود الله يقول وانفقتم ما جعلكم مستحقين منه
ثم ابوابه. والعارفون ان الامر الذي بيده صورته ليس له حقيقة
وانه مستخفاف، فيه ثم قال له الحق هذا الامر الذي يستخفاف به فيه
ولا مكان، اياه احداني ولقد كان فيه وكذا فامتنع ان يراد الله به امر
انه فافانكم ويكفر قال في معنى هذا انه قد يتصرف في الدنيا
والقوة لا يفعل ذلك اخره. التي لا تتبع لصاحبها الي غير ما يستحق
عليه وهذه المعرفة تعرفه عن هذه المعرفة فطهر العارف التام المعرفة
بغاية العز والضعف، قال بعض الابدال الشيخ عبد الرزاق قل
للشيخ ابي مدين بعد السلام عليه يا ابا مدين لم لا يعاص عليا
ي وانت يعاص عليك الاشياء ونحن نرغب في مقامك وانت لا
ترغب في مقامنا اي في الطهورية وان كان حاصله يقول الشيخ رضي
الله عنه تصد بقا القوتهم وان كنت كان، ابو مدين يعاص عليه
الاشياء وكان غيره رغب في مقامه وهو لا يرغب في مقام غيره مع
كون ابي مدين رضي الله عنه كان في ذلك المقام اي مقام الابدال
وعينه ولكن لم يكن نراعا في الطهورية ثم يقول الشيخ رضي الله عنه ونحن
التم في مقام الضعف والمجربته اي من اي مدين ومع هذا اي مع كون
اي مدين حك فان عندهم مقام البدل وغيره قال له بدلت ما قال
لنعم طوره بمقامه وهذا الذي نحن فيه من ذلك القبيح اي قبيل

التحقق بمقام العبودية والعجز والضعف ايضا اي كان مكانه في مقام الحيوان
 كذلك وقال صلى الله عليه وسلم في هذا المقام عن امر الله بذلك القول
 ما ادرى ما يفعل في ولا يعلم ان اتبع الا ما يوحى اليه فالقول كان من كان
 مقيدا بحكم ما اوحى اليه به ما عند غير ذلك فان اوحى اليه بالتصرف
 بحزم تصرف امثالا للامر وان منع امتنع امثالا للنهي وان خير ليقار
 ترك التصرف تأديا باداب العبودية الا ان يكون المجبر ناقص المعرفة
 لعدم لحاظه مقتضيات التحقيق بهذا المقام قال ابو السموه لا صحابه
 المؤمنين به ان الله اعادني التصريف منذ خمس عشرة سنة وتركاه
 بطرفا بالطامه ايه تكريا وايتارا فان الطرف بكسر الظاهر والكرم او من
 الطرف الرجل اي جانب طرفه اي تركاه اتيانا بامر يدعي وكان في النسخة المقابلة
 بالاصل محضور الشيخ رضي الله عنه بالمعجيه وكان المراد به الايمان بامر
 طريف يستطرفه العارفون وهذا لسان الدلالة اي يسمع واما عن فساد
 تركاه تطرفا وادى اي التطرف تركه اي ترك الطرف ايتارا اي لاختيار الحق
 على نفسه في التصرف وانما تركاه لكمال المعرفة فان المعرفة لا تقتضيه
 تعني التصرف حكم لاختياره في تصرف العارف بالله في العالم فخر امر
 الذي وجب لا باختيار ولا اشك ان مقام الرسله بطلب التصرفه
 لقبول الرسله التي جاءها صهر عليه ما بعد فقه عند امته وقومه
 من العجزات وخوارق العادات ليظهر دياره والولي ليس كذلك ومع هذا
 نزلت الرسله في الدنيا لان الرسله الشفقه على قومه فلا يريد ان
 ما في الرسله بل هو فان في ذلك هلاكهم اذ لم يرد عنوا وتمردوا واختلف
 ما اذ لم يظهر الحجة عليهم فليس فيهم اي يرحم وقد نزل ايضا كان من

كان

كان ان الامر اذا ظهر فيهم من يومه عند ذلك ومنهم من لم يرد
 وعجزه وقد ظهر فيهم من يومه اما على نفسه كالمتمكين في الشهوات
 واما على الناس بالجاه والغلبه واما حيد على صاحب العجز كالمشاركين
 له في السب وغيره ومنهم من لم يعرف في ذلك اي الامر المحجور انهم
 وايهم اي الشجيرة كالجاهلين والغافلين عند طارقات الشهوات
 والله يوم من امره ان الله قال في نور الله تعالى بحسب استعداد
 الفطري ربي لم يشأ الله ان يكون في الدنيا من لا يعرف في حقيقته
 الامر المحجور ففهم من ايهم اي هم الرسل عن ذلك في الخبره والمهم
 اثرها في الباطن ظاهر بالاسلام ولا في قلوبهم باطنا بالايمان كما قال
 في حق اهل الرسل واعلم ان واحد فيهم في الحال لا يقدري من اجبت
 وان الله من اراد ان لا يكون في الدنيا من لا يعرف في حقيقته
 الامر المحجور من رسله صلى الله عليه وسلم وادعى في ذلك
 الله وما اثر في الاسلام وفيه تركه في الدنيا فان قلت
 لا يفهم من الايه الا انه صلى الله عليه وسلم كان يجب ان يؤمن ابو طالب
 واما تصرفه بجمعيه الامه بحيث لا يترك له متسع الى غيره فغير معاوم
 قلنا لعله رضي الله عنه جعل مبله صلى الله عليه وسلم الى ايمانه بمثابة
 التصرف بالهبة من اخرون في التاثير او علم ذلك بوجه اخر وقلنا ذلك
 من حلة ما القاه النبي صلى الله عليه وسلم اليه وهو صلى الله عليه وسلم
 اعلم بنفسه فان قلت هب انه تصرف بالامه ولكن بامر لما عرفت فلم يكلف
 عنه الاثر قلنا لعل الحكمة فيه ان يعلم صلى الله عليه وسلم انه لا اثر لله
 الا فيماله استعداد قبول اثرها فيستريح عن انقاب نفسه بتسليط

النور

اي طالب

الحمد على ايمان احد فيقتصر على البلاغ فانه كان شديد الحرص على ايمان قومه
كما قال تعالى لعنك يا خع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا
وفيه اي في شان ابي طالب نزلت الآية التي ذكرنا **او اذ ان قال في شان**
الرسول انه ساعد الا البلاغ بصيغة الحصر وقال ليس بآيات مداهم
ولكن الله يهدي من يشاء و زاد على ذلك في سورة القدر من قوله وهو
اعلم المبتدئين اي الذين اعطوا العلم بمدائهم في شان مداهم بلعياهم
الثابت فاقبت هذه الزيادة ان العلم تابع للمعروف فمن كان موصفا في
حال ثبوت عينه وحال عدمه ظهر هناك الصورتان في حال وجوده
وتدبر الله ذلك الله كما اذا يكون فلذلك قال هو اعلم المبتدئين
فلما قال مثل هذا قال ايضا ما يدل بقول لبيك فان قول لبيك
في شان وما انا بظلام للمسيب اي ما قدرت عليهم الكفر الذي تشقى
حتى اكون ظالما ثم طاب لهم بما ليس في وسعهم ان ياتوا به حتى يكون ظالما
على ظلم واكون به ظالما لم ياتوا بما انا في اعطاهم الوجود الاحسب
ما علمناهم وما علمناهم لا بما اعطوا ان نفوسهم بما هم عليه فان كان
في الواقع ظلمهم الظالمون فانهم طلبوا الجواد المطلق وجود ما جرى عليهم
من الظلم ولذلك قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون فما ظلمهم الله وكان الله
ما اعطونا من العلم بهم الا ما اعطينا ذواتهم كذلك ما قلنا لهم اي ما انا
بقول كن الله ما اعطاه ذواتنا ان يقولوا لهم اي ما انا من هذا القول
وذاتنا ما اوتينا اي ما اوتينا ان يقولوا لا ولا يقولوا انما انا
ذاتنا انما نقول فلما اقول فكله كن وامن لا شئنا وطعنا ان كان
القول امر الاحياء ما اوصت اعيانهم امثاله وعدم الامثال ان كان

منهم

ثم

منهم

الامر

الامر امر الاحياء ما اوصت اعيانهم امثاله **مع الله اي مع وقوع سماع**
قولنا منهم فالكل منا ومنهم ولا عندنا **منهم** **محمدا** **محمدا** **محمدا** **محمدا**
من لسان الاسما الالهيه وهو الظاهر نظر الى الكلام السابق ومحمدا ان يكون
من لسان الاعيان الثابتة فعلى الاول معناه ان كل ما دخل في الوجود منا
اي من حضرات الاسما بالفعل والتاثير ومنهم من الاعيان الثابتة باعتبار
القبول والتاثير والاختصاص اخذهم الوجود عنا واخذنا العلم بهم عنهم وعلى
الثاني معناه ان الكل منا اي من الاعيان الثابتة المتاثره ومنهم اي من الاعيان
الالهيه المتاثره واخذهم العلم عنا واخذنا الوجود عنهم **ان لا يكونوا**
من تقدير الكلام ان كان الاعيان الثابتة او الاسما الالهيه لا يكونون
من المكان النون في يكونون وفي بعض السمع ان لم يكونوا ولا خارجا حينئذ
الى هذا التقدير فعلى الاحتمال الاول معناه ان لم تكن الاعيان الثابتة
ظاهرة عنا في عرصة الوجود الكوني باعتبار انها ما شئت مراححة الوجود
فتحت اي الاسما الالهيه ظاهرون فيهم لانهم محالينا ومظاهرينا
باعتبار ظهور عكوسهم وظلالهم في مراة ظاهر الوجود الحق وعلى الثاني معناه
ان لم تكن الاسما الالهيه منا وكيف تكون منا وهي الموترات في وجودنا
فقد شك منهم لهذا المعنى بعينه **فهم هي باو اي الله ان كان الله**
من الحكمة الاولى فاما الباب المعنى **فهو لا شئنا لها على بيان ان كمال**
العارف في الرجوع الى ضعفه الاصلي وعجزه الذاتي وتركه التصرف
في العالم بجميعة الممة الامتثال لا الامر الهادي وعلى بيان سر القدر الذي
تخفى عنه مسترح العارف وبهم اعذار الخلق فما جرى عليهم وعلى غير
ذلك من الحقائق كاختصار الوجود في الفاعل والقابل **فقد ان كان الله**

نفسه او على غيره انواعا من الاسقام والالام والمصائب والمتاعب في الدنيا ووجوبها
من موجبات العذاب والعقاب والنكال والوبال في الآخرة ولا يعلم الله هل من
مقتضيات اعيانهم الثابتة الخلاص عنها ام لا فمحزون وتالمر على ذلك شفقة
على نفسه وغيره والنوع الثاني من العلم بسر القدر ان يكشف العارف بما يقتضيه
عينه او عين غيره من الاحوال والاحكام على سبيل التفصيل فالراحة الكلية فيه
ساكن العارف عن طلب ما لا يقتضيه عينه واستراجه عند اذ كان مكاشفا
بعينه وساكنه عن من حيث غيره الذي له شفقه بالسبب اليه على ما ليس
من مقتضيات عينه اذ كان مكاشفا بعين غيره والامر من زوال ما حصل
في صورتين والعذاب الاليم تالمه حيث يدرك ان قصوره او قصور غيره
في تحصيل بعض الكمالات لعدم اقتضا العين وبإسائه عن تداركه **فواي**
سر القدر من حيث العلم به **يعطى السعد** كما هو مقتضى الحيوة المطلقة
وهما الراحة الكلية والعذاب الاليم **وبه** اي بسر القدر يعني الاعيان الثابتة
وصف النفس **بازد بال غضب والرضي** فانه اذا تحلى الحق سبحانه
عليها وظهر اثار القهر والحلال فهو الغضب واذا تحلى عليها وظهر اثار اللطف
والجمال فهو الرضي **وبه** **ان الاما الاضية** فالاسما المتعلقة بالرضا
حالية وبالغضب حالية **تحقيق** **حكم في المور** **دالة** **بإثبات**
الغضب والرضي له وتوصيفه بالصفات المتقابلة الجمالية والجلالية
في **القبول** **بالسعادة** **والشقاوة** **وكونه** **مرصيا** **عند ربه** **او**
معضويا **عليه** **اي** **غير ذلك** **لا علم** **ان** **يكون** **شي** **انتم** **ب** **احفظه** **ولا** **التي**
تأثيرا **ولا** **استمر** **قدرا** **العموم** **حكمها** **المتعدي** **وغير** **المتعدي** **فقوله** **للتعدي**
عمل ان يكون محرورا صفة حكمها اي لعموم حكمها **النقسم** **اي** **قسمين** **اي** **المتعدي**

وغير

وغير المتعدي فالمتعدي ما يتجاوز عن مظهرها الى الوجود المطلق والمقيد المغير
لمظهرها وغير المتعدي ما يختص بمظهرها وحيثما يكون مفعول العموم
محدوفاي كل الوجودات وان يكون مفعولا للعموم اي لعموم حكمها الحكم المتعدي
وغير المتعدي والمعنى على قياس ما عرفت **ولما كانت** **الانبياء** **ساوات** **الله**
عليهم **اجمعين** **له** **العلم** **منها** **الا** **من** **الخاص** **الا** **له** **الذي** **هو** **الاجاز**
عن التي سبحانه بواسطة وغير واسطة **فقلوبهم** **ساجدة** **من** **النظر** **العقلي**
اعلمهم **بقصور** **الحقل** **من** **حيث** **نظم** **الفكر** **دون** **ذوقه** **الذاتي** **عن**
ادراك **الامور** **في** **ما** **ي** **عليه** **هذا** **طريق** **الفكر** **والاستدلال** **والاجاز**
ايضا **وان** **كان** **وحيا** **من** **قبل** **الله** **نقص** **عن** **ادراك** **ما** **لا** **يزال** **الا** **الذوق**
لتباين مدركها اذ مدرك احد هما السمع ومدرك الآخر الذوق فلم يبق
العلم الكامل الا في التجلي الالهي وكشف ما يكشف اي يكشفه الحق عن
اعين البصائر والابصار من الاعطية فاما في ما يكشف موصوله ومن
الاعطية بيان له ولا يتم الابتعاد مضاف كما ذكرنا اعني كشف ما يكشف
فدرك الامور في ما وحدها وعدمها ووجودها ومكانها ووقوعها
وجايزها على ما ي عليه في حقايقها واعيانها ولما كان مطالب الغير
اي طلبه معرفة القدر على الطريقة الخاصة النبوية يعني الاخبار بطريق
الوحي لذلك وقع الغيب عليه كما ورد في الخبر لمن لم تنته لا يحون اسمك
من ديوان النبوة فان طريق حصولها الكشف عن اعين البصائر والابصار
لا الطريقة الخاصة النبوية التي هي الاخبار عن الله سبحانه فاوطلب الكشف
الذي ذكرناه **وما** **كان** **لا** **يفتح** **عليه** **غيب** **في** **ذات** **والد** **اي** **على** **نفسه**
فان **من** **النظر** **العقلي** **قوله** **في** **بعض** **الوجوه** **التي** **هي** **من** **الله** **بغير** **وسيلة**
ان **قل** **نور**

برای وقوع

فالمسور

فالمسؤول بهذا السؤال مجموع امرين ولا يدرك هذا المجموع الا بالكشف للاشياء
في حال ثبوتها في عدمها واقتتاح الوجود عنها فما اعطى عزير عليه السلام
ذلك المجموع فان ذلك من حساب الاطلاع الالهي كما يظهر وجهه فيما بعد
فمن الجواب ان يعلم ان ما في الاشياء في حال ثبوتها في عدمها المفاتيح
الاولى بالنسبة الى الموجودات العينية فان المفاتيح الاول مطلقا انما
هي الشؤون الذاتية التي يكون الاشياء في حال ثبوتها في عدم صورها
اعني ذات الغيب التي يعلمها من حيث انها مفاتيح علم ذوق ووحدان
الاشياء وقد يتلوه الله عز وجل من عباده على ما في الامور من تلك المذكور
بان يكشف بعض الاعيان الثابتة في العلم وجريان احواله عليه تفصيلا
ولكن لا يدرك كيفية اقتتاح الوجود عنها بالذوق والوحدان اصلا ولما كان
السؤال الثاني ناشيا عن السؤال الاول لازماله كانت الآية الدالة على الاول
بالمطابقة كما دل على الثاني بالالتزام فالغيب الواقع عليه انما هو باعتبار المعنى
الثاني كما صرح به فيما بعد ولما اشار ايضا الى ان الاطلاع على الاشياء حسب ثبوتها
في العلم واقتتاح الوجود عنها من حضاير الاطلاع الالهي اراد ان يوضح غايته
الايضاح فقال — واعلم انه اي الثاني ان الاشياء حال ثبوتها في عدمها لا تسمى
مفاتيح بالحقيقة الا في العلم وحال الفتح وحال تعلق التكوين
بالاشياء وقل ان ستت حال تعلق القدرة بالاشياء فانه لا اختلاف
بينهما الا بحسب العبارة ولا ذوق لغير الله في ذلك التكوين وتعلق العبد
بلا يقين به الجلال ولا كشف اذ لا قدرة ولا فعل الا الله تعالى اذ لا وجود
المطلق الذي لا يتغير ولا شك ان مبدأ التاثير والفعل هو التعلق كما ان
مبدأ التاثير والانفعال هو التقييد فلما راينا غيب المعنى عليه في قوله

في القدر علمنا ان باب هذا الخلق اي شهوده تعلق القدرة بالمقدور ووقا
باب ان يكون له قدرة يتعلق بالقدرة ليشهد هذا الخلق ذو قالان
ذوق تعلق القدرة ما يكون الا للقدرة بالذات وما يقتضي ذلك الا من
له الوجود المطابق فطلب ما لا يمكن ويرد في الخلق ذو قالان الكيفيات
الوجدانية لا تدرك الا بالذات والافان ارونيها مما لا يدرك بالذات
لن لم تنته عن ان اسلمك من ديوان النبوة اي ارفع عنك يعني فعناه
ارفع عنك جواب ما اى ارفع عنك طريق الخبر والانبيا الذي هو طريق الانبيا
واعلم انك لا تطلب على التجلي والتجلي لا يكون الا بالذات عليه من الانبياء
الذي به يقع الامور التي في قلوب الانبياء ما كانت الا بحسب استعداد
فتظهر في هذا الامر الذي طلبت فاذا ظهرت في بعض النسخ فلما لم
ير في ذلك التجلي الذي اسلمك الامور بحسبه تعلم انه ليس عنك الاستعداد
الذي تطلبه اي تطلب ذلك الاستعداد الامر الذي طلبته وان ذلك
الامر الذي طلبته من حجاب بعض النيات الاصلية وقد علمت ان الله اعلم
كل شيء الله اى استعدادا الذي خلق في الشهادة بحسبه لا ريب في
هذا الاستعداد فانما هو اي هذا الاستعداد خلقك ولو كان فيك
فما كان ذلك لغير الله اعلم في هذا ما كان في الذي هو
من تمام الامور من تمام ما كان في الذي هو
الذي ذكرنا في معنى محو اسمك عن ديوان النبوة عناية من الله بحسبه
ووعده لا عيب ووعده اعلم ان المعاد على ضرب من احكاما اعادة الصورة
المركبة من اجزال مخصوصة بعد افتراق تلك الاجزاء جمعها على نحو هبتها
الاولي واعادها لا اتصال روحها بالانفصال تدبير مقوم لتلك الصورة

الانت

ما فادام

يمكن

ويمكن اياها من التعرف الخسيس بتلك الصورة وروحها ومن هذا القبيل
كان اعادة حمار اعزير عليه السلام والثاني حراسية للصورة المركبة من انفك
اجزالها مع مفارقة الروح عنها العدم استعداد الصورة لقيام الحس بها
المستلزم لا لقبال الروح على تدبير تلك الصورة فان بعض الارواح كماله
البست الصورة زمان تدبيرها صفة البقا الذي تقتضيه ذاته وايضا
لم تعرض عنها حيث يوجب انفك اجزالها لصعفه وعجزه عن الجمع بين
الطرفين الدنيا والاخرة فان الارواح الكاملة لا يشغلها شأن عن شأن
فلم يعرض عن هذا العالم بكل وجه فمثل هذا الجسد المحروس من الانفك ان يتي
امت بقوة وامر بكسبه ضربا من الاعتدال انصت به الحيوة واستعد
لاقبال الروح عليه بالتدبير ومن هذا النوع كانت اعادة عزير عليه السلام
واعلم ان الله الذي هو عباره عن الفناء في الحس سبحانه والبقائه في
الظلال اي للعني الكلي المحيط بكل شيء وولي ورسول العام بكلتي الشائين
الدينيوية والاخروية الشامل لجميع احيائهما وهذا اي لاحظته وعموما
لم يقطع في هذه النشاة اصلا بان تكون هذه النشاة باقية وهي منقطعة
فان عند انقطاعها عن هذه النشاة ينتقل الامر الى الاخرة وهذا اي لتولايه
الذي هو العام الذي يحقق مع النبوء وبدون هذا لان الولي هو الذي يفي في
لحق سبحانه وعند هذا الفناء يطلع على المعارف والحقيق فينبغي عنها
عند بقاءه بالله واما نوع الشرح التي هي خصوص مرتبة في الانبيا
العام والربانية التي هي خصوص مرتبة في النبوة فمنها اي كل واحد
منها منقطعة في هذه النشاة لا تستوعب جميع احيائها فلا يبعث رسول
ولا ينبي لغير ولا يتعدى الى النشاة الاخرى اسان لا يبعث فينبى الانبيا المنعوت

من حيث نبوته لا ان الولي التابع اعلى من النبي فان النبي جامع لمعنى الولاية والنبوة
والولاية فيه اتم واكمل والولي فايته النبوه والولاية فيه دون ولاية
النبي فكيف يكون اعلى من النبي او سمعت احدا من اهل الله **يقول ان الولي**
موقف النبي والرسالة فانه في ذلك القرب تفوق الولي على النبي
من حيث جامع لمعنى النبوه والولاية وهو اي ما يعينه ذلك القليل ان
الرسول من حيث انه ولي الامر من حيث هو ولي ورسول لان الولي
التابع لاي رسول اعلى منه اي من الرسول فان التابع لا يدرك المتبوع ولا
يصل الي مرتبته ابدامما هو تابع له فيه وانما قيد بذلك اشارة الى ما سبق
من ان الرسل مع انهم متبوعون ياخذون من مشكاة خاتم الاوليا وانما قلنا
ان التابع لا يدرك المتبوع اذا اراد ان يوصل الي مرتبته لم يدر انما
من هذه الحثية فان مرتبة المتبوع الاخذ من غير سعيه بي ولا رسول
فانه فان قلت الولاية حصة حقانية والنبوه حصة حقيقيه فاي اتم
واعلى من النبوه مطلقا سوا حصف في الولي والنبي ولا يلزم من ذلك
تفضيل الولي على النبي فلا حاجة الى التقييد بكونهما في شخص واحد قلت
نعم لكن النبي رضي الله عنه انما قيد بذلك مبالغة في الادب ودفع لان
سوء الحال من كلامه تفضيل الولي على النبي وارجع الرسول والنبي للشيء
اي رجوعهما في سريع الاحكام وسلبها الي طوائف الانام الي حجة الولاية
والعبد فانما ما لم ياحدا الاحكام من الله سبحانه بحجة الولاية لم يتم كذا
من السريع والتبليغ بحجة الرسالة والنبوه وعطف العلم على الولاية تفسير
فان حقيقة الولاية هي العلم بالله سبحانه كشفا وشهودا وعرفها بالفتا
في الله والبقا به تعريف بما لا يمكن ذلك العلم والشهود في الحلق الابد

توي ان الله سبحانه حيث اراد تكميل حجة رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم
فلا بد من زيادة العلم من غير العلم بما ترجع اليه النبوة
وتزداد بزيادته لما امره سبحانه بطلب زيادته حيث اراد تكميل حجة
رسالته **قال امر الله صلى الله عليه وسلم رب زدني علما** بزيادة علمك
الذاتية والاسمائية والافعالية والاثارية التي هي حصة ولاسي لصوى
به حجة رسالي وسوي **وذلك المذكور من انقطاع النبوه ولختامها**
علي بنينا صلى الله عليه وسلم وعدم انقطاع الولاية دنا واخره من اجل
ان العلم ان الشيء الخفيف من الله سبحانه لعباده باية المخصوصة
او هي لهم عن آية المخصوصة وما اي محل تلك الاعمال المخصوصة
من ان العلم المنقطع هي اي تلك الاعمال منقطعة بانقطاع هذه
الدار فاذا انبعت سي ياتي بشرع يكفي الى زمان انقطاع تلك الاعمال
سعي ان سقطع النبوه به ويحسم عليه ولا يكون بعد النبي والولاية
ليست كذلك اي منقطعة اذا انقضت لا انقضت بحقيقة من
حيث هي اي مطلقا لا من حيث خصوصه معينه اذا انقطاعها من
حيثية مخصوصه لا محذور فيه كما ان حيث انقضت الرسالة انقطعت
من حيث هي واذا انقضت الولاية من حيث هي لم يبق الاسم والسالي
باطل اذ الولي اسم باق بعد انما قال ان الله هو الولي الجيد هو اي
الاسم الولي لله سبحانه بالاصالة والعبد بالسعة عدا باسم الله
بالنظر الي بعض العبيد وكذا لها بالنظر الي بعض اخر وتعلقا بالنسبة
الي بعض اخر فالولاية حقيقة واحدة في الواجب وللممكن لا حصوله في
الواجب تعالى بالاصالة وفي الممكن على سبيل المحقق او المحقق او المتعلق

شرايع من قدام **والخطايا الصفار** الذين ماتوا قبل اوان التكليف **والجائز**
الذين لم يكن لهم صلاحية التكليف **فمنهم من المذكورون في محبة**
واحد من الساهق لا قامد العباد ولاجل الموانع **بالجبرية** ولاجل الثواب
العالى اي الثواب المشوب على العمل لدرجات الجنة لا الحاصل من محض الوجد
في حق **الجنات الجنة** فاذا استروا في محبة **واحد من الناس**
بعث فيهم نبي من افلاكهم **ويشبه النار** بل نور في صورة نار ياتي بها هذا
النبي المبعوث في ذلك اليوم فيقول انا رسول الله اليكم فيقع عندهم
اي عند بعضهم التصدق يقبده ويقع التكذيب عند بعضهم ويقول
لم اقترب اي ادخلوا هذه النار بانفسكم من غير ان يدخلكم غيركم **جسراً**
من النار اي فيما امرت من الاقتحام فقد نجح من النار ودخل الجنة ومن
عصاين وخالف امره **هناك** وكان من اهل النار في مثل امره ورى
بنفسه فيها سعد **ونال الثواب العلى** ووجد تلك النار ببردا
وسلاسا ومن عصاه ولم يقتحم النار استحق العقوبة فدخل النار ونزل
في **الخالق** لما امره النبي به ليقوم **الحق** من الله في عبادته
ولذلك يدل على اعتبار ذلك التقييد قوله تعالى يوم يكشف عن
سائر **ويبين** ان السجود فمما اي الدعا الى السجود تكليف وتثنية
فيهم فمنهم من استلحق السجود ومنهم من لا يستلحق السجود وهم الذين
قال الله تعالى فيهم **ويبين** ان السجود فلا يستلحق السجود فاما
استلحق في الدنيا **الخالق** اي الله بمنزلة كالي جعل وغيره **الذي**
ذكرنا من الصورتين قدر ما يقاس **الشيخ** في الاخرة يوم القامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **والله** والصلاة على نبيه وآله

احمد **في قوله عليه السلام**
لفظه النبي وردت بالامن وبدونه فبالامر مشتق من السا بمعنى الاجا
فتشب الشيخ رضي الله عنه حكمته اليه لانه انما نبوته في المبدأ بقوله
وانا ابى الكاب وجعلني نبيا وفي بطر امه بقوله لا تخزني قد جعل ربك
تحتك سرا اي سيد اعلى القوم بالسبوة فله زيا ده خصوصه بها
وبدون الامر من نبأ ينو المعنى ارتفع لارتفاعه الى السما قال تعالى
بل رفعه الله اليه ثم اعلم ان لعلى عليه السلام حمه حسانيه وحمه
روحانيه واحد به جمع للخصائص فاذا نظر الى حصته الحسانية يظن
انه تكون عن ما مرر واذا نظر الى حصته الروحانية واماها من اجال الموت
وخلق الطير من الطين حكم الله عن نوح حبر بل واذا نظر الى احديته
جمعها يقال انه متكون منها بلذا قال الشيخ رضي الله عنه على سبيل
منع الخلق المحتمل افراد كل من الامر من واجتماعهما في تكونه **عن ما مرر** او ان
في جبرين هو لغة في جبر بل وهذا الكلام محتمل ان يكون خبرا كما هو الظاهر
او استعها ما للفقير بتقليد الممتز **في سورة البشر الموعود** من حال
من جبر بل اي عن ما مرر او عن نوح جبرين حال كونه متمثلا في صورة بشرية
كما قال تعالى فمثل طها بئرا سويا **كون اروح** اي الخفيفه للعنوبه العيسو
بصورته الشخصية الخارجية **في ذات** **الطبيعة** اي عن غلبة
احكام الطبيعة السفلية العنصرية التي **يدعو** الله سبحانه وتعالى
في كتابه العزيز **في** ما خوذ من السجن لان كل من هو في عالم الطبيعة
محبوس محبوس مقيد بالتعلقات الحسانية والقيود الظلمانية وفي
بعض النسخ تدعوها بتا الخطاب او التابيت اي الطبيعة التي تدعوها انت

بسمين او الطيعة التي يدعوتك الذات المطهرة الي سجين فيكون الباطن مغني الى
الطبيعه **وتزهد روحا** من الصفات الذميمة والملكات الرذيلة **وحبر**
شلا اي مما لا مشابها للنفسه **تكون** اي بجامع التكون فكما انه سبحانه
تكون الاشياء كذلك هو تكون وقيل معناه صيره مثلا لادم بتكوينه من
غراب **اعلم ان من خواص الارواح** المجردة التي من صفاتها الذاتية الحيوة
ومن شاتها التمثيل بالصورة **المثال** التي في مقام تجردها
الاخي ذلك الشيء المتعلق به بحسب استعداده للحيوة **ولا غاشيا** ولا شدة
في حال تمثيلها **الاخي** ذلك الشيء الموطوع عليه **وسرت** منها الحيوة فيه بل فما
يلابسه ذلك الشيء الموطوع عليه **ولمذا** السريان والعلم به **تيسر** السامري
قبضه اي قبضة من تراب من اثر براق الرسول الذي هو جبريل
عليه السلام متمثلا بصورة بشرته وهو اي جبريل هو الروح حقيقة
باعتبار حقيقة المجردة ومجازا باعتبار صورته المثالية **وكان** السامري
الاسم الاسم **اعرف** بنور بصيرته للكنسبة في صحبة موسى عليه
السلام الذي الرسول جبريل **اعرف** ان الحيوة قد سرت في تراب
من التراب والها يسرى من ذلك التراب الموطوع عليه الي ما لا يلبسه
تيسر قبضه من اثر براق الرسول **بالضاد** المعجم **والساد** لاسم
الساد على الاول او بالحرف **الساد** على الثاني فبما اي طرح
السامري هذه القبضة من التراب في صورة **الساد** المتخذة من حلي القنوم
الساد لمرآة الحيوة فيه وانما سمى الصوت الظاهر من العجل خوارا **العجل**
من نوع البقر وصوت البقر **الساد** او **الساد** اي السامري
بالعجل باعتبار ما دمته صورة **الساد** ابلية او كشيده او شائبة او اناسية

بسمين او الطيعة التي يدعوتك الذات المطهرة الي سجين فيكون الباطن مغني الى
الطبيعه **وتزهد روحا** من الصفات الذميمة والملكات الرذيلة **وحبر**
شلا اي مما لا مشابها للنفسه **تكون** اي بجامع التكون فكما انه سبحانه
تكون الاشياء كذلك هو تكون وقيل معناه صيره مثلا لادم بتكوينه من
غراب **اعلم ان من خواص الارواح** المجردة التي من صفاتها الذاتية الحيوة
ومن شاتها التمثيل بالصورة **المثال** التي في مقام تجردها
الاخي ذلك الشيء المتعلق به بحسب استعداده للحيوة **ولا غاشيا** ولا شدة
في حال تمثيلها **الاخي** ذلك الشيء الموطوع عليه **وسرت** منها الحيوة فيه بل فما
يلابسه ذلك الشيء الموطوع عليه **ولمذا** السريان والعلم به **تيسر** السامري
قبضه اي قبضة من تراب من اثر براق الرسول الذي هو جبريل
عليه السلام متمثلا بصورة بشرته وهو اي جبريل هو الروح حقيقة
باعتبار حقيقة المجردة ومجازا باعتبار صورته المثالية **وكان** السامري
الاسم الاسم **اعرف** بنور بصيرته للكنسبة في صحبة موسى عليه
السلام الذي الرسول جبريل **اعرف** ان الحيوة قد سرت في تراب
من التراب والها يسرى من ذلك التراب الموطوع عليه الي ما لا يلبسه
تيسر قبضه من اثر براق الرسول **بالضاد** المعجم **والساد** لاسم
الساد على الاول او بالحرف **الساد** على الثاني فبما اي طرح
السامري هذه القبضة من التراب في صورة **الساد** المتخذة من حلي القنوم
الساد لمرآة الحيوة فيه وانما سمى الصوت الظاهر من العجل خوارا **العجل**
من نوع البقر وصوت البقر **الساد** او **الساد** اي السامري
بالعجل باعتبار ما دمته صورة **الساد** ابلية او كشيده او شائبة او اناسية

في

في جهة التحقيق وكذلك نشأ على حقي التحقيق والتوهم ابراهيم والبرص
المسبب الي عيسى عليه السلام بالحقيقة في قوله تعالى **يَبْرَأُكَ وَالْبَرَصَ**
وَجَمِيعَ مَا يَنْسِبُ تَارَةً الْيَدِ اي الي عيسى عليه السلام من الافعال الخارقة للعادات
وتارة الي اذن الله اي الاذن المضاف الي الاسم الله **او اذن الله** اي الاذن
المضاف الي ضمير هو كناية عن الله **في مثل اذن الله** كما قال تعالى **واذ**
تخلو من الطير كهيئة الطير باذني فتسمع فيها فيكون طيرا باذني وسري الله
والبرص باذني **واذ تخرج للموتى باذني** وفي مثل قوله **يا اذن الله** قال
تعالى **حكاية عنه فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله** ولحي الموتى باذن الله
فاذا نفاخ في الصور فيكون النافع ما ذوا النافع ويكون اي يوجد
الطائر عن النافع اي الذي ينفخ **يا اذن الله** فيترتب وجود الطائر على نفعه الذي
وقع بالاذن ويكون ترتيبه عليه على وجه التحقيق **واذا نعلق بالمحروور**
بقوله فيكون **كان النافع** اي الاذن **فكان النافع** اي التلون
للطائر يا اذن فيكون النافع في المحروور عند ذلك قوله في قوله **فانه**
التلون اي عيسى عليه السلام وترتبه على نفعه يكون على وجه التوهم **فانه**
ان في الامر اي امر عيسى بحسب اصل خلقه **توهم اوله** اي اوله
هذه الصورة الكلامية التي وقعت في بيان مخزائه **هذه الصورة**
اي وهي التحقيق والتوهم **اي تلك الصورة الكلامية** هي التي
الوجه ان الله **النشأة العيسوية** **كما عرفت** **وسمى**
اي ظهر من التواضع الي ان شرع علي بنا الفاعل اي شرع عيسى عليه السلام
ان يعطوا الجوزية عن يمينهم **متواضعون** جاعلون لانفسهم
حقير سعاداد الله **صعدوا** **في خدم** **وضع** **لله** **واذ**

لا بد ان يكون مصدرا لاشقام ولا ينضم اليه اي على اللاطم ولا يطلب
الانضمام منه **فان الله اذا اراد ان يخلق خلقا خلقه من التوابع**
وانما قلنا المرأة لها السفلى **لما عت الرجل** اي ادون منه في الاحكام الشرعية
وغيرها ولذلك ترى جعل نصيبه ضعف نصيبها في قوله للذكر مثل حظ
الانثيين وشهادة اثنين منها بشهادة واحد منه **وهو ظاهر**
في ان الله تعالى في عبي من ذرية النبيا والاراف من ذرية نوح اي في
الانسان حال كونه متمثلا في صورة البشر **فان عبي الله في الاسلام**
الذين حين تلبسهم بصورهم البشر والاوليات جبرائيل اي في صورة
في صورة البشر **واي في صورة غيرهم من صور الانبياء** اي في صورة
من صور الانبياء **وانما قلنا ان عبي الله في الاسلام** اي في صورة
من صور الانبياء **اي تمثل تلك الصورة التي اتي فيها جبريل** اي في صورة
من صور الانبياء **ولكن مع الصورة البشرية من جهة امه فتلبس على تلك الصورة**
انما يجب بقدر ما يمكن ان يحتج مع الصورة البشرية وذلك لان ظهور خواص
الوالدين واحكامهما في الولد انما هو بحسب تكونه على صورتيهما الا ترى ان
البغل المتولد من الفرس والحمار انما يجري عليه احكام الفرس من حسن الجري
وشدة العدو وما فيه من الصورة الفرسية وكذلك خواص الحمار توجد فيه
لما فيه من صورة الحمارية **ولو ان جبرائيل في صورة بشرية** اي في صورة
في ان العناصر والاركان اي في بقية عنها لا عن الطبيعة مطلقا اذ هو طبيعي
نوري لا يخرج عن طبيعة النورية وان خرج من العناصر والاركان وذلك لان
جبريل سلطان العناصر ولان يظهر في السموات السبع وما تحتها من العناصر
والعنصرات لاهلها باي صورة شاء من صورها بحسب الموطن والمقام والمنا

واستعداد من ظاهره وان يخرج عن صورها بالترقي عنها والرجوع الى صورته الاصلية
الطبيعية النورية فان صورته الاصلية غير عنصرية بل طبيعية نورية ما
بين الفلك السابع والسابع وليس له ان يخرج عن هذه الطبيعة التي هي له بالاصالة
بالترقي الى ما فوقها وهذا معنى ما روي انه لا يتعدى سدرة المنتهى فان السدرة
هي منتهى السابع صعودا والناس هبوطا **فان عبي الله في الاسلام** اي في صورة
تقارن في تلك الصورة الطبيعية النورية في الصورة العنصرية اي في صورة
ظهورها مع الصورة البشرية فيكون طبيعة نورية غير عنصرية
في صورة بشرية **فان يقال فيه اي في عبي الله في الاسلام** اي في صورة
انه هو اي جبريل بطبيعته النورية الغير العنصرية **لا يصح** اي في صورة
ويقع للصورة في النظر اليه هل هو جبريل او ليس هو جبريل **فان وقت الميراث**
في الدافل عند النظر الى اي اذا راي شخص ابشر اي على صورة البشر
من نوع البشر في الصورة وهو اي لحي الموتى من الخصال **الاصلية**
التي لا يكون لغير الله بالصناعات العلية والاعمال الطلسمية فان غاية
ما نظم اربابها عليه تهئية مادة قابله وتركيب اركان معينه بمقادير
مترتبة بالميزات الذي عندهم حتى يقصر عليها نفس من المبدأ او اارة الميت
حيث صورة لا حقيقة لالحيا مامات بعد ما كان حيا حقيقة وهو المراد
بالحي الموتى فان ذلك مما لا كلام لاحد عليه اصلا **لحي الموتى** منصوب
على انه مفعول مطابق لقوله عبي الموتى او مرفوع على انه سان وتفسير
للضمير المرفوع والمراد بالحي النطق اما الاحياء الذي يوجب نطق اللحم المائت
والذي يحصل نطق المحي ودعايه وقوله ثم باذن الله وعلى الاول وهو اما بيان
للوافع على ما روي في قصة انه لحي سام ابن نوح فظن وشهد بنبوته ثم

رجع الى حالته وحينئذ معنى قوله **لا احياء للحيوان**، لا احياء للحيوان الذي يموت
وياكل ويسي جيامدة فحاصله ان الاحياء الواقع من عبي ذلك لا هذا واما تقييد
للاحياء بالنصر من الخصائص الالهيه وفيه ان لحياء الخيف مطلقا سواء كانت حييف
لحيوانات الناطقه وغيرها من الخصائص الالهيه فاذا ظهر علي يد احد ماما هو
معجزة او كرامته او اسند راح لكاه الله علي يد واما لحياء الحيوان لمعني جعل الماده
قابله لفصان الحيوة من المبدأ فليس من الخصائص الالهيه ممكن ان يحصل التبعات
الصناعيه كالتيغيات وغيرها وعلى الثاني ايضا يحتمل ان يكون بيان الارتفاع فالحياء
سام ابن نوح كان بنطقه ودعايه وان يكون مقسدا فان الاحياء محرم النطق
والدعاء من الخصائص الالهيه لا لحياء الحيوان بتهيه الماده لفصان الحيوة
عليها والذي يحظر بالبال ان المراد بلحياء النطق لحياء لا يظهر من الحي اثر من اشار
لحيوة الا النطق وياحياء الحيوان ان يحصل فيه مزاج معدل مسوي بحيث
ان تظهر فيه لخواص الحيوانيه كلها على الطريقة المعهودة كالمشي والاكل والشرب
والقائمة طوله وغير ذلك **بقي** ذلك العاقل **الناظر** **ابن** في انه بشر اواله
ادري الصورة **بشر** **سلسا** **بالاثر** **الا** اي الذي هو من خصائصه
وهو الاحياء هاهنا **فادي** النظر **بعضهم** **في** **اي** في الشخص البشري الحي للموتى
الى **انقول** **بالاثر** **اي** يطول الله في صورته البشرية **واند** بالالهيه اي
والي القول بانه هو **سلسا** **اي** **به** من الموتى يعي الحكم بالهيه
انما هو باعتبار ما حل فيه لا باعتبار صورته **ولذلك** القول بالكلول وبانه
هو الله من حيث ما حل فيه **نسبوا** **الى** **الكفر** **والكفر** مطلقا **هو** **الاستدلال**
منه ستر الحق بالباطل وانما صار قوطهم بالكلول سببا لنسبهم الى الكفر **لهم**
لما ذهبوا الى القول بالكلول **ستر** **والله** **الذي** **استر** **اي** حكموا باستنار

بصورة **بشر** **يعني** لان الحال لا محاله مستر ما حل فيه ولذلك كفرهم الله **سلسا**
فقال **لقد كفر** **الذين** **قالوا** **ان الله هو المسيح** **بن مريم** **محمدا**
الطاو والكفر **في تمام الكلام** **انه** لا في احرايه وانما قلنا الجمع من الخطا والكفر
في تمام الكلام لا في احرايه **انه** اي الجمع بينهما لا يحقق **بقوله** **المسيح** **محمدا**
او الله هو للمسيح فقط فانه ان حمل علي ان هو به الحق سبحانه هي التي نصحت
وظهرت بالصورة المسيحية كما ظهرت بصور العالم كلها من غير ان يلاحظ
فيه معنى الحرف فهو صدق لا شك فيه وان لوحظ فيه معنى الحرف فهو
كفر وستر ما هو الحق عليه من عموم سر بانه في الوجودات كلها وان حمل علي ان
الهويه الالهيه حالة في الصور المسيحية فهو ايضا كفر اذ ظهورها في الاشياء
ظهور للطلق في المقيد لا ظهور للحال في المحل فليس فيه الا الكفر علي بعض التقادير
وكذلك **الجمع** **بينهما** **لا** **يحقق** **بقوله** **ابن مريم** **فقط** **لانه** **ان مريم** **بلا شك**
فليس فيه كفر ولا خطا اصلا فالجمع بينهما انما هو مجموع الكلام لانهم ضمنوا
المسيح الالهيه واعتقدوها في ضمنه علي وجه الكلول **فقد** **احال**
كونهم **متلسمين** **بالضمين** **اي** جعل الله من حيث هو احي للموتى في ضمن
المسيح ونسبه الاحياء اليه **من** **اي** **الله** **المضمين** **في** **صورة** **للمسيح** **من** **حيث** **انه**
لحي **الموتى** **الى** **الصورة** **الناسوتية** **المسيحية** **فانهم** **منه**
ان الله من حيث انه لحي للموتى انما هو الصور المسيحية وذلك خلاف مقفلا
فهو خطا منهم ما عداوه ولكن لزم من كلامهم وذلك العدول انما طر **بقوله**
ابن مريم **حيث** **اجروه** **علي** **المسيح** **المحمول** **علي** **الله** **المحيي** **للموتى** **وهو** **من** **حيث** **صور**
الناسوتية **بلا شك** **لان** **حيث** **ما** **احي** **به** **الموتى** **فتبادر** **الى** **الفهم**
انه من حيث صورته الناسوتية محمول علي الله **فخيل** **السامع** **اي** **من** **حيث**

الا لاهية واثبتوها للصورة وجعلوا ما بل الموصوف بها وهو الله
من الصورة المسجدة وافعلوا ذلك عن قصد بل توهمه السامع من
كلامهم اجابوا السريه الالهيه اي في ابتداء كلامهم حيث قالوا ان الله هو
الليج حاله في صورته اي انهم لا ما حل فيها **فقد ساءوا بغير الصورة**
والله اي الالهيه التي هي المحكوم بها فانهم ما حكموا على الصورة بل على ما حل فيها
لانهم جعلوا الصورة غير الله اي الالهيه بل عين الموصوف بها ثم انه رضى
الله عنه لما ساءوا من الحكم الالهيه والصورة المسجده شبه هذا
الفصل بفصل جبريل من النفخ والصورة البشرية فقال **كان جبريل**
في صورة البشر اولاً ولا نفخ منه في مريم ثم نفخ في **فقد ساءوا بغير الصورة**
البشريه والتفخ حيث خلف النفخ عنها ولكن **كان النفخ صادراً من الصورة**
اخراف قد كانت الصورة ولا نفخ منها **فما هو اي النفخ من** **الذاني الذي**
لم يفضل عنها ولا لازمها الخارجي كذلك ثم انه لما اسر من العقلا اهل النظر
السطر في امر عيسى عليه السلام وكان له وجوه متعدده لحلف اراهم فيه
فمن ذلك ان من اهل الملل في عيسى ما هو ان ناظر فيه من حيث صورته
الصولانيه الحمانيه الانسانيه البشريه فيقول هو امر مريم ومن ناظر
فيه من حيث الصورة للبشرية التي تمثلها جبريل حين النفخ
فقد ساءوا بغير الله ومن الناظر فيه من حيث ما ظهر عنه من اميا الموتي
الذي هو من الخفاء ليس الالهيه فينسبها الى الله بالروحانية **فقد ساءوا بغير**
الله اي جبريل في النفخ فمن عيسى من الموتي فتسميته روحا انما هي باعتبار
طوره الحيويه ولخصاصه بالله لان تعديه للحيوة الى ما لا تعلوقه كالسكن
من الخواص الالهيه وقد اختلف في جهة الالهيه دون الاول من عموم النظر فيها

فمنهم

فمنهم من قال هو الله ومنهم من قال هو ابن الله على الخلاف المشهور من المسحون
فتارة لول الحق فيه متوجع اسم جبريل من حيث تصدر صفته
الصفات الالهيه من الاحا والار وغيرهما **فتارة يا ابن الملك فيمنعها**
حيث يشاهد فيه الصفات الروحانية والملكات للملكيه **فتارة يكون**
السريه الحقيقيه الانسانيه لا الصورة الالهيه **فيه متوجع**
حيث يظهر فيه الافعال البشريه كالاكل والشرب وغيرهما وارا ان التوهم
ها هنا على سبيل المثال ان كان مقابلاً للتحقق واذا اراد به ادراك
المعنى الحركي فمكن ان يكلف له وجه في جمع هذه الصور **فيكون عند**
كل ناظر حسب ما تعجب عليه في اعتقاده حين مشاهدته حقا كان
او باطلا **هو عند اهل الحق كلمة الله** باعتبار حصوله من نفخ جبريل **وهو**
روح الله باعتبار مسداسه للاجيا كما قال الله تعالى فيها وكلننه القاها
الي مريم وروح منه **وهو جبريل الله** باعتبار صورته البشريه كما قال
تعالى اني عبد الله اتاني الكتاب **وليس ذلك** الخلاف والاختلاف لتعدد
الوجوه في الصورة **لكنه لغيره** اي لغير عيسى من بني نوحه اذ ليس
شخص مثل عيسى مشتبهاً الي جبريل بل كل شخص **موجب ان يبدى الصورة**
او الى ان الصورة حال كون ذلك النافخ متمثلاً في الصورة البشريه
شروقة انه ليس لاحد عيسى نافع كذلك على ان يكون الجارطفا مستقرا ولا
الى النافع زوجه في صورته البشريه فانه في عيسى عيسى مشهود وعلي هذا
يكون الجارطفا لعوا للنفخ وانما قلنا لس لغير عيسى نافع متمثل في صورة
بشريه اذ ليس النافع في صورته مشهودا **فان الله تعالى** **انما هو**
فقد ساءوا بغير الله من هذا التسويه **فقد ساءوا بغير الله**

ثابتة في مرتبة العلم وتارة **ارادنا** اي ذوى ارمان في الزمانات **وامر**
للقى **يدام** اي يدام التجلي **وبالبحر** التجلي اليهودي وان كان دايماً التخلي بالتجلي الوجودي
وكان **ذلك** اي التجلي اليهودي يكون **لجسم** احسب الاستعدادات التي تحصل
لقلوبنا قال عليه السلام لي مع الله وقت لا تسعني ملك مقرب ولا نبي مرسل ثم انه
لما ذكر الشيخ رضي الله عنه ما استغربه العقول المحجوبة من امتزاج النفخ الروحاني
مع الصورة البشرية العيسوية بتركب مادتها الجسمية منها اراد ان يزيل ذلك
الاستغراب فقال **وما في هذا من عجب** **وامر** **الرومان** وشاهد
مع **صورة** **البشر** **المتصور** من ان المنفوخ بذلك النفخ وهو الما المتوهم ممزوجا
بالمحقق مادة لصورة البشر العنصري العيسوي **ان** **التي** **سجد** **ان**
وصف **بسم** **بالنفس** **الرحماني** حيث قال على لسان نبيه صلى الله عليه
وسلم اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن **ولا بد** **لما** **يرد** **ب** **ب** **ب**
مع **ذلك** **الموصوف** **الصفه** **التي** **انصف** **بها** **جميع** **ما** **يسل** **ب** **ذلك**
الصفه فلا بد للحق الموصوف بالنفس ان يتبع النفس الذي هو من صفاته
جميع ما يستلزمه النفس **وذلك** **عرفت** **ان** **النفس** **في** **التفكير** **حقا** **كان** **او** **خطا**
لا **يستلزمه** **اي** **اي** **شي** **يستلزمه** **النفس** **فما** **يستلزمه** **التفكير** **من** **الكرب**
وقبوله صور الحروف والكلمات لفظية كانت او غير لفظية **فذلك** **القياس**
النفس **اي** **صور** **العالم** **التي** **هي** **بمنزلة** **صور** **الحروف** **والكلمات** **اللفظية**
لنفس الانساني **اي** **النفس** **الاماني** **اي** **اي** **لصور** **العالم** **فان** **الصور** **الاماني**
الجسماني للصور الجسمانية كما ان الهيولي للجسمانية كذلك النفس الانساني
يقبل صور العالم **وبين** **النفس** **الاماني** **الذي** **يقبل** **صور** **العالم** **الاعين**
الكليه العاليه الفعاله للصور لها ولكن مطاها من وجه وهو

وجه باطنها التي هي الاحديه الذاتيه للحقيه فان للنفس الاماني طاهر وباطن
فهو من حيث ظاهره قابل للصور ومن حيث باطنه فعال لها ومن هذه الحقيه تنمي
بالطبيعه وهذه الحقيقه هي النفس الرحماني وكان سميت بالطبيعه بناء على انه
مبدأ الفعل والانفعال فانه يؤثر في التعينات باطوارها ويأثر بها باعتبار
بقدها به واذا كان الكل عن الطبعه فلا سعة ان يكون ما نفخه جبريل
في مريم ماده للصورة البشرية العيسويه لانه اما امر روحاني او مثالي وحي
وعلى كل بعد فهو من صور الطبيعه فلا يستبعد ان يمزج مع ما مرم الذي
هو ايضا من صور الطبيعه وتفسير الجمع مادة للصورة العيسويه **والقياس**
مما **يرد** **من** **صور** **الطبيعه** **وما** **هو** **فوق** **الصور** **التي** **هي** **اصول** **المركبات**
العنصريه **فوقه** **مرتب** **وما** **هو** **فوقها** **حسب** **المكانه** **وان** **كان** **فوقها** **حسب**
المكان **مما** **يرد** **من** **اي** **عن** **العناصر** **كاعيان** **السموات** **السبع** **وارواحها** **فانه** **يعتبر**
كما سيجي **فهي** **اي** **ما** **هو** **فوق** **العناصر** **وما** **هو** **متولد** **عن** **العناصر** **ايضا** **من**
صور **الطبيعه** **وي** **اي** **ما** **فوق** **العناصر** **باعتبار** **الخصا** **صور** **طبيعه** **الصور**
الطويه **التي** **در** **السموات** **السبع** **وهي** **لليكة** **التي** **للعرش** **والكرسي** **وما** **فوقها**
واما **ارواح** **السموات** **السبع** **يعني** **نفوسها** **المنطبعة** **فان** **عقولها** **ونفوسها**
المجردة من الصور الطبيعه النورية لا العنصريه **واعيان** **السموات** **التي** **هي** **السموات**
ناتجة **من** **السموات** **المتولد** **عن** **السموات** **التي** **هي** **السموات** **التي** **هي** **السموات**
عن النار فان الطف اجز النار هي التي تغلوها في صورة البخان وفي دخان
النار لمر الطيفه وكسفه وكذلك في دخان العناصر من كثيف دخانها خلقت
اعيان السموات ومن لطيفه ارواحها **وما** **يرد** **من** **مادة** **من** **السموات**
التي هي عمارها فهو مخلوق **منها** **اي** **من** **مادتها** **كما** **ان** **ادم** **وبنيه** **الذين** **هو** **عمر**

من هذه الجبته طارده محضه والمجموع المركب منهما يتعلق به الادراك فظهر من هذا القول
ان ليس المراد من هذا الكلام تشبيه الحقائق بالضوء والنفس بالغسل ليرد ان تشبيه
الحقائق بالغسل وتشبيه النفس بالضوء وان لم يكن ان سكلف للاول ايضا وجه
والعلم بالبرهان الكشف في ان يكون المعلوم هو البرهان ويحتمل ان يكون معناه
والعلم بما ادعيناه من ان الكل في عين النفس السبب لوصول البرهان الكشفي
عليه **في علم الانسان** اي في اخراجه الطور وهو مرتبه الانسان لما ورد في الحديث
من ان ادم انما خلق في اخر ساعة من يوم النسخة ولعل العلم بذلك البرهان ليس حاصل
لكل انسان بل **في علم الانسان** اي عطل حواسه ليرى عن التوجه بمعلقا فمما المتعده
للتكثير المانع عن مشاهدته الوجه وصار احدي الامم في التوجه الى الحق المطابق
في علم الانسان وهو من نفس فاسم الموصول فاعل يرى ومفعوله
في علم الانسان اي يرى الناعس عن المحسوسات روي ان له علي النفس عن
كرب الاحتجاب بها وهذا الروي انما هي مشاهدته سر يا نفس الرحمن في الحقائق
كلها وانما سمها روي لانها مرتبه في حال النعاس وان لم ينجح الى التعبير والامكان
ان يكون تلك المشاهد في صوت مثاليه يحتاج الى التعبير **في علم الانسان** اي يبرح
العلم بالبرهان الناعس **في علم الانسان** في وقت تلاوته سورة عبس والمراد
بتلاوته اياها لتحقيقه بالعبوس المفهوم منها ثم استشهد على ما ذكره بقصة
موسى عليه السلام **في علم الانسان** الحق سبحانه لا يراى في العلم بالحق
الصوري **في علم الانسان** في صفة مطاوعه حال كونه مستجعا شرايط الحلي
من الوجه الثام الى الحق سبحانه والانقطاع عما سواه **في علم الانسان** الحقيقه في سائر
الاشياء اي الكل الذين هم ساطعين بنار الكشف **في علم الانسان** في سائر
السائر في ليا الى طله الاحتجاب **فاذا فمت** مضمون **في علم الانسان** وهو ان

التجلي

التجلي في صورة ما يطلبه العبد المحلي له انما يقع اذا كان مستجعا شرايط التجلي
في علم الانسان في حال الحجاب **في علم الانسان** فغير فاقد التجلي لفقدان شرايطه وانما على الحق
سبحانه لطالب العبد في صورته النار لانه كان احدي الامم والله في طلبها فوق
التجلي في صورته ليلون وقع في نفسه ولهذا لو كان **في علم الانسان** النفس
سواء اي الحق المحلي **في علم الانسان** اي في غير النفس لا في النفس **في علم الانسان** راسد خجلا من
عدم فوزه بذلك التجلي **في علم الانسان** واسم هذا العلم **في علم الانسان** في علم
في علم الانسان بصغفه التكلم **في علم الانسان** بصغفه العبيد فالاول اشارة الى قوله تعالى
ولسلوكم حتى تعلم الجاهدين منكم والصابرين الى قوله تعالى ام حسبكم ان تدخلوا
الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والمراد بمقام حي تعلم
وتعلم مقام الاختيار المضيد للمجرد العلم وحصول الحادث من نوع العلم
في علم الانسان اي الكلمة العبيد **في علم الانسان** والى ايامها من الالهيه ليعلم بعلمه
الثاني الاختيار **في علم الانسان** واقع بقوله واسمه ام **في علم الانسان** الاذي
في علم الانسان ذلك الامر اي الامر باتخاذها الهين او القول بالتحاد امر
في علم الانسان انت **في علم الانسان** في **في علم الانسان** من **في علم الانسان**
في علم الانسان في مقام **في علم الانسان** من **في علم الانسان** وان كان عالما بانه يعلم
ما يحب به **في علم الانسان** في **في علم الانسان** اي مقام الاختيار **في علم الانسان** في **في علم الانسان**
اي صورة السؤال عن قوله للناس كدوني وامني **في علم الانسان** ان مقصود المستفهم
انما هو العلم بالمجرد الاختيار لا العلم مطلقا بخلق العلم عليه فلا حرم **في علم الانسان**
في علم الانسان صوت **في علم الانسان** بين الحق والخلق والتشريف والتشبيه حيث
فرق من المستفهم والجيب واقام كل واحد في مقامه لكن لا بحيث يحبه ذلك
للجواب عن مشاهد عين الجمع انما وقع **في علم الانسان** بين الحق والخلق والتشريف

اي الصادرة من عيسى الذي هو روح الله صورة **والله اعلم بحقيقته ما لا يدرك بالحواس** وادراكه
 لدلائلها على الجمعية الخالية وصح بعض الشارحين التثنية بالنون بفعله من
 البناء بالثا المتقطعة ثلث نقاط وقال التثنية بالثا تصحيف ولا حفي ان الاولى
 بالحكم بالنص صنف عليها اولى كيف وهذه الكلمة صحت في النسخة المقررة على الشيخ
 رضي الله عنه بالثا المثلثة ثم بين الامر المامورية **اي العبد والابن** في باب
الله الجامع لجميع الاسماء **التي هي عايد في العبادات** فكل وجهه
 من تلك الاسماء هو مويلها **والله اعلم بالشرائع** اي الطريقة في الموصلة السلوكه
 لهم فان كل طريق شريعه وان كان الكل داحله تحت سريعه واحد وحمل
 بالشرائع المتخلفه التي للانبياء حلاسه ان عسى عليه السلام لا يامر امتد الا
 بالعباده على شريعته خاصه **وامر جميع اسماء الصادات** **وامر اخر** **اي**
الله الجامع لجميع اي لكل الاسماء او لكل العباد والشرائع **ثبوت**
 عسى عليه السلام تفضلا **اي للاسم الله الرب وربكم** **ومعاً ومن ان**
اي نسبة الاسم الله **اي** **بسم الله الرحمن الرحيم** **لست عسى**
اي **لان لكل موجود خصوصه** **لست لسائر الموجودات** **تطلب**
اسما خاصا **اي** **بسم الله الرحمن الرحيم** **فما** **بالسد يد** **ما** **الحمل في الاسم الله** **بسم الله**
اي **بالجائز** **اي** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 في تفصيل المضاف اليه بفصل المضاف ويجوز ان يكون فصل بالتخفيف
 ان فصل بعض الاسماء بعض ثم اعاد رضي الله عنه **اي** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 المقام عبوديته **اي** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 تفاد اوله **اي** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 الجليل **اي** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**

الذي

الذي هو العبودية وان **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 صنف به اهل المراتب **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 المراتب حكم به عليهم وبمقصده **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 او خلقا **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 اي المامورية **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 كان المامور مامورا بالامر الاحادي فقط او الاحادي والاجابي معا ولما اذا كان
 مامورا بالامر الاحادي فقط فليس مامورا بالحقيقة هذا اذا كان المامور هو العبد
 واما مامورا به الحق سبحانه فانما يحقق اذا كان دعا العبد بلسان الاستعداد
 فقط اوبه مع القول واما المامور بلسان القول فقط فليس مامورا بالحقيقة
 ومرتبه **اي** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 فيه **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
بسم الله الرحمن الرحيم **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 بلسان الاستعداد سوا اواريه قول اللسان ام لا **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
بسم الله الرحمن الرحيم **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 بدعايه الاجابه التي هي الانقياد من الحق ومطلوب كل من الحق والعبد **بسم الله الرحمن الرحيم**
 هو الانقياد **اي** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 في احكامها او تكون مطلوب كل واحد من الحق والخلق هو الانقياد **بسم الله الرحمن الرحيم**
 احقيقي **اي** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 لفقدان شرط او وجود مانع **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 والطاعة **اي** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**

فأما عباد الله فإنهم قالوا أنت العزيز الحكيم وتبي في قوله أن تعذبهم
وفهمهم وأن تغفر لهم ضمير الغائب كما أن سوي في قوله تعالى وهو الذي في السما
له وفي الأرض له وأمثاله **ضمير الغائب** فالغيب في هذه المواضع بكناية
الغائب بعينه هو **قال** في موضع آخرهم الذين **الغائب** ضمير الغائب
فإن وصف الغيبه في تلك المواضع كما يلزم التعذيب والعقوب كذلك وصف
الغيبه في هذا الموضع يلزم الحكم عليهم بالكفر فإنه كما أن سبب تعذيبهم ومغفرهم
هو غيبتهم عن ساحهم حضور القرب لاحتجابهم بالتعينات الحجابيه الموجهه
لعيبتهم لذلك سبب الحكم عليهم بالكفر هو غيبتهم عنها **فكان الغيب** أي الحالة
الحاصلة لهم باحتجابهم بالتعينات الحجابيه الموجهه لعيبتهم عن ساحة الشهود
سواء أراد **المغيب** الذي لم يحجب تلك التعينات وما يرد
به هو ما يقضيه الشهود والحضور من القرب والسعادة الدينيه ثم بين
المناسبة بين التعذيب وضمير الغائب **قال** أن تعذبهم **ضمير**
باب وهو أي ذلك العذاب هو عين الحجاب الذي هم فيه محجوبون
فإن الاحتجاب عنه تعالى حجاب والعذاب الآخر يكون صورة
ذلك الاحتجاب **قال** الله أي جعلهم عبي عليه السلام مذكورين لله حامرين
عنده بالوجود الذكري اللفظي **فما** أي العيني بارتفاع حجبهم في
ذلك **قال** أي أشرفوا على الحضور **قال** أي **الغيب** وفي الحضور الذكري
والمحجوب في أي **قال** أي عجب استعدادهم **قال** أي **من** أي صبر الحضور
الذكري استعدادهم عين الحضور العيني الذي هو مثل الحضور الذكري
وذلك إنما هو على سبيل المبالغة ولا لم يصبر إلا استعداد عين الحضور كما يعني
ثم اندرجي الله عنه لما بين التلته في إيراد ضمير الغائب أراد أن بين التلث

المتعلقة بأفراد صميم الخطاب وذكر العباد فلهذا عاد قوله فانهم عبادك
 ثم شرع في بيان مكانته وقال **فأفرد الخطاب بالكاف للمؤمنين** الذي كان
 بحسب أصل الفطر أو سبب ان الظاهر بصون كل معبود انما هو للتي تعالى
 كما قال تعالى وقضى ربك الابعاد والالاياه **ولا ذل** اعظم من ذل العبد
لانهم لا تصرف عليهم في أنفسهم وعدم تصرفهم في انفسهم فمعاد وجود انهم العبيد
 ظاهر واما فيما فينا على ان المتصرف فيهم بل في الكل هو الحق سبحانه وما يتوهم
 منه التصرف فهو من مظاهر التي يظهر منها تصرفه فمهم حكم ما يريد تصرفه
سيدهم من التفرقات ولا شريك لهم فيهم فانه قال عبادك فأفرد
 كاف الخطاب الذي اضاف العباد اليه وذلك يدل على عدم الشك فيهم
 والمراد بالعذاب اذ لا لهم ولا اذل منهم لكي لا يتم عبادا وقد علمت انه
 لا ذل له اعظم من ذل العبد فلهذا **وانهم يقتضي انهم اذ لا ذل لهم**
 فانك على تقدير الال ذلال ذلهم بماد وان محاسنهم من انفسهم
 عبيد وانهم انفسهم عن انفسهم العبد الذي
يستحقون ان يعبدوا اي لا يعبدون غير الله تعالى
 اي شاخرا بغيرهم عن ذلك الايقاع ويصدق ما قاله الله تعالى في انهم
 المخلصين اي حماه ممنوع عن ان يتصرف فيه غيره **ولا لهم**
 اعطاه الحق لمن اعطاه من عباده بان يحل عليه ويظهر فيه به
 بالاعتراف العبد **لانهم بالاعتراف** لكونه مظهر الله
 ذلك العبد المعطى له ايضا **اي على علمهم** لانهم
 في العلم والاعتراف **لانهم** لانهم في هذه الاية كما جاهد
 فيما سبق **لانهم** الوارد في شان عبيد السلام

۷ انواع

على ما كان في قوله انك انت الله اعلم الغيوب وقوله
 كتب انما افهم في هذا ايضا انك انت الله اعلم الغيوب
 تريد النبي صلى الله عليه وسلم الآية ليلته الكاملة سواء من النبي
 صلى الله عليه وسلم او من الله عز وجل في قوله ليلته
 الكاملة او في قوله ليلته كان تردد في هذا الجواب
 في قوله ما كررنا الحق بعرض عليه فصول ما استوعبنا
 من العبد من الله عز وجل وعرضنا مفضلا اما بتفصيل كل
 ذنب او بتفصيل كل عين من اعيان المذنبين فيقول النبي صلى
 الله عليه وسلم اني الحق تعالى في كل عين وعبر عن ان الله عز وجل
 فاهم عبادك وان يعجزوا عن انك انت العزيز الحكيم فلو راى العبد
 صلى الله عليه وسلم في ذنب العبد ما يوجب العقاب والبيان
 جنابه من ارادته للفقير عليهم ولا انتقام منهم فان ارادة الفقر والانتقام
 فيما يوجب ايثار جناب الحق اذ لا حظ للعبد فيما يخالف اللطف
 والرحمة فان للعبد فيما حظا فليسا اذ اطلب الخالصين لله تعالى وان امكن
 ان يلاحظ فيما لحاقه تعالى ايضا اذا وافق ارادته الله عز وجل بما
 لا يلائمهم بما يلائمهم فان الانبياء واقفون مع ارادة الحق ولا يستنفقون
 الا باذنه عز وجل الحق سبحانه على اي علم النبي صلى الله عليه وسلم
 حين كان يعرض عليه فصول ما استوجبه العذاب ما استوعبنا
 من العبد من الله عز وجل وعرضنا مفضلا اما بتفصيل كل
 ذنب او بتفصيل كل عين من اعيان المذنبين فيقول النبي صلى
 الله عليه وسلم اني الحق تعالى في كل عين وعبر عن ان الله عز وجل
 فاهم عبادك وان يعجزوا عن انك انت العزيز الحكيم فلو راى العبد
 صلى الله عليه وسلم في ذنب العبد ما يوجب العقاب والبيان
 جنابه من ارادته للفقير عليهم ولا انتقام منهم فان ارادة الفقر والانتقام
 فيما يوجب ايثار جناب الحق اذ لا حظ للعبد فيما يخالف اللطف
 والرحمة فان للعبد فيما حظا فليسا اذ اطلب الخالصين لله تعالى وان امكن
 ان يلاحظ فيما لحاقه تعالى ايضا اذا وافق ارادته الله عز وجل بما
 لا يلائمهم بما يلائمهم فان الانبياء واقفون مع ارادة الحق ولا يستنفقون
 الا باذنه عز وجل الحق سبحانه على اي علم النبي صلى الله عليه وسلم
 حين كان يعرض عليه فصول ما استوجبه العذاب ما استوعبنا

مفعول

الملك فالخصر بكل فرد من اجزاء ذلك المجموع **وعلمنا حديث العذريت**
انما ما انتشر باغشور وقد انتشر بالمجرب والظاهر به لا بالتكلم منه
وبالظهور ببعض ولو لم يقل نبينا صلى الله عليه وسلم **حديث العذريت**
فما كان من اي من العفريت لعلمنا ان الله لما ذكره الله
سائر ان ليس الله عز وجل من الاقدار على ان يكون له اسم خاص
فان كان اسم الله علمنا ان الله عز وجل هو الله عز وجل
بما شام الاخذ والربط وغيرهما ثم ان الله عز وجل قد ذكره في
فتاد ب كمال الشاد ب حيث لم يظهر بالضرر في المخصوص فكيف في
العموم **فما كان من الذي ذكر من تذكير الملك وحديث العذريت الملك**
لا ينبغي ذكره من ان الله عز وجل في العموم لا التكم
منه في العموم ولا الظهور ببعض وليس **بصنا المقصود** بالا صالحي
صدر هذا الفص وان وقع كلام في المن الا الكلام والتسبيح على الرحمن
التي ذكرها سليمان عليه السلام في الاسمين اللذين ذهب
لسان العرب الرحمن **فانه عليه السلام لم يكن ممن يتكلم بلسان العرب**
فقبل الحق سبحانه في كلامه عز وجل الوجوب التي هي لحدتي الرحمتين
التي ذكرها سليمان بالتقوى والايان حيث قال تعالى فساكنتهما
الذين يتقون وقال بالمومنين روف رحيم **ولما كان في الامتنان**
التي هي الاخرى من تيك الرحمتين في قوله **وتمني وسعت طائفي**
وسعت الاسماء الالهيه ولما كانت الاسماء عبارة عن الذات مع النسب وكانت
سعة الرحمة اياها باعتبار النسب لا باعتبار الذات فسرهما بقوله
حظايق النسب يعني ان الاسماء لا تشعها الرحمة الامتثانية الا باعتبار النسب

علينا

لا باعتبار محض الذات فامتثنا **علينا** يا يعنى نوع الامتنان فاحدنا
لكون مظاهر آثارها ومجايا انوارها **فمن يتبع راحة الامتنان** المتعلق
بالاسماء الالهيه والنسب **الايهيه** التي هي بعض من الاسماء الالهيه فيكون
من قبيل ذكر الخاص بعد العام لزيادة الاهتمام به فالخفا اقرب اليها والظاهر
علينا **شرا وجبها اي الرحمة على نفسه** وهذه الرحمة التي اوجها في ظهوره
علينا ومعرفة ثابته فانه تعالى قيده **بظهورنا** بنا ومعرفة ثابته بانفسنا
في قوله على لسان الكل من عبادة من عرف نفسه **معرفة** ربه واعلمنا انه
يتنا في مثل قوله وهو السميع البصير **لنعلم الله ما اوجها** في قوله
وما شئنا في قوله وهذا الحق لبيان علته الواحد والاحمال ولما كان هناك
جسمة كثرة وتفصيل ايضا شبه عليه بقوله **لا اله الا الله** من حكايا
الكثرة والتفصيل ايضا **لنعلم الله ما اوجها** في قوله **وما شئنا**
تفاوت الاستعدادات **حتى يقال ان هذا الانسان كزيد مثلا** من
هذا الانسان **الاحر كعم ومثلا مع احدية العين الطاهر فيها** ولما كان
الانسان التفاصل مع احدية العين فيه نوع خفا او صفة بتفاصل
الصفات الالهيه مع احديها الذات فقال **ومعنا** اي معنى تفصيل
لخلق في العلوم مثل معنى **تفاضل صفات الحق في النقص والكمال**
مثل **تفاضل** في العلوم مثل معنى **تفاضل صفات الحق في النقص والكمال**
يتعلق به الارادة فلهذا مفاصله في الصفات الالهيه **وكما ان**
الارادة وفصلها وزيادتها على سائر فان الارادة قد تتعلق
ببقاها على عدمية اصلية ولا احتاج فيه الى القدرة فان القدرة

انما تتعلق بايجاد شي واعدامه بعد الوجود لا ببقائه على العدم الاصل فان
قلت يكفي في تخصيص الممكن بالعدم عدم ارادة الوجود ولا احتياج فيه الى
ارادة العدم فلا يتعلق بعدم الممكن الارادة ايضا كالقدرة قلنا الارادة
عندهم في الكتاب الالهي عبارة عن معني تخصيص الممكن باحد الجاررين لا بغيره
الذي يكون فنا فلا سعد ان يقال عدم ارادة الوجود هو ارادة العدم فان
عدم كل الارادة محدد للممكن باحد الجاررين الذي هو عدمه **وانما السبب**
في عدمهما بقا ضل فان البصر له فضل على السمع لقوم الانكشاف في
البصر وعدمها في السمع **وانما السبب في عدمهما** في السمع متفاوتة في
الخاصة **السبب في عدمهما** ولما كان المقصود من بيان التفاضل بين الصفات
بيان التفاضل في الخلق ذكره ثانيا كالنتيجة فقال **لذلك** اي مثل تفاضل
الصفات **بما** **في الخلق** من الصفات حال كون ذلك التفاضل
ظاهرا من ان يقال هذا اعلم من هذا مع احديهما العين فكان كل اسم الى
مكان اشتماله على الذات وصفه ما اذا قد منتهى سميت لا اشتماله على الذات
السبب في عدمهما من غير تفاوت بين الاسماء التسبوع والتابعة ففي كل
اسم اهلية لا تصاف بكل اسم **لذلك** **السبب في عدمهما** الحق والاسم الالهي
فيه **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما** اي كل صفة فوصل لها ذلك
المظهر بان يفضل عليه بعض المظاهر الاخر لا اشتمال هذا البعض عليها
دون ذلك المظهر ولا يخفى ان هذه الاهلية انما هي باعتبار اشتمال
الكل على الهوية السارية الصالحة لا تنشأ الصفات بينها وان كانت
تختلف بحسب القوابل لا باعتبار خصوصيات لعينات المظاهر
ويمكن ان تعتبر باعتبار خصوصيات المظاهر لكن بالنظر الى ادراك الابل

فانهم

فانهم يدركون الصفات الكمالية كالحيقة والعلم وغيرهما من جميع الموجودات
وان حصلت عن اكثر الناس **في اجزاء من العالم** **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما**
السبب في عدمهما اي حقايق الصفات المتفرقة في اجزاء العالم كله فكل جزء منه
لكمال اشتماله على الهوية قابل لكل صفة وان لم يظهر منه خصوصية
تعيه او هو موصوف بما توصف به الاجزاء الاخر لكن هذا الانضاف
لا يظهر الا للبعض كما قلنا واذا كان حال المظاهر الخلقية مع الهوية
السارية كحال الاسماء مع الذات **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما**
بين المظاهر ان زياد وان عسر وفي العلم في ان يكون **السبب في عدمهما**
السبب في عدمهما العلم في عسر وانما **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما**
تفاضل للظاهر وهي ليست عين الهوية السارية **السبب في عدمهما**
الاسماء الالهية وهي **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما**
اعه في التعاقب من حيث ما هو مريد وتاخر وهو من حيث احدي هاتين
الحيثيتين **السبب في عدمهما** من حيث الحسنة الاخرى بين سيرة فلا تفرق اي الحق
سبحانه باحدى عينيه **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما** في الاسماء **السبب في عدمهما**
السبب في عدمهما **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما**
منك الاثبات والتقي الا ان اثبتته بالوجه الذي امتت نفسه وبفسه
السبب في عدمهما **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما**
السبب في عدمهما **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما**
انما يكون بين غيرين وهو عين كل شي **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما**
نفسه متصفة بصفة ثم كل سامع بصير من حيوان على وجه تفيد
الخصار السميع والبصير فيه **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما** **السبب في عدمهما**

الذي هو مكنونه نحو البصر اذا اراد الناظر ان ينظر في تلك الكواكب الثابتة
مثلا ايمان ان الله بعينه يملك الارباب الاشياء بل انه و زمان
بجانبه وفيه اليه زمان عدم ادراكه بل انه والقيام من مقامه
اي انك اي ابراهيم هذه السرعة فانه زمني لا آني فكان قول اصف
ابن برخيا اتم واسرع في العمل حيث لم تخلف عنه العمل خلاف قول
العفريت فانه قد تخلف عنه العمل فكان عين قول اصف ابن
برخيا انا انيك به قيل ان رتد اليك طرفك عين الفعل الواقع في الزمان
الاولى يعني لان وهذا على سبيل المبالغة فان قوله زمني وفعله
آني ولكون القول عين الفعل قال تعالى بعد قوله انا انيك من
عز ترخص لفعل اخر فلما راه مستقرا فانه في ذلك الزمان اجينه اي راى
سليمان عليه السلام عرش بلقيس مستقرا عنده وانما قال مستقرا
عنده ولم يقتصر على قوله ولما راى له ليل الخيل على صفه البني للمفعول
ان ادراكه وهو في مكانه رفع الحجاب بينهما من غير انتظام وهو كمن
اي لم يحقق عندنا معنى المكاسم بالخلق الجديد بالتمام الزمان اي
نسب وحدته وكونه انا انتقام لان الاسفال حركة والحركة زمانية
وانما كان في الزمان في ان واحد بان اعدامه في سببا واوله عند
سليمان عليه السلام حيث لا يعرف ان الامور في اي الخلق
الحديد الحاصل في كل آن وفي اي عدم شعورهم بذلك ما يدل عليه قوله
فانما كان في الزمان في ان واحد بان اعدامه في سببا واوله عند
ذلك الوقت مثل ما كان في ذلك الوقت قبله فهو همون ان المسمى
في الوهم واحد فلا همون الخلق الجديد واذا كان هذا اي حصول

الذي هو مكنونه اي عاملوه وانهم في رشح رشوة حتى يفسدوا
التي هي في رشح رشوة حتى يفسدوا
لهم تسميها رشح رشوة حتى يفسدوا
بجانبه وفيه اليه زمان عدم ادراكه بل انه والقيام من مقامه
اي انك اي ابراهيم هذه السرعة فانه زمني لا آني فكان قول اصف
ابن برخيا اتم واسرع في العمل حيث لم تخلف عنه العمل خلاف قول
العفريت فانه قد تخلف عنه العمل فكان عين قول اصف ابن
برخيا انا انيك به قيل ان رتد اليك طرفك عين الفعل الواقع في الزمان
الاولى يعني لان وهذا على سبيل المبالغة فان قوله زمني وفعله
آني ولكون القول عين الفعل قال تعالى بعد قوله انا انيك من
عز ترخص لفعل اخر فلما راه مستقرا فانه في ذلك الزمان اجينه اي راى
سليمان عليه السلام عرش بلقيس مستقرا عنده وانما قال مستقرا
عنده ولم يقتصر على قوله ولما راى له ليل الخيل على صفه البني للمفعول
ان ادراكه وهو في مكانه رفع الحجاب بينهما من غير انتظام وهو كمن
اي لم يحقق عندنا معنى المكاسم بالخلق الجديد بالتمام الزمان اي
نسب وحدته وكونه انا انتقام لان الاسفال حركة والحركة زمانية
وانما كان في الزمان في ان واحد بان اعدامه في سببا واوله عند
سليمان عليه السلام حيث لا يعرف ان الامور في اي الخلق
الحديد الحاصل في كل آن وفي اي عدم شعورهم بذلك ما يدل عليه قوله
فانما كان في الزمان في ان واحد بان اعدامه في سببا واوله عند
ذلك الوقت مثل ما كان في ذلك الوقت قبله فهو همون ان المسمى
في الوهم واحد فلا همون الخلق الجديد واذا كان هذا اي حصول

بجانبه

من حيث اجتهاده فما اوحى اليه ونظم سليمان لعينه علم الله في الاسرار
المختلف فيها ان كان من اى الله العالم بما في مظهر سليمان لانه فني عن
نفسه على الاسم العليم المفهوم من قوله تعالى ففهمناها سليمان
اذ الظاهر انه لا يوحى اليه وحيها ظاهرا والا فالظاهر ان يقال فاحنا ما
الى سلمان كما انه هو العالم في مظهر سليمان فلذلك هو عالم
اي بلا واسطه سليمان فان الحكم يرتب على العلم فكان سليمان
الذي فهمه الله تلك المسئلة له فصلاها احداها فضيلة التفهيم
في العلم واخرها كونه تعالى من حيث هو في العلم كان المحقق
الذي فهمه الله تعالى في العلم كونه تعالى من حيث هو في العلم
بما هو عليه من اجتهاده واجرا لاصابه والمجتهد المخلص
في العلم واحد هو لاجرا لاجتهاده مع كونه اي كونه ما ادى اليه اجتهاده
المحلي على الشرع اى اعطاه الشرع حكم العلم وهو وجوب العمل بموجبه
وواجب العمل به ما لم يظهر خطاه فاعطيت هذه المسئلة في العلم
بالاصابة في الحكم ورشد في العلم بالاجتهاد مما
فهمه الله تعالى ثم انه رضى الله عنه اشار بوجه اخر الى كمال علم سليمان
عليه السلام في قصة بلقيس فقال ولما رأت بلقيس عرش سليمان
عند سد مأجدة وسفرها الى قنات في ثمان ايام عند ما كانت في
حاجة بالمشاغرة والمغابرة وسد فاستاذن اياه من قبله
فاجاب في نفس الامر وسد في السر في حكمه بالاتحاد في ذلك في راحة
القلب في ذلك فانها في ذلك في راحة القلب في ذلك في راحة
القلب في ذلك في راحة القلب في ذلك في راحة القلب في ذلك في راحة القلب

اي لا عوج ولا سوفته من رجاح فلما رآته حسنته لجة اي ما فكتشت
في ما فيه من رجاح لا حسنت الاثر بها فكتشت راحته على ان هو في رجاح
رأته من هذا القبيل وهذا لانه قد رآته فانه لم يكت اي يكون
المرح مما يلا لما اصابتها في قولها فانه كان الصرح مما يلا لما
كذلك كان وجود العرش عند سليمان عليه السلام مما يلا لوجوده في سبأ
وهذا تنبيهه فعلى كالتنبيه القولي في سؤاله بقوله اهكذا عرشك
حيث لم يقل هذا عرشك فتنبيهت بهذين التنبيهين لتجديد الخلق مع الانقاس
وهو آية كاملة على قدرته تعالى باعنه على الايمان به وقالت عند ذلك
التنبيه رب اى طمت نفسي اي بالكفر والشرك الى الان واسلمت مع سليمان
الى اسلام سليمان ان الله رب العالمين وسالما ان من العالمين فانه
في انقيادها رب سليمان كما لا يتقيد الرسل في اعتقادها في الله
رب دون رب بل بالرب للطاقف بخلاف دعوى فانه قال رب موسى
وهارون اى قال ما موداه ذلك بانه قال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنو اسرائيل ولا شك ان الذي امنت به بنو اسرائيل هو رب موسى
وهارون وهذا الانقياد الفرعوني وان كان فهو عند الانقياد اليه
من وجه فان رب موسى وهارون رب العالمين وليس يقوى قوله
لسراية اثر انقيادها الى اللفظ والمعنى بخلاف انقياده فانه لم يتعد
الى اللفظ بخلاف بلقيس افقدهم في راحته بيان ان انقياد الله الرب
المطلق وان في ذلك حكمة الوقت حينئذ قال امنت ان الذي امنت
بالذي امن به بالذي امن به بالذي امن به بنو اسرائيل
الذين هم اراذل الناس ولذلك جعلهم معارضين

الله في قلوب قلوب قاسية اي قليلين قلوب قاسية في الزجر والوعظ
 اي مثل تليين النار الخدب وانما العصبية الشدة من الجوارح فان
 الجوارح كسر او كسرت النار اي جعلها طسا وفي النور في الدنيا
 اي الحق سبحانه اي لا اود عليه السلام الحديده في الجوارح الواقية اي
 الحافظة من العدو ومنه ما في الله لا يتغير في نفسه في الدنيا في
 انسان وامر به واما في النفس والضمير كالدرع والتمسك به
 اي في هذا الشرع المحرم يا حرم في كماله روح في الجوارح
 في النفس اي في تنقيت من الاسم المستقيم بالرحيم والله اعلم
فصرحه لنفسه في كلمة يونس
 لما نفس الله سبحانه بنفسه الرحاني عن كث ثوب عليه السلام تخليص نفسه
 القدسية عن توهم خراب صورته للجسمانية وهدم نشاته العنصرية
 المانعة لوصولها الى الحاصل الفاضل من بطن الموت الى ساحل البعث وصف
 حكمته بالنفسية بساكن الفاعل اذهب اليها اكثر الشارحين والنفسية
 بفتحها كما يشهد بها النسخة المرقوم على الشيخ رضي الله عنه ظهر من ذلك وجه
 تصدير قصته عليه السلام بما يدل على وجوب المحافظة للنشأة الانسانية
 عن هدمها وحل نظامها حيث قال والله اعلم ما اراد الله من اني
 تمامها **روح جسد** انفسه في جوارحه الجامعة بين المراتبة
 الذي تدركه الروح والبدن الذي يحكم به القوى الحساسة والجمع بينهما
 الذي نكشفه للطيفه القلبية الجامعة بين احكام الروح والجسم للتوسط بينهما
 وكانه رضى الله عنه اراد هذه اللطيفة بالنفس وان كانت مساهمة بالقلب في
 عرفه وهي في الحقيقة عين الروح لكن باعتبار تفاوت واقع من صفاته الجردية

الذاتية ومن احوالها التعلقية العصبية واستقرارها على حال متوسطه اعتدلا
 من غير غلبة فاحشه ولا مغلوبية كذلك كما يقول الحكماء في المزاج **الذات**
 على نظامها الذي خلقها وهو الله سبحانه اما اي يعبر واسطة الامر
 التشريع التكليفي واما في الحقيقة **الذات** لان الكل مستند اليه
 التشريع التكليفي ومن ثمة ما بان حل نظامها بغير اسرار التشريع التكليفي
 فبقدر نفسه وادبها في اي تعدي ما عسى الله واوحيه عليه
 في شأها من حفظها وسعي في خراب ما امر الله بها من انفسها
 على خلقها الحق يا ايها من العبر في الياسر الحدود المفصلة الى هلاكهم
 اراد داود عليه السلام ببيان البينة المقدسة في بناء من نظامها
 منه تقدم فشكا ذات الى الله واوحى الله اليه ان يتوجه الى قوم يوحى
 اليه من ذلك الدنيا فقاتل داود في ريب الركن ذات اي شغل الدنيا
 في سبيلها فقاتلهم الياسر جبار فقاتل ريب فاستعمل
 في احدى يديه من يده في احدى اليدين الى ان ملك سليمان من يمينه والآخر
 من يده في يده من اده هذه النشأة الانسانية وان كانت اولى من
 هدمها الا ترى هذه الدين قد فرغوا اليه في حقه في حقه وانفسه
 ارتفع عنهم ذات وانفسه فاجتهدوا ونزلوا الى الجحيم البيل
 وضميرها السلام فانه مؤث سماع الا ترى من وجوب هذه النفس في
 خبر اوليهم اخذوا في اده او العنصرية فان احدى منفسيتها الا ترى
 في اوليها اده من اده واحد اليه في واما في الدنيا الا ترى
 في اده من اده من اده ورجع في اده من اده من اده من اده

وصفاته واذا تجلي فيه عليه بوحده الذاشيء الى غير ذلك من صور التجليات
تري اعيانها مع كثرتها واحده ويصير الناظر فيه مشاهدا للحق سبحانه بوحده
الذاشيء الى غير ذلك من صور التجليات اذا عرفت هذا ظهر عليك ان الامر الواحد
الذي هو النار في هذه الصورة يصلح ان يجعل مثالا للتجلي الواحد في الالهي
المتنوع بحسب القوابل وان جعل مثالا للعالم الواحد في نفسه المحتمل لان يظهر
على الناظر فيه بالصورة المذكورة وغيرها واذا نظرت الى هذين الاحتمالين
الذين جعلت مثالا للتجلي الواحد في الالهي **وقال في قوله تعالى**
بصور متنوعة **تجلى في النار التي هي في غير الجلال عليه السلام نور**
وفي عين الناظرين نار **ان جعل مثالا للعالم في ذاته ان اظهر**
المتنوع **الناقد** بملاحظته تفاصيل احواله المتنوع فيه
اي تجلي **اي تجلي** **بالحسب** **القوابل** **فمتنوع** **اي العالم** **في عين الناظر**
حسب **متنوع** **الناظر** واستعدادا له لظهوره عليه كما عرفت ولما كان مزاج
الناظر بحسب استعداد الكلي امرا واحدا يتنوع بحسب نوع التجلي المتنوع
بحسب استعدادات الخيرية يصلح ان تجعل النار في الصورة المذكورة مثالا
له والي هذه السلاحيه اشار بقوله **او يتنوع مزاج الناظر** **لتنوع**
التجلى **اي** **واحد** **من** **هذا** **المذكور** **من** **التمثيلات** **الثلاثة** **شائع** **في** **معرفته**
للقائمين **وبيان** **الناظر** **البيت** **او** **المقتول** **اي** **ميت** **كان** **او** **مقتول**
كان **سعيدا** **او** **شقيقا** **اذا** **مات** **او** **قتل** **رجع** **الى** **الامر** **الذي** **كان** **عليه**
لعمد **والامر** **الذي** **كان** **عليه** **في** **الامر** **الذي** **كان** **عليه** **في** **الامر** **الذي** **كان** **عليه**
في **حقيقة** **مستتر** **الامر** **الذي** **كان** **عليه** **في** **الامر** **الذي** **كان** **عليه** **في** **الامر** **الذي** **كان** **عليه**
الامر **الذي** **كان** **عليه** **في** **الامر** **الذي** **كان** **عليه** **في** **الامر** **الذي** **كان** **عليه** **في** **الامر** **الذي** **كان** **عليه**

الى

الى الباطن وهذا اي رجوعه اليه هو الظاهر في ذلك وكسفا على ان
الرجوع منطوق قوله تعالى **وانه يرجع الامر الى الله** اي عيبه
التصريف فهو المتصرف فيه يعني القابل وهو المتصرف يعني الفاعل
وامر الوجود محصور في القابل والفاعل فما خرج عنه شي من امر عيبه بل
هو **من** **ذات** **الشيء** **وهو** **الذي** **يعطيه** **الشيء** **في** **قوله** **تعالى**
والله يرجع الامر **الى** **الله** **فان** **الامر** **في** **اليه** **اشارة** **الى** **هويته** **الجينية** **والرجوع**
لغده **هو** **العود** **الى** **ما** **كان** **منه** **البداية** **لت** **هذه** **الايه** **على** **ان** **هويته** **الجينية**
مبدأ **الاشياء** **كلها** **ومرجعها** **ومبدأ** **شيء** **شي** **على** **انواع** **لحد** **ها** **ان** **يتنزل**
المبدأ **عن** **مرافقه** **اطلاقه** **بظهور** **شؤون** **الاستحثة** **في** **غيب** **ذاته** **وتقيد**
لها **في** **صير** **امر** **مقيد** **مغايرة** **بالثبوت** **والاطلاق** **ورجوع** **هذا** **المقيد**
الى **المبدأ** **بالتأخذ** **عن** **الصفات** **التقيدية** **بعود** **ها** **من** **الظاهر** **الى** **الباطن**
نحل **المبدئية** **والرجعية** **على** **هذا** **الاحتمال** **وجعل** **ضمير** **الغائب** **اشارة**
الى **الصورة** **الغيبية** **مما** **اعطيه** **الكشف** **نار** **العقل** **لا** **استقلبه** **والله** **اعلم**
نصر **عنه** **غيبية** **في** **كله** **ايوب**
لما **كانت** **احواله** **عليه** **السلام** **غالبا** **في** **زمان** **الابتلاء** **وقبله** **وتبعه** **غيبية**
وصف **حكمته** **بالغيبية** **واسندت** **الى** **كلمته** **والمراد** **بكون** **احواله**
عنده **الظاهر** **ت** **من** **الغيب** **بلا** **سبب** **معهود** **وموجب** **مشهود** **فلا** **يراد**
احوال **جميع** **الانبياء** **بل** **اهل** **العالم** **ظلم** **ظلمت** **من** **الغيب** **فلا** **اختصاص** **حينئذ**
لان **الكثير** **احوالهم** **منوطه** **بشروط** **معهوده** **ومربوطه** **باسباب** **مشهوده**
وتفصيل **احواله** **الى** **ظلمت** **من** **الغيب** **بلا** **سبب** **ظاهر** **يذكر** **في** **شرح** **السجود**
الدر **الجدي** **رحمه** **الله** **فمن** **راد** **فليطالع** **ثم** **اعلم** **ان** **الامر** **يعني** **السر**

لا بد من وجوده في حق الله تعالى في حقه يعني العضب
وهو ما يوافق الحق في حق الله تعالى في حقه يعني العضب
بالحق في حق الله تعالى في حقه يعني العضب
لا يدل على زوال غضب الحق عن العبد مطلقا بل قيدناه بشرط الرضى وهو
الشرط مسكوت عنه من اجل ان يرى ان اهل النار لا يزال غضب الله عليهم
في الدنيا في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
يعني وجود الميل وعدم الاعتدال فان كان كمالنا مرارا وقرناه بالاهل
في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
فذلك في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
غير ان الغضب اي عين الم العبد عن غضب الحق اذ ليس عند
تعالى في مرتبة العبد شي من الالام حتى يكون زوال الغضب بزواله كما يكون
عند العبد من التاذي من المضروب عليه فلا يحكم بزوَالِ غضب الرب الا بزوال
المر العبد فعين الالام عين الغضب ان فامت المقصود من هذه العينين
ثم شرع في بيان ما يضاف الى الحق من الغضب باعتبار مقامي جمعه وتفصله
فقال **فمن غضب من الخلاق فقد تاذي من المضروب** فلا
يستلزم المضروب عليه بالامر الا بالامر الغاضب اياه في حق الله تعالى
فقط **الامر الذي كان عند المضروب عليه والحق اذا امر**
باعتبار غناه الذاتي عن العالمين **تعالى** لا يبرأ من
يعني الغضب على هذا الذي يتعارفه الخلق من انفسه فقولنا على هذا
لا بد منه وهو موجود في من الشبهة التي قولت بحضور الشيخ رضي الله عنه
مع الاجل فسقط ما قال بعض الشارحين من ان الكلام بدو ندم تمام والظاهر

انه كان من الحاشية فوقع في المتن وانما الحق هو في العالم فان
الاحكام كماله في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
فلا عليك ان اسندت الى الله تعالى وما يدل على ما ذكرناه من عدم ظهور الاحكام
الا فيه ومنه هو قوله تعالى **والله يبرأ من امر الوجود ذاتا وصفة**
وفلا كمال حقيقة وكشف اولاً تمتنع من عبودته بانكشاف هذه
الحقيقة عليك فاعلم **وتوكل عليه حجابا وسورا** اي من حيث
ان حجاب العبودية بينك وبينه مبذول وهو يهيك عنك مستور
واذا كان هو الله تعالى هو في العالم ويرجع جميع امور العالم اليه
فليس في الامكان ابداع من هذا العالم لانه تفصيل ما يجد الحقيقة
الانسانية وهي مخلوقة على صورة الرحمن او جعل الله تعالى اي في حق الله تعالى
وجوده تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
التي هي الغنصرية فمن يعي اعيان العالم كلها صورته في حق الله تعالى
بعبودته تعالى روح هذه الصورة المديرة **انما كان الله يبرأ منه**
اي في الحق باعتبار ظهوره بصورة العالم كالمركب اي التدبير الاستد
باعتبار غيب هويته هو الاول **الامر المنطوي تحت الصوت** يعني
غيب هويته وهو الامر بالصوت التي هي محلي ظهوره وهو الطاهر
بغير الحوائط والحوال اي هذه الصوت المتغيرة الاحكام والحوال
بغير الحوائط والحوال **والنقطة في هذه الصورة الطاهرة** وهو
من حيث اوليته وبطونه فهو **الامر المنطوي تحت الصوت** من حيث اخرته وظهره
في الخلق شاهدا وشهودا **عليه** اي البنا للفاعل اي ليعلم بك عن شهود
كما كنت في اليهود او علي البنا للمفعول ومعناه ظاهر فذلك

يكون عن ذوق وشهود لا عن **فكر** وهو العلم العيني والادراك
الذي لا يشوبه الغش ولا الشبهة من قوى الوهم والخيال اليه ثم
يؤيد ذلك **قوله** **فان** **المدلول** **عليه** **يقوله** **تعالى** **هذا** **مقتسل**
بارد **وشراب** **لا** **زال** **المراغمة** **الذي** **يؤيد** **النفس** **والغنى** **والذي**
يؤيد **الشيء** **اي** **البعد** **عن** **القريب** **ان** **يؤيد** **على** **قوله**
الشيطان بالبعد على لسان الاشارة لانه من شطن اذا بعد على راي قياس
عطى على يد ركه اي يد ركه فيكون **باد** **انما** **في** **القرب** **منه** **لان**
كل مدرك قريب من المدرك **من** **شهود** **قريب** **من** **العين** **ولو** **ان** **يؤيد**
اي **الذهب** **اي** **نوره** **وشعاعه** **يتصل** **من** **حيث** **شهود** **على**
اي **الذهب** **اي** **حزوج** **الشعاع** **اولا** **ذلك** **الاتصال** **لم** **يشهد** **او** **يؤيد**
او **بالنطباع** **اي** **مدى** **القابلين** **بالانطباع** **كيف** **كان** **الشهود** **بالشعاع**
او **بالنطباع** **اي** **قريب** **من** **البصر** **والبصر** **فقد** **علم** **ان** **الشيطان** **هو** **البعد**
عن **هذا** **القرب** **ولاشك** **ان** **من** **ابتلي** **بهذا** **البعد** **فهو** **قريب** **منه** **ولما** **كان** **المرء**
اي **اقي** **بالكايه** **في** **الس** **بان** **جعله** **كايه** **عن** **القرب** **فانه** **من** **لوار** **مد** **طرون**
انه **اذا** **مس** **شي** **شيا** **فقد** **قرب** **منه** **وقيل** **معناه** **ولما** **كان** **ايوب** **عن** **نفسه**
بضمير **الملك** **في** **ايقاع** **المس** **عليه** **فقال** **مسي** **فانه** **اضافه** **اسناد**
الى **الشيطان** **الذي** **هو** **البعد** **مع** **قرب** **المس** **اي** **مع** **ان** **المس** **هو** **القرب** **فاسند**
القرب **الى** **البعد** **فقال** **البعد** **مسي** **فانه** **اضافه** **اسناد**
هذا **معني** **قوله** **مسي** **الشيطان** **قرب** **مسي** **البعد** **عن** **ادراك** **الحقايق** **على** **ما**
عليه **وقرب** **هذا** **البعد** **مسي** **سبب** **ثبوت** **حكمه** **اي** **حكم** **البعد** **في** **وهو** **كوفي**
بعيدا **عن** **ذلك** **الادراك** **وحاصله** **انه** **عليه** **السلام** **كان** **يشكو** **عن** **بعد** **عن**

ادراك الحقايق على ما هي عليه بواسطة حجابيه بعينه المانع له عن ادراكها
ولما ذكر ان للبعد وقربه من ايوب حكم واثر فيه كان محل ان يقال البعد والقرب
امر ان اعتباريان لا وجود لهما في الخارج فكيف يكون لهما حكم واثر في الموجود
الخارجية دفع ذلك بقوله **وقد علمت** **ان** **القرب** **والبعد** **امر** **ان** **انما** **في**
حصول **من** **اضافه** **احد** **الشين** **الى** **اخر** **فانه** **سبب** **ما** **بين** **طرفيها** **وهو**
ان **العين** **مع** **ثبوت** **الكلام** **الى** **البعيد** **والقريب** **فان** **البعد** **وان**
كان **نسبة** **بين** **طرفيه** **غير** **موجوده** **في** **العين** **فانه** **يثبت** **لكل** **واحد** **منهما**
البعد **عن** **الاخر** **ولذلك** **القرب** **ولاشك** **ان** **ثبوت** **شي** **في** **الخارج** **لا** **يستلزم**
الوجود **المثبت** **له** **فيه** **لا** **وجود** **الثابت** **واعلم** **ان** **مراده** **المودع** **في** **ايوب**
عليه **السلام** **هو** **الس** **الذي** **جعله** **عبء** **لنا** **وكان** **الاستدلال** **حاجا** **لن**
اي **المرء** **الذي** **لما** **قابليه** **تعلم** **جميع** **ما** **حكى** **عن** **الانبيا** **السالفه**
وامهم **والعمل** **مقتضاه** **لتعلم** **ان** **هذه** **الامه** **ما** **فيه** **اي** **في** **هذا** **الكتاب**
الطور **في** **الحق** **يعني** **صاحب** **الكتاب** **تشرفا** **اي** **لهذه** **الامه**
مفعول **له** **جعله** **فمر** **حله** **ما** **جعل** **عبء** **لنا** **ما** **صدر** **منه** **من** **الصبر** **على** **الضر**
نا **اي** **اي** **ايوب** **بالصبر** **مع** **دعا** **في** **رفع** **الضر** **عنه** **فعلنا**
العبء **اذا** **دعي** **الله** **في** **كشف** **الضر** **عنه** **لا** **تخرج** **هذا** **الدعا** **في** **نفس**
اي **في** **تحقق** **بالصبر** **في** **نفس** **الامر** **وانه** **صاحب** **اي** **وفي** **الحكم** **بانه** **صاهر**
الامر **بانه** **تحقق** **بكمال** **العبوديه** **حيث** **قال** **انه** **ايوب**
له **لا** **الى** **الاسباب** **والغنى** **فما** **عند** **ذلك** **اي** **عند** **ذلك**
الظاهر **من** **الاسباب** **الاسباب** **في** **الاله** **والفاعل** **هو** **الحق** **تعالى** **لا** **تقتض**
عنه **بالاسباب** **والمسببات** **ذلك** **لان** **اي** **لان** **العبء** **بانه**

منها **فصل** في جامع الوجود في نفسه اي في نفس ذلك الامر لجامع
لا في الخارج عنه ولا شك ان المفصل عن الحمل لا فرق بينهما الا بالتفصيل والجمال
بالعارف لا بحسبه **سواء** هو في ذاته **اي** في رايه **الغنى** عنه **عن** ان يكون في
الاسباب اي كل واحد منها **عنه** من حيث **فصل** في جامع الوجود في نفسه لا سم
خاص هو عين الهوية المطلقة **وهو** المعنى لا يعرف حقيقة ولا لم يرد
الا **بما** من **بما** الله المتأدبون باداب الجوديه والاسماء على سر
الذين لا يظنونه في غير اهلده **قال** الله **امثال** **في** **الاسماء** **وجميع**
من حيث **فناوه** في الله **بما** **امكنون** معرفته معرفة الله فلا ينافي
حصر المعرفة في الله **اولا** **وقد** **فصل** **ان** بلب الحقايق **فان** **اعمال** **عمل** **اولي** **الالباب**
فان **فصل** **من** حيث **وجه** هو **يتد** العينية **الاحد** **فان** **فصل**
لا وجهه السماء بالعلل والاسباب والله الموفق

فصل في حكمة جلالة في كلمة كبريه

اعلم ان الصفات تنقسم بحسب القسمة الى قسمين صفات ذاتية وصفات
حالية فالصفات الذاتية كالحياة والعلم وغيرهما والصفات الحالية
فكالعصب والرضي والعصر والبسط وكوذلك وهذه الصفات الحالية
في اصطلاح اهل طريق الله رجع الى ثلاثة اصول احدها مقام الكلال والآخر
مقام الحال والآخر مقام الحال فلمقام الكلال الهسه والقبض والحسه
والورع والتقي ونحو ذلك ولمقام الحال الرجا والبسط والانس واللفظ والرحمة
والنعيم والاحسان ونحو ذلك ولمقام الحال المحطه بالجلال والحال وتوانعها
من الاحوال والجمع من ذلك وكان الغالب على طاهر يحيى عليه السلام الاموال بالجلال
لذلك ودف رضي الله عنه حكمته بالجلالية وورد في الحديث ما معناه

ان يحيى وعلى عليهما السلام تفاوضا فقال يحيى لعيسى كالمعاتب له لبسطه كالك
قد امتت مكر الله وعدا به وقال له على عليه السلام كالك البيت من فضل
الله ورحمته فآوحي الله اليهما ان احكما الي احسنكما طنابي ولما كان من شان
الجلال القهر لما يقال له الغير والسوى ونفى ما يشعر بالسوية وذلك
يستلزم الاوليه وعدم المتوهمه بالغير وسري هذا المعنى في يحيى الذي هو
مظهر صفة الجلال لعدم مسبوقه بالغير في هذا الاسم اشار رضي الله عنه
الي ذلك المعنى بقوله **هذه** اي الحكمة للجلالية **فان** **فصل** **في** **الاسماء**
اي هذه الحكمة للجلالية التي يوصى في الجنب الالهي عدم المسبوقه
بالغير في الوجود **فان** **يعني** الحكمة التي يوصى في يحيى الذي هو مظهر
صفة الجلال الاوليه في اسمه وعدم مسبوقه بالغير فيه **قال** الله **فان**
يحيى **اي** يحيى **به** **ذكر** **زكريا** **ولم** **عمل** **له** **من** **فصل** **في** **الاسماء**
الاسم **مسبوقا** **بالغير** **فجمع** **الله** **بين** **الدلالة** **على** **حصول** **الصفة**
اي **هي** **كايته** **فيمس** **ع** **سراي** **مضي** **من** **ترك** **بيان** **لم** **غير** **اي** **فيمس**
مضي **وترك** **ولدا** **يحيى** **به** **ذكر** **و** **بين** **اي** **الولد** **والمراد** **جمع** **هما** **ان**
في **انفهام** **حصول** **صفة** **حيوة** **الذكر** **في** **ذكر** **اي** **لا** **احتاج** **الي** **غير** **اسم** **يحيى**
فان **باعتبار** **وصنع** **المعنى** **المنقول** **عنه** **يدل** **على** **حصول** **هذه** **الصفة**
لذكر **اي** **وباعتبار** **وصنع** **المعنى** **المنقول** **اليه** **على** **ولكن** **وحصول** **هذه**
الجمعية **انما** **هو** **بذلك** **المذكور** **من** **التسمية** **فالباقى** **بذلك** **متعلق** **بجمع**
وذلك **اشارة** **الي** **التسمية** **المفهومة** **من** **بما** **يحيى** **فان** **فصل**
من **حيث** **انفهام** **حصول** **صفة** **حيوة** **الذكر** **في** **ذكر** **اي** **منه** **من** **عرجة**
الي **امر** **آخر** **فان** **ان** **انفهام** **حصول** **هذه** **الصفة** **لا** **احتاج** **الي**

لا يدرى

البين

النبوة بتقديم الباعلي النون فقوله اني عبد الله اقرار بما هو عليه والعمل به في دار
الي قبوله **والله اعلم** اي محب الله على مراده **والله اعلم** من غير ان يكون
لمودي الكلام فيه دخل علي **والله اعلم** بقوله اني عبد الله ولكن هذه
الدلالة الثابتة دائما اعتبرت عندنا **والله اعلم** **والله اعلم**
اي نبوة عيسى فار العدد لا ينافي النبوة خيرا الباعلي النون خلاف الطائفة
الاولي فالخمينيا في السوم بتأخير الباعلي النون خلاف الطائفة الاولي فانها
تنافي النبوة بتقديم الباعلي النون **والله اعلم** علي ما ذكرنا من قوله اتاني الحكا
ولحم والنبوة ومن قوله والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم
ابعث حيا **والله اعلم** فانه اقرار في حق نفسه بماله
لايماعليه ولا يتبادر العقل الي قبوله **والله اعلم**
والله اعلم بعد البعثة وظهور الايات والمجرات وقد انصح
من تقرير كلامه رضي الله عنه علي هذا الوجه ان قوله موضع الدلالة جواب
لما في قوله فلما دخل ولا حاجة الي زيادة وقعت في بعض الشروح قبل قوله
موضع الدلالة ليكون جواب لما وهي قوله كان سلام الله علي يحيى ارفع من
هذا الوجه وليست هن الزيادة في النسخة المقررة علي الشيخ رضي الله عنه ولا
في النسخ الاخر التي رايناها ولا حتي علي الفطن ان مقصود الشيخ من هذه
الحملات ليس تفضيل يحيى علي علي عليهما السلام كما توهم بعض القاصرين
بل ترجيح ما وقع في شان يحيى علي ما وقع في شان علي من حيث التصديص
علي المقصود وان احدهما عن الآخر وكانه رضي الله عنه نظر الى امثال هذه
التوهمات قال **والله اعلم** بهذا الي فهم الاراد والله للوقوف لسداد وارشاد
فصل في كرامة زكراوية

انما وصف الشيخ رضي الله عنه حكمته عليه السلام بالمالك لانه الغالب
على احواله كان حكم الاسم المالك لان الملك الشدة والملب الشدة وان الله ذكر
الفق المتين ايده بقوة سرت في توهجته وتوجهه فامرت العباد وحول
المراد فليتك رخصته واصلح له روجه بقوة عينيه ربانية خارجة عن
الاسباب المعتادة ما صلحت روحه ولا سرت لها الحيل بمرانه كما سرت تلك
الفق من الحق في زكريا وزوجه بعدت منه الى يحيى ولذلك قال له الحق
يا يحيى خذ الكتاب بقوة ولما صدر الحق سبحانه فخصته عليه السلام في سورة
مرم بذكر الرحمة حيث قال ذكر رحمة ربك عبد زكريا وافقه الشيخ رضي
الله عنه وصدر حكمته هاهنا بذكر الرحمة فقال **ان رحمة الله**
وسعت كل شيء وسعد رحمة الله التي هي الوجود الشامل كل الاشياء
وسعت كل شيء من حيث وجوده الخاص به ومن حيث الاحكام التابعة لوجوده
كالعلم والقدر مثلا والمتبوعه المتوقف وجوده عليها كالقابلية والاستعداد
للوجود التابعين لتبوت الاعيان في العلم السابقين على وجودها في العين
وان وجود الغضب الذي هو من الاحكام التابعة لوجود الغاصب
وهذا الغضب فانه بحسب استعداده للوجود طلب الوجود من الله
سبحانه ورحمه واعطاه الوجود **فان رحمة غضبه** اي بطلب
استعداد على الغضب بافاضة الوجود عليه **الذي** يستعد
على الغضب عليه **الذي** فانه ما لم يتصف غضبه الوجود الذي
هو رحمة لم يتخلق بالمغضوب عليه في الغضب اعلم ان الغضب في
الجناب الالهي ليس الا افاضة الوجود على حال غير ملائم للمغضوب عليه في
المغضوب عليه حيث يتفرد به وتالم ولا شأن ان تلك الافاضة امر وجودك

طلب

طلب الوجود الذي هو الرحمة فالتعلق به الوجود الذي هو الرحمة لم يحقق
الغضب فهو مسوق بالرحمة وايضا افاضة الوجود مطلقا في الرحمة لكننا قد
تتصنع باعتبار متعلقه بصنع الغضب وقد جعل سبق المعنى الغلبة وسبق
الرحمة الغضب باعتبار غلبتها عليه اخرا **والا فان** من الاعيان المتبوعة
او التابعة **اي** اي حصه وجودية **اي** يطلب ذلك العين بالوجود
لكن الحصه الوجودية **من الله** **اي** اي الحق
اي اي كل عين **اي** تلك الرحمة في القصد الا قدس باعطائه
الثبوت في العلم واستعداد الوجود في العين **فان** فعل ما من من القول
اي بمقتضى تلك الرحمة الا زليده قبل الحق سبحانه **اي** اي رغبته كل عين
اي في الخارج **فان** في الفيض المقدس فيه وقيل
معناه فانه اي كل عين برحمته اي برحمته الله التي رحمت اي كل عين لها
في القصد الا قدس لحصول الاستعداد قبل كل عين رغبته في وجود عينه
اي صار قابلا لان رغب في وجود عينه وطلبه فاوجدها بالفيض
المقدس فالمراد بقبول الحق رغبة كل عين في وجود عينه ان يعامل
معه بمقتضى رغبته وطلبه ويفيض على عينه الوجود ويقبول
العين الرغبة ان يظهر فيه الرغبة والطلب **فان** اي لاجل ذلك
الاجاد لقبول رغبته في وجود عينه **فان** **اي** **اي**
اي اما وجوده اظاهر واما حكما فلا عطائه استعداد
الوجود اولا واذا فاضه الوجود على لوازم الوجود اخرا **اي**
التي عمتها الرحمة الوجودية **اي** من حيث الخاتمات وخصوصا
هي نسبة لا وجود لها **اي** لها الوجود ووجودها باعتبار

مذکر

2

مع الانوار يعني كما انها علت بالذوق والوجدان انما عين الوجود الحق مفضا
اليه نسبة عدميه هي العموم والانساط علت كذلك بالدليل والبرهان
ايضا **النسبة بالنسبة** الي مكانتها المعلومه باحد الوجهين **فان** **الرحمة**
الرحمة الوجوديه **فقد** **سعد** فان الوجود منبع السعاده والنجاة
وما **اللام** من **ذكر** **الرحمة** **فما** **اللام** من **سعد** **وذكر** **الرحمة** **الاشياء** على ان يكون
الذكر مصدرا مضافا الي فاعله **عن** **الرحمة** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
ولا **يجب** **اولي** **عن** **الرحمة** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
من **الرحمة** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
عن **الرحمة** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
كذلك من حيث انه وجود وما ذكرتم من البليات الدينويه والالام **الاشياء**
انما هي ناشيه من السبب العدمي الذي يبع الوجود لعور قالميه واستعداد
من الماهيه المعروضه للوجود لا من نفس حقيقه الوجود **فان** **الاشياء**
الرحمة **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
الرحمة **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
اي بمقتضى ذاته من غير نظر الي سوال المرحومين واثرها بالذات
بل بحسب المرحومين والحاصل ان للرحمة اعتبارين احدهما اعتبارها
من حيث النظر الي محمدها اعني الذات الالهيه وهي لهذا الاعتبار وليست
لا مرفها من شي وثي ويقال لها هذا الاعتبار الرحمة الرحمانية وثانيهما
اعتبارها من حيث النظر الي متعلقها الذي هو المرحوم وهو مختلف متعدد
باختلاف استعداداته في ايضا مختلفه متعدده باختلاف استعدادات
المرحوم وسواله بلسان الحال واللقال ويقال لها هذا الاعتبار الرحمة

الرحيمه ولكل واحد من الاعتبارات اثر خاص وحكم متميز عن اثر الآخر وحكمه
و **اي** **ارها** **بالذات** **اي** **بالنظر** **الي** **محمدها** **الا** **اي** **متعلقها** **الاجاد** **الاجاد**
عن **الرحمة** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
عن **الرحمة** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
المرحوم **فان** **الرحمة** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
كان **الرحمة** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
لنظرها كل عين في عين ثبوته **الرحمة** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
في **الرحمة** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
اما ما خوزه من الاستدلال او التقليد **الرحمة** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
اي فيما بينها قبل وجوده في الاعتقادات **الرحمة** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
الرحمة **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
الرحمة **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
اي مشمول للرحمة **الرحمة** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**
في العلم والعس ولا ينبغي عليك ان القول باوليه الحق المخلوق ما وقع
مخصوصه بل في صميم امر كلي هو بعض من افراده حيث قال ثم التشبيه
الشارحها فالحقا عرفت شاملة لتشبيه الاسما الالهيه والاعيان الثابته
الي عن الحق المخلوق الثابته في العلم واحده منها فالرحمة سملها في المريبه
الثابته بعد رحمتها نفسا اشمول اوليا بالنسبه الي ما بعد المرتبه
الثابته ولما فرغ من بيان الاثر الاول للرحمة من حيث النظر الي محمدها
شرع في بيان الاثر الآخر من حيث النظر الي متعلقها فقال **الرحمة** **الاشياء**
بالذات وبالنظر الي محمدها **الرحمة** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء** **الاشياء**

ما هو خاص كما قيل لدينا صلى الله عليه وسلم يستبح هذه الرحمة
الامانة التي لا توارى لها علم منه ومعنى الآية على بعض وجهها ليغفر لك الله
ما تقدم على هذه النشأة من احكام الامكان من ذنوبك وهو ما يتاحر عن رتبة
الاعتبار من هذه الاحكام فان اذنب القوم اذ ذنب الدابة ما يتاحر
عن سائر اعضائه وما يتاحر عن تلك النشأة من تلك الاحكام **ومما** اي من الرحمة
الامتنانية الخاصة ما يدل عليه **قوله** اعلم يا ايها النبي **قوله** اعلم يا ايها النبي
اورد السمع رضى الله عنه في الفتوحات الملكة انه ثبت في الاخبار الالهية
وصح ان العبد يذنب الذنب ويعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب
ثم يذنب الذنب فيعلم ان له ربا يعمر الذنب ويأخذ بالذنب فيقول
الله في ثالث مره او رابع مره اعمل ما شئت فقد عرفت لك اني كلامه
فقد ظهر من هذا الخبر ان سبب عدم موازنة الحق هذا العبد بالذنب علمه
بان له ربا يعمر الذنب ويأخذ به وهذا العلم من فضل الرحمة الامتنانية التي
لا توارى لها عمل وكذلك المغفرة التريفة عليه ولكن شرط ان يفرق بين العلم
اللببي والوهمي كما سبقت اليد الاشارة ومعمل العلم بالبدن له ربا يغفر
ويأخذ وهما **قوله** والله سبحانه هو الكرم المنان والفضل المحسان
قصر حكمة ايناسيه في كلمة الباسية
انما سميت حكمته عليه السلام ايناسيه لما انشأ بالانسان نشأة الجسمانية
وبالملك نشأة الروحانية فانه لما كانت الممازجة الحاصلة بين قواه الروحانية
والجسمانية قبل برزوخية واقعة على وجه فرب من التساوي مناسب الملا
الاعلى ولللا الاسفل فتاتي له الانس بهما والجمع بين صفتيهما وهو كالبرزخ
بين النشأة الملكية والانسانية اول الانس هو ابصار النبي على وجه الانس

به قال تعالى في حق موسى عليه السلام فلما قضى موسى الاجل وسار باهله النش
من جانب الطور نارا فابناش موسى النار ابصارها على وجه الانس بها وكذا به
الاناس عليه السلام فربا من نار وجميع الآية عليه من نار وانس به فركبه
فايصاره الفرس في صورة نارية مع الانس به ايناس فلذا سميت حكمته
ايناسية **الباس** هو ادريس عليه السلام كان الحكم بالاتحاد بينهما على ان
مشاهدته الانبياء عليهم السلام في مشاهداته كما صرح ببعضها في نص
هو د عليه السلام او مستفاد من روحانيته صلى الله عليه وسلم فان
هذا الكتاب بلا زيادة ونقصان ما خودة منه صلى الله عليه وسلم
كما صرح به في صدر الكتاب فما وقع في بعض كتبه رضى الله عنه ان
الموجود من الانبياء بابدانهم العنصرية اربعة اثنان في السما ادريس
وعيسى عليهما السلام واثنان في الارض خضر والباس بن علي ما اشتهر من
اثنيتهما وما وقع في هذا الكتاب بناء على ما استقر كشفه عليه
اخرا فان هذا الكتاب خاتم مصنفاته او نقول الحكم بالاثنيانية
باعتبار اليبين السماوي والارضى والحكم بالاتحاد باعتبار الروحانية
فان قلت على تقدير الاتحاد ما ينبغي ان يقتصر في بيان حكمته على فرض
واحد قلنا له حكم قدوسية متعلقة بتقدير التوحيين كان يسمى
بادريس قبل عروج جد الى السما وحكم ايناسية بعد نزوله منها فعقله
بكل اعتبار فرض ونسب حكمته في كل فرض باسم **كان** **بما قبل**
قوله لان نوحا كان ابن ابراهيم الخليل وهو نوح
هو ادريس عليه السلام وقيل هو الذي تسميه الحكماء من الهراميه
قوله حين غلبت نشأة الروحانية على الجسمانية **قوله** **قوله**

وهو في تلك الحالة في سائر ذلك الشمس ثم بحث بنزول من السما النزول
عيسى عليه السلام في آخر الزمان كما أخبر به نبينا صلى الله عليه وسلم إلى قوته
بجاءك ورجل من صفة ركب حوسل ان تلك الفريضة وكان الحسن الميم
بغلامه من سائر الناس وكان الياسر الذي اراد ريس اي جبر كان يدعي
بادر ريس قد مثله في عالم المثال المطلق والمقيد انفلاق الجبل السبع لبيان
وهو من جبال الشام من سائر القربى من نار جميع الاية فمالا
بد منه في الركوب من نار فادفعه للركوب ركب عليه فكانت عليه
الشهوة اي شهوة جذب المحبوب ودفع المكروه فيشمل العصب ايضا فكان
اي صار عقلا بلا شهوة فلم يبق له تقاوى مما يتعاقب به الاعراض النفسية
من جذب الطبيعية ما هو محبوب للنفس ودفع ما هو مكروه له ولا شك
ان كل ما يمثل في العالم المثالي بصورة من الصور لا بد له من تاويل وتعبير
يعرب عما هو المراد به فالمراد بجبل لبنان والله تعالى اعلم جهة جسمانية التي
لها تبلغ الروح لبانتد وحاجته من تجمل قوادحها وبقيا وبالفرس الناري
جهد روحه اذ ثبت في نورانية التفرس بالمطالب العالية ونارية الشوق
اليها ويكون جميع الاية من نار تكامل قوادحها بمرآة تلك النورية والنارية
فيها لا تسلاخ عن مقتضيات جهة جسمانية ولا اذ بانفلاق الجبل عند
معاوية جهة جسمانية لجهة روحانية لا ند عليه السلام كان كثر
الرياسة مغلبا القوادح الروحانية على القوي الجسمانية حتى نقل اليها الله بقية
عشر سنه او اكثر لم يمت ولم ياكل ولم يشرب الا ما شاء الله الي ان غلبت جهة
روحانيته على جهة جسمانيته والمراد بركوبه عليه استعلاء واستقرار
على جهة روحانيته حيث اوصلته الي مكانه العلي ومكانته العلية التي

في الحق بالملا الاعلى فاستقر له على جهة روحانية سقطت عنه الشهوة والعصب
الذات مام مقتضيات جهة جسمانيته في عقلا بلا شهوة **باب في التجلي**
باب في جهة روحانيته من احكام جهة جسمانيته فما كان يعرفه من
حيث تلبسه باحكام جهة جسمانيته معرفة ذوق ووجدان في نفسه **باب**
باب في جهة روحانيته من احكام جهة جسمانيته معرفة ذوق ووجدان في نفسه
الوهم من حيث اعلم الدار عن نظره كانت معرفته بالاشياء التنزيه
لا في التشبيه فان الدلائل العقلية والمقدمات اليقينية لا تلج الا بتزويه
عالي عما يليق بذاته في صرافه وحدته واذا اعطاه اي العقل الله معرفة
الاشياء في الصورة اي صورة كانت كملت معرفته بالاشياء **باب في**
يقضي نظر الفكري التنزيه **باب في موضع يقتضي التجلي التشبيه**
وراي سائر الحق في الصورة الطبيعية والعنصرية الشاملين جميع
انواعها وما بقيت صورة الاورى الحق عينها من حيث اتحاد الظاهر
بالمظهر **باب في المعرفة الجامعة بين التنزيه والتشبيه** هي المعرفة التامة
التي جاءت بالشرح الترتيب من عند الله وكانت **باب في المعرفة اي لجهة**
هذه المعرفة من حيث اشتمالها على تجوز التشبيه على ما ترهده العقل والبأس
ما ليس له صورة عند العقل نوعا من الصور **باب في** او ان لم يكن في
هذه المادة وانقاد اصحاب الاوهام حكمها لان الوهم يستتر في ما وراء
موجبات الافكار ولا ينقاد للقوى الفكرية فيحوز الحكم على المطلق بالمقيد وعلى
المتردد عن الصورة بالصورة وبالعكس وكذا الحكم بالشاهد على الغائب وبالعكس
اي لكون الوهم حاكما بالتشبيه خلاف ما يحكم به العقل من التنزيه
والبار الصور لما ليس له صورة عند العقل وانقاد صاحب الوهم حكمه

كانت في وهام اقوى **في بيان ان هذا التشبيه هو العقل لان العاقل اذا**
يطلع ما يطلع مما هو مشي مبلغ العقل لم يطلع على كونه عليه خلاف ما حكم
العقل عليه وانما هو عن الصور اي ولم يخل عن الدخول في الصور وقبولها فيها
في اي في معقولاته الصفة الحالية عن الصور فالوهم هو السدحان الذي
في حيث ان رتبة الاشياء لا تساميه وفي اي بالوهم وما يحكم به حاش الشرائع
المتزاد من عند الله فتبينت الشرائع وتزوت شهادات في مقام التنزيه
بالوهم وحكمه اذا الوهم ليس المعاني المتزهدة عن الصور نوعا من الصور و
في مقام التشبيه العقل وحكمه اذا العقل مجرد المعاني المتزهدة في حذو
عن الصور التي ليسها الوهم لها فارتبط العقل اي كل من العقل والوهم بالكل
اي بكل واحد من التنزيه والتشبيه اما ارتباط العقل بالتنزيه فظاهر
واما ارتباطه بالتشبيه فحكمه برفعه واما ارتباط الوهم بالتشبيه فظاهر
واما ارتباطه بالتنزيه فحكمه برفعه هذا اذا كان الكل افراديا واما اذا كان
مجموعيا فمجموع افراد كل من التنزيه والتشبيه كل وكل من الكلمتين مرتبط بالآخر
بسبب ارتباط اخر كل منهما باخر الآخر **فلم يمكن وفي النسخة للفرع للقاء**
بالاصل فلم يمكن ان يخالف تنزيه عن تشبيه ولا تشبيه غير تنزيه اما الاول
فكما قال **لما لم يزل في تنزيه لان في المماثلة عن مثله بوجوب بقى المماثلة**
عن بقية بالطريق الاول او بان تقابل بقى مثل المثل يستلزم بقى المثل لانه
كان له مثل يلزم ان يكون مثله مثل وهو بقية ولو قيل بزيادة الكاف
على خلاف الظاهر فالامر ظاهر **وتشبه لانه اثبت له مثلا ونفى ان يكون**
مثله مثل فاثبات المثل تشبيه واما الثاني فكما قال تعالى
لما لم يزل في تنزيه فانه اثبت له ما هو ثابت للخلق اعني السمع والبصر

وترد ايضا كسر السمع والبصر فيه فلا شركة او باثباتها له فان ذلك تنزيه
 له عن الاختصار في التنزيه وهو كمال التنزيه ولم يقل وترد الكفا بما سبق
 انه لا يخلو وتشبيه عن تنزيه **وفي اي قوله ليس كمثل شي اعظم منه تنزيه**
نزلت ومع ذلك لم يخل عن تشبيه بالكاف اي بسبب ادخال الكاف
على المثل فانه يدل بحسب الظاهر على اثبات المثل **فما علم انما انفسه**
وساير الظاهر في نفسه الا بما ذكرناه ثم قال سبحانه ان ربك الغنى عما يشركون
ولا ييسر من له الا بما انفق عليه **فما علم انما انفسه من الصفات التنزيهية فنزل نفسه**
عن تنزيهه **فما علم انما انفسه في ذلك التنزيه وجعلون متميزا عن الاشياء كذا**
تتميز عنها وذات الحد يد لفقصور العقول من حيث انظارها الفكرية
عن ادراك مثل هذا الذي ذكرناه من اشتمال كل تنزيه على تشبيه وكل
تشبيه على تنزيه فهو سبحانه مشبه في بحالي صفاته كما انه منزه
في حقيقة ذاته **ثم حاش الشرائع كذا ما يكره له **فما علم انما انفسه** من التشبيه**
****فلم يخل** من الاخلال اي لم يخل الشرائع **لكن سبحانه** عن عطفه **فما علم انما انفسه****
اي من شأنه الظهور فيها من الصفات التشبيهية التي تنفيها العقول
بنظرها الفكري بل ذكر الكل بعضها بالصرح وبعضها بالمقابلة والاستواء
على العرش والاختصاص بالفوقية واثبات بعض الجوارح كاليد وغيرها
من القوي لذا قالت الشرائع **فما علم انما انفسه في ذلك**
****فما علم انما انفسه** في الصور التشبيهية **فما علم انما انفسه** اي الاعم بالرب وراثته**
لا اصالة **فما علم انما انفسه اي الاعم بما انطققت به **فما علم انما انفسه** من صفاتي التنزيه**
والتشبيه **فما علم انما انفسه في اصالة ووراثته ولما ذكر رضى**
الله عند الكلام على سبل الاقياس من قوله تعالى واذا جاءهم ابية

قالوا ان يوم من حي نوتي مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث جعل رسالاته
 اراد ان يبين فيه ما يحتمل من صورتي التنزيه والتشبيه بالبداهة هو بصد
 بيان فقال **فان الله في الله اعلم في الاية المذكورة بوجهين وجهان وجه**
بالتنزيه الى رسل الله بان يكون السند اليه في اوتي ضمير الرسول ورسل الله
 مبتدا والله خبره واعلم حيث جعل رسالاته خبر مبتدا محذوف اي هو
 اعلم ولا يخفى ما في حل الله على رسل الله من التشبيه وله وجه بالابتداء **الايام**
حيث يجعل رسالاته كما هو الظاهر من غير تكلف ولا تشبيه في هذا المعنى
 بل فيه تمييز بين رسله وهو عين التنزيه **ولا الوجهين** **بغيره** **بأنه**
 متحقق فيه اي في هذا الكلام لا تفاوت بينهما في اصل الانعام من اللفظ وان
 اختلفا بحسب الحذف والاضمار والوضوح والخفاء **ولذلك** اي لمحقوق هذين
 الوجهين في هذا الكلام **فان التشبيه في التنزيه والتشبيه في التشبيه**
 لا احد الوجهين ناظر الى التنزيه والاخر الى التشبيه فبالنظر الى مجموعهما تنزيه
 في تشبيه وتشبيه في تنزيه وآد قد وصلت الى هذا المقام واطلعت على ما في
 الوجه الاول من التكلف والتعسف ورأيت محلا ان يطعن به الطاعنون
 المحمدون على الظواهر من الشيخ رضي الله عنه بل وجدت على حاشية بعض
 الشرح بخط بعض الاكابر ان محال بلوغ الكلام وافصح على مثل هذا التوحيد الذي
 فيه كمال الطبع السليم والعقل المستقيم من غير ضرورة في غاية التعسف بل لا
 يكاد يبيح بوجود اصلا اصابعي ههنا مكان اعتقادي بعلو شان الشيخ فينا
 انا في ذلك اذ الف في قلبي بعتة على وجه الاحمال محال الكلام رضي الله عنه من غير
 ارتكاب تكلف وتعسف وحين امعنت النظر فيه وفصلته الشرح لصد
 ولطمان له قلبي وهو ان اشارة كثير ما يفهمون من الكلمات القرآنية وغيرها

الوجه

اعنه

معاني

معاني لا يساعدها عليها ما يسبقها من الكلمات الاخر وما لا يلحقها بل يفهمونها
 مع قطع النظر عن السابق اللاحق فاذا كان المقاري من اهل الاشارة وفرا هذا الآية
 الي ان وصل الى قوله رسل الله الله ووجد على صورة المبتدا والخبر لم يجد ان يفهم
 منه ان رسل الله هم الله من غير حاجة في فهم هذا المعنى الى حذف ولا اضمار
 ولا تقدير ويكون لاسم الله في الله اعلم وجهان وجه الى التنزيه نظر الى المعنى
 المفهوم بلسان الاشارة ووجه الابدال نظر الى المعنى المراد بلسان العبارة وما
 احسن حينئذ استدراك بيان الوجهين بقوله **ولا الوجهين** حقيقة
 فيه اي كلا الوجهين متحققان ثابتان في اسم الله او في هذا الكلام من غير ان يقال
 احدهما عن الاخر ولذلك اي لتحقيقهما على هذا الوجه قلنا بالتشبيه في التنزيه
 وبالتنزيه في التشبيه **وبعد ان تقر هذا** **القدر** من صور التنزيه والتشبيه
فترجي السطور **وتسدل الحجب على عين المستفاد** وهو المحكم بعقله على كلام
 اوليا الله بالبعد والتزييف **والمعتقد** وهو المؤمن باحوالهم فاعلمه
 آمن به وما اشكل عليه فوض الى عالمه وقيل المستفاد هو الذي ينقد نظره
 العقلي فرايد الحقايق والمعارف ويذهب اليها كما هو سبيل الحكا والمكتسبات
 وهو صاحب التنزيه لاحظ له في التشبيه اصلا والمعتقد الذي يعتقد
 ظاهرا ما انزل من الكتاب بلاتا ويل فيه ولا يدبر ويفتقر عند كما قيل **الاستواء**
 معاوم والكيفية مجهولة والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وهو
 تشبيه الصرف الذي لاحظ له في التنزيه اصلا فلا بد للحقوق من تكميلهما
 فيما هما عليه بارخا السطور واسدال الحجب **وان كانا** **بمعنى** **صور** **محل**
بصفة العلم **والامرنا بالسنة** وان لا يظن الناس الا ما هو على قدر
 عقولهم وانما امرنا بالسنة ليطهر نفاصل استعداد الصور في الظاهر

المستفاد

احكام التجلي فيها واعطاها لوازنها من غير تصرف امر خارج عنها **فيها** ولطهر
ان المتجلي في صورة الماكاوان **كلم استعداد تلك الصورة فيثبت على**
البناء للفاعل اي يثبت استعداد تلك الصورة او على البناء للمفعول اي ينسب
البناء الى المتجلي **بالتعريف** الضمير المنصوب اما عايدا الى المتجلي او الى ما
الموصول **حقيقته** اي حقيقة تلك الصورة **ولو اوزمها** لا بد من ذات
مثل من يرى الحق في النوم **ولا يشاركه** وانما بكسر الهمزة عطف فاعلى حملا لا كسر
او بفتحها عطف فاعلى هذا اي وانما اي المرئي في النوم **لا تملك الحق عينه** فالحق
عينه خزان ولا شك معترضة من اسمه وحيزه **فتباعد اوزم تلك**
الصورة اي اعراضها الخارجية عن ذاتها كما اوضح والمقدار واللون **وحدها**
اي ذاتياتها المقومة لها **التي تجلي الحق فيها في النوم** الموصول اما صفة
لصورة او للوازنها وحقايقها **ثم بعد ذلك** اي عند التيقظ والانتباه
يصير ان كان في عينه اي عن تلك الصورة **الامر اخر فيتحقق التنزيه** عن
الصورة واحكامها **عقلا** اي من حيث العقل فان العقل من حيث هو لا يحكم
الا بترجيح عن الصور واحكامها فان **الذي يعبر هذا الشك** وعبان
من له قلب او ايمان وتقليد من القى السمع وهو شهيد **فلا يجوز** ان يكون
مقتضا **اي يبين** **استعداد** **الشيء** **من التنزيه** بان يقول هذه الصورة باعتبار ما هي
صورة له منزوعة عن الصور الحسية والمثالية والعقلية كلها **وما**
فيه اي وتعطى حقها من الصفات التشبيهية التي ظهرت فيه اي في الحق
سبحانه من جهة ظهوره في هذه الصورة بان يقول الحق سبحانه وان كان حسب
ذاته منزها عن هذه الصورة واحكامها لكن بحسب ظهوره في هذه الصورة عينها
واحكامها احكامه فلا ينفى عنها مطلقا واذا قد عرفت ان الله في الله اعلم ذو

وحسين

وحسين ناطق لحدتها الى التنزيه والاخر الى التشبيه واتضح عندك سر التنزيه
والتشبيه مثال اورد هناك **فانه** المشير الى التشبيه والآخر الى
التشبيه واتضح معناها غاية الاتضاح بواسطة المثال المذكور فهو في وضوح
الدلالة عليهما **ان حقيقة عبارة** اي كالعبار لا اشارة لانه لا حقايقه لكن اونه
في وضوح المعنى كالعبارة انما هو **امر** **لا اشارة** لا للمتمجد على العبارة خصوصا
على الوجه الذي حملنا كلامه رضي الله عنه عليه فان فيه اشارة اشارة ولا سعد
ان جعل ذلك فرسه عليه ولما احسب كلامه رضي الله عنه الي ان استعداد ذات
الصور متغا صله في اظهار احكام الحق المتجلي فيها وانها تعطى الحق ويثبت
اليها ما تعطيه حقيقته ولو اوزمها هذا نوع تأثير من الصورة في الحق المتجلي
فيها اراد ان يبين ان الموتر في الحقيقة ما هو والموتر فيه ما هو فقال **وروي**
عن النبي اي مسئلة التأثير والتأثر وفي بعض النسخ وروح هذه الحكمة ومعناه
ان ما ذكر روح هذه الحكمة لكن باعتبار هذه المسئلة لكن المعول عليه المطابق للنسخة
المقرودة عليه رضي الله عنه هو الاول **ان الامر** اي امر الوجود **في**
يستند اليه ايجاد الاثر **والموتر فيه** يستند اليه قبول الاثر **واما عبارة**
يعبر عنها بهما فالعبارة للعبارة عن الموتر هو الاسم الله والعبارة المعبر بها
عن الموتر فيه هو العالم والي ذلك اشار بقوله **فالموتر** **او** **ويبين**
الاسمائية **والله اعلم** من احوال الموتر فيه وفي **الاسماء** من الحضرات الالهية
والكونية **هو الله** **والله اعلم** **وبعد** له الى الحق سبحانه باعتبار حقيقته
او باعتبار وجوده **وعلم** **ان** من احوال المتغير المتبدلة بعد الوجود **وهو**
الاسم **فان** **الامر** **عليك** **شي** من الاثار فان **الامر** **الذي**
اي يناسب الاصل ذلك الشيء او بالعكس فان المناسب نسبة من

[illegible]

باب

علي ما هي عليه فيعرف ما قلناه من غير ان يبقى الوهم عليه حكم ولما هو من اسلم
اي ما قلناه **وايدعي الحديث** ان العبد لا يزال يتقرب الي بالنوافل
حتى احب الحديث ولكن لا خلاص من وسوسة تحت وتفتيش عما من به وسلم
ولا بد من سلطان الوهم ان يحكم في الحقائق الباطنة اي الذي هو في صدق
وتفتيش فيما جابه الحق في هذه الصورة التي على فيها الحق نوما او نقطة
من معنى التشبيه **لان** ما فيه من معنى التشبيه والحكم بالتشبيه
انما هو من الوهم فاذا حكم عليه الوهم به وانقاد له اطمان فقوله فيما
جابه الحق يحتمل ان يكون متعلقا بحكم او بالناحية **واما غير الوهم**
بما جابه الحق من صور التشبيه **فكما** على ما بانده كاذب في حكمه ولكن
حكم هذا على الوهم انما هو بالوهم **ففي** انظر ان هذا الحكم
على الله اعطاء ذلك المثل في الرضا او غيرها من معنى التشبيه وانما
في ذات الحكم لا يشارف فان الحكم بهذا الحكم هو الوهم فهو ريب قد من
حيث لا يشعر لغفلته عن نفسه وعن الحاكم فيه وهم من ذات
القبيل اي من قبيل حديثه قرب النوافل من حيث الدلالة على موثر وموثر
فيه **فلا** يقال ادعوى استحيابكم وكذا قوله حيث قال تعالى
والا انا انك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
الاجابة ان محييا كما في الآية الثانية الا اذا كان اي وجد من دعائه
بل دعوته ولا يكون مستحييا كما في الآية الاولى الا اذا وجد دعا الداعين
فالدعا في الآيتين هو الموثر والمحيب هو الموثر فيه اذ لو لا الدعاء لم يكن لطابة
ولا استجابة فلا بد ها هنا من داع موثر ومحيب موثر فيه مختلفين
بالصورة **فان** من المحيية الحقيقه **فان**

نشأة النبوة والرسالة فكان من أنوار عليه السلام ثم رفع روحه وولاه
 رسول الله فلهذا نرى اسماء من الملائكة من قبله من أي من أراد العبور
 على هذه الحكمة عن كماله الذي له حكم السما إلى شئونه التي لها حكم الأرض
 وليكن من أنوار من أنوار الأبرار العقل بالنظر في الأشياء منقاد للواردات
 الرحمانية من مقام الحيوانية حتى يأتيه ما يشق كدابة من
 الثقليين حيثما يريد الله فخلق في حيوانيته وعلامته علامتان
 الواحدة هذا النفس في صورة من صور في فسر ومثلهم في المبيت
 حيا بالحياة البرزخية والصفات منكم أبا الكلمات الروحانية للكونية
 والثانية ما شيا بالحركات المعنوية والمثاليات والصفات الشافية من
 أي البكم حيثما أراد الله فخلق مما أراد لورثته في حقيقته
 حيوانية واثباته في هذه الدنيا من هذا الله سبحانه وتعالى عليه
 لقرن في خلقه حيوانية ولما أقام الله في هذا العالم حقيقة بحياة
 خلقا حيا كانت أركان وأركان من هذا العالم فلا استجابة فقلت
 في رأيي من الناس الذين لا يتفكرون فإذا تفكرت بما ذكرناه انقلا
 من مقام الحيوانية إلى أن يكون من هذا جسد إلى غير ما تدعى به
 في أصولها من أنوار في هذا العالم من هذا العالم من أنوار
 في هذا العالم من أنوار في هذا العالم من أنوار في هذا العالم من أنوار
 الواحدة في السور الكثرية وهذا من أنوار من أنوار من أنوار من أنوار
 هو الوجود الذي هو الخير فإذا شوه ذلك في الكثر فقد أوتي حيرا
 كثيرا وأما من هذا في هذا من أنوار من أنوار من أنوار من أنوار
 أصول لما يظهر في الطبيعة هذا القدر يكمن من المعرفة الحاذقة على عقله

فيخلق بالعارفين ويعرف عند ذلك ذوقا حقيقته قوله تعالى
 فلم يبق لهم والرسالة قتالهم وما قتالهم الا الله يبدو لسانه والذي
 خلقه هذه الصوائع في الجموع وقع القتل والري فبما هذا هو
 باصولها وصورها فيكون تاسا وان شئت النفس الرحاني الذي هو
 اصل الاصول كان مع التمام كاملا فان الكمال هو الوصول الى غايات
 الامور وهو الحق في صورة النفس الرحاني الذي يتحد به الكلمات المعنوية
 كلها اتحاد الكلمات اللفظية بالنفس الانساني فلا يرى الا الله غير ما يرى
 فيرى الراي غير المرئي وهذا القدر في التحقيق بمقام الكمال وان
 كانت مرتبة التكامل قوله والله الوفاق لسلوك سبيل مرتبة الكمال والتكامل

فصل حكمة احسانه في كماله لقائه

لما كان لقمان عليه السلام من آباء الله الحكمة والاحسان فعل مما ينبغي نقله
 لما سئل كما ينبغي وهو من لوازم الحكمه سميت حكمته احسانيه ونسبت
 اليه اذ الله الاله يرزقنا الله فالكون باجمعه فلا اعلم ان الشئ توجه
 الذات الالهية نحو حقيقة الشئ ونفسه اسما كان ذلك الشئ او صفة
 او ذاتا والارادة تعلق الذات الالهية بتخصيص احد الجانبين من طرفي
 الممكن اعني وجوده وعدمه فعلى هذا اذا توجهت الذات الالهية نحو
 صفة الارادة ومشيء الارادة واقضت تعلقها باحد طرفي الممكن
 كما هو مقتضاها لا يبعد ان يسمى ذلك التوجه والاقتضاء مشيئة الارادة
 فهذا وجه تعلق المشيئة بالارادة فمعني البيت اذا توجهت الذات الالهية
 نحو صفة الارادة لتعلق بتخصيص وجود الرزق وترجيحه على عدمه
 ليكون رزقا لله تعالى فالكون اي التكونات باجمعهما غدا له سبحانه

ما كانت المكونات غدا لانه تعالى من حيث اسماء وصفاته لا ينظر في الاعيان
 لها كما ان ذات المعتدي لا يتم الا بالعبد فظهور اسمائه وصفاته بالكلية
 منزلة عما للمعتدي فانها يشتركان في معنى الزيادة على الذات واذا كان
 عمل الذي وقع في بيان معنى الاحسان منقسما الى الفريض والنوافل
 ففريض يورث قريا يكون العبد فيه باطنا والحق ظاهرا والنوافل يورث
 يكون الحق فيه باطنا والعبد ظاهرا ونسبة الباطن الى الظاهر حيث كان
 به العبد الى المعتدي فتارة يكون العبد رزقا للحق وتارة يكون الحق
 للعبد فلا يبعد ان يكون هذا البيت اشارة الى قرب الفريض الذي يكون
 فيه ظاهرا والعبد باطنا كما لا يبعد ان يكون البيت الثاني اشارة الى
 النوافل الذي يكون الحق فيه باطنا والعبد ظاهرا فقوله يريد رزقا
 قول المشبه حذف ان الناصبه واثرها **وان شا الله يريد رزقا**
فقد انشا الاختفاء بصورتنا كما ان الغذاء يختفي بصورة المعتدي
كجاده للموجودات ليس الاختفاء بصورتها مشبه ارادة الله
 ما متحدان بالنسبة الى هويته الغيبية الذاتية ولكن المشبه تقدم
 على الارادة كما عرفت **فان يكونوا قائلين بالارادة ومغايرتها**
 في مكان ذلك التقدم وقوله **فان شا الله** حال من الضمير
 بالاشارة الى تعليل القول بمغايرة الارادة للمشيه فانه لو لم يكن بينهما
 برة كيف تتعلق المشيه بالارادة ويحتمل ان يكون المعنى فقوله لو اسبب
 ومغايرتها للمشيه بواسطة تقدّر الذاتي هذا القول اعني قدشاها
 شا فيكون هذا القول على هذا التقدير مقول القول وكان المشاي في موضعه
 والثاني من هذه الاثبات في السجدة القروية على الشيخ رضي الله عنه مفيدا

بضم

بضم الميم وفي موضعه الثالث نعمها وكانه بضم الميم اسم مفعول من الثلاثي
 على صيغة من الزيد على خلاف القياس ويحتمل المصدر زيد لان قياس المصدر للميم
 من الميزيد صيغة اسم المفعول ويفتح الميم مصدر ميمي من الثلاثي ويحتمل ان
 يكون المعنى اسم المفعول **يريد زيادة** اي يريد تارة زيادة الوجود على الماهية
 وهي الاجاد **ويريد نقصا** اي نقص الوجود عن الماهية وهي الاعدام فلا اذ
 اذا تعلقت بالماهية يرجح تارة جانب وجوده وتارة جانب عدمه بخلاف
 المشيه فان متعلقها نفس الماهية من غير رجح احد جانبيها والي هذا اشار
 بقوله **وامر مشاه** اي وليس متعلق المشيه في الحالين الانفس
 متعلق المشيه لما عرفت او ليس المشيه الا المشيه في الحالين لعدم العسر
 في متعلقها وانما قدر الميم من المشاي في موضعه الثالث بالفتح لئلا يلزم الابطال
 اعني التكرار في القافية وهو مرفوع على اند اسم ليس والمقدم عليه منصوب
 على انه خبرها ولا يجوز العكس ولا يلزم الا هو في القافية وهو اختلاف الروي
 بالحركة **فان** اي الذي ذكرنا من التقدم الذاتي للمشيه على الارادة وامكان
 الاختلاف في متعلق الارادة دول للمشيه هو الفرق بينهما **فان**
وهو وجه اتحادهما بالنسبة الى الهوية الغيبية الذاتية فعينه
سواء ان الله تعالى ولقد ايتنا القائلين ومن يوفى الثمن فقد
او في خير الكثير فلان بالنظر في الخير الكثير يشهد الله له
فان اي يكونه ذلك الخير الكثير ولا يكون متعلقا بالاحكام
الشرعية وقد يكون مسكنا عنها كالاسرار الالهية المستورة عن عر اهلها
فالمنطوق لها مثل قول القائل لا ينه يا بني انما الى القصبة انما
بالرفع كما هو قرة نافع وجنند كان تامه وتابيتها لاضافة المتقال

لا يختص

ما يريد ان المشيه
 متعلق بالاجاد
 والاعدام والارادة
 لا يختص بالاجاد
 الا في غير هذا
 من حيث صحتها
 واصلها عن
 الاصل

وانما كانت المكونات غدا له لانه تعالى من حيث اسماء وصفاته لا ينظر في الاعيان
 الا انها كان ذات المعتدي لا يتم الا بالعبد فظهور اسمائه وصفاته بالكلية
 منزلة عما المعتدي فانما يشتركان في معنى الزيادة على الذات واذا كان
 الفعل الذي وقع في بيان معنى الاحسان منقسما الى الفريض والنوافل
 والفريض يورث فربا يكون العبد فيه باطنا والحق ظاهرا والنوافل تورث
 فربا يكون الحق فيه باطنا والعبد ظاهرا ونسبة الباطن الى الظاهر حيث كان
 نسبة العبد الى المعتدي فتارة يكون العبد رزقا للحق وتارة يكون الحق
 رزقا للعبد فلا يبعد ان يكون هذا البيت اشارة الى قرب الفريض الذي يكون
 الحق فيه ظاهرا والعبد باطنا كما لا يبعد ان يكون البيت الثاني اشارة الى
 قرب النوافل الذي يكون الحق فيه باطنا والعبد ظاهرا فقولته يريد رزقا
 مفعول المشبه محذوف ان الناصبه واثرها **وانشا الله برية رزقا**
لنار النار اشارة للاحتفائه بصورتنا كما ان الغذاء يختفي بصورة المعتدي
 لان اجاده للموجودات ليس الاختفاء وبصورتها مستترة **ارادته**
 لانها متحدتان بالنسبة الى هويته الغيبية الذاتية ولكن المشية تقدم
 ذاتي على الارادة كما عرفت **فقد** اي كونوا قائلين بالارادة ومغايرتها
 للمشية مكان ذلك التقدم وقوله **قد شا** اي المشا حال من الضمير
 فيها اشارة الى تعليل القول بمغايرة الارادة للمشية فانه لو لم يكن بينهما
 مغايرة كيف تتعلق المشية بالارادة ويجعل ان يكون المعنى فقولوا بسبب
 الارادة ومغايرتها للمشية بواسطة تقدر الذاتي هذا القول اعني قدشاها
 في المشا فيكون هذا القول على هذا التقدير مفعول القول وكان المشا في موضعه
 الاول والثاني من هذه الاثبات في السجدة المقررة على الشيخ رضي الله عنه مفيدا

بضم

بضم الميم وفي موضعه الثالث بعضها وكان بضم الميم اسم مفعول من الثلاثي
 على صيغة من الزيد على خلاف القياس وحتم المصدر زيد لان قياس المصدر للميم
 من الميزيد صيغة اسم المفعول وبفتح الميم مصدر يسمى من الثلاثي ويحتمل ان
 يكون المعنى اسم المفعول **يريد زيادة** اي يريد تارة زيادة الوجود على الماهية
 وهي الاجاد **ويريد** تارة **نقصا** اي نقص الوجود عن الماهية وهي الاعداد فلا اد
 اذا تعلقت بالماهية يرجح تارة جانب وجوده وتارة جانب عدمه بخلاف
 المشية فان متعلقها نفس الماهية من غير رجح احد جانبيها والى هذا اشار
 بقوله **وامس مشاة** الا **المشا** اي وليس متعلق المشية في الحالين الانفس
 متعلق المشية لما عرفت او ليس المشية الا المشية في الحالين لعدم التعر
 في متعلقها وانما قدر الميم من المشا في موضعه الثالث بالفتح ليلزم الباطن
 اعني التكرار في القافية وهو مرفوع على انه اسم ليس والمقدم عليه منصوب
 على انه خبرها ولا يجوز العكس ولا يلزم الا هو في القافية وهو اختلاف الروي
 بالحركة **فقد** اي الذي ذكرنا من التقدم الذاتي للمشية على الارادة وامكان
 الاختلاف في متعلق الارادة دون المشية هو الفرق بينهما **فمن**
و وهو وجه اتحادهما بالنسبة الى الهوية الغيبية الذاتية فعند
سواء **الله تعالى** ولقد ايقن القائل **ومن** **الله تعالى** **فقد**
او **غير** **اشير** **فلما** **بالنصر** **ذو** **الخير** **الشر** **بشهادة** **الله** **الله**
اي **يكونه** **ذو** **الخير** **الكثير** **والله** **قد** **يكون** **متلفظا** **بالاحكام**
الشرعية **وقد** **يكون** **مساو** **اعني** **كالاسرار** **الالهية** **المستور** **عن** **عرا** **هلها**
فالمنطوق **لها** **مثل** **قول** **الله** **لا** **يبد** **اي** **القصه** **ان** **المتعلق**
بالرفع **كاهو** **فراة** **نافع** **وجئت** **كان** **تامة** **وتابيتها** **لاضافة** **للتقال**

لا يحقق

ما يريد ان المشية
 تتعلق بالاجاد
 والاعراض والارادة
 تخص بالاجاد
 لا غير هذا هو
 اصل المشية
 لا اصل المشية
 اصل المشية
 اصل المشية

۱۵۱۲

اشار

[illegible]

والاقتصار على الذرة في سورة الزلزلة وهي اي تلك التكتة ما اشار اليه بقوله
نفس تقم انا لله تعالى ما اقتصر على وزن الذرة من المتعديات وتتم ما
هو اصغر من العالم يقتصر على البعوضة حيث كان ثمه اصغر منها فانه
جاء ذكر الذرة في سبيل المبالغة فلو كان ثمه اصغر منها لكان
الايمان به بذلك المبلغ وكذا الحال في حبة من خردل من الاغذية فالتكتة
في قوله ان تك مثقال حبة من خردل انه تنبيه من هذا القول لقوله
فمن جعل مثقال ذرة ولقوله ان الله لا يحصى ان يضرب مثلا ما بعوضة
فما فوقها لا يشتر ان هذه الامور الثلاثة في كونها مما مثل بها الاشياء
الصغيرة والحقايق وتبينه ايضا للفرق بينها وبين حبة من خردل والذرة
لشئ اصغر منها بخلاف البعوضة ولهذا وقع الترتيبي الى ما فوقها يعني في
الصغر فان قلت است الاصغر من الذرة مثلا نصفها وثلاثها وكذا الحال في
حبة من خردل قلنا المراد انه لا اصغر منها مما يسمى باسم ويذكر به كما اشترنا
اليه لا مطلقا وليس شئ مما يسمى باسم ويذكر به اصغر من الحبة والذرة
بخلاف البعوضة فانما فوقها من الصغر هو النملة والله اعلم بركات
كلامه فلا تحصرها فيما ذكرنا وانما في اسمائه قصصا وروايات
وعطوفه وهذا وما فيه من سعادته اذا عملت ذنبا واما قوله
ومما يشهد به ان الله لا يشرك به شئ لقوله عظيم فتيه
لا يشهد ولم يجمع كلامه على ان حقيقة الشرك منتفية في نفس الامر فقولنا
فتييه جواب اما حذف لقريظة المقام ولا شك ان الظلم نسبة بين ظالم
ومظلوم والظالم هاهنا هو المشرک وامفهوم المقام اي مقام الالهية
حيث نعت المشرک بالانقسام بتعدد متعلقه وهو اي ذلك المقام

واجدة باعتبار متعلقه لا يقبل التعدد اصلا فلا ينقسم بتعدد مقام الالهية
وانما لا يقبل التعدد لان تعدده عبارة عن ان يشرك معه غيره في الالهية وذلك
باطل فانه لا يشرك معه الا عينه اذ كل موجود فرض شريكا فخصه العين الواحدة
عينه **وهذا اي اشراك شئ مع ما هو عينه غاية الجاه وسبب ذلك**
الشرك تارة بحرية الامر المشترك فيه وهو ان الشئ الذي لا ينفك عنه
الامر على ما هو عليه ولا بحقيقة الشئ اذا اختلف عليه اي ذلك الشخص
الذي هو في العين الواحدة وهو لا يعرف ان ذلك الامر لا ينفك في عين
واحدة من الصور الواحدة مشاركة للاخر في ذلك المقام بان
قسم المقام بالتجربة بين صورتين هما في الصورة جزأين فالتقسيم
المقام ومما في الشئ ان الامر الذي هو في الشئ الذي هو في الشئ
فيه المشاركة ليس عين الجزأين الذي شاركه اي الشئ الثاني بالشئ
الاول بسببه اذ هو اي الجزأين انما هو الاصل من الشئين فاذلت
ما في شئين على الحقيقة فان كل واحد منهما على شئ اي نصيبه
فما في شئ ان بينهما مشاركة فيه وسبب ذلك عطف على
قوله وسبب ذلك ان الشخص اي وسبب ذلك الشئ تارة اخري
الشئ المتشابه وهو ان يجعل المشترك فيه متشابهين الشئين بتوارد
عليه الشئين على سبيل البدلية وذلك ايضا باطل فان الشئ وان
لشئ متشابه باشاعة الامر المشترك فيه فان المتشابه اي المقرف
والشئ من احد هما اي احد الشئين في الامر المشترك فيه بدو الآخر
بشئ واحد ويجعل الامر المشترك فيه مختصا بذلك الآخر فلا يبقى
الشئ ولما اطل رضى الله عنه الشركة التي تشق صاحبها بوحصيه اعني

ان لا يعبدوا الا الله قال تعالى وقضي ربك ان لا تعبدوا الا اياه فان هذا
 القضاء ليس مقصورا على الحكم التكليفي الايجادي كما فسر عليه اهل الظاهر حتى
 يقال هذا لا يقتضي وقوع المقضي بل يتم الحكم التقديري ايضا فان من بينهم
 ان جميع محتملات الكلمات القرآنية مراد الله ان لم يمنع مانع شرعي او عقلي
 عن ارادته وخصوصا اذا كان موسى كشوهم واذا وقصر واما حكم الله
 لشي الاوقع فكان حب موسى اياه دون الماوقع الاية اي امره بالقدرة
 في انكاره على عبادة العجل في الظاهر وعدم انساها في الباطن فان
 التعارف من يرى الحق في كل شيء بل يراه غير كاش فلا يترك في باطنه علي
 فان ظهر منه انكار حسب الظاهر يكون بموجب الامر لا بسبب احتجابه عن
 التوفيق فكان موسى يترى هرون عليه السلام تربية علم وان كان
 اصغر منه في السن ولذلك اي لكونه عليه السلام كان مربيا لهرون
 لما قال له هرون ما اناك اعرض عن هارون بسهولة ورجع الى السامرة
 فقال له فلما خبرك يا سامري والخطب لغة هو الامر العظيم الذي
 يكثر فيه الخطاب وهو من تقاليب الخطبة فقيه اشاره الى عظم خطبة
 يعني فيها صفة من ولد ربه صورة العجل على الخصوص
 وصنعك هذا الشيخ من حلي القوم حتى اخذت بقلوبهم من
 اتوا مواسم فان يعني يقول بنو اسرائيل يا بني اسرائيل اقبلوا
 حيث سألنا فاجعلوا الله في انفسكم قلوبكم في الساعات يصدق قولها
 وقد موها الى الاحرة التي هي ابقي واعلي تكثر قلوبكم هناك وما
 الا لكونه بالذات قبل القلوب ايده بالعبادة من
 حيث جعل صاحبه نفسه هي التي هي اعظم

في قوله تعالى
 وقضي ربك ان لا تعبدوا
 الا اياه فان هذا
 القضاء ليس مقصورا
 على الحكم التكليفي
 الايجادي كما فسر
 عليه اهل الظاهر حتى
 يقال هذا لا يقتضي
 وقوع المقضي بل يتم
 الحكم التقديري ايضا
 فان من بينهم ان جميع
 محتملات الكلمات
 القرآنية مراد الله

في القلوب لما فيها من الاقتدار اليه في نيل المقاصد وتحصيل الخواص وليس
 لتصوره قائل لا بد من ذلك صورة العجل اوله من حيث هو
 فقلت انما العجل عجله ثم شرف راسه بالانوار في التبريد
 اي طرح في اليم طرحا قبيلا في قوله تعالى ثم لنسفنه في اليم نسفا اي نظرحه
 فيه طرح السافد وهو ما يشور من غبار الارض وقال الله انظر الى العجل فيما
 انا بطريقه التبيين المتكلم اي بطريق التفكر للتعبير لما علم ان بعض الناس
 الا ليدلوا فيهم فان عجله في الانسان في التفسير في عجله في
 لغير ان يكون الله عز وجل الانسان ولا سيما ادم عليه السلام اي اصل العجل
 ليس من حيوان فكان اعظم في التفسير من غير الحيوان ما له ارادة بل
 هو حكم مرتفع فيه من غير انية اي امتناع واما الحيوان فهو
 فهو ارادة وغرضه فقد وقع منه انية اذا لم يوافق غرضه و ارادته
 ما يريد منه الانسان المتصرف فيه في بعض التصريف اي في بعض انواعه
 تصرفاته فيه فان كان فيه فوق احواله ذلك ظهر منه بل هو لما يورثه
 به ذلك الانسان المتصرف وان لم يكن له القوة او جساد ف
 اي يوافق غرض الحيوان غرض الانسان انقاد من ذلك لما يريد الانسان
 منه كما يتقاد الانسان انسانا مثله لا مرما فيما رفعه الله به اي
 لا مر كاي رفع الله مثله بذلك الشيء كالمناصب والمراتب فان فيها امورا
 يتقاد الانسان لاجلها اصحابها من اجل المال الذي يرجوه منه المعبر
 في بعض الاحوال بالاجرة فكان قوله من اجل المال الى اخره بدل من
 قوله لا مر فيما رفعه بدل البعض من الكل وقد نص على ان يقاد الانسان مثله
 لما رفعه الله في قوله و ارفع بعضكم فوق بعض درجات لتحذ بعضكم

منه
الاعظم خلقا ما اعظم جل جلاله وشر باطن ابد الا ينظر بالصين الان الا اننا صامون وكلماء
نفس الى عود حتى ناله ونسخر انه لا يكون من العاصي لاي مصود كان الا سهوا خاف عبد الله الهوى
هو الصنيع والحق الحق في غير الحق في الوعد واذا غدا حارس فليس هو

الجناب المقدس عن عمران يتطرق اليه كل احد هوى وهو الا ارادة بعبادته
اي ارادة نفسانية مع محبة الهية كإرادة الجنة والنجاة من النار والقوت
بالدرجات العالية ما عبد الله ولا أثر له في بيروه ولذا لم يتعبد به
ما من صور العالم واتخذها الهاماً اتخذها الهاماً إلا الهوى فالعابد
لا يزال تحت سلطان هواه ثم راي المعبودات عطف على قوله راي
ان العابد اي ثم راي الحق تعالى المعبودات الكونية تنوع في نظر
العابد من لها في الحقيقة والبطان فكل عابد امره من عبادة
سواه والذي عبده ادنى منه جاز لا شاد الهوى عند اعتنا رتبة
الهوى الي متعلقاته فان الكونية متحد بل لا بد من الهوى عند قطع البصر
من تلك المتعلقات فإيه عباد واجتمع وان كانت متحققة في كمالها
فادله ان جواب لما وادخل الفابطول الكلام اي حيره حيث لا تعلم
ان الحق مع من هو هو العابد من لكر حيره على علم بان كل عابد ما عبد
الهواه ولا يستعبد إلا هواه سواء صادف هواه المشروع يعني
الاله الذي شرع عبادة او لم يشرع له وهو اله الباطل الذي نهى
عن عبادته والعارف المكمل من راي كل حيره محلي للهوى يعبد فيه
فلهو هو العبود مطلقاً جمعاً وفرادى وان كان كل معبود محلي للحق
وان لم يعرف العابد ذلك فهو اي سمي العابد وان علم ذلك المحلي
الخاص حيث يعني بحراوتها وحيوان او انسان
هذا اسم الشخصية اي التعيين فيه بالنظر الى نفسه
فانما هو العابد لله تعالى فانه معبوده الخاص
بهي الحق لنصر هذا العابد الخاص بالاله المستأنف

وكتوقف المحققات بصيغة اسم المفعول أي الاتخاص على حقايقها الثابتة
التي هي عينها خارجا وعقلا ظاهرا وباطنا وكل ذلك من العالم وهو أي جعل
العالم موقوفا بعينه على بعض تدبير الخلق فلهذا دبره أي العالم إليه
أي بالعالم وأما قولنا أو بصورته أعني بصورة العالم فاعني به الدعا
لحسن والصفات العلى التي تسمى الخلق بها باسم حسن واتصف بها
بصفه عليا فإدراك الدنيا اسم تسمى به الأوجدنا معنى فمكت الاسم ورق
في السائر ومن البين أن الاسم صورة لمعناه وروحه فاذا كان معناه وروحه
مما في العالم يكون هو صورة ما في العالم فما يرى العالم إذا دبره باسمه
الحسن أيضا أو بصورة العالم وكما أن الأسماء الحسن والصفات العلى صور
العالم كذلك هي صورة الخلق الالهية ولذلك قال في غايات آدم الذي
هو **ابن آدم** معرب برناميه وفي بعض النسخ هو **الأمونامج** معرب بمودنا مه
وعلى التقديرين هو العنوان الجامع لما في صحيفه الكتاب من السلام والأوصاف
والاحكام فان آدم أيضا هو **لباسه** لقب **الخلق** الالهية التي هي الذات
والصفات وإنه قال ان استطاع آدم على صورته ولست صورته
صورة **الخلق** الالهية فإوجده في هذا الخلق الشريف الذي هو **الإنسان**
الجامع لجميع **الخلق** الالهية وحقايق ما خرج عنه في العالم الكبير المفضل
بعضها على بعض وإنما قال وحقايق ما خرج عنه في العالم الكبير لأن جميع ما في
العالم ليست موحدة في الإنسان بحسب صورها بل بحسب حقايقها
التي هي لها أي **وحدها** باعتبار تلك الجمعية **روح العالم** كان صير ذلك
تكميل شخص واحد يصير الروح المتكثرة **وحدا** ولذا **اسم** **الإنسان**
قال **تسوية** وجامعيتها الصورة الالهية والكونية **فكان** **الإنسان**

من عالم الأول وسبح الله محمد مما أعطته حقيقته ذاته والمسيح من كل شيء
كذلك ليس شيء من العالم الأول من غير هذا الإنسان لما أعطته حقيقته
وهو **الإنسان** وما في السموات وما في الأرض من جميع ما في العالم
تحت تحبير الإنسان علم ذلك من قبله وهو **الإنسان الكامل** **أد** هو الذي يعلم
بالكشف والوجدان **وحده** **الإنسان** من جملة **الإنسان** **الحيوان** فكانت
صورة **الإنسان** في التابوت والقابلات في أيام صورة **الإنسان**
في الطائر وفي النبات كانت خبايا من القتل في **الإنسان** **الإنسان**
كما عيى النفوس بالعلم من موت **الإنسان** كما قال **أد** من كان ميتا يعني **الإنسان**
فأحييتناه يعني **الإنسان** وحصلنا له نورا عني **الإنسان** **الإنسان**
مثله في النملات وفي الخلال **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان**
أد فان **الإنسان** **الإنسان** في غسلة غالة **الإنسان** **الإنسان**
الإنسان **الإنسان** ضلالة **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان**
المحودة الحاصلة من شهود وحلق التجليات المتكثرة المحيرة للعقول
والأوهام وظهور الأنوار الحقيقية العاجزة عن إدراكها البصار والأفهام
وذلك عين الهداية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم رب ردي بحيرا إلى
هدايه **وعلم** **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان**
فيها **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان**
وإذا **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان**
الحركة فيها **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان**
والحاصل أن العلم يعطي الهداية والهداية تعطي الحيرة والحيرة توجب الحركة
والحركة فيها **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان** **الإنسان**

ما علمت لكم من الله غيري وغيره من اقواله وافعاله السيئة اذ ذاك ولكن
القرآن اصدق شاهد بايمانه عند الخلق قبل ان يغرر ويظهر احكام
الدار الآخرة عليه بعد تعطيل قواه الحسية فان ذلك هو الذي لا يعتبر شرعا
بل حال تمكنه من النطق من الايمان وعلمه بان النجاة في ذلك فقال امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وهذا الخبر
صحيح لا يدخله النسخ ولا رخص على عدم قبول ايمانه هذا فان الآيات التي
يستدل بها اهل الظاهر على عدم قبول ايمانه هذا فان الآيات قابلة للتناول
على وجه لا ينافي قبول ايمانه كما اولها بعض الشارحين ثم ان هذا الكلام لما
كان مما تغر به الشيخ رضي الله عنه بن الحجة الاسلام مع رسوخ اعتقاده
كفر فرعون وعناده في النفوس شنع عليه القاصرون وبالغوا في انكاره
فلا حاجة الي تلك المبالغة فانه لا مبالغة له رضي الله عنه في ذلك كما يقول
في آخر هذا الفص هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن ثم انا نقول
بعد ذلك والامر فيه الى الله لما استقر في نفوس عامة الخلق من شقائه وملام
رضي في ذلك يستبدون اليه فكان موسى عليه السلام لما قال استبد
امرة فرعون فيه انه قرة عيني ولك عبيد يتبعنا وكذلك
وقع فان الله يفتحه ما به عليه السلام وان كانا متا شعرا انه هو النبي الذي
يكون على يديه هلاك ملك فرعون ولما عصمه الله من فرعون اقبل
فواد ام موسى فارغ من الهم الذي كان قد اصابها ثم ان من جملة اختصاصه
والنعم التي كان في حق موسى وامه ان الله حرم عليه المراضع حتى ان
يولد من امه فارضعته ليحيا به سرور وراحة كذلك اي كاحرم الله عليه
المراضع حتى اقبل على ثدي امه كذلك حرم الله الشرايع التي تحت بشرعته على حتى

اقبل

اقبل على اصل الذي منه جاء كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة او طريقة
ومنها افسر الشرعة بالطريق وللزناج ايضا هو الطريق لكن عند الوقوف
يصير منها جاف يشبه الكلمتين احدهما منها والاخرى جاف يمكن ان يفهم منه
من يفهم لسان الاشارة المعنى الذي ذكره وفهم هذا المعنى لا يوقف على فاء
بعض القراء بالمد ولهذا قال اي من تلك الطريقة جاف كان هذا القول
اشارة الى اصل الذي منه هذا العالم وليس الحق فهو اي الاصل
الذي منه جاء هو غدا اي ما يتعدا منه كما ان شرع الله لا يتعدى الا
من اصله ولما اشار الى ان شرعته تحت الشرايع الاخر وذلك النسخ لا يكون
الا بتخليل ما كان حراما او تحريم ما كان حلالا اشار اليه بقوله
فما كان حراما في شرع يكون حلالا في شرع سري وبالعكس يعني في الصورة
اعني قول يكون حلالا يعني حين حكم ان ما كان حراما يكون بحينه حلالا
انما هو في الصورة ولكن في نفس الامر ما هو اي ليس الذي هو حلالا اخرا
عين ما مضى وكان حراما لان الامر في امر الوجود خلق جديد وتكرر
في التجلي الوجودي مع الاناث فكيف مع الدهور والاعوام فليس احدهما
عين الاخر بل مثله وهذا اي لان الامر خلق جديد بينهما ان على الاتحاد
بينهما انما هو بحسب الصورة لا بحسب نفس الامر فكيف الله سبحانه
عن هذا اي عن عدم تغذيته الامر اصله في حق موسى عليه السلام
وامه تيمم ببقائه من ارضعته وان لم تلده لا من ولادته ولم ترضعه
وهذا بحسب الفرض والتقدير لا ند ما ارضعته الام ولادته وانما قلنا
ام الولد من ارضعته لا من ولادته فان ام الولادة حملته على جهة الامانة
لا من ولادته وتغذيته بدم طه من غير ارادة لها في ذلك حتى لا يكون لها

٧ و بحسام

[illegible]

مرفوعون **مفهوم** السامع المتعلق به عمله والضمير راجع الى موي او متعلقه
 بالنجاة والضمير للموصول **فذكر موي السبب** المشهود في الوقت اي
 وقت قصد الفرار **السبب الذي هو كعبورة الجمر للبشر** من حيث انه هو
 اليهود اولا **وجبت النجاة** مفهم فيه اي في السبب الاقرب اعني الخوف **تفهم**
نبيهم اي نبي المدينية والانبيا صلوات الرحمن عليهم **لهم لسان الظاهر** الذي
 يفهمه الخواص والعوام **به يتكلمون** لعموم الخطاب اي لعموم خطابهم
 كل من ارسلوا اليهم فينبغي ان يكون خطابهم على وجه يفهمه العامة واعتماد
في فهم السامع الذي يفهم بجردهما سمع الكلام لللقى الى العامة **للقايق** ففرت
 من الاشارات الحفية التي لا يفهمها العامة **فلا يقتصر الرسل** في خطاباتهم الا العامة
 بعلمهم **بذنية اهل الفهم** فالتفوا في مخاطبتهم باشارات غامضة وتبينان
 خفية منطوية تحت ما القوا الى العامة **كانه صلى الله عليه وسلم** على هذه
 المرتبة في العطايا وقسمتها فقال **اي لا يعنى** الرزاق وغيره **احب** اي منه مخافة
اي يلقي الله ذلك الرجل على وجهه في النار لو لم اعطه فاعتذر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قسمة العطايا **الضعيف العقل والنظر** الذي
نزل عليه القرآن **واما يفتح البيا** اي اليمين اشارة الى قوله طبع الله على
 قلوبهم كما قال بل ران على قلوبهم اوبسكوها وبه قيد السجدة المقررة
 عليه رضي الله عنه اي غلب عليه هوى الطبع فهو حكيم لا يحكم الشرع قالوا التكليف
 تسليط الشرع على الطبع فكما اعتذر الرسول صلى الله عليه وسلم **الضعيف**
 العقل في العطايا **فذكر** اى الانبياء به من العلوم جاوبه **و**
خلعة ادبي الفهم اي خلعة يصل ادبي الفهم الي ما تحتها في اول مرتبة
تفهم **لهم لسان الظاهر** الذي يفهمه الخواص والعوام

العالم

اي الرتبة

الدرجة هذا مثال لما انما اشار اليه الباطن بقوله **و** **لهم لسان الظاهر**
 الذي يفهمه الخواص والعوام **فذكر موي السبب** المشهود في الوقت اي
 وقت قصد الفرار **السبب الذي هو كعبورة الجمر للبشر** من حيث انه هو
 اليهود اولا **وجبت النجاة** مفهم فيه اي في السبب الاقرب اعني الخوف **تفهم**
نبيهم اي نبي المدينية والانبيا صلوات الرحمن عليهم **لهم لسان الظاهر** الذي
 يفهمه الخواص والعوام **به يتكلمون** لعموم الخطاب اي لعموم خطابهم
 كل من ارسلوا اليهم فينبغي ان يكون خطابهم على وجه يفهمه العامة واعتماد
في فهم السامع الذي يفهم بجردهما سمع الكلام لللقى الى العامة **للقايق** ففرت
 من الاشارات الحفية التي لا يفهمها العامة **فلا يقتصر الرسل** في خطاباتهم الا العامة
 بعلمهم **بذنية اهل الفهم** فالتفوا في مخاطبتهم باشارات غامضة وتبينان
 خفية منطوية تحت ما القوا الى العامة **كانه صلى الله عليه وسلم** على هذه
 المرتبة في العطايا وقسمتها فقال **اي لا يعنى** الرزاق وغيره **احب** اي منه مخافة
اي يلقي الله ذلك الرجل على وجهه في النار لو لم اعطه فاعتذر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قسمة العطايا **الضعيف العقل والنظر** الذي
نزل عليه القرآن **واما يفتح البيا** اي اليمين اشارة الى قوله طبع الله على
 قلوبهم كما قال بل ران على قلوبهم اوبسكوها وبه قيد السجدة المقررة
 عليه رضي الله عنه اي غلب عليه هوى الطبع فهو حكيم لا يحكم الشرع قالوا التكليف
 تسليط الشرع على الطبع فكما اعتذر الرسول صلى الله عليه وسلم **الضعيف**
 العقل في العطايا **فذكر** اى الانبياء به من العلوم جاوبه **و**
خلعة ادبي الفهم اي خلعة يصل ادبي الفهم الي ما تحتها في اول مرتبة
تفهم **لهم لسان الظاهر** الذي يفهمه الخواص والعوام

بل في القرآن روي عن الشيخ رضي الله عنه انه اجتمع بابي العباس الخضر صلوات
الله عليه فقال له كنت قد اعدت لموي ابن عمران ان يفصله مما جرى عليه
من اول ما ولد الي زمان اجتماعه فلم يصبر علي ثلث مسابيل وكان ما اعد الخضر
لموي عليهما السلام كثيرا حتى قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسكت
عن شيء عليه السلام ولا يصبر حتى يقضي الله تعالى شئيه اي علي الرسول صلى
الله عليه وسلم من امر ما نفع صلى الله عليه وسلم به من ما ولف عليه
موي عليه السلام من الاعمال من غير عيب منه واختيارا ذلوا من غير عيب
منه من الاعمال ما اتاكم من علي بن ابي طالب رضي الله عنه روي
بابا حيث قال وعلماؤه من لدنا علما ورعاة وعلماء حيث قال واثنين
رحمة من عندنا ومع هذا غفل موي عن تركيبة الله وشأنه في الخضر عليه
السلام حيث قال فارابعثني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه
ذكر وانما غفل موي عما غفل رحمة بنا اذا تسبنا من الله فانه لما نسي تركية
الله ولم يواخذ بذلك علما انه لا يواخذ احدا بالسيان فكان ذلك رحمة
بنا وروى موي ما في ما قال في بعض ما لم يحضره من شيء في
في قوله تعالى انك عن ذوق قال الحي هو العلم الحاصل من الذوق قال
علي علم لا علم انا فانصف الخضر عليه السلام من نفسه وامامه فراقه
مع ان في مواصلة فائدة لما وكل من سمع قصتهما من العالمين قد ارجوا
يقول الله اي في شأنه وما اتاكم من الخضر وروى ان اكرم الله
فانهم اوقفوا هذا بالله الذي يعرفون قد راوا في الدنيا
هذا القول وقد اخرج عن موي رسول فاحذر قلبه ان يكون
لأنه يحب حقه مع الرسل فقال موي ان هذا هو الذي

فلا تفصل بيني وبينها عن محبة فلما وقعت هذه الثابتة فان هذا
بيني وبينك ولم يزل الله موي لا تفعل ولا تطلب محبة اعد اي لعلم
موي بقدر الرتبة التي هو اي موي فيها وهي الرتبة التي انت في الله
عن ان يصحبه فسكت موي عند اخبار الخضر اياه بالظن فانظروا
قال موي في الرتبة في البر وتوقية الادب الا ان حقا فان توفيه كل
منها حق الادب بالنسبة الي الاخر كان الله ومن الله فكان ادهما الي ان
الخير فيما اعترف به عند موي حيث قال له انا لم اظن علمي به الا
تعليمه الشروا ان علي ما علمه الله لا اعلم انا فكان هذا كلام من الخضر
لموي دوا تلك الرتبة لما جرحه به في قوله وكيف تصبر على ما لم تعلم
به جز امع علمه بعلمه من رتبته بالرسالة وليس نال الله الخضر وهو
مثل ذلك الانصاف الذي ظهر من الخضر من محمد صلى الله عليه وسلم في شان
الامم العربية في حديث ابا رافع فقال عليه السلام لا يصح ان يكون
مسلما في امة فاعترف باعليتهم في المصالح الجارية وهذا ان الله بالشي
مطلقا جزئيا كان او كليا غير من اجل به ولهذا مدح الله نفسه بالانصاف
في اي علم فقد اعترف به صلى الله عليه وسلم لا محالة ان الله بالانصاف
الذي يات منه الكون والعدم من فانه لم يزل في غير قومه خسر
عليه السلام لعلم ذلك بالانصاف ان الله فانه لم يزل في
امر الرسالة فقد نهى عن كل امر غيب يقتضيه ان يستعان به في
وتادبت يدي عباد الله تعالى بالانصاف وعدم الظهور بالدين
والاباء وقوسه فوجد ان ان كان في الدنيا ووجد ان في الدنيا
في الدنيا فابا رسول الله فلهذا في الدنيا ووجد ان في الدنيا

الحق به من صور العالم فيكون الظاهر هو الحق وصور العالم مظهر او مرآة له
او عين اضافته الي ما ظهر فيه اي في الحق من صور العالم فيكون الظاهر صور
العالم والوجود الحق مظهر او مرآة لها فكانه اي مومي قال اي لفرعون
في جواب قوله وما رب العالمين قال تاكيدا لقال الاول رب العالمين
هو الذي يبرز به صور العالمين من عاوه وهو السما اي سما الارواح نباتات
المجردة و مرآة اي ارض الجسمانيات المادية السافلة بينهما اي البرزخ الجامع
بينهما وهو عالم المثال المطلق والمفيد ان كنتم موقنين اي اصحاب ايقان
شهودي ولا تقييد في هذا الشهود قال الصور لا يقيد المرآة قال المرآة تسعها
وعبرها او ينظر اي الحق بها وفيها ولا بد حينئذ من تقييد فان الحق لا
يظهر في مرآة الصور الكونية الا بقدرها وحسب استعدادها فالآية باعتراف
هذا اللغوي من قبيل الجواب الثاني فلهذا اخر قوله او ينظر هو لها من قوله ان كنتم
موقنين ولما سمع فرعون هذا الجواب قال لمن حوله الاستمعون فتعششوا
لسماع كلامه فلذلك عدل الي مخاطبتهم بما مواده مودى الجواب الاول
وقال ربكم ورب ابائكم الاولين قال المشار اليه بابائهم الاولين كل ما له دخل
في وجودهم من السموات والارض وما بينهما فمرجع هذا الخطاب الى ذلك الجواب
ولهذا طواه الشيخ رضي الله عنه عن البين وقال لما قال في جوابه
ان لمجنون كما قلنا في معنى كونه مجنونا اي مستورا عنه علم ما سئل عنه
في جوابه من ان لا يعلمه في الدنيا رتبته في الجواب ان لا يعلمه في الدنيا
لعلمه في اي العلم الذي في كتاب رب المتقين والمؤمنين وهو
الشرق فانه موضع ظهور النيرات فتبده به على كل ما ظهر من عالم الشهادة
وهو الاسم الظاهر في باب آخر وفي السجدة المنفردة على الشيخ رضي الله عنه وما ستر
من

من الثلاثي على صنعة المجهول وهو المغرب فانه موضع استتار النيرات فتبده
به على كل ما بطن من عالم الغيب وهو الاسم الباطن والي هذين الاسمين اشار
بقوله وهو اي ما يظهر وما يستتر الاسم الظاهر والاسم الباطن المذكوران
في قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن في الآية المذكورة قوله
بما في بيده قال الشئ متناول لما بين الظاهر والباطن ايضا كما هو متناول
لما ان كنتم تعقلون اي ان كنتم اصحاب عقيد قال للعقل التقييد
وفي السجدة المقروءة قال العقل يقيد فالجواب الاول جواب الموقنين
وهم اهل الكشف والوجود فقال ان كنتم موقنين اي اهل الكشف
ووجود الله اعلمتكم بما يقنعوه في شهودكم وروى عنهم فان لم تكونوا
من هذا الصنف فقد اجبتكم في الجواب الثاني ان كنتم من اهل الكشف
وتقييد وحسرتكم فيما عليه ادلة عقولكم والسرف في الكشف
والوجود لعطى الاطلاق والعقل التقييد ان صاحب الكشف يعرف الحق
اولا على ما هو عليه من القدس والاطلاق ويستدل من معرفته الي معرفة
مظاهره المقيمة فهو يعرف الاشياء بالحق لا الحق بالاشياء واما الحق فلا يعرف
لحق الا بالاشياء والاشياء مقيدات لا تعطى الا التقييد كما انك اذا لم تعرف
زيدا ووصل اليك كتابته فما تعرفه الا بكونه كتابته فكذا معرفة الحق لا تعطى
الا التقييد بخلاف ما اذا عرفت زيدا او لا بما هو عليه في نفس الامر فتتزل
من معرفته الي معرفة كماله فلا شك انك لا تقيده بالكتابة اذا كان هناك
كلمات لمعرفته قلت كل من الايتين تحتمل الاطلاق والتقييد فلم حملتم الايد
الاولي على الاطلاق الذي هو مقتضى الكشف والوجود والثانية على التقييد
الذي هو مقتضى العقل فلنا ليل يلزم التكرار في الجواب فانه لا يناسب

٧ قد ص

٨

اي في شان امانه مع قدم كلامه ما ياتي من ذكر من رايه في الاستغفار
وهو يلجئون اي يحدث اثباته به وكذلك قوله تعالى وما ياتيهم من ذكر
من ربهم محذرا الا طائفة منهم وهم من دون العقاب والذين لا يبالون به ومن
اعرجهم الرجفة استغفروا العذاب الذي هو عدم الرجفة ثم انه لما ذكر الحكم
والاسرار التي يصممها الايات الواردة في شان موسى وفرعون اراد ان يبين
ان مثل هذا الايمان في اعمال فرعون وغيره ممن امن عند الياس من غير
ان يقع في الغرزة ويرى عذاب الآخرة ويأسها نافع في الآخرة وان لم يكن نافعا
في الدنيا فقال **واما في الدنيا** في سورة المومن فلم يكسب به
اما انما **ابا سنا سنا الله** التي دخلت في عبادته وكذلك قوله
مع الاستثنائي في سورة يونس فلو لا كانت قرينة امتت يعني عند رؤية العذاب
فتفعها ايمانها **فهم يونس** فلم يدرك ذلك المذكور من الايشين على ان
اي ايمانهم عند الياس لا يفيدهم في الآخرة وعدم هذه الدلالة انما هو
اي بدليل قوله **في الاستثنائي** قوم يونس فانه لما استثناهم من
عدم انتفاعهم بالايمان عند رؤية الياس بين انتفاعهم بالايمان عند رؤية
الياس بقوله لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ويفهم منه
انتفاع المستثنى بالايمان عند رؤية الياس في الحياة الدنيا وعدم المستثنى
منهم به في الحياة الدنيا ولا يلزم من ذلك عدم انتفاعهم اي انتفاع المستثنى
والمستثنى منه جميعا به في الآخرة ولما كان عدم انتفاع المستثنى منهم بالايمان
في الحياة الدنيا مقطوعا به بمقتضى الآيتين بخلاف عدم انتفاعهم به في الآخرة
حكما السخر في الله عند علي ما هو مقطوع به فقال **فأراد الحق** ان ذلك
اي الايمان عند رؤية الياس لا يرفع عنهم العذاب في الدنيا فانه ان اي لاجل

انه

انه لا يرفع العذاب في الحياة الدنيا اخذ فرعون مع وجود الايمان منه
هذا ان كان امروه اي امر فرعون امر من يتيقن بالانتقال من الدنيا الى الآخرة
في تلك الساعة وقرينة انما يقال انما ما كان علي يقين من ذلك لا تقا
لانما **الموسى** في الطريق اليه الذي ظهر ضرب موسى
بوصاه البحر فلم يتيقن فرعون بالهلاك اذا امن بخلاف المختص اي حين
آمن ايمانا متلبسا بخالفة ايمان المختص فان ايمانه لم يكن علي يقين من الهلاك
بخلاف المختص فانه علي يقين من الهلاك وانما آمن علي هذه الصفة حتى
لا يلحقه اي بالمختص في عدم قبول ايمانه فامن بالذي امتت به بنوا
اسرائيل في التيقن بالنجاة فكان اي حصل الامور اي امر النجاه مما يتيقن به
لكن علي غير السواء التي اراد فانه اراد النجاه من عذاب الدنيا فيناه
الله من عذاب الآخرة في نفسه اي روحه حين وفقه للايمان وبني
يدند عن الخزي بقذفه الى الساحل كما قال تعالى فاليوم نجيت بيدك
تكون لمن خلقك اية **لانه لو غاب** بصورته رجا قال في ذلك العجب
عن الابصار فان رقي الى السما او غاب بنوح اخر علي ما اعتقدك بالالوهية
فظهر بالصورة المعهودة **ملاك الله** انه هو فعنده النجاه مما من
حيث بدنه ومعني من حيث نفسه وروحه ومن **تلك كلمة العذاب**
الاعراوب لا يؤمن **واما اية** كاي جهل فانه قال لقاتله قل اصالحك
يعني محمد صلى الله عليه وسلم ما انا بادم علي مخالفتك في هذه الحال ايضا
حي **رو العذاب** الليمراي يد **وقوا العذاب** الاخر اوي فخرج فرعون
من هذا الصنف هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن ثم انا نقول
بعد ذلك والامر فيه موكول الي الله لما استقر في نفوس عامة الخلق

مطالع

الزرع والضرع فالتجاليه قومه فاخذ خالد يصب تلك النار بعصاه حتى رقت
 هاربة منه الى المغارة التي خرجت منها ثم قال لا ولاده اني ادخل المغارة خلف
 النار حتى اطفيئها وامرهم ان يدعوه بعد ثلثة ايام تامة فانهم ان نادوه قبل
 ثلثة ايام فهو يخرج ويموت وان صبروا ثلثة ايام يخرج سالما فلما دخل صبرا
 يومين واستقرهم الشيطان فلم يصبروا ثلثة ايام فظن انه هلك فضاخوا
 فخرج عليه السلام من المغارة وعلى رأسه المرحصل من صياحهم فقال سيعفوني
 واضعتم قولي ووصيتي واخبرهم بموته وامرهم ان يقبروه ويرقبوه اربعين
 يوما فانه ياتيهم قطع من العنق تقدم بالحجارة لترمق طوع الذئب فاذا لحاكي
 قبره ووقف فليشتوا عليه قبره فانه يقوم فخيرهم باحوال البرزخ
 والقبر عن يقين ورؤية فانتظروا اربعين يوما فاجا القطيع وتقدمه حمار
 اتر فوق حمارا قبره فمؤسنا قومه ان يشتوا عليه فابى اولاده خوفا من
 العار ليل يقول لهم اولاد النبوة فحلتهم الجاهلية على ذلك فضيعوا وصيته
 واصاعوه فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جاتته بنت خالد فالتقى
 لها ردها ولطمها عليه وقال مرحبا ببنديني اصاعوه قومه اما حكمه
 خالد بن سنان فانه اظهر بدعواه النبوة البراجنية فانه ما ادعى لها
 بما هنالك اي في البرزخ الا بعد الموت فامر ان يبتشر عنه فقبيل الخبر ان
 الحكم في البرزخ على صورة الحياة الدنيا في الالم واللذ والسعادة والشقاء
 فبعد ذلك صدق الربا فيهما الخبر وانه في يومهم الدنيا من
 احوال البرزخ والاخرة فانه في خالد ايمان العالم فلهذا لما مات به الزا
 يات رحت اليه اي جميع العالم فانه اشرى بغير نبوته من نبوة محمد
 صلى الله عليه وسلم فانه خالد ان الله ارسله اي محمد صلى الله عليه وسلم

للعالمين

للعالمين ولم يكن رسولا فاراد ان يحصل من هذه ارجة في الرسالة
 المهدية على حقه وافرو له يوم التليخ قبل ان يات فاراد ان يات
 في البرزخ ليكون قويا في العبد الذوق في الحاصل له في حق الخلق واحولهم
 البرزخية فاصاعوه قومه كما عملت ولم يصف النبي صلى الله عليه وسلم
 قومه بانهم ضاعوا الا انه لم يكن رسولا ما موركا بالتليخ حتى يلزم من تضييع
 ما امرهم به ضياعهم ولو كان كذلك لكانوا هم الضايعين اولا وانما وصفهم
 بانهم ضاعوا انهم باضاعة وصيته حيث لم يذخروا مراده كما عرف
 قبل ان يات الله اجرا منيسته فلا شك ولا خلاف في ان له اجرا لا منيسته
 وانما الشك والخلاف في اجر العمل المطلوب وانه ما يتاوى له وقوة
 اي وقوع العمل المطلوب مع عدم وقوة بالوجود اي وجود العمل المطلوب
 ام لا فقول له بالوجود متعلق بتساوي فان في الشر ما يوجب التساوي
 في مواضع كثيرة كالاتي للصلاة في الجماعة فيقوته الجماعة فله اجر
 من حضر الجماعة وظاهر انه ليس للاتي للصلاة مجرد التمني بل مع السعي الي
 الجماعة فكالمتمني مع وقوع ملزم عليه احباب البرزخ والمال من فساد
 الخيرات فله مثل اجرهم ولكن مثل اجرهم في نياتهم او في عملهم
 فانهم جمعوا بين العمل والنية ولم يصف النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما وند
 على احد منهما والظاهر انه لا تساوي بينهما اذ النسبة بينهما نسبة الحكم الي
 الاجزا ولذلك اي لعدم التساوي بينهما طلب من الله سبحانه وتعالى
 في البرزخ حتى يصير له مقام بل بين المسمي تمتنى العمل والالتيان بدو العمل
 على الجبرين اجر التمني والعمل والله سبحانه وتعالى اعلم واعلي واجل
 من حكمة فرديه في كله محمد بن

ط
 ك
 ع
 ل
 ت
 ن
 ع

لا حاجة لها ان تشتغل ببيان حجة توصيف الكلمة المنسوبة الي حكمة كلمة
صلى الله عليه وسلم بالفردية لان السمع رضي الله عنه كفى مونه هذا الشغل
عنا حيث قال **انما كانت حكمته فردية** لتفرد به بالكلية **لانه اكل النبيين**
في هذا النوع الانساني فان الكاملين في هذا النوع هم الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين وكل منهم مظهر لاسم كل واحد من الاسماء الكلية داخلية تحت الاسم
الله الذي هو مظهره فهو اكل الكاملين **وهذا** اي لكونه اكل النبيين **بك**
به الامر مر اي امر النبوة **وحكم** به بدي به بحسب روحانيته **وكان نبيا**
وآدم بين الناس والدين اي بين الروح والجسد وقيل بين الصورة العلمية
التي هي عينه الثابتة وبين صورته العنصرية **ثم كان نشأته العنصرية**
خاتم النبيين ثم بشر رضي الله عنه الي وجه اخر في توصيف حكمته صلى
الله عليه وسلم بالفردية فيقول **واول افراد العبدية الثلاثة**
فان الواحد ليس عددا **وما زاد على هذه الاولية** اي على هذه الثلاثة التي
لها الاولوية **من الافراد فانه** اي ما زاد عليها فهو متفرع عنها فان الجنة
متفرعة عنها باضافة جزئين منها الي نفسها والسبعة من الجنة المتفرعة
عنها باضافة جزئين منها الي نفسها والتسعة بضرب الثلاثة في نفسها وهذا
الي ما لا نهاية لها وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم من حيث روحه وحجمه
وحقيقته الكلية الجامعة لما اول الافراد الوجودية وسائر الافراد متفرعة
عنها اذ الكل اجزاء وتفصيل له **وكان عليه السلام مع فردية الاولوية التي**
هي الثلاثة ادل دليل على ربه فانه او **بوجوه** العم التي هي امهات الحقايق
الاطمية والاكوبية الجامعة لجزئياتها كما هي **مسميات** اعماد اي الاسماء
التي عليها آدم اي او دعها في الحقيقة النوعية الانسانية فهو ادل دليل على ربه

فان

فان كل دليل يكون غيره فهو جز من اجزائه **فانشبه** صلى الله عليه وسلم **الدليل**
دلالتة **وتثليته** اما دلالتة وتثليته صلى الله عليه وسلم فقد عرفتهما
وكما الدليل فدلالته على مدلوله واما تثليته فباعتبار الاصغر والاكبر
والحد الاوسط فهو صلى الله عليه وسلم فرد في نفسه يشبه فرد اخر فقوى
فيه معنى الفردية بل ذلك وصف حكمته بالفردية ولما شبهه صلى الله عليه
وسلم بالدليل فرغ على هذا التشبيه امر اخر فقال **والله لا دليل**
كان فانما هو **دليل لنفسه** اي دلالتة على مدلوله ذاتية لا يحتاج فيها الي
ما سواه وكذلك دلالتة صلى الله عليه وسلم على ربه ذاتية له لا يحتاج
له فيها الي غيرها بخلاف سائر الموجودات فانه لا يحى منها شي من غير استمداد
منه ثم فرغ رضي الله عنه على فردية صلى الله عليه وسلم امر اخر فقال
ولما علم حقيقته تعطي الفردية بما هو مثل النبي اي بسبب
ان نشأته بحسب روحه وحجمه وحقيقته الجامعة **ثلث لذلك قال**
في باب المحبة التي هي اصل الوجود **حبيب** اي من دنياكم **ثلاث** بما فيه
من التثليث **وهو** اي من ذلك ان محبة هذه الامور الثلاثة انما انتشأت
من نشأته الثلث لكن وجهه خاف علينا ثم ذكر صلى الله عليه وسلم في معرض
بيان هذه الامور الثلاثة **الناس والطيب** وجعلت **قرعة عينه في الصلاة**
فابتدأ بك الصلاة و**آخر الصلاة** وذلك لانه جبر من الرجل في الصلاة
عينها ومعرفة الجزء الذي هو المرأة مقدمة على معرفة الكل الذي هو الرجل
من افراد الانسان ومعرفة الانسان **مقدمة على معرفة**
فان معرفة ربه يتجسد عن معرفته بنفسه لذاته قال عليه السلام
من عرف نفسه فقد عرف ربه معرفة المرأة مقدمة على معرفة ربه

كانت
الاولى

اذ يعني الشاكر لله وهو القاص لا يلوّن الا بعد الموت فانه قال
 فاما بعد ان احدث من ربي حتى يموت فما يشاء واليه الحق

۲۲۵۶۱۰

[illegible]

النسخة المقررة عليه رضي الله عنه فاسا والحق لوجود هذه النسبة اي الى روح
هذه الصفة النسبية اعني لقا العبد فانه نسبة بين الحق والعبد تحس
الحبيب اي العبد المومن الي روي واني اشد ابيه حيننا ونصفوا النفوس
اي تضرب لشوولقاي وبالي القضا غير تلك الرؤية فانه قدر لكل احد
اجل معين لا يمكن تقديمه ولا تأخيرها فاشكوا الانبياء من التحسين الي طول الاجل
واشكوا الحب لا ينشأ فلما ابان الحق سبحانه اي اظهر انه افصح منه من روي
فاشتاق الى نفسه فان روحه ليس الانفس هو يتبدل متباعدة بصفة
اليقوت الارواح طرفة على صورته اي صفته لانه من روي الذي هو نفس
هو يتبدل كما عرفت ولما كانت نشأته من هذه اركان الاربعه السماه في جسد
احد ما حدث عن نفسه اي عن نفخ الحق فيه اشتعال بما في جسده اي
يسب ما في جسده من الرطوبة التي هي كالدهن للسراج فكان روح الانسان
لخااصل من نفسه نوره نارا لا يجل نشأته العنصرية ولهذا ما تسمى الله موسى
الا في صورة انوار وجعل حاجته فيها فلو كانت نشأته طبيعية غير
عنصرية نشأة الملائكة السماوية لكان روحه نورا اي ظاهرا في الصورة
النورية لا العنصرية النارية ولني عنه اي عن الروح وافاضته على البدن
الانساني بالنفس يشير الي انه من نفس الرمي فان النفخ لا يكون الا من النفس
فانه يرد النفس الذي هو النفس في ظهور عينه اي عند الروح في الخارج
وباستعداد المنفوخ فيه يعني البدن كان الاشتعال نارا لا نورا لانه
عنصري لا طبيعي نوري فانه اي اسير نفس في انوارها انما انما انما
يعني الصوق البدني الانساني ثم اشتق في نفسه على صورته سماه
امراة فتبين ان بصورته في حقها غير انما انما في نفسه وحسنت

عن الانبياء

اليه حينئذ التي الي وضه الذي كانت فيه قبل اشتقاقها وخروجها منه فحب
اليه الانا فانه الله يحب من خلقه على صورته واسجد له ملكة
علي عظم قدرهم ومنزلتهم وعالوا نشأته الطبيعية الغير العنصرية
فمن هناك اي من مقام ان المرأة على صورة الرجل كما ان الرجل على صورة المرأة وقعت
النسبة بين المرأة والرجل في كون كل منهما صورة لاصله وللصورة اعظم
مناسبة اي بين الاصل وبين ما هي صورة له وهي الجبر على الاضافه بقدرتها
عطف عليه اعني قوله واعلموا وانما لها فاما اي الصوق زوج اي شققت
بوجودها ويرد انما كانت المرأة شققت بوجودها الرجل فغيرته
روحا فطهرت الثلثة التي هي الفردية الاولى حق ورايا وامراة فخرجت
الي ربه الذي هو اصله الذي لصبه لانه على صورته حشر المرأة اليه
اي الي الرجل الذي كانت المرأة على صورته فحب اليه ربه انما الذي على صورته
كالب الله من ربه فاما قوله من الرجل الامن الله من ربه
اعني المرأة وقد ان الله اي حب الرجل لمن يكون الرجل منه وحواليه الذي
خلق الرجل على صورته فلهذا قال حب وبرة العيب حكاية من نفسه
لتعلق حبه بربه الذي هو على صورته في كل صفة حتى في محبته لله
التي هي على صورته فانه احبها بحب الله اياه فاحب الله اياه في حبه
لما خلقها الفيا فان كلام من الحبيب حب من ذي الصورة فيكون منشأ حبه
هو هذا الخلق فلا يكون مستدا الي نفسه فلهذا جاء بصيغته حب على البناء
للمفعول ولم يستند الي نفسه ولما احب الرجل المرأة طلب الوصلة التي يكون
فيها فلهذا لم يكن في صورة النساء العنصرية اعظم وضوحا من الرجال
اي للجامعة مع المرأة والله نعم الله على عباده وبناته وبناته اي لعموم النعم

الحال المطلوب منه كما يكف بعضنا بعضا لجهله وعدم انصافه بالاحلاق
 الرصيه والافعال الحسنة وما شرعي يكون سببا لكرهه غير ما ذكرناه من
 الاسباب الخمسة وما انقسمت من حيث وطيب كافر زنا سبب اليه
 الطيب دون البهيت تحببا لقيلا لاجبا لطبيعا ووصف النبي صلى الله عليه
 وسلم الملك بالانسان الذي بالروح الحية وهذا مبدأ كراهتهم الانسان
 لما في هذه النشأة العنصرية الانسان من التعفن فانه مخلوق من طين
 وهو الطين الخاف المنث من حماء وهو الطين الاسود المنث سنون اخ
 متغير ارجع فكله للبيكة بالذات لصغار وحايتهم عن الامور المذكورة
 ولذلك امرنا بطهارة الثوب والبدن ودوام الوضوء واستعمال الروائح
 الطيبة لتحصيل المناسبة بيننا وبين البيكة فالحق بالطيبين وذلك لتقرر
 الامور المتقابلة بعضهم ببعض كان من جعل يتغير رايه في الورد في
 من اوراق البيكة عند الانسان فليس اورد اي ريحة عند الجعل ارجح طيبة
 ومن كان يشاهد المزاج الجعلي صورة في الامور الحسية السماوية
 في الكلام العقلي الروحانية اذ سمعها كما اضرب الجمل رايحة
 الورد وسر الباد اسرور الجعل بالريحة الحية الذي يدل على ذلك هو
 قول تعالى والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله ووصفهم بالظلم ان
 فقال اولئك هم الذين خسروا انفسهم فانه من لم يدرك طيب
 مهر الاياه من البهيت فانه ان له فحاسب اي رسول الله صلى الله عليه
 بالخشب الاملي دول الخشب الطبيعي لا اطيب من كائنه وما غده اي في الوجود
 اذ هو اي الطيب وهل تصور ان تكون العالم مزاج لا يجد الا الطيب من قوت
 وديو وحيث انما هذا يكون فاما وجدناه في سائر النشآت

مطلب

العالم

العالم من وحيه فوجدناه اي من حيث ليس البهيت سائر اوه الطيب الا
 ما في العالم من وحيه واما سائر النشآت صورة الحق وصورة الخلق
 فلا يكون ثم من وجد ان لا سر وانه من كل شيء بل في شدة ما يريد ان
 الطيب من البهيت اذ لا حيث الاول نصيب من الطيب ولو بالنسبة الي
 بعض الامرحة مع الله بانه حيث بالذوق طيب بغير الذوق فيشغل
 ادراك الطيب منه عن ادراك حيث وهذا قد يكون واما رفع البهيت
 من الداء اي من البهيت فانه يعبر ورحمة الله حاصلة في البهيت والطيب
 على سوا البهيت عند نفس طيب والطيب عند حيث فانه شيء طيب
 اذ هو من وحيه في حق من رجع ما حيث وكذلك بالعلس واما الثاني
 الذي فكلت به الضرورة فانه صلة فكلت وحيات في صلوة في
 اي الصلوة اذا وقعت على وجه الكمال قال علي رضي الله عنه لم اعبدا رب الاراء
 مشاهدة ومشاهدة المحبوب بقر عين الحب وذلك اي كونها مشاهدة
 مشاهد بين الله وبين عبده ولا بد في المناجاة من مشاهدة كل امر في المناجاة
 للاخر اولان المناجاة ذكر والمناجي ذاك والذاكر طيس المذكور والجليس يشاهد
 الجليس وكون المناجاة بين الله وتحمده لكون الذكر بينهما قلوبا فاذ
 اذ لم يروى اي الصلاة عبادة مقبولة بين الله وعبده نفسين ففهم
 الله ونفسه العبد كما وروى في البهيت من ربه فانه فاستمع الله
 بيني وبين عبدي نفسين ففهم بيني وبين عبدي وعبدي بامان
 فيقول العبد ليس الله بعبدي ففهم بيني وبين الله ففهم الله
 فيقول العبد ليس الله بعبدي ففهم بيني وبين الله ففهم الله
 فيقول العبد ليس الله بعبدي ففهم بيني وبين الله ففهم الله

طريق

بين

ان العادة الحقيقية تنفي عن الخشاء والسكر الذين هما يعني روية الخبر وروية
نفس السالك المتوجه الى الله فان هذا هو الخشاء والسكر المتني عنهما لا غيرهما ولما كان
ذكر الله محتمل معنيين احدهما ان يكون من قبيل اضافة المصدر الى المفعول والثاني
ان يكون من قبيل اضافته الى الفاعل وقد اشار فيما سبق الى المعنى الاول اراد ان
يشير الى المعنى الثاني فقال **ولذكر الله اكبر يعني فيه اي الذكر الذي يكون من الله لعبده**
حين يحياه في سؤاله وفي التواضع اكبر من ذكر العبد ربه فيها اي في الصلاة
لان اكبر اي العلو لله تعالى في ذاته وصفاته وافعاله ولذلك اي لاجل
ان المراد بالذكر ذكر الله لعبده في مقابلة ما يصنع العبد من السؤال والثناء قال
تعالى والله يعلم ما تصنعون يعني في صلاتكم من الاقوال والافعال **وقال**
اولئك السبع وهو شهيد فالقاه السبع هو لما يكون من ذكر الله اياه فيها ومن
ذلك المذكور من الحقايق المودعة في الصلاة ان الوجود كما كان عن حركة معقولة
لا محسوسة نقلت العالم من عدم اي الثبوت العلمي مع عدم انضافه بالوجود
العيني الى الوجود العيني عمت الصلاة جميع الحركات الوجودية الطبيعية
لا الارادية وهي ثلاث حركة مستقيمة وهي حال قيام المصلي فانه لا يتحقق
القيام الا بالحركة من السفلى الى العلو وهو ما يضاد المنكوسة لا المستديرة على التقا
نالم لا بالحركة المستقيمة ما يكون من جهة السفلى الى العلو وهو ما يضاد المنكوسة
لا المستديرة كما هو مصطلح الحكماء وحركة افقية وهي حال ركوع المصلي فانه لا
تيسر الا بتحريك راسه نحو اليمين وحركة منكوسة وهي حالة سجوده فانه لا يتحقق
الا بالانكاس حركة الانسان مستقيمة فانه لا يتحرك بالطبع في نحو حركة الظهر
مما سواها الا على استقامة قامت كما انه يصعد راسه الى السماء وحركة الحيوان
ما عدا الانسان افقيه فانه يتحرك في نحو حركة الظهر مما سواها نحو اليمين وحركة

الساكن

هذا هو المعنى الثاني
الذي هو المقصود
من قوله تعالى
ولذكر الله اكبر
يعني فيه اي الذكر
الذي يكون من الله
لعبده حين يحياه
في سؤاله وفي
التواضع اكبر من
ذكر العبد ربه فيها
اي في الصلاة

النبات منكوسة فان راس النبات مواصلة الذي تنحدر فيجعل حركته منكوسة
بمجرد انكاسه لا لانكاس حركته فان حركته من السفلى الى العلو على ما لا يخفى ولا يبعد
ان يقال انكاس حركته انما هو باعتبار عروقه النابتة في الارض فله حركتان حركة
مستقيمة وحركة منكوسة ولو جعلت الحركة المستقيمة عبارة عن الحركة من القدم الى الراس
والحركة المنكوسة عبارة عن الحركة من الراس الى القدم لاستقام الكلام من غير تكلف
وليس للحمار اذا خلى وطبعه من غير ان يخرج قاسر من حركتها حركة من ذاته
ولهذا انضمت الحركات الطبيعية في الثلاث فاذن حرك حمار مثلا اما تحريك قاسره
عن حركته او حركته الى حركته بعد ذلك التحريك فاما تحريك بعينه لا بداته ثم
اعلم ان الحركات الثلاث التي للمصلي في صلاته انما هي اشارة الى حركات الوجود الساري
في حقايق العالم اما لتقلها من عدم الى الوجود وذلك حركة منكوسة من اعلى عليين
اعني التعيين الاول الى اسفل سافلين اعني وجود الانسان بصورته العنصرية واما لا يراها
وارجاعها الى ما ابتدعته ولا يتصور ذلك الا في الانسان فان في استعداده الرجوع
الى ما ابتدعته وذلك حركة مستقيمة من اسفل سافلين الى اعلى عليين واما لا يراها
لحقيقة من الحقايق الا فاقية الى كمالها اللابق لها وذلك حركة افقية عرضية لا طوبيله
ولا يبعد ان يجعل قول الشيخ رضي الله عنه وليس للحمار حركة انما الى ان القدر الحبيبه
من الصلوة التي لا حركه فيه المنطوية على التمسك اشارة الى اعلى مراتب الشهود الذي هو
مستقر الكل حيث لا يتحركون عنها ولا يفارقونها ابدا لا بد من والله تعالى اعلم واما
قوله اي حكمة قوله وجعلت فرغ عيني في الصلاة حيث ان بصيغته الفعل المبني
للمفعول ولم يفسد الجعل الى نفسه فان جلي الحق بفتح الهمزة جواب اما الى الحكمة فيه
ان جلي الحق للمصلي انما هو راجع اليه تعالى لا الى المصلي فانه اي الحق سبحانه اولم يذكر
هذه الصفة عن نفسه ولم يفسد بها والمراد بها ذكره للعبء بتجلبه عليه عند سؤاله

والشاعليه لامره بالصلاة من غير نخل فلما كان منه ذلك اي ذكره للعبد بالبحلي طريق
الامنان كانت المشاهدة الرتبة عليه ايضا بطريق **الامنان** فقال **وجعلت قرة**
عيني في الصلاة من غير ان يكون لنفسه دخل في هذا الجعل سوى استعداده الرجوع الي
القبض الاقدس وليس اي قرة العين **الامشاهدة المحبوب** التي يقر بها عين المحب والقر
القر اما من القر يعني البرد فتكون قرة عين كتابه عن المشرق فان عن السرور يرد لقرار باطنه
وعين المأموم تسخن لاضطراب باطنه واما من القرار فتكون المراد بقرة العين ما تستقر
عليه العين ولما كان الشهور ان قرة العين ما حودة من القر بمعنى البرد كما ذكرنا
اراد رضى الله عنه ان يشير الى جوار لحدتها من القرار فانه النسب الى المقام والطف
فقال **من الاستقرار فيستقر العين عند رؤيته** فلا تظن ربه الي شي اخر غيره
سوا كانت تلك الرؤية في شي من المجالي الصورية كما تجلي لموسى عليه السلام في صورة
النار ولبنينا صلى الله عليه وسلم في صورة شاب امرد وفي غير شي من تلك المجالي
كما في الخليات الذاتية الذوقية المعنوية ولذلك نرى عن الالتفات في الصلاة فان
الالتفات في تحلله الشيطان من صلاة العبد فحرمه الشيطان
مشاهدة محبوبة في زمان الالتفات بل لو كان الحق محبوب هذا المصلي الملتفت
علي صيغة اسم الفاعل ما التفت في صلواته الي غير قبلته بوجهه الباطن متعلقه
بالالتفات اي ما التفت بوجهه ولا يبرقه الي غير قبلته التي هي مشاهدة محبوبة
اذ ليس من شان المحب ان يعرف نظره عن مشاهدة محبوبة عند تكبيرها **والانسان**
وان لم يظهر حاله عند الناس على احسن وجه وبلغ معاذيره فيما يظهر لديهم من التقاير
لكنه يعلم حاله في نفسه هل هو بهذه المشابة في هذه العبادة الخاصة ام لا
فان الانسان على نفسه ولو القى معاوسه فهو يعرف كذبه من صدقه في نفسه
عند ما يظهر حاله الي الناس لان شي كان لا يحمل حاله فان حاله له ذوق في اي احوال
زهر برى كه توداني من ارچندانم مراندا از من كونه كسي من نام حاله

حاله له ذوق وجداني لا حاجة له فيه الي امر خارج عنه فكيف يفارقه وهذا
التجيم بناء على ان العلم لازم للوجود فكل ما انصف بالوجود انصف بالعلم كالحسب
استعداده ثم ان مسمى الصلاة له قسمة اخرى فالمراد مسمى الصلاة ما يسمى صلاة
فالمعنى المشترك من الاقسام هو هذا المفهوم العام كما يقال مسمى العين اي ما يسمى
بهذا الاسم اما ذهب او عين جارية او ذات قايمة بنفسها او غير ذلك وهكذا
كل مشترك لفظي يصح انقسامه بهذا السبيل **فانه تعالى امرنا ان نضلي له ولجونا**
بانه يصلي علينا بقوله هو الذي يصلي عليكم وملكتكم لخرجكم من الظلمات الى النور
فالصلاة منقسمة بالصلاة منا وبالصلاة منه فاذا كان هو المصلي فانما يصلي
باسمه الآخر فان المصلي هو الفرس التابع المتأخر عن المحلي وهو السابق في طه
الساق فيتأخر اي الحق عن وجود العبد وهو اي الحق المتأخر عين الحق الذي
خطفه العبد في قبلته بنظم الفكري ان كان ذا راي وفكر او تقليد لعينه
ان لم يكن ذا راي وفكر **وهو الله المعتمد** ولا شك ان الاعتقاد تابع لوجود
المعتقد فيتأخر عن وجوده ويتنوع الاله المعتمد بحسب ما قام به ذلك المحل
القايمة بهذه الصورة للاعتقادية به من الاستعداد للصورتين الماثلا بحسب
ما قام بحله اعني الانا من الاعراض المحسوسة التي اجلاها اللون كما قال
الجنيذ حين سئل عن المعرفة بالله والعارف فقال لون المألون انا
يعني حال المعرفة في مراتبها المتقيدية انما هي بحسب حال العارف في استعدادها
المقاومة للمعرفة كما ان المألون له في حد ذاته ويتلون بالوان طروقه وان كان
طروقه مألون له فلا يتلون بلون بل سقي على عدم لونه **وهو اي ما قال**
الجنيذ جواب ساد اي سديد صائب مستقيم **اخبرني امر بما هو عليه**
فان كان العارف من اصحاب الاعتقادات التقيدية فكيف كانت او تقليد به في حاله

كحال المثلثون يكون انايد المثلثون وان كان هو لا يوصف قابلا لجميع صور
الاعتقادات تابعا للحكمات الالهية الاسما من غير تقييد ببعضها فحالها ما
قيل **يعاؤون المثلثون انايد** **انا الان من انا بلالون**
هذه اي الاله المعتقد **هو الله الذي يصلي علينا** كما جازي الاله المذكور
اي يجلي علينا بصورة اسمه الاخر **واذا اصلينا نحن** كان لنا **الاسم الاخر** وهو
الاول **فكافيه** اي في مقام صلاتنا له متأخر عن عند **كما ذكرناه في حال من له**
هذا الاسم وهو الاله المعتقد الذي له الاسم الاخر فكا ان في صورة صلاته
علينا له الاسم الاخر ولنا الاسم الاول كذلك يكون في صلاتنا له لنا الاسم الاخر
وله الاسم الاول **فيكون** نحن عبد **بحسب حالنا** اي بحسب لحوالنا التي يحول فيها
بحسب ثقليه في الشؤون والافعال **فلا ينظر الحق اليها** اي لا يجلي علينا **الابصيرة**
ما جئنا لها في كل لحظة ولحظة من تلك الاحوال التابعة لتقلبه في شؤوننا وافعالنا
فباعتبار هذه التبعية نحن مصلون له متأخرون عنه وباعتبار تجليه
علينا بحسب استعدادنا هو مصل علينا **فان المصلي هو المتأخر** عن السابق في
الحلية فيصح التحيين به عن كل من الحق والعبد والحاصل ان الحق سبحانه يجلي لمن
احدهما تجليه بصورة استعدادات العبد من حيث ثقليه في الشؤون والافعال
فاستعدادات العبد في هذا التجلي تابعة لتقلبه في الشؤون والافعال
والثاني تجليه عليه بحسب تلك الاستعدادات فهو سبحانه في هذا التجلي
تابع للاستعدادات فبااعتبار الاول نحن نصلي له وبلاعتبار الثاني هو
يصلي علينا وبالنظر الي هذين الاعتبارين حمل صاحب اللغات قول
الحبيب تارة علي معني لون المحبوب لون محبه وتارة علي معني لون المحب لون
محبوبه وقوله تعالى **كل قد علم صلاته** **وتسبحه** اي كل منا ومن لمن فالعبد

علم صلوته اي رتبته في التأخر في عبادته ربه وتسبحه اي الذي يعطيه من الرتبة
استعداد الفطري الاصلي فان اصل الاستعداد انما يعطى التزنية وكذلك الحق
علم صلوته اي رتبته تأخر عن العيد فيما ذكرنا وتسبحه اي تطهيره العبد
عن دنس التقاير الامكانية **فما من شيء الا وهو يسبح محمد ربه الحكيم** اي المنزل
الي رتبته من هو دونة وهذا المنزل هو ظهوره بصور الاشياء لاظهار كالاته
فهو ناظر الي الحمد **العقور** اي السائر هذا السور كما هو مقصود التزنية والتسبيح
ولذلك اي لغوم التسبيح كل شيء **لا تفقه تسبيح افراد العالم على التفصيل**
واحد واحد لانا لا نقدر على الاطلاع على تفاصيل الوجود واسرارها باسرها
بل لا تفقه على سبيل التفصيل الاتسيع بعضا واما تسبيح الكل فلا تفقه الا على
سبيل الاحمال هذا كله في التسبيح والحال الذين في مرتبة صلاة العبد فالمصلي
والسبح والحامد في هذه المرتبة هو العبد **وشهد مرتبة اخري وهي مرتبة**
الحق على العبد فالمصلي والسبح والحامد في هذه المرتبة هو الحق وحده **يعود**
الضمير الى العبد السبح على انه لسان من السند الحق يسبح ويحمد به فيها اي
في تلك المرتبة وذلك الضمير هو الضمير المحرور الذي في قوله **وان من شيء الا**
يسبح محمد اي محمد ذلك الشيء **فالضمير الذي في محمد يعود على الشيء** اي يسبح
بالشأن الذي يكون عليه فان الحمد هو الشأن والشأن الحق على الشيء عما هو عليه مما ينبغي
به شأن الحق على نفسه فان العبد مصنوع له تعالى وشأن الصانع راجع الي الصانع
فما قلنا في المعتقد انه انما مني في صلاته التي هي صلوة العبد للحق على
الاله المجهول الذي في معتقده فيربط به نفسه ربه العبد بالاله
المجهول ولكن ما كان من عمله هو راجع اليه فالتسبيح الالهى نفسه فانه
من مدح الصنعة فانما مدح الصانع بلا شك فان حسناتها وعدم حسناتها راجع

الى ما نعلم والمدح والذم راجعان اليهما **والله المعتقد مصنوع للناظر فيه**
 ان كان اذا نظر واما المقلد فهو انما يقلد ذا نظر بالله ايضا مصنوع للناظر فيه
 وهو صفة الموهولة له **فتنازه على ما اعتقد تناه على نفسه وهذا يدمر**
معتقد غيره فانه على خلاف ما صنعه **ولو انصف** انضاف عارف بالامر
 لم يكن له ذلك الذم المعتقد غيره الا ان صاحب هذا المعبود الخاص جاهل
 لا انضاف له بلا شك في ذلك **لخصم الحق** في صورة اعتقاده الموهولة له لا غيرا منه
 على غيره فيما اعتقد في الله الجامع لجميع الاسماء حقيقة المطلقة لجميعه الاحدية
 اذ لو عرف ما قال الجليل **لون المألون** انما به لسم لكل ذي اعتقاد ما اعتقد
 وعرف الله في كل صورة **قال** رضي الله عنه **هـ**
هـ عقد الخلق في الاله عقايد **هـ** وانما شهدت جميع ما اعتقدوه **وهل يعتقد**
فهو ظان ظنا غير مطابق للواقع باعتبار خصم في صورة معتقده وان كان صادقا
 باعتبار انه من صورته **فهو ليس بعالم** بالامر على ما هو عليه **ولذلك** اي لاجل الكل
 معتقد ظان **قال** تعالى **انا عند ظن عبدي بي** اي لا اظهر له الا في صورة
 معتقده **فان** شال الامر على ما هو عليه **اطلق** وشاهد الحق في جميع الصور الاعتقادية
 وغيرها وان شاقيد ببعض على ما هو عند اصحاب النظر والتقليد **والله**
المعتقدات اي الاله الذي له نسبة الى صورة خاصة من الصور المعتقد
 بالنسبة الى كل معتقد **ناخذ** الحدود وهو الاله الذي وسعه قلب عبده
فان الاله المطلق من حيث اطلاقه لا يبعد شي لانه عين الاشياء وعين نفسه
 فالوجود كله عينه ونفسه **والشي** يقال فيه **يسع نفسه** ولا يوسعها فافهم
 فان ذلك معنى اطلاقه الذاتي وهذا هو القول الحق الذي لا سبيل اليه الا بالخلص
 من العقيد بالاعتقادات الجزئية الفكرية او التقليدية **والله يقول الحق** لسان

العبء

العبد **وهو هدى السبيل** اليه ومسبب الدليل عليه لقد وفق للفرع عن تلك
 حثام هذه الفصوص وكشفها لهم هذه الفصوص العبد المتدلل بالخصوص
 بين يدي عموم اهل الخصوص عبد الرحمن بن احمد الجامي كاوز الله سبحانه
 عن مزال اقدامه ومزالق افلامه عشرة جمادى الاولى المنتظمه في سلك شهر
 سنة ست وتسعين وثمانمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

رضوان محمد امين صرة سابقا
 طول الله تعالى عمره و دولته

